

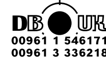
إطلالة جُبيليّة

شهريّة تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر

ترخيص صادر عن وزارة الاعلام رقم: ٢٨٢/ ٢٠١٠

السنة التاسعة: العددان ٣٩ و ٤٠ / ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩م.

الموافق ٨ صفر ١٤٤١هـ.

إخراج وطباعة : 

عنوان المجلة :

. المكتب الرئيس. بيروت. الغبيري. تلفاكس: ٠١٥٤٠٦٤٤ ـ ص.ب: ٢٥/٣٠١.

. مكتب جبيل. تلفاكس: ٠٩٥٤٠٩٨٠

. مكتب المعيصرة. فتوح كسروان. تلفاكس: ٠٩٨٦٠٦٤٤

موقع المجلة على الشبكة: www.etlala-byblos.com

البريد الإلكتروني للمجلة: info@etlala-byblos.com

Whats App: 78960661

رئيس التحرير: E.Mail: abou_tourab10@yahoo.com

- **ثمن النسخة:** 10000 ل.ل. أو 10$ خارج لبنان أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.
- الإشتراك السنويّ، راجع قسيمة الإشتراك في الصفحة الأخيرة من هذه النسخة.

- ترحب مجلة «إطلالة جبيليّة» بكل نتاج دينيّ، ثقافيّ، إجتماعيّ يتسم بالموضوعيّة، يدعو إلى الوحدة الوطنيّة والعيش المشترك وليس فيه إثارة لمشاعر الآخرين.
- ما ينشر في المجلة يمثل رأي كاتب المقال.
- ترتيب الموضوعات داخل المجلة لا يخضع لمكانة الكاتب وأهميته، وإنما للضرورة ولاعتبارات تتعلق بإخراج المجلة.

«إطلالة جُبيليّة»

إلى اللقاء!

رئيس التحرير

أ- مع تاريخ الصحافة اللبنانيّة

تاريخ الصحافة والصحفيين اللبنانيين بين الماضي والحاضر تاريخ عريق مليء بالعرق والدموع والسجون والغُربة عن الوطن، والشهادة. حيث كان للصحافيين اللبنانيين من عُلماء وأدباء وشعراء وفنانين اليد البيضاء في يقظة العالم العربيّ وفي الإهتمام باللغة العربيّة، والقوميّة العربيّة، والحضارة الإسلاميّة، وفي محاربة الإستعمار القديم والحديث، وفي تسليط الضوء على قضيّة القدس وفلسطين، والاطماع الصهيونيّة في لبنان وسائر البلاد العربيّة ما بين النيل والفرات، وبالتالي الدعوة إلى الوحدة العربيّة، والوحدة الوطنيّة بين اللبنانيين. وذلك من خلال المجلات والصحف التي قاموا بتأسيسها أو شاركوا في تحريرها في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ولغاية تاريخه. في بيروت، وصيدا، والقاهرة، وبغداد، والنّجف الأشرف، واسطنبول، وباريس، ونيويورك، والبرازيل، والأرجنتين حيث نقرأ من هذه الأسماء في القاهرة: الإمام الشيخ محمّد رشيد رضا مؤسس مجلة **«المنار»**، فؤاد صرّوف، جرجي زيدان، داود بركات، شاعر القطرين خليل مطران، الشيخ محمد عليّ الحومانيّ وابنته زينب، مي زيادة وغيرهم، ومنهم الرواد الأوائل للمسرح والسينما المصريّة كجورج أبيض، ونجيب الريحانيّ، ويوسف وهبة. وفي اسطنبول الشهيد عبد الكريم الخليل وغيره من الأعلام، وفي نيويورك جبران خليل جبران، ومخائيل نعيمة، وايليا أبي ماضي وغيرهم من الأعلام. وفي البرازيل والأرجنتين، رشيد سليم الخوري **«الشاعر القروي»** وخوستو محمد موسى وولده الأستاذ محمّد، وحسن حماده وغيرهم من الأعلام. وفي بغداد السيّد صدر الدين عبد الحسين شرف الدين وشقيقه السيّد محمّد رضا اللّذان قاوما بجريدة **«الساعة»** ومجلة **«المنهاج»** مُخططات نوري السعيد البريطانيّة في العراق والعالم العربيّ.

وفي النّجف الأشرف آية الله السيّد محمّد حسين فضل الله، وآية الله الشيخ محمّد مهدي شمس الدين، وآية الله الشيخ حسن طرّاد في مجلة **«الأضواء»** حيث كانوا يكتبون فيها في الخمسينيات من القرن الماضي ويدعون من خلالها إلى الوحدة الإسلاميّة ومقاومة النفوذ الصهيونيّ والشيوعيّ في العراق والعالم الإسلاميّ شعراً ونثراً.

وفي مدينة صيدا كانت مجلة **«العرفان»** وجريدة **«جبل عامل»** لمؤسسهما الشيخ أحمد عارف الزين خط الدفاع الأوّل عن قضيّة فلسطين والقدس والوحدة الإسلاميّة، والوحدة الوطنيّة، وعن حرمان جبل عامل وحقوقه حيث كان يكتب فيها العلاّمة الشيخ أحمد رضا والعلاّمة الشيخ محمّد جوّاد مغنيّة والإمام الشيخ محمّد حسين كاشف



الغطاء، والإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين، وغيرهم من الأعلام.

ومواقف الإمام المغيب السيّد موسى الصدر والرئيس الأستاذ نبيه برّي والرئيس السيّد حسين الحسينيّ وقيادة حركة **«أمل»**، من العدو الإسرائيلي ودعوة جميع اللبنانيين لوقف الحرب اللبنانيّة وللوحدة الوطنيّة. وتوجيه جميع البنادق للعدو الإسرائيلي الغاشم منذ عام ١٩٧٤ ولغاية تاريخه من خلال مجلة **«النـدوة اللبنانيّة»** وصحف **«السفير»** و **«النهار»** و **«الأنوار»** و **«الحياة»**[1] وغيرها من مجلات وصحف ومن خلال ميثاق الطائف.

ومواقف العلاّمة المرجع السيّد محمد حسين فضل الله (قده)، و**«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان من إسقاط إتفاقيّة ١٧ أيار ١٩٨٣ م. من خلال مجلتي **«البلاد»** و **«الوحدة الإسلاميّة»** وبالتالي من خلال مجلة **«المنطلق»** التي كان يصدرها **«اتحاد الطلبة المسلمين»** في لبنان. والمسيرات والمؤتمرات التي دعا إليها التجمع آنذاك.

كما لا ننسى مواقف أصحاب السماحة والفضيلة في **«حزب الله»** و**«هيئة علماء جبل عامل»** ومواقف شهيد العلماء العلاّمة الشيخ راغب حرب والعلاّمة الشهيد السعيد السيّد عبّاس الموسويّ والعلاّمة الشهيد السيّد عبد اللطيف الأمين. وشيخي الأسرى في السجون الإسرائيليّة الشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ مُحرّم العارفيّ، وصحيفة **«العهد»** ومجلة **«بقية الله»** وغيرها من مجلات وصحف كانت تصدر عنهم.

كما لا ننسى مواقف وكلمات ومقالات المستشار قاضي صيدا الجعفريّ العلاّمة السيّد محمد حسن الأمين والعلاّمة السيّد هاني فحص، و**«المجلس الثقافيّ للبنان الجنوبي»** ومقاومتهم للإحتلال الإسرائيليّ في الثمانينيات من القرن الماضي ومجلة **«شؤون جنوبيّة»** التي يصدرها الأستاذ السيّد علي الأمين وصحيفة **«السفير»** التي كان يصدرها الأستاذ طلال سلمان.

كما نقرأ إسم عملاق اللغة العربيّة والأدب العربيّ أحمد فارس الشدياق في القاهرة ومالطة وباريس وتونس واسطنبول ولندن. وفي باريس نقرأ أسماء الأدباء الكبار باللغتين العربيّة والإفرنسيّة من آل معلوف والمشايخ من آل الخازن، وآل الدحداح، وآل حبيش، وآل حداد، وآل النّقاش وغيرهم.

وأمّا الحديث عن مدينة بيروت فنقرأ أسماء شهداء ٦ أيار ١٩١٦ م. وغيرهم وغيرهم من الأعلام.

وبعد، فالحديث عن تاريخ الصحافة اللبنانيّة ومدينة بيروت حديث مليء بالأمجاد الوطنيّة وطويل.. وحسب الصحافة اللبنانيّة فخراً ومجداً، أنّها قدّمت أوّل قافلة من

شهداء الوطن في ٦ أيار ١٩١٦م. بأمر من حزب «**الإتحاد والترقي**» والسّفاح جمال باشا ومحكمته العرفيّة في عاليه. والحديث عن الشهداء والمعتقلين والمعذّبين والمطاردين من أهل الصحافة منذ عام ١٩١٦ م. ولغاية تاريخه يحتاج إلى إفراد كتاب خاص بذلك يضيف إلى عالم صحافتنا اليوم لغة الفداء والتضحيّة والشهادة.

ب. أزمة الصحافة اللبنانيّة

وتاريخ الحكومات اللبنانيّة المتعاقبة منذ فجر الإستقلال في عام ١٩٤٣ م. ولغاية تاريخه مع الصحافة والصحافيين كان تاريخ الإهمال والنسيان وعدم الإهتمام بقضاياهم الحياتيّة أو المهنيّة بل نرى أن نظر بعض المسؤولين إليهم كان كالنظرة التاريخيّة للسلطان العثمانيّ إلى شعراء البلاط!!.

نعم مرّت فترات ذهبيّة على الصحافة أيام الرئيس اللبنانيّ الراحل الأستاذ شارل حلو (١٩٦٤ ـ ١٩٧٠) حيث كان فخامته من أعلام الصحافة اللبنانيّة باللغة الإفرنسيّة. وكذلك أيام الرئيس تقي الدين الصلح حيث كان دولته من أعلام الصحافيين ودعاة القوميّة العربيّة. كما مرّت أيام أخرى كانت كالحلم الجميل أيام النقباء، شهيد الصحافة رياض طه، وأيام ملحم كرم ومحمّد البعلبكيّ.

والذي يلاحظه المواطن اللبنانيّ أنّه بعد إنتهاء الحرب اللبنانيّة واتفاقيّة الطائف ومنذ سنة ١٩٩٠ م. ولغاية تاريخه أقفل العديد من المجلات والصحف ودور النشر اللبنانيّة أبوابها بداعي عدم القُدرة الماليّة على الحياة والإستمرار.

واستئناف بعض الصحف الأخرى صدورها مع صعوبة في الحال وضعف المال. وذلك دون أن تكترث وزارة الثقافة أو الحكومات العتيدة بهذه القضيّة التي تُفقدُ لبنان مرجعيته في الكلمة الحُرَّة والرأي السياسيّ والعلميّ في قضايا العالم العربيّ. وفي الصراع العربيّ ـ الصهيونيّ حيث كان للصحافة اللبنانيّة اليد البيضاء في الإضاءة على ذلك وتأييد المقاومة الفلسطينيّة واللبنانيّة خلال خمسة وسبعين عاماً.

ج. «إطلالة جُبيليّة» إلى اللقاء!

لقد وفقني الله تعالى بالتعاون مع أصحاب الفضيلة والسماحة والأساتذة في الهيئة الإداريّة للمؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان في أوائل التسعينيات من القرن الماضي لاستصدار نشرة داخليّة في ست عشرة صفحة بالقطع الوسط تحت إسم «**الكلمة**» بصفتي رئيساً فخرياً للمؤسسة آنذاك حيث كانت تهتمُّ هذه النشرة ببعض قضايا بلاد جبيل وفتوح كسروان الإنمائيّة والثقافيّة. وبالإجابة على بعض الأسئلة والقضايا الدينيّة والشرعيّة. وقد صدر منها أربعة أعداد ثُم توقفت عن الصدور بسبب ضعف الطباعة والإخراج، وضعف الحال وقلة المال. ثُمّ كانت محاولة أخرى من خلال الرابطة الثقافيّة في بلاد جبيل بالتعاون مع مؤسسيها الكرام والصحافي الدكتور جمال نون والدكتور وفيق إبراهيم والدكتور حسن حيدر أحمد على أن يصدر العدد صفر في مطلع عام ١٩٩٩ م. ولكن لم نوّفق لذلك بسبب قلّة المال، وعدم وجود المساهمين في هذا المشروع الثقافيّ الإنمائيّ.

والمحاولة الأخيرة كانت في عام ٢٠١٠ م. بعد جلسات عديدة مع السّادة المؤسسين لـ مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» حيث تعهدت بتحمل قسم كبير من الأعباء الماليّة، وتحمل صاحبي الفضيلة العلاّمة الشيخ محمّد حسين عمرو، والمدير المسؤول الدكتور الشيخ أحمد محمد قيس، والمحامي الأستاذ الحاج حسن مرعي برّو، وابن عمي الأستاذ محمد علي رضى عمرو و «**شركة الناشرون**» قسماً آخر من المسؤوليّة مع قضيّة التوزيع والتسويق. وقد واجهتنا جميعاً صعوبات كثيرة وحزينة لغاية تاريخه لا نستطيع إلاّ شكر الله تعالى على كل حال وتوجيه الشكر الخاص للأساتذة الكرام في هيئة التحرير وللمستشارين البروفيسور عاطف حميد عوّاد، الأديب والمدقق اللغوي الدكتور عبد الحافظ شمص، الدكتور عصام العيتاوي، الدكتور وفيق علاّم، الدكتور حيدر خير الدين، الدكتور يحيى فرحات، الأستاذ زهير الحيدري، والمرحوم المحامي رشاد محمود المولى، والمدقق اللغوي الأستاذ عزّت الغازي، والعلاّمة اللغوي فضيلة الشيخ الدكتور عبّاس فتوني، والمؤرخون السادة: الدكتور رباح أبي حيدر، والمؤرخ الدكتور علي راغب حيدر أحمد، والدكتور حسن سلهب، المحامي علي حمادة، وفي اللغة الفرنسية الدكتور حميد عاطف عوّاد والأستاذ فادي خليفة. وفي العلاقات العامّة مع الأدباء والشعراء في بلاد جبيل وكسروان الدكتور حسن حيدر أحمد، والأستاذ يوسف حيدر أحمد، والحاج صادق برق الرئيس السابق للإتحاد الوطني في جبيل، والشاعر الأستاذ علي حسين عوّاد، والدكتور عاطف جميل عوّاد، المرحوم الأستاذ حيدر حيدر، العلاّمة الشيخ محمّد علي الحاج العامليّ، العلاّمة الشيخ كاظم خليل ياسين، الأستاذ همدر همدر، مختار لاسا محمود المقداد، المحامي علي حمادة، الدكتور ضومط كامل رئيس حزب البيئة العالمي، الدكتور موريس عماد، الأستاذ كامل عمرو، المحامي الأستاذ خليل توفيق عجور. والإعلاميون أبو يعقوب باجوق، هاني عبدالله، محمد رزق، محمّد عبد الوهاب عمرو، شادي نصر الدين، وزوجته السيدة ميراي حسن برق وغيرهم.

وتحمّل باقي الأخوة الكرام بعض المسؤوليات الأخرى كما تحمّلت زوجتي الحاجة سلوى أحمد عَمرو مسؤوليّة الترتيب والتنسيق والطباعة والإخراج قبل إرسالها للطباعة. كما تحملَّ الحاج أبو علي دبوق صاحب «**مطابع الحدث الحديثة**» الصبر على ديون المجلة، وقضاياها خلال تسع سنوات.

حيث وفقنا الله تعالى بعد هذا وذاك لإستصدار العدد الأوّل منها في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٠ م. بموجب ترخيص من وزارة الإعلام رقم ٢٨٢/٢٠١٠.

وكان لصدور هذا العدد والأعداد الأخرى آثار جيدة وممتازة عند المواطن الجُبيليّ وفي الجامعات اللبنانيّة والمعاهد والثانويات الرسميّة والخاصّة. وفي محافظات عكار وشمال لبنان وكسروان وجبيل وجبل لبنان وسائر المحافظات، كما كان لها الصدى في عدّة مؤسسات ثقافيّة وتربويّة أخرى داخل لبنان وخارجه. ومن المجلات والصحف اللبنانيّة الشقيقة والصديقة.

كما كان لها شرف الإتفاق والتنسيق وتبادل المعلومات والمواضيع مع مجلات جُبيليّة ولبنانيّة معروفة والحديث عن ذلك يطول. وأهمها: مجلة «**العالميّة**» ورئيس تحريرها وصاحبها الأستاذ فوزي عساكر، ومجلة «**الروابط**» ورئيس تحريرها وصاحبها الأستاذ جورج كريم، ومجلة «**صدى الضاحية**» والأستاذ ابراهيم وزني، وموقع الدكتور ربيع داغر على الأنترنت، والأستاذ غسان عبدالله، والحاج علي برّو، وحماده علي عمرو، ومجلة «**الوحدة الإسلاميّة**»، والعلاّمة الشيخ حسين شحادة ومجلته «**المعارج**»، والأستاذ عمر اللقيس ونشرته «**صدى المدينة**»، وكذلك تشجيع الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى القاضي فيليب خيرالله، والمجلس الثقافيّ لبلاد جبيل الرئيس المحامي يوسف أبي عقل والرئيس السابق د. نوفل نوفل وغيرهم من الأساتذة.

كما أنّها أصبحت مرجعاً من المراجع الصحفيّة الحديثة في لبنان وخارجه، وفي كتابي الجديد والذي هو قيد الإعداد والطبع إن شاء الله تعالى، «**هل يكون لبنان سويسرا الشرق؟ وقضايا أخرى**». تكلّمت في المُقدّمة بالتفصيل عن رجوع ست عشرة دراسة جامعية، وكتاب، وديوان شعر في لبنان والعراق ومصر إلى هذه المجلة كمصدر من المصادر الأكاديميّة المُحترمة في المعرفة وفي تاريخ لبنان وفي الحلقات المنسيّة منه. غير أنّ الأعباء الماليّة والتسويقيّة وعدم اهتمام المجالس البلديّة والجمعيات الأهليّة ووسائل الإعلام بها أوقع هذه المجلة بالديون الباهظة وعدم القدرة على الإستعانة بالموظفين المتفرّغين للقيام بهذه المسؤوليّة التاريخيّة، وغيرها من قضايا صحافيّة ضروريّة. جعلنا نعتذر عن عدم إكمال العام التاسع طالبين الإعتذار من القراء الكرام، ومن بعض المجالس البلديّة الكريمة، ومن الجمعية الخيريّة لإنعاش القرى الخمس ورئيسها سعادة الأخ الدكتور ماهر خليل حسين النائب الثاني لرئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، والنائب السابق الحاج عبّاس هاشم، ورئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو، والأستاذ وليد عبدالله ناصر وشقيقه المحامي الأستاذ وليد، وورثة المحسن الكريم المرحوم الحاج أمين يوسف دعموش وورثة المحسن الكريم المرحوم الحاج عبد الوهاب شقير وأشقائه الكرام، وورثة المرحوم الحاج عبد المنعم عمرو وغيرهم من الأخوة المشتركين الكرام الّذين نحتفظ لهم بكل شكر وتقدير ومن السّادة الكرام أعضاء هيئة التحرير والمستشارين (حفظهم الله تعالى)، عن عدم الإستمرار بالصدور كصحافة ورقيّة، والإنتقال بها إلى الصحافة الإلكترونيّة عبر موقعها على الشبكة: WWW.etlala-byblos.com بدايةً من العدد (٤١) إن شاء الله تعالى. لذلك نقول للسّادة المشتركين والمشجعين والأصدقاء إلى اللقاء من خلال الصفحة الإلكترونيّة.

ونسأل الله تعالى التوفيق

الهوامش:

(١) الكلام عن صحيفة «الحياة» اللبنانيّة عندما كانت تصدر في بيروت وقبيل إنتقالها إلى لندن، حيث تغيَّر اتجاهها وتوجهها إلى جهات أخرى؟!

من القلب

بقلم مستشار التحرير الدكتور عبد الحافظ شمص

اللهمَّ أَجْزِلْ عَطاءَكَ من فَيْضِ حُبِّك ورحمتك وخيراتك على هذا الوطن العزيز الغالي، وما يُؤمِّن له ولشعبه السّلام والأمان والسعادة، ويُعيد الثقة إلى أبنائه ولمن يتولّون أُموره.. واجعل الحمد والشكر فاتحة أقوال وأفعال الغيارى الّذين يحلمون دائماً بالأمن والسّلام والطمأنينة، لدوام النّعمة ونبذ الكيد والحقد والأثرة، ولحلول مبادئ الحقّ والعدالة والقيم التي تُؤمّن للنّاس الراحة النفسيّة، وللوطن الهدوء والسّلام...

اللّهمَّ اشْدُدْ عزائمنا وسَدِّدْ خُطانا واحفظ شعبَنا لكي يستطيع أن يبني الوطن بقوة وإيمان، ويرفع عِمادَهُ باستقامة صراطنا، وليحمي سيادته وكيانه بأداءِ واجب الأمان والوفاء والإخلاص...

وطنُنا العزيز، السّامي بجماله، العظيم بكماله، والذي تجلَّت المعرفةُ بأرضه وعلى تُربته ازدهى نَبوغُ أبنائه الميامين الّذين فُطِروا على نزعات العزّ والمجد، وحملوا في قلوبهم حُبَّ الحياة وحُبَّ ازدهار وتقدّم وتطوّر الوطن...

أَلهِمْنا يا ربَّ الأمان والقوّة والنّعمة لكي تتجسّد الرُّوح الوطنيّة الصادقة في قلوب الجميع، وتحثّنا على العمل المُجدي والمُثمر لتحقيق أماني شعبنا وأُمّتنا الغالية، ولإزالة مفعول الكراهيّة، وتنمية روح التعقّل والتصرّف الإيجابي، والتسامح، والتّساهل الذي يُرضي الله تعالى، والعباد...

فالتعاليم السّماويّة هي أسمى ما في الوجود، وهي منتهى قيمة الفضائل الخُلُقيّة، وهي التي تفعل فعلها في نفس الخصم مهما كانت حدّة خصومته...

إنّنا ومن موقع الحرص على الوطن وعلى شعب هذا الوطن، نرى أنّه من الواجب والضرورة عدم التّساهل بحقّ كلّ من يحاول زعزعة الأمن والسّلام، وبحقّ العملاء الّذين يخدمون العدوّ، ويعملون بكلّ ما أُوتوا من قوّة لعرقلة المشاريع التي تنفع اللبنانيين، غير عابئين بما سيؤول إليه شرّ أعمالهم، وتجنّيهم، وبالتالي، الإستخفاف المستغرب بأمور الوطن وأبناء الوطن...

هذا كلّه ناتج من جَهْلِ مَنْ يتولّون شؤون العباد الّذين يزرعون الحقد ويُعقّدون الأمور ويُهملون قضايا الوطن التي تهمّ حياتهم وتؤمّن مصالحهم وتنقذهم من حالة اليأس وتخفّف عنهم قساوة الحياة... وتبعد عنهم غوائل الجوع والفقر والإنهيار التّام، والعياذ بالله...

وإنّني أقصد الجميع، بإعتبار أنّ السّاكت عن كلّ هذا هو شريك مهمٌ في كلّ ما يجري من مآسٍ...

والّذي نُحذّر منه ونُشدّد على التنبّه له، هو أنّ هناك فئات ضالّة لا تقيم وزناً لوطن ولعقيدة ولكرامةٍ، فَعَلَتْ ما فعلته، وأوصلت البلاد إلى حالةٍ لا نجد لها وصفاً يمكن أن تؤدّي إلى المآسي والمصائب والمصاعب ممّا يستحيل حيالها الإمساك بزمام الأمور التي تستفحل وتُضعف الوطن وحاكميه ومَن فيه...

وأخيراً، فإنّنا ومن منطلق الحرص على قضايا الوطن بحكامه ومحكوميه، نسأل: لماذا كلّ هذا الإهتمام والتّساهل وإصدار الأحكام المخفّفة جداً بحقّ من وقفوا بوجه الجيش اللبنانيّ وقتلوا ودمّروا ويتّموا الأطفال وعاثوا فساداً في الأرض وعرّضوا الشعب لشتّى أنواع القهر والفقر والإهانة، الّذين ائتمروا بأوامر العدوّ ونفذوا مآربه وما خطّط له من قتل وتدمير... والمعروف أنّ معظم هؤلاء المجرمين الضّالّين يعيشون في بحبوحة لافتة في أماكن توقيفهم... والمُستغرب جداً الأحكام الغريبة بحقّ هؤلاء إذ أنّ أقصاها هو ثلاثة أشهر أو ثلاث سنوات للحاضر والإعدام أم المؤبد للفار... وهذا ماذا يعني؟!

هنا نرى أنّ هذا سيُؤدّي حتماً إلى انهيار الوطن وإلى اشعال نار الفتن الطائفيّة والمذهبيّة التي يعمل لها أعداء لبنان وشعبه من الداخل ومن الخارج...

ولا ننسى تجار النفط والمولدات الكهربائيّة والمواد الغذائيّة الّذين ينقذون ما يُطلب إليهم حالاً ودون أيّ وازع من ضمير أو وطنيّة...

المسيح الموعود و المهدي المُنتظر (عليهما السلام)



للقاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو (١)

إعداد هيئة التحرير

قرأت لك

جاء في كتاب «المسيح الموعود والمهديّ المُنتظر (عليه السلام)» بمجلة «آفاق حسينيّة» العدد (٥ ـ ٦) الصادرة في أذار ٢٠٠٣ م. دمشق ـ كربلاء. قرأنا لكم بعضاً من فصل بعنوان (المُخلص الموعود في السُنّة الشريفة) سردَ فيه علماء السُنّة في كتبهم إسم المهديّ والأحاديث الواردة عن علماء السُنّة في كتبهم في إسم المهديّ، ثُمّ تحدّث عن المهدويّة في الإسلام، وأن الإعتقاد بالمهديّ المُنتظر هو عقيدة إسلاميّة عامّة عند جميع الفرق والمذاهب الإسلاميّة.

وأوّل من أدعيَّ فيه ذلك وأنّه المهديّ المُنتظر كان محمّد بن عبدالله بن الحسن المُثنى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، والمعروف بمُحمّد ذي النفس الزكيّة، المستشهد مع أخيه إبراهيم، سنة ١٤٦ هـ. والذي نفهمه من الروايات أنّ العباسيين هم أوّل من ادعى المهدويّة للشهيد محمّد بن عبدالله المنصور العبّاسي، وبعد قتله له ادعى المهدويّة لولده محمّد المعروف بالخليفة المهديّ ولا علاقة للشيعة الإماميّة في ذلك.

بعد ذلك زعم مؤسسو الدولة الفاطميّة الأوائل في تونس ومصر أنّ مؤسس دولتهم محمّد بن عبدالله الفاطميّ هو المهديّ المُنتظر وأنّ دولتهم هي آخر الدول، وأنّهم سيملأون الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً.

ومن أشهر الأشخاص الآخرين الّذين ادعوا المهدويّة عبر التاريخ:

محمّد بن عبدالله بن تومرت العلوي الحسنيّ المعروف بالمهديّ الهرعيّ، وقد أسس دولة عظيمة في أوائل القرن السادس الهجريّ وعند مماته أوصى إلى عبد المؤمن فقام مقامه وأسس دولة عرفت بدولة عبد المؤمن.

العبّاسي الفاطميّ ظهر في المغرب الأقصى.

السيّد أحمد الذي ظهر في الهند عام ١٢٤٣ هـ.

محمّد بن عليّ السنديّ.

غلام أحمد قاديانيّ.

محمّد بن عليّ الباب مؤسس الدين البهائيّ، وهو تلميذ الجاسوس الروسي كنيازد الكوركي وقد تسمى بإسم الشيخ عيسى لنكراني.

محمّد بن أحمد السوداني.

وخلاصة القول: أنّ ادعاء المهدويّة صار ألعوبة ووسيلة للإنتهازيين خلال فترة طويلة من الزمن.

ثُمّ ينقل بعدها كلمات علماء المسلمين وأحاديثهم الواردة في تأييد عقيدة المهديّ عند المسلمين عامة، منها الروايات الواردة عن النبيّ ﷺ، التي تدلُّ على أن أوصياءه اثنا عشر كلهم من قريش وقد ورد في البخاري من ثلاث طرق.

وعن رواة الشيعة حيث يسميهم الرسول الأعظم بأسمائهم منها: ما ورد عن ابن عباس قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون»، وأخرجه الحمويني أيضاً.

وهذه الروايات لا يمكن حملها على الخلفاء ومن بعده لقلتهم عن اثني عشر ولا يمكن حمله على ملوك بني أميّة لزيادتهم على اثني عشر ولظلمهم الفاحش ولأنهم غير بني هاشم لأنّ النبيّ ﷺ، قال: (كلهم من بني هاشم) كما في رواية عبد الملك عن جابر ولا يمكن حملها أيضاً على ملوك بني العبّاس لزيادتهم على العدد المذكور، فلا بُدّ أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم.

وبعد، فإنّ جميع المسلمين من اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، يؤمنون بأنّ المهديّ هو الإمام الثاني عشر وهو آخر الخلفاء المعصومين وهو محمّد بن الحسن العسكريّ.

وقد وافق قول الشيعة ثمانيّة وستون عالماً من علماء الإسلام ذكرهم بأسمائهم وتحدّث عن شخصيّة المخلّص الموعود في روايات وردت عن أهل البيت (عليهم السلام)، والصفات هي:

أن يكون معه عصا موسى وحجره الذي انفجرت منه إثنا عشر عيناً وغيرها من صفات معلومةٍ عند المُحققين من علماء المسلمين.

أم المهديّ هي نرجس أو مليكا بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم من ولد الحواريين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون (عليه السلام).

له غيبتان: الغيبة الصغرى وكانت بعيد اغتيال السلطات العباسيّة لوالده الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام)، وكان له فيها أربعة وكلاء، والغيبة الكبرى وكان الإعلان عنها بوفاة الوكيل الرابع له (عليه السلام)، ووقعت الغيبة الكبرى سنة ٣٢٩ هـ.

الهوامش:

(١) جاء في مجلة «آفاق حسينيّة» العدد (٦-٥) الصادرة في مُحرّم ١٤٢٤ هـ. الموافق لشهر آذار ٢٠٠٣ م. في دمشق وكربلاء في الصفحتين ٩٩-١٠٠ تعريف عن هذا الكتاب من هيئة التحرير في هذه المجلة.

الآخر في مفهوم الثّورة الحسينيّة

بقلم العلاّمة الشيخ محمد علي الحاج العامليّ

استفاض العلماءُ والمفكرون في الحديث عن معاني الشّهادة والتّضحيّة والإيثار في الملحمة التّاريخيّة التي سطّرها الإمام الحسين (عليه السلام)، واتّجهت أقلامُ الكتّاب للتّركيز على الأبعاد السيّاسيّة للثّورة الحسينيّة الهادفة لإصلاح المجتمع العربيّ والإسلاميّ وقتذاك...

ولا داعي لمعاودة إثارة هذه المواضيع الّتي أبلى علماؤنا فيها بلاءً حسناً؛ بل أجدني مضطراً لإثارة قضيّة أكثر إلحاحاً في عصرنا الرّاهن، مع تزايد التّعصب والتخلّف... حيث استعار حدّة الطائفيّة بين فرق المسلمين... وعلى الرّغم من كل الدراسات والأبحاث الّتي تناولت فلسفة الثّورة الحسينيّة، ومعانيها السّامية، ودروسها العظيمة، لكن تبقى مفاهيم «**احترام الآخر**» و«**التّعاطي برساليّة وتقوى**» و«**تقبُّل الآخر ولو كان خصماً**» هي مفاهيم ذات فائدة ميدانيّة مهمّة للغاية، لا سيّما في زمننا الرّاهن!!

فالإمام الحسين، سلام الله عليه، قدّم نموذجاً رائداً في أخلاقيات الاختلاف وحتى لو وصلت الأمور الى مستوى العنف والإرهاب والإبادة الجماعيّة الّتي شهدتها ساحة كربلاء في العام ٦١ للهجرّة!

فكلّ هذه المأساة كانت بالنسبة لآل البيت (عليهم السلام)، شكلاً من أشكال الواجب، فلم يحقد الإمام على أيٍّ من أخصامه، وبقي محافظاً على الآداب الّتي تربّى عليها في كنف جدّه المصطفى ووالده المرتضى، فلا حياة تغريه، ولا سلطة دنيويّة تجعله يبدّل مبادئه.

كان جُلّ طموحه كيف يُصلِح هذا المجتمع المريض، وبقي الإمام (عليه السلام) - مع كل ما جرى - يعتبرُ أنّ عليه مسؤوليّة كبرى تجاه خصمه، كل ذلك لأن الدّين في مفهوم آل البيت (عليهم السلام)، أنّه الحبّ (وهل الدّين إلا الحبّ؟).

كما قال أحدهم، ولأنّه لا يغيبُ عن فكر الحسين (عليه السلام) أنّه مسؤول عن تربية المجتمع وتصويب مساره، لا سيّما في الدّين الإسلاميّ الّذي نصّ على أنّه: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)، فإذا كان مطلق فرد يتحمل مسؤوليّة في الدّين الإسلاميّ فكيف بالدور المطلوب من ابن بنت رسول الله ﷺ ؟!!

لذا حصلت معركة كربلاء وآل البيت (عليهم السلام) يرددون: (هوّن بي أنه نزل بعين الله)... ثقافة مدرسة الحسين وزينب المستقاة من تعاليم النبيّ الأعظم ﷺ، والّتي تتسم ليس بتقبُّل الآخر فحسب، بل بالمسؤوليّة الشرعيّة تجاه من نختلف معه ونعاديه، بل حتى تجاه من نقاتله، ونختصر هذه التّعاليم النبويّة العظيمة بالإمام عليّ بن الحسين (سلام الله عليه)، حيث يقول: والله لو أنّ قاتل أبي الحسين استأمنني على سيفه لأدّيته)...

فعلى الرغم كل ما جرى في كربلاء، فإن تربيّة وثقافة وفكر الإمام عليّ بن الحسين تفرض عليه التّحلي بمنتهى درجات الورَع، تعبيراً عن مدرسة آل البيت النّبوي الكريم.

وبكلمة أخرى، إنّ قيمة الحسين (عليه السلام)، وانجازاته التّاريخيّة في كربلاء لا تكمن في القتال حتى الشّهادة فقط، بل تكمن القيمة الحقيقية في جهاده الأكبر، فالقتال على أهميته، لكنّه يبقى جهاداً أصغر، وأمّا الفكر والروح وتربية النّفس وتهذيبها فهو الجهاد الأكبر على حدّ تعبير رسول الله ﷺ، وهذا ما لا يتسنى للجميع، بخلاف مُجرد القتال الّذي يسهل القيام به لمطلق فرد، ولذا فهو الجهاد الأصغر.

ختاماً، هذه هي الأخلاق الّتي يجب على المسلمين - بجميع فرقهم - الاحتذاء بها، والسّير على هَدْيها، حينذاك نكون نحيي الذكرى الحسينيّة بالفعل لا بالقول، ونكون نعيش عاشوراء بقيمها لا بشعاراتها، فتضحيات الإمام الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته في كربلاء أمانة في أعناقنا، وعلينا أن نحمل الأمانة بشكل يليق بالتضحيات الجِسام لآل البيت (عليهم السلام).

بشر الحافي وعليّ الجرجرائيّ في جبل لبنان



بقلم الباحث الأستاذ السيِّد محمد يوسف الموسويّ

من هو بشر الحافي بن الحارث؟

هو بشر الحافي بن الحارث، وقيل ابن عبد الرحمن المروزي البغدادي المتوفى ببغداد في مُحرّم سنة ٢٢٦هـ. عن عُمر بلغ ٧٦ سنة، يقع مرقده الشريف الطاهر في مدينة بغداد في مقبرة باب حرب التي كانت على شاطىء نهر دجلة. وهذه المقبرة قد غرقت في فيضانات نهر دجلة ولم يسلم منها إلاّ موضع قبر بشر الحافي لأنّه على نشز من الأرض.

ومـمّن دُفن في مقبرة باب حرب من مشاهير الأعلام أيضاً كان أبو بكر الخطيب وكثير من العلماء من أعلام المسلمين. كما كانت تقع شمال غربي مقبرة باب حرب المقبرة المُسماة مقبرة الشهداء.

وفي الشمال الشرقيّ من مشهد الكاظمين (ع)، مقبرة تدعى مقبرة باب التبن، وباب التبن هذا كان أحد أبواب مشهد مولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، وكان له نقابة تختص به وقد تسلّمها وزاولها أحد أعلام السّادة من عقب عمّنا السيّد محمّد بن الحنفيّة إبن مولانا الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع)، وكان من شأن هذا النقيب الجليل في باب التبن أنّه ممن نفى نسب بني العقروق إلى السيّد زيد الشهيد (رض).

[**«وبشر الحافي في قبره هذا المشهور في زماننا المعاصر بقبر الشيخ بشّار على ألسنة العوام من النّاس»**]. ويرتاده النّاس للتبرك والدعاء والزيارة من المؤمنين والمتصوفة.

قال الشيخ محمّد حرز الدين أنّه في أواخر العهد العثمانيّ بالعراق كان له قبر بسيط قريب من ضفاف دجلة(1).

وفي مقبرة باب التبن التي تقع في القطيعة الزبيدية كان قد دفن فيها عبدالله بن أحمد بن حنبل في سنة ٢٩٠هـ. ـ ٩٠٣م. وانهار قبره في الماء من فيضانات دجلة، وذلك في حدود منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وفي سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م. وقف الشيخ محمّد حسين حرز الدين حفيد الشيخ محمّد حرز الدين صاحب تحقيق كتاب جده على قبر بشر الحافي فيقول عن مشاهداته ما يلي:[**« وجدته في غرفة صغيرة تقع على يسار الداخل من الباب المؤدي إليه وإلى الجامع بجنبه، وكان لرسم قبره شباك حديد فوقه ستارة، ولم تكن على قبره قبة كما هي شعار القبور المُعَنْوَنَة بأصحابها»**]. ويضيف قائلاً:[**« قد أشادت الأوقاف العراقيّة قبره وجامعه وذلك سنة ١٣٨١هـ. ١٩٦٢م. وكتب تاريخ بنائه بالقاشي على واجهة باب جامعه الجديد، كما كُتب في لوحة من القاشي على الجدار بجنب مقبرته من الشارع ما نصه: هذا قبر بشر الحنفي(2) وصوابه الحافي، يقع قبره في محلة الحارة ضمن قضاء الأعظميّة ببغداد في أواخر سوق شارع الحمام بين دجلة في الشمال وبين قبر الإمام المعظم جهة الجنوب الشرقيّ»**].

كان بشر في بداية أمره يتعاطى الشراب ويقضي لياليه وأيامه في المجون.... فاجتاز الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار، وقد خرجت منها جارية وبيدها قمامة فرمت بها في الطريق، فالتفت الإمام إليها قائلاً:« **يا جارية صاحب هذه الدار حرٌ، أم عبد؟**.

فأجابت بأنّه حر.

«**صدقت لو كان عبداً لخاف من مولاه**». ودخلت الجاريّة الدار وكان بشر على مائدة السكر، فقال لها:«**ما أبطأك؟ فنقلت له الحديث الذي دار بينها وبين الإمام (ع)، فخرج بشرٌ مسرعاً حتى لحق الإمام فتاب على يده واعتذر منه وبكى، وبعد ذلك أخذ في تهذيب نفسه واتصل بالله إتصالاً مُنقطع النظير حتى فاق أهل عصره في الورع والزهد**»، قال فيه إبراهيم الحربي:« **ما أخرجت بغداد أتمَّ عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث في كل شعرة منه عقل**». وقد أعرض عن زينة الحياة الدنيا، ورضي بالقناعة، وقال فيها: لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعزِّ الغناء لكان ذلك، يجزي، ثُمّ أنشأ يقول:

أفادتني القناعة أيُّ عز ... ولا عزَّ أعزُّ من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال ... وصيّر بعضها التقوى بضاعة

تحز الحال تُغني عن بخيل ... وتسعد في الجنان بصبر ساعة

وكان يتذمر من أهل عصره، ويكره الإختلاط بهم وذلك لفقدان الأحرار والمصلحين، وكثرة الأشرار والساقطين، لذلك ابتعد عن الاجتماع بكثير من النّاس حتى أنّ المأمون تشفع بأحمد بن حنبل في أن يأذن له في زيارته فأبى ولم يجبه، ومن شعره في تذمره من أهل زمانه قوله:

ذهب الرجالُ المُرتجى لفعالهم ... والمنكرون لكل أمر منكر

وَبقيتُ في خَلف يزينُ بعضهم ... بعضاً ليدفع مُعوّر عن مُعَوِر

توفي بشر سنة ٢٢٧ هـ. ودفن في بغداد، وله جامع يقع بجانب مسجد الإمام المعظّم، وأمّا القبر المشهور بقبر الشيخ بشّار فإنّه ليس بقبر بشر الحافي كما توّهم بعضهم بل هو لبشّار المعروف بالزهد.

كان بشر الحافي من أولياء المتصوفة ببغداد، ثُمّ أصبح تائهاً في أودية الجهل واللهو والفسوق وورد أنّه آب وأناب إليه تعالى ببركة العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر (ع)، وموعظته.

وقد تاب توبة نصوحاً على يده، هكذا روي. وأصبح بشر يعدُّ من أكابر الأولياء المتعففين الّذين تتمنى الوجوه والأعيان من الدولة العباسيّة الجلوس بخدمته والسماع لحديثه، وقد اعتزل النّاس وأكبَّ على العبادة والرفض لزخارف الدنيا، كما أحبَّ العزلة عن رجال السلطان وأتباعهم.

أصله من مرو وسكن بغداد مات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين(3) وسبب تلقيبه بالحافي لأنّه جاء إلى إسكاف يطلب منه شِسْعاً لأحد نعليه، وكان قد انقطع، فقال له الإسكاف: ما أكثر كلفتكم على النّاس! فألقى النعل من يده والأخرى من رجله، وحلف لا يلبس نعلاً بعدها(4).

ويروي ابن الملّقن المصري يقول عن سبب توبته، أنّه أصاب في الطريق رقعة فيها إسم الله، وقد وطئتها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية، فطيبها وجعلها في شق حائط، فرأى في المنام كأن قائلاً يقول: يا بشر اطيبت اسمي، لأطيبنّ إسمك في الدنيا والآخرة(5).

عاصر وعايش جماعة من أهل الزهد والعرفان والتصوف وممّن عرفه في جبل لبنان أحد هؤلاء هو عليّ الجرجرائي، هذا الصوفي لقيه بُشر الحافي الذي كان ينزل جبل لبنان، على عين ماء بجبل لبنان، قال: فلمّا أبصرني قال: بذَنب مني لقيتُ اليوم إنسياً؟ فعدوت خلفه وقلت: أوصني: فالتفت إليّ وقال: أمستوص أنت؟ عانق الفقر وعاشر الصبر وعادِ الهوى وعافِ الشهوات، واجعل بيتك أخلى من لحدك يوم تُنقلُ إليه، على هذا طابَ المسير إلى الله عزّ وجل(6).

٢ ـ علي الجرجرائي هو على ما قيل فيه أحد المتخلين عن الشهوات والمتحلي بالخلوات، تخلّى عن الجزع والهلع واستحلى الفزع والضرع. علي الجرجرائي. من قدماء المتعبدين.

كان كثير العبادة والزهد بعيداً في بُعده عن النّاس إقبالاً على العبادة. روى الحديث ونقله وتلمذ عليه جملة من طلابه إستقرّ طويلاً في سفوح جبال لبنان وعلى طول الجبال المتصلة شرقي بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط)، وغربي بلاد الشام وصولاً إلى سفوح جبال طوروس وكانت وفاته وضريحه في بلدة طرسوس.

الهوامش:

(١) «مراقد المعارف» للشيخ محمد حرز الدين، ج١، ص ١٩١، برقم ٦٥، تحقيق حفيده محمّد حسين حرز الدين، نشر دار سعيد بن جبير، سنة ٢٠٧م.

(٢) هامش رقم (١) ص ١٩١ـ ١٩٢ من «مراقد المعارف».

(٣) «الطبقات الكبرى» للإمام الشيخ عبد الوهاب الشعراني، ج١، ص ١٣٣، طبعة مكتبة الثقافة الدينيّة.

(٤) «طبقات الأولياء» «سراج الدنيا» أبي حفص عُمر بن عليّ بن أحمد المصري المعروف بإبن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ. طبعة دار الكتب العلميّة، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاط سنة ٢٠٠٦م. ـ ١٤٢٧ هـ. ثانية ص ٩٩ وكتاب «الأنساب» للسمعاني، ج٢ـ ص ١٥٨، باب حرف الحاء مع الألف.

(٥) رماها عن ما نقله أبو نعيم في حلية الأولياء، ج٨، ص ٣٧٩.

(٦) من رام التوسع في سيرورة بشر بن الحارث الحافي (رض)، فينبغي الرجوع إلى كتاب «النساب للمعاني»، ج٢، ص ١٥٨ ، حرف الحاء مع الألف.

عناصر المقاربة والتماهي
بين
السيّد المسيح
والإمام عليّ (عليهما السلام)

الحلقة الثانية

للأستاذ يوسف حيدر أحمد

باقة عطرة من الفضائل والمناقب في حديقة السيّد المسيح والإمام عليّ، تُذكِّرنا حياة وأعمال السيّد المسيح والإمام عليٍّ (عليهما السلام)، بمجموعة كبيرة من مُفردات الفضائل الملائكية المتنوعة. ما بين حُبٍّ وعطاء وزهد وتواضع وتسامح وإيثارومسؤولية وغيرها من المناقب، فإذا أردنا أن نرصد كل ذلك للزمنا تدبيج مُجلّدات، لكن هذه المقالة تفي ببعض الغرض، فما لا يُدركُ كُلّه لا يُتركُ جلّه، كما يُقال، وسنذكر بعض مزايا هذين العظيمين الخالدين، وما أكثرها، وما أروعها!

المحبّة:

قال الرسول العربي ﷺ:« **أفضل الاعمال الحبُّ في الله**». [1]

وقال السيّد المسيح « ... **من ثبت في المحبّة، ثبت في الله وثبت الله فيه**» (رسالة يوحنا الأولى ٤/١٦) وهذه المحبّة ستتشظى على كل ما في حياة السيّد المسيح واقواله وافعاله. الحبُّ عنده الحياة، والحياة هي الحبُّ بكل ما فيه من طهارة ونقاء وشفافية ورجاء وعفوية.....

وعندما سأله احد الفريسيين ليحرجه :« **يا معلم ما هي أعظم وصية في الشريعة، فأجابه يسوع:« أحبَّ الربَّ إلهك والوصية الثانية مثلها ... أحبّ قريبك مثلما تُحبّ نفسك، على هاتين الوصيتين تقوم الشريعة كلها وتعاليم الأنبياء** (**متى٢٢ /٣٤ و٤٠) ويذوب السيّد المسيح حبّاً ورقة وإنسانية ويريد في أقواله كما في أفعاله أن تُمحى مفردات البغض والكراهية والاساءة من قاموس الكلمات ومن قلوب الناس ونواياهم، فيقول لتلامذته والجموع المنتظرة مواعظه على الجبل «سمعتم أنه قيل أحبَّ قريبك، وابغض عدوك، أما أنا فأقول لكم: أحبّوا أعداءكم باركوا لاعنيكم، أحسنوا الى مُبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويضطهدونكم**» (متى ٥/٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ـ ٤٨) وفي علاقة حبّ جدلية بين السيّد وتلاميذه يقول السيّد المسيح: اذا كنتم تحبّوني عَملتمُ بوصاياي، وهذا ما أوصيكم به، أن يحبَّ بعضكم بعضاً»(يوحنا ١٤/ ١٥ و١٧).

المسامحة والغفران وعمل الخير:

ويضيف السيّد المسيح (عليه السلام)، على ما تقدَّم بجواز إرادة تَخَطّيٍّ قانون المحاسبة الشخصية في العلاقات الإجتماعية، ما دام الأمر يصبُّ في خانة التقارب، والترابط الإنسأني فيقول لتلامذته وأحبائه طالباً منهم أن يتحلُّوا بالمسامحة والغفران وعمل الخير:«**سمعتم أنه قيل: عين بعين، وسنٌّ بسن اما أنا فأقول لكم: «لا تنتقموا ممن يسيء اليكم، من لطمك على خدِّك الأيمن فحوِّل له الآخر. ومن أراد أن يخاصمك ليأخذ ثوبك فاترك له رداءك أيضاً، ومن سخرَّك أن تمشي معه ميلاً واحداً فامشِ معه ميلين، ومن طلب منك شيئاً فاعطه ومن أراد أن يستعير منك شيئاً فلا تردّه خائباً** (متى٥/٣٥ حتى ٤٢ ضمناً)، وأضاف السيّد المسيح مُشجّعاً على المسامحة والغفران قائلاً: « **إذا أخطأ أخوك فوبّخه، وإن تاب فاغفر له، وإذا أخطأ سبع مرات في اليوم، ورجع اليك في كل مرة فقال: أنا تائب، فاغفر له**» (لوقا١٧ /٤).

التواضع:

ولم يكن السيّد المسيح (عليه السلام)، يكتفي بالتنظير في مواعظه ومواقفه الملائكية بل كان يطَّبقها على نفسه قبل تطبيقها على تلامذته وجمهوره فها هو عندما غسل أقدام تلامذته قبيل عيد الفصح، قال لهم:« **أنتم تدعونني مُعلّماً وسيّداً، وحسناً تفعلون لأني هكذا أنا وإذا كنت أنا السيّد والمعلم غسلتُ أرجلكم، فيجب عليّكم أنتم أيضاً أن يغسّل بَعضكم أرجل بعض، وأنا أُعطيتكم ما تقتدوُن به، فتعملون ما عملته لكم! الحقّ الحقّ أقول لكم:«ما كان خادم أعظم من سيده ولا كان رسول أعظم من الذي أرسله، والآن عرفتم هذه الحقيقة فهنيئاً لكم إذا عملتم بها**» (يوحنا ١٣/١٣ الى ١٧ ضمناً).

وشجعَّ تلامذته على الايثار والتواضع طلباً للآخرة بقوله: «**من أحبَّ نفسه خسرها، ومن أنكر نفسه في هذا العالم، حفظها للحياة الابدية**» (يوحنا ١٢/ ٢٥).

الزهد:

أفضل من يخبرنا عن زهد السيّد المسيح (عليه السلام)، هو أخوه بالزهد الإمام عليّ (عليه السلام)، الذي وصفه مُحبَّاً ومادحاً بقوله: «**كان يتوسَّد الحجر ويلبس الخشن ويأكل الجشب (ما غلظ من الاكل)، وكأن ادامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يُحزنه، ولا مال يفتنه، ولا طمع يُذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه**»[2] وكان يقول مفاخراً:« **أبيتُ وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، فأنا أغنى ولد آدم**» [3].

وكما أراد أن يكون، تمنىَّ على تلامذته أن يكونوا مثله وعندما أرسلهم ليبشروا بملكوت الله قال لهم:« **لا تحملوا للطريق شيئاً، لا عصا ولا كيساً ولا خُبزاً ولا مالاً، ولا يكن لأحد منكم ثوبان** » (لوقا ٣٠٢/٩).

وكان يعبّر عن زهده وتقشفه أصدق تعبير عندما قال:« **للثعالب أوجرة ولطيور السماء أعشاش، وأما ابن الانسان فما له موضع يسند اليه رأسه**» (لوقا ٥٨/٩).

ويشجِّع تلامذته على الإيمان والزهد بمتاع الدنيا بقوله:« **يا قليلي الايمان، لا تهتموا فتقولوا ماذا نأكل؟ وماذا نشرب؟ وماذا نلبس؟ فهذا يطلبه الوثنيون،... يعرف أنكم تحتاجون الى هذا كله، فاطلبوا ملكوت الله، ومشيئته فيزيدكم الله هذا كله**»(متى٦/٣٠ الى ٣٣ ضمناً).

العطاء وصدقة السر:

وكان السيّد المسيح يشجّع ويحرّض دائماً على العطاء ولكن لا كما يفعله المراؤون، بل أن يكون العطاء لكرامة المحتاج ولأجر الواهب فيقول:« **اما أنت فاذا أحسنت الى أحد فلا تجعل شمالك تعرف ما تعمل يمينك، حتى يكون إحسانك في الخفية، (...) الذي يرى في الخفية هو يكافئك في العلانية**»(متى ٦ /٣ و٤).

وعندما جاء الشاب الغني يطلب منه أن يعظه فطلب منه أن يتبِّع الوصايا الالهية، قال الشاب بأنه يعمل بها من أيام صباه فماذا يعوزه بعد؟ أجابه السيّد المسيح:« **اذا أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وَبعْ ما تملكه، ووزِّع ثمنه على الفقراء، فيكون لك كنز في السموات، وتعال اتبعني**»(متى١٩/١٦ ـ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢١).

الحقُّ:

أتعب الفريسيون السيّد المسيح (عليه السلام)، في جدالهم العقيم أما اليهود الذين آمنوا بتعاليمه فقال لهم:«**اذا ثبتم في كلامي صرتُم في الحقيقة تلاميذي، تعرفون الحقَّ والحقُّ يحرركُم، وعندما قالوا له بأنهم أحرار فكيف سيصيرون أحراراً؟ فأجابهم يسوع:«الحقّ الحقّ أقول لكم، من يخطىء يكن عبداً للخطيئة**» (يوحنا ٨/ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤) اي ليتحرروا من الرذيلة وعبودية المال والجاه والشهرة ...

كما يعتبر بأن إعطاء الحق لصاحبه هو مقدَّم على الواجب الديني لأن حق الناس عنده مقدَّس لا يمكن التفريط به، فيقول:« **إذا كنت تقدم قربانك الى المذبح، وتذكَّرت أن لأخيك شيئاً عليّك، فأترك قربانك عند المذبح هناك واذهب اولاً وصالح أخاك ثم تعال وقدِّم قُربانك**» (متى ٥/٢٣ ـ ٢٤).

الحلف واليمين:

يطلب السيّد المسيح (عليه السلام)، أن لا يحلف الناس لا بالحقِّ ولا بالباطل فيقول:« **لا تحلفوا مُطلقاً لا بالسماء ولا بالارض» «فليكن كلامكم نعم أو لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرِّير**» (متى ٥/٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥).

الغد والرزق:

كان يطلب من الناس الايمان والعمل الصالح ويترك مسألة الرزق على الرّب فيقول: « **فاطلبوا اولاً ملكوت الله ومشيئته**

فيزيدكم الله هذا كله، لا يهمكم أمر الغد فالغد يهتم بنفسه ولكل يوم من المتاعب ما يكفيه». (متى ٦/٣٣ - و ٣٤).

ويعطيهم مثالاً وحكمة عن الطير والزنبق والأنسان فيقول:«**أنظروا طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تحزن (...) يرزقها، أما أنتم افضل منها كثيراً؟ ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو لا تغزل ولا تتعب**»(متى ٦/٢٦ - ٢٧).

الرفق بالخطاة :

وكان في منتهى الرحمة والرأفة والإنسانية مع الناس عامة ومع الخطاة خاصة، وكان أسلوبه مع هؤلاء الخُطاة أكثر رقّة ليفتح أمامهم طريق التوبة والاستغفار. والمثال على ذلك ما حدث عندما سلمه معلمو الشريعة الفريسيون في الهيكل إمرأة زانية، أوقفوها وسط الجمهور وقالوا له:« **يا معلّم، أمسكوُا هذه المرأة في الزنى، وموسى أوصى في شريعته برجم امثالها، فماذا تقول أنت؟ فقال لهم:«من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بأول حجر»،** فلما سمعوا هذا الكلام أخذت ضمائرهم تبكتهم، فخرجوا واحداً بعد الآخر، فقال المسيح لهذه المرأة:« **اين هم يا امرأة ؟ اما حكم عليك احد منهم؟ فأجابت لا يا سيدي! فقال لها يسوع :« وأنا لا أحكم عليّك، إذهبي ولا تخطئي بعد الآن»** (يوحنا ٨/٣ - ٤ - ٥ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١١).

ثورة الخبز والاصلاح الديني:

في سياق حديثنا عن مناقب السيّد المسيح عليه السلام، لمسنا ما تمتع به هذا السيّد العظيم من انسانيّة متناهيّة في الرقّة والرحمة والتسامح والغفران والزهد، لكنه وجد نفسه في بيئة يهودية يعشّشُ فيها النفاق والانحراف الاجتماعيّ والدينيّ والبراغماتيّة، فأعلن ثورته العاصفة على الظالمين والسارقين والمارقين، كان باستطاعته أن يغضَّ النظر عما كان يحدث من تجاوزات في الهيكل، فلا يقف بوجه السلطة - الكهنة ورؤساء الشعب والفريسيين والكتبة - فلا يعرِّض نفسه للخطر، ولكنه فضَّل أن يفضح التجاوزات ولا يبقي نفسه في مأمن من المخاطر [٤].

وكان يقول:« **ما بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله**»(متى ٤/٤) هنا يريد السيّد المسيح عليه السلام، أن يجعل الخبزهو الاساس ثم يُلفتك نظرك الى أن الخبز ليس وحده قوام الحياة، فعليّك إذن أن تفرغ - بعد حصولك على الخبز - الى صفاء الروح، ودعة القلب، أي الى الايمان النقي والصادق [٥].

وكيف لا تكون ارادة المسيح متجهة إلى توفير خيرات الارض لجميع الناس، وهو لا يجد في الصلاة التي دعا الى ترديدها ما هو أعظم من طلب الخبز قائلاً بخشوع:«(...) **الذي في السموات أعطنا خبزنا اليومي**» (لوقا ١١/٣).

وما كانت رسالة المسيح إلا ثورة كاسحة على المغتصبين الناهبين المرائين من الكهنة والحكّام والتجار الذين يتبذّخون على جهد الفقير، ويعيشون على دمه [٦].

وكان يصرخ بوجه أنصاف المصلين على لسان أشعيا قائلاً«**وإن اكثرتم من الصلاة، لا أستمع لكم، لأن أيديكم مملوءة من الدماء، فاغتسلوا، وتطهروا، وأزيلوا شر أعمالكم من أمام عيني، وكفوا عن الإساءة، وأنصفوا اليتيم، وحاموا عن الأرملة** (اشعيا ١/١١ - ١٧).

كما كان يصرخ في وجه الطبقة الفاسدة الظالمة من التجار ورجال الدين والحكام، ويقول بقساوة المتألم والحزين: «**يحزمون أحمالاً ثقيلة، يلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم لا يحركون إصبعاً تعينهم على حملها**» (متى ٢٣/٤).

ويتابع السيّد المسيح صارخاً متوجعاً: «**الويل لكم يا معلمي الشريعة، الفريسيون المراؤون تأكلون بيوت الأرامل وأنتم تظهرون أنكم تطيلون الصلاة سينالكم اشدُّ العقاب**» (متى ٢٣/١٤).

ثم يصفهم بأبشع الصفات والنعوت قائلاً بقرف واستخفاف: «**أنتم كالقبور المبيضة، ظاهرها جميل وباطنها ممتلىء بعظام الموتى، وبكلِّ فساد**» (متى ٢٣/٢٧).

ويتوَّجه بحديثه الى رئيس الكهنة الذي جادله في شأن يوم السبت ونظر اليه نظرة تُعرّيه من ثوب النفاق قائلاً: «**يا مُرائي! إنما خلق السبت من أجل الإنسان، ولم يجعل الإنسان من أجل السبت**» (مرقس ٢/٢٧ و ٢٨).

والمسيح الذي اختار لنفسه لقب إبن الانسان، هو الذي بارك العمل من أجل الخبز [٧]. وجعل تيسير آلة العيش لجميع الناس أساس كل دين، ومظهر كل عبادة [٨]

أما ثورة المسيح الدينية فتجلَّت بأبهى معانيها في هجومه اللاذع والصاعق على تجَّار الهيكل في اورشليم، فمع اقتراب عيد الفصح اليهودي، رأى المسيح في الهيكل باعة البقر والغنم والحمام والصيارفة جالسين على مناضدهم، فجدل سوطاً من حبالٍ وطردهم كلّهم من الهيكل مع الغنم والبقر، وبعثر نقود الصيارفة، وقلب مناضدهم وقال لباعة الحمام: «**إرفعوا هذا من هنا، ولا تجعلوا من بيت (...) بيتاً للتجارة**» (يوحنا ٢/١٣ لغاية ١٦ ضمنا. «**بيتي بيت صلاة لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص**» (مرقس ١١/ ١٧).

من ألوان الفضائل في حديقة الإمام عليّ (عليه السّلام)

إنَّ من يتخلَّق بأخلاق الرسول - كالإمام عليّ - لا بُدَّ أن تكون كُلَّ أقواله وأفعاله وأخلاقه مترعة بعامل الحُبِّ والحكمة والعدل والرحمة والإنسانية، والأجمل من كل ذلك هو أن هذه الافعال تزيَّنت بالعصمة. أي بُعدها عن الأخطاء صغيرها وكبيرها لأن أصحابها تَحمل في جنباتها روحاً ملائكية لا تحتمل الخطأ أو الانحراف. مُحاطةً بالعناية الإلهيّة، ومُثقلةً بالمناقب الخالدة.

المحبّة

يقول الإمام عليّ في وصيته لابنه الحسن - بعد انصرافه من معركة صفِّين - عن المحبّة وآداب التعامل مع الآخرين:« **يا بُني، إجعل نفسك ميزاناً في ما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لها. ولا تَظلُم كما لا تحبّ أن تُظلَم، وأحسن كما تحبّ أن يُحسن اليك**» [٩].

وفي الخطبة عينها: يتابع الإمام نصائحه لابنه حاثّا إيّاه على محبّة النّاس في كل الأحوال لأنهم إخوة له في الدنيا والدين، فيقول له بحكمة القائد الإنساني تجاه الرعية:« **وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبّة لهم، واللطف بهم، ولا تكوننَّ عليّهم سبعاً ضارياً، تغتنم أكلهم فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق (اي بالإنسانية)**» [١٠].

ولمّا كان عامل المحبّة هو الذي يُحرّك نفسية الإمام ووجدانه وتصرفاته، فقد كان يدعو الى التصرف بحكمة وأخلاق وتقرب من الآخرين لتجنب جفائهم فيقول عن ذلك:«**إحمل نفسك من أخيك عند صرمه (هجره) على الصلة. وعند صُدُوده (إعراضه) على اللطف والمقاربة، وعند جموده (بخله) على البذل، وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين، وعند جرمه على القدر، حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليّك** » [١١].

وكم كان فرح الرسول عظيماً وعارماً في جدلية الحبّ بين الإمام والفقراء فمنحه لذلك وساماً إلهيًا يقول له فيه: « **أنَّ اللّه قد زينك بأحبّ زينة لديه، ووهب لك حُبَّ المُستضعفين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضُون بك إماماً**» [١٢].

كما كانت علاقة الحبّ جدلية بين اللّه والرسول والإمام فعليّ كان مخلصاً، واللّه يُحبّ المخلصين، وكان مُجاهداً واللّه يحبُّ المُجاهدين، وكان زاهداً واللّه يحبُّ الزاهدين، وهذا معنى يحبُّ اللّه ورسوله وَيُحبّه اللّه ورسوله، والنتيجة أن هذا الحبّ المُتبادل يجعله كرّاراً غير فرّار، لأن الإنسان الذي يفرُّ إنمَّا هو الإنسان الذي يخاف على نفسه من الموت، والذي يحبُّ اللّه ورسوله (أي الإمام) ويبيع نفسه للّه ولرسوله، اذا عرف أن الطريق التي يسير فيها هي طريق اللّه ورسوله [١٣].

ومن حبّ الإمام للفقراء والمحتاجين هو أنَّه كان يسقي بيده نخيل يهود المدينة حتى تمجل (تبقبق) يده فيتناول إجرته فيهبها لأهل الفاقة والعوز، ويشتري بها الأرقّاء ويحررهم في المال [١٤].

المسامحة والغفران:

على الرغم من الحروب والنكبات التي واكبته، منذ طفولته، وحتى خلافته وما كان ذلك يستدعي من قساوة قلبٍ، وعنف في التصرفات إلا أن الإمام، كان على عكس ذلك، كان يزداد وداعةً وطيبة، عفواً وسماحة، ولا عجب في ذلك ما دامت حياته تحمل روحاً ملائكيّة، دلت على عظمته، وكأنه في هذه الخصائص والسّمات التي يتمتع بها ليست في شيء من هذه الطبيعة التي عليها الناس [١٥].

واليك بعض النماذج الخالدة التي ظهرت من خلالها سماحة هذا الإمام العظيم الذي لم يكن يغضب لنفسه بل للّه والحقّ والعدالة:... كانت عائشة تصرخ، وهي على جملها. في حربها الظالمة على الإمام في معركة الجمل. وتنادي مُحرّضةً على قتله قائلة:« **من يأتيني برأس الاصلع (اي الإمام) فله هذه البدرة»**. حتى إذا ظفر بها الإمام، وأصبحت حياتها بين شفتيه: بجلّها وكرَّمها وأعطاها بدراً لا بدرة واحدة، ويضربه ابن ملجم ضربته القاتلة بتحريض عاهرةٍ فاجرة، فيطعمه الإمام من طعامه ويسقيه من شرابه، حتى اذا شعر بدنو أجله، أوصى بقاتله خيراً، وقال لأبنائه من وصيّة: وأن تعفو أقرب للتقوى، ولما قيل له: لِمَ تركته؟ قال: خشيتُ اذا أنا قتلته يكون ذلك غضباً لنفسي، لا للّه.

وفي إحدى المعارك برز لقتاله بطل من المشركين فصرعه الإمام ولما رفع السيف ليقطع الرأس قال له: أتقتلني يا عليّ! ومن لصبيتي الصغار؟ فقام عنه وقال: أنت لصبيتك لقد وهبتك لهم [١٦].

وكان بعض الخوارج في مجلس الإمام، وهو يتحدّث، فقال الخارجي: « **قاتله اللّه كافراً ما أفقهه، فوثب القوم ليقتلوه**»، فقال لهم الإمام: «**رويداً إنما هو سبُّ بسب أو عفُو عن ذنب**» [١٧].

وعفا عن عبد اللّه بن الزبير بعد أسره يوم الجمل، وكان يشتم عليّاً على رؤوس



الأشـهـاد، وكان يـقـود الـفـتـنـة يـوم الـجـمـل، وأن أهـل الـبـصـرة ضـربـوا وجـهـه، ووجـوه أولاده بالسيف، وسبّوه، ولعنوه، فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم [١٨] ولما ملك عليه جيش معاوية الماء، وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام لمعاوية، أقتلْ علياً وجنده بالعطش سألهم عليّ وأصحابه أن يسوغوا لهم شُرب الماء. فقالوا لا والله، ولا قطرة حتى تموت ظمأً كما مات إبن عفان. فلما رأى الإمام أنّه الموت، أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع تطايرت منه الرؤوس والأيـدي، وملكوا عليهم الماء وصار معاوية وأصحابه في الفُلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه: امنعهم الماء كما منعوك فقال:« **لا والله لا أكافهم بمثل فعلهم، إفسحوا لهم عن بعض الشريعة (ماء الفرات) ففي حدّ السيف ما يُغني عن ذلك**» [١٩].

التواضع والمسؤولية:

من كان رسول الله قدوته ومثاله، فهو في قمّة التواضع، ومن أحقُّ من عليّ بهذا التواضع الذي لا يضاهيه فيه أحد، فعندما تولىّ الإمام أمر الخلافة، أشاروا عليه بالسكن في القصر الأبيض، قصر الخلافة، فأبى، وسكن داراً فقيرة مُطلّة على جامع الكوفة، حيث تكون داره كسائر دور المسلمين لأنه كان يرى أن الراعي المسؤول عن الرعية، يجب عليّه أن يعيش كما يعيش أدنى فرد في الرعية، وهذه هي مسؤوليته أمام الله [٢٠].

ومن فرط حساسيته ومسؤوليته أمام الجميع كان يقول: «**لو فُقدَتْ شاةٌ في الحجاز أو اليمامة لَشَعَرتُ بأنني مسؤولٌ عنها يوم القيامة**» [٢١].

ووفد عليّه رجل مع ابنه وحلاّ ضيفين عنده فأمر لهما بطعام وبعد الفراغ من تناولهما له بادر الإمام، فأخذ إبريقاً ليغسل يد الأب، ففزع الرجل وقال: كيف يراني الله وأنت تصبُّ الماء على يدي؟ فأجابه الإمام برفق ولطف: إن الله يراني أخاك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضَّل عنك ويزيدني منزلة في الجنة.

وانصاع، الرجل إلى كلام الإمام، فمدّ يده وصبّ عليّها الماء ولما فرغ ناول الإبريق إلى ولده مُحمّد بن الحنفية وقال له: لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببتُ الماء على يده ولكن الله يأبى أن يسوّي بين الابن وأبيه. وانبرى محمد فغسلَ يد الولد [٢٢].

ولما قدم من حرب الجمل، اجتاز المدائن، فهرع أهلها لاستقباله وعلت زغردة النساء فذهل الإمام وسألهم عن ذلك فقالوا له: أن نستقبل ملوكنا بمثل هذا، فقال لهم بما مضمونه إنّه ليس ملكاً، وانّما هو كبقية المواطنين. لا ميزة له عليّهم سوى أنه يقيم الحقّ والعدل في البلاد [٢٣].

وكان الإمام يحمل في ملحفه تمراً قد اشتراه فقالوا له: ألا نحمله عنك؟ فقال ببساطة العظيم « **أبو العيال أحقّ بحمله**» [٢٤].

خصائص الإمام ومناقبه، عظيمة ما بعدها عظمة، ومنها تقشّفه وزهده وهو القائل:« **ليس الزهد أن لا تملك شيئاً إنما الزهد أن لا يملكك شيء**».

الزهد:

ويروي حبر الأمة عبد الله بن عباس عن زهد الإمام في الحُكم وبهرجات الدنيا فيقول:« **دخلتُ على أمير المؤمنين، وهو خليفة، فوجدته يصلح نعله، فقلت: ماذا تصنع؟ دعنا من هذا، فلم يكلّمني، حتى فرغ، ثم ضمَّهما، وقال: قوّمهما قلت، لا قيمة لهما، قال: قوّمهما على ذلك قلت كسر درهم** » قال:« **والله لهي أحبُّ إلي من أمركم هذا إلاّ أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً**»

ويعلّق العلاّمة مغنية على ذلك الموقف العظيم بالقول: «**من كانت الدنيا عنده لا تساوي شسع نعله، فما أحراه وأولاه بالخلافة، بل ما أولى بأن تكون الدنيا بكاملها حذاءَ لرجله**»[٢٥].

كان الإمام (عليه السلام)، لزهده لا يهتم بأطايب الأكل وفاخر اللباس وكان يقول: «**والله لقد رُقعتُ مدرعتي (ثوب من الصوف) حتى استحيتُ من راقعها (إبنه الحسن). ولقد قال لي قائل:« ألا تنبذها عنك؟». فقلت «أغرب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السُرى**» [٢٦] وفي إحدى الليالي قال لتلميذه وصديقه نوفُ البكائي وهو ينظر الى النجوم، ويتأمل ملكوت السماوات مُتأسياً بالسيّد المسيح:« .**يا نوف طوبى (اي لهم الحسنى والخير) للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، ثم قرضوا (تخلوا عن) الدنيا قرضاً على منهاج المسيح**» [٢٧].

وعظمة الزهد في الدنيا عند الإمام (عليه السلام)،هي أن الله يُبصِّرك عوراتها [٢٨] لتتجنب عثراتها وأخطاءها، وأن افضل الزهد هو إخفاء الزهد [٢٩]. ويرسم الإمام صورة جميلة للزاهد بقوله:« **طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه وصلَحت سريرته، وحسنت خليقته، وأنفق من ماله، وأمسك الفضل من لسانه، وعزل عن الناس شرَّه، ووسعته السُنَّةُ، ولم ينسب الى البدعة**» [٣٠].

الحقّ:

الحقّ عند الإمام من المسلّمات المقدّسة التي لا يمكن تجاوزها مهما كانت المسببات والمغريات، فقد أشاروا عليّه باستعمال معاوية على الشام إتقاء لشره، ومشاغبته فأبى قائلاً:« **لم يكن الله ليراني اتخذ المُضلّين عضداً**» [٣١].

ونسمع الرسول ﷺ، يمدحه لعلاقته الجدلية الحميمة بالحقّ الذي خالط روحه ودمه قائلاً:« **الحقُّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ يدور الحق معه كيفما دار**[٣٢] ».

واعترف الخليفة عمر بن الخطاب باستقامة عليّ ومنهجه في الحقّ فقال له:« **والله لأن وليتهم لتحملنّهم على الحقّ الواضح والمحجّة البيضاء** [٣٣]».

وعندما استلم الإمام شؤون الخلافة، خاطب الرعية، مُبيِّناً الحقوق والواجبات على الراعي والرعية فقال:« **أيها الناس إن لي عليكم حقاً ولكم عليّ حق، فأما حقكم عليّ فالنصيحة . أي الاخلاص . وتوفير فيئكم، وتعليمكم كيلا تجهلوا، وتأديبكم كيما تعلموا وأما حقيّ عليكم فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب، والإجابة حين أدعوكم، والطاعة حين آمركم** » [٣٤].

ويُميِّز الإمام بين الحق والباطل مع الرجال بقوله:« **لا يعرفُ الحقُ بالرجال، بل يعرفُ الرجالُ بالحق، أعرفُ الحقَ تعرف أهله**»، ويقول لأصحابه حاثّاً اياهم على قول الحقّ، ولو على أنفُسهم وفي كل الحالات:« **وعليكم بكلمة الحق في الرضا والغضب، وبالعدل على الصديق والعدو**» [٣٥].

وفي موقف يريد منه الإمام إعادة الحقّ الى أصحابه أينما كان، يقول في خطبة له عقب البيعة:« **أيها الناس. إنما أنا رجل منكم، لي ما لكم، وعليّ ما عليكم: إلاّ إنَّ كل قطيعة أقطعها عثمان، وكل ما أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال، فإنَّ الحقَّ لا يبطله شيء. ولو وجدته قد تزوج به النساء وفُرِّق في البلدان لرددته، فإن في العدل سعة، ومن جار عليه الحق فالجور عليه أضيق**»[٣٦].

ولأنَّ الإمام كان صاحب حقّ ومبدأ، فقد كانت مشكلته في حياته هي مع الناس، فهو مع الحقّ، وكأن الناس يريدون منه أن يمزج الحقّ بالباطل، وكان يرفض ذلك ويقول:« **ما ترك لي الحقُّ من صديق**»، فعليّ كان التجسيد للحق، لا يتحرك خطوة نحو الباطل، ويرفض أن يحبَّه الناس على حساب المبادىء[٣٧].

لذلك كان يتألم ويخاطب نفسه في وحدته قائلاً:« **لا يؤنسك إلاّ الحق ولا يوحشك الا الباطل**» [٣٨] وإنّ الحقّ ثقيل مريّ، وأن الباطل خفيف وبيء» [٣٩].

الحلف واليمين:

كان الإمام يطوف في أسواق الكوفة سُوقاً سُوقاً، والدُرّةُ على عاتقه يقف على أهل كل سوق وينادي« **يا معشر التجّار إتقوا الله عزَّ وجل، تبرّكوا بالسهولة، واقتربوا من المُبتاعين، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب**» [٤٠].

وفي رواية ثانية أنه كان يركب بغلة رسول الله الشهباء بالكوفة ويأتي على أسواق اللحّامين والتّمارين والسّماكين والكناسة ... وينادي بأعلى صوته:« **إن أسواقكم هذه يحضرها الايمان فشُوبُوا إيمانكم بالصدقة، وكفّوا عن الحلف، فإن الله عزَّ وجل لا يُقدّس من حلف باسمه كاذباً**» [٤١].

الإيثار:

عاش الإمام حياة فقر وتقشف منذ طفولته وحتى استشهاده، فلم يبن آجرة على آجرة. ولا لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة وإنّه أبى أن يسكن القصر الابيض الذي كان قصراً للولاة في الكوفة لئلا يرفع سكنه عن سكن اولئك الفقراء الكثيرين، الذين يقيمون في خصاصهم البائسة، ومن كلامه عن نمط وأسلوب عيشه يقول:« **أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين، ولا أشاركهم مكاره الدهر**» [٤٢]؟.

ومن معالم عظمته وسموه وإيثاره، هو تقديمه لقنبر خادمه على نفسه في لباسه وطعامه. فقد اشترى ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم، والآخر بدرهمين، وأعطى الثوب الذي قيمته ثلاثة دراهم لقنبر فقال له: أنت أولى يا أمير المؤمنين. أنت تصعد المنبر وتخطب فأجابه الإمام: أنت شاب، ولك شرخ الشباب، وأنا استحيي من ربيّ أن أتفضّل عليّك « [٤٣] **وكان أعظم إيثار عند الإمام هو إيثاره سلامة الرسول ﷺ، على سلامته الشخصية، معرِّضاً حياته للقتل وذلك عندما أرادت قريش قتل الرسول ﷺ، فأمر الله نبيّه بالخروج من مكة الى المدينة. طلب النبيّ ﷺ، يومها من الإمام المبيت في فراشه فرضي الإمام بفرح وشجاعة بعدما اطمأن على سلامة الرسول الشخصية في مسيرته القسرية نحو المدينة**» [٤٤].

الغد:

عند الإمام أنَّ الله هو الرازق، وما على الانسان إلاّ أن يسعى ويعمل ولا يحمل همَّ الغد في يومه، ويخفّف عن الناس مؤونة همّ الغد بقوله:« **يا ابن آدم، لا تحمل همَّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك، فإنه أن يكُ من**

عمرك يأت الله فيه برزقك » [٤٥].

ويُهوِّن أمر الغد على الإنسان بالرزق قائلاً:« **يا ابن آدم الرزق رزقان، رزقٌ تطلبهُ، ورزقٌ يطلبك، فإن لم تأته أتاك. فلا تحمل همَّ سنتك على همّ يومك، كفاك كلّ يوم ما فيه، فإن تكن السنة من عمرك، فإن الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك، وإن لم تكن السنة من عمرك، فما تصنع بالهّم لما ليس لك، ولن يسبقك الى رزقك طالبٌ، ولن يغلبك عليّه غالبٌ، ولن يبطىء عنك ما قد قُدِّر لك** » [٤٦].

الرفق بالخطاة :

كما حدث للسيد المسيح (عليه السلام)، بشأن الزانية حدث مع الإمام عليّ (عليه السلام)، فقد أقـرّت امرأة بالزنى أمام الإمام عليّ، فنادى أن يأتي الناس في الغد لإقامة الحدّ عليّها، وأن يصطحبوا معهم أحجارهم. واجتمع الناس في الغد فخاطبهم الإمام قائلاً:« **من كان عليه مثلما على هذه المرأة فلا يُقيمنّ عليّها الحد**». فانصرف الناس كلُّهم الا عليّ والحسن والحسين. تماماً كما انصرف الناس إلا عيسى والحواريون من أصحابه [٤٧].

كان الإمام كلُّه عدل وإنصاف ورحمة، واحتكام الى المنطق والوجدان لا القانون الجاف الخالي من الروح. فقد أتى عمر بن الخطاب في خلافته بإمرأة جهدها العطش، فمرَّت على راعٍ فاستسقت، فأبى الراعي أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت. شاور عمر الناس في رجمها فقال عليّ (عليه السلام)، هذه مُضطرّة أرى أن يُخلى سبيلها ففعل [٤٨].

الهوامش :

(١) خالد محمد خالد ـ «معا على الطريق» ـ «محمد والمسيح» ـ دار الكتب الحديثة، طبعة ثالثة ١٩٦٥ صفحة ١٥٩.
(٢) علي بن أبي طالب، «نهج البلاغة»، دار المرتضى بيروت طبعة اولى ٢٠٠٣ الجزء الثاني . صفحة ٢٧٢.
(٣) محمد جواد مغنية، «صفحات لوقت الفراغ» ، دار الكتاب الاسلامي، بيروت طبعة ١٩٧٩، صفحة ١٥٢ .
(٤) ميشال عويط، «رفع المتواضعين» ، الانسان في ابعاده ومؤهلاته طبعة اولى ٢٠٠٤ صفحة ٤٦.
(٥) جورج جرداق، «الامام علي» ، مصدر سابق الجزء الاول صفحة ٩٨ (٣) الصفحة نفسها.
(٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٧) وهذا ما عناه الرسول العربي، في تقييمه للخبز اجتماعيا ودينيا عندما قال:«اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا أدّينا فرائض ربنا» . وهذا ما عناه الرسول العربي، في تقييمه للخبز اجتماعيا ودينيا عندماا قال:«اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا أدّينا فرائض ربنا» .
(٨) جورج جرداق، «الامام علي صوت العدالة الانسانية» ، مصدر سابق ج١ صفحة ٩٩.
(٩) علي بن ابي طالب، «نهج البلاغة» ، دار المرتضى، بيروت، طبعة اولى ٢٠٠٣ الجزء الثالث ، صفحة ٥١٥ .
(١٠) المصدر نفسه، الجزء الثالث صفحة ٥٢٦ .
(١١) علي بن ابي طالب، «نهج البلاغة» . مصدر سابق الجزء الثالث ص ٥٢٦.
(١٢) جورج جرداق، «الامام علي» . مصدر سابق الجزء الثاني صفحة ٧٧٧.
(١٣) محمد حسين فضل الله، «معدن الرسالة» . مصدر سابق . صفحة ٧٧ .
(١٤) جورج جرداق. مصدر سابق ، الجزء الاول ، صفحة ٧٦.
(١٥) محمد جواد مغنية، «موسوعة الامام علي كتاب علي والعقل» ، مصدر سابق . صفحة ١٤٣.
(١٦) المصدر نفسه صفحة ١٤٢ ١٤٣.
(١٧) محمد حسين فضل الله، «معدن الرسالة» ، مصدر سابق . صفحة ٨٥ .
(١٨) خليل ياسين، «الامام علي رسالة وعدالة» . مصدر سابق ، صفحة ٨٥.
(١٩) المصدر نفسه ، صفحة ٨٥ و ٨٦ .
(٢٠) عبد الرحمن الشرقاوي، مقالة بعنوان «الدنيا عند علي هي الدين والدين هو الدنيا» ، نقلا عن موسوعة «الامام علي» ، كتاب «فضائل الامام علي» . مصدر سابق . صفحة .٥٨٤
(٢١) مجموعة مؤلفين. الامام علي وقصة عيد الغدير، دار المرتضى . بيروت طبعة اولى ٢٠٠٥ صفحة ١٥٦ .
(٢٢) باقر شريف القرشي، «اخلاق النبي واهل بيته» . مصدر سابق . صفحة ٥٠.
(٢٣) المصدر نفسه ، صفحة ٥١.
(٢٤) جورج جرداق ، «الامام علي»، مصدر سابق . الجزء الاول صفحة ٤٦٧.
(٢٥) مغنية ، «الشيعة والحاكمون» . مصدر سابق . صفحة ٢٣٤.
(٢٦) علي بن ابي طالب، «نهج البلاغة» . مصدر سابق . الجزء الثاني . صفحة ٢٧٤ ٢ « نهج البلاغة» ١/ ٦٤.
(٢٧) علي بن ابي طالب. «نهج البلاغة» مصدر سابق الجزء الرابع . صفة ٦٤٩
(٢٨) المصدر نفسه صفحة ٧٣٥
(٢٩) المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.
(٣٠) المصدر نفسه صفحة ٦٥٦.
(٣١) عبد الرحمن الشرقاوي . «علي امام المتقين». دار القارئ بيروت ط١ ٢٠٠٢ صفحة ٣١٨.
(٣٢) خليل ياسين. «الامام علي رسالة وعدالة» . مصدر سابق . صفحة ٢٨٠.
(٣٣) مغنية، «موسوعة الامام علي كتاب فضائل الامام علي» . مصدر سابق صفحة ٤٨٠.
(٣٤) مغنية، «موسوعة الامام علي»، كتاب «فضائل الامام علي». مصدر سابق صفحة ٣١٦ و٣٢٢.
(٣٥) جورج جرداق، مصدر سابق ج١ صفحة .٥٤٤
(٣٦) المصدر نفسه، ج١ صفحة ٥٦٨.
(٣٧) محمد حسين فضل الله . مصدر سابق . صفحة ٧٠.
(٣٨) جورج جرداق مصدر سابق ج١ . صفحة ٤٦٤ ونهج البلاغة ٢/ ٢٢٤.
(٣٩) علي بن ابي طالب ، «نهج البلاغة» ، مصدر سابق . الجزء الرابع . صفحة ٧٣٠.
(٤٠) «قبسات من الثقافة الادارية في نهج البلاغة». اعداد مركز نون للتأليف والترجمة، نشر جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، بيروت، طبعة اولى ٢٠١٥ صفحة ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ .
(٤١) نفس المصدر السابق.
(٤٢) جورج جرداق ، «الامام علي» . مصدر سابق . الجزء الاول . صفحة ٦٥ و ٦٦.
(٤٣) باقر شريف القرشي . «اخلاق النبي واهل بيته» . مصدر سابق . صفحة ٥٥.
(٤٤) محمد جواد مغنية «التفسير الكاشف» . مصدر سابق ، الجزء الثالث صفحة ٤٧.
(٤٥) «علي بن ابي طالب نهج البلاغة» . مصدر سابق الجزء الرابع صفحة ٦٩٩.
(٤٦) المصدر نفسه . صفحة ٧٣١.
(٤٧) محمد جواد مغنية، «موسوعة الامام علي كتاب امامة علي والعقل» مصدر سابق صفحة ١٠٤.
(٤٨) جورج جرداق «الامام علي» مصدر سابق . الجزء الاول صفحة ٣٦٣.

حرية المرأة و النفـــــــــــــــــس

بقلم مستشار التحرير د. عصام علي العيتاوي

النفس مؤلفة من قسمين، المزاج أولاً، بمعنى امتزاج النطفة من الرجل مع البويضة من الأنثى وبداية الالتحام بدم التغذية في رحم الأم. وكلا المزاجين يعود بتركيبه الأصلي الى الأرض، الذي مصدره المادة.

وفي المرحلة الثانية، انبعاث الروح فيه، المعبّر عنها بقوله تعالى: « ونفخت فيه من روحي»، النفخة الأولى، التي تتكرر مع كل مخلوق، ذكراً كان أو أنثى، كمشروع استخلاف في الأرض، يتعين تكليف أحدهما حتى على الآخر، لأنه ينبغي للأحدية ان تكون على مثال الأحد في الإدارة والتكليف، لا في الأمر الواجب الذي يسلب الإرادة. فكما ان الله لا يريد للإنسان ان يعبده قسراً، على الرغم أنَّه هو خالقه، كذلك المرأة (حواء) غير مجبورة قسراً ان تطيع آدم أبانا الأول، إلا بملء إرادتها، بشكل يتم التعامل بينها وبين زوجها، في عمارة الأرض من جهة، وتكامل الأدوار، بين ما هو داخلي (البيت) وخارجي (الطبيعة).

وكل من هذين المكونين يلزمه العمل بشكل يدعو الى التفكّر والتدبر والانتظار للمواسم والمكوث في مكان جغرافي يستوفي، كل مقومات الحياة البدائية للأسرة الكونية الأولى، في تاريخ العالم، في زمن لا يوجد غيرهما فيه. وهذا يتطلب الحد الأدنى من الانتاج على صعيد المعيشة، بما يكفل لهما الاستمرار في الحياة، ومواجهة صعابها. وأول شيء ينبغي على آدم فيه، ان يبني البيت ليأوي وزوجه إليه، في شتى انواع المتطلبات، إن من حيث السكن وحركة في تواصل أو النوم بعد التعب، بشكل لا يزعجه حيوان عابر، أليفاً كان او مفترساً، ولا يضره ماء منهمرٌ او جارٍ، ولا شمسٌ ولا رياحٌ. إذ أصبح المسكنُ والسكنُ أمراً ضرورياً، بل واجباً عينياً، يجعله يفتش عن بناء بيت أقرب ما يكون الى السهل منه، وهذا يتطلب منطقياً اختيار المكان العالي عن السواقي وممرات الانهار والجداول شتاء، حتى لا يخرب لأدنى طارىء. وهذا ما دعا آدم (عليه السلام) الى التقيد بالصحف التي زوده به تعالى، كمقدمات لحفظ نفسه وجنسه ونوعه والاستفادة ممّا خُلق له من المخلوقات، مع معرفته لما يفيده ويضره من النباتات والاشجار المثمرة المحيطة به.

ولا شك جراء هذا الأمر، من أن يختار آدم سلام الله عليه، المكان العالي القريب من السهل، المكون طبيعياً ممّا صُنع من فجاج وكهوف، فيقوم بتسوية أمرها بما يضمن له صدّ كل عدو عنه، من حيث بقية المخلوقات التي بدورها ألهمها تعالى ان تحافظ على وجودها، الذي هو خدمة لآدم وزوجه، من حيث المأكل والملبس والتنقل، وحمل ما ثقل عليهما الى أماكن قريبة او بعيدة. هذا ما أشار اليه تعالى في آياته الكثيرة الدالّة على المقصود منه: ﴿**وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ [١].

وبنى آدم البيت، بعد ان صمم له شكلاً، وساعدته حواء بذلك، لأنه لهما، هو في البداية المسؤول عن التصميم، لأسباب تتعلق بالبنية أولاً ومن ثم العقل

المدبر، لأن حجارة البيت مختلفة، ويظهر لنا ذلك من آثار ما تبقى من بيوت الأجداد القدماء، من أن العتبة لا يمكن للمرأة نظراً لضعف جسمها وأنوثتها ان ترفعها، فكان ذلك العمل من اختصاص آدم الذي منحه الله قدرات عضلية تتوافق مع مهمته في الحياة، حتى يحافظ أولاً على نفسه ومن معه فيصون البيت ومن فيه، وتتحقق عملية المساواة الطبيعية كل وفقاً للمعطيات التي خصه الله تعالى بها. وبذلك كانت الأنثى رحماً يرحم ما دُفع اليه، جدار عملية الوصال، فيحفظه في ركن متين الى يوم الوقت الموعود. ليخرج طفلاً يتربى بين يدي وأحضان أمه، في المرحلة الاولى من حياته، وهي في ضعف كبير بعد ولادته ويلزمها الراحة والخدمة، التي وفرها في وقتها أبونا آدم لها حباً بها وبمولودها مشروع مواصلة عملية الخلافة والاستخلاف في الارض، على هذا النسق من التواصل.

فالخدمة التي قدمها آدم ﷺ، تعلقت أولاً بخدمة الأم وسكنها وولدها، الى حين عودة قوتها إليها بعد ولادتها، لتعاود معها حياتها الطبيعية وكل ما تستلزمه متطلباتها في العيش الكريم بالحد الممكن والمستطاع، اللذين كانا يسعيان الى تحقيقه للحفاظ على نفسيهما والمولود في ربيعه الاول من طغيان البيئة والطبيعة وبقية المخلوقات، الحشرات منها والأليفة والمفترسة، كانت الحكمة تقضي بقاء الام الى جانب وليدها حتى يشتد عوده. وتستمر العناية، ببقاء عمليات الولادة، وتزيد المسؤولية مع الطفل الآخر، وهكذا طرداً، كلما تطلبت المعيشة حاجات اكثر، ما يُلزمها الى الملازمة الدائمة والعناية الكاملة، خاصة بعد نضوج الأبناء ووصولهم الى مراحل القوة. ومن ثم زواجهم الذي يستدعي الاستفادة من مزيد الخبرة، التي وصلت اليها الام في عمليات زواجهم وانجابهم وتربيتهم والحفاظ على الكيان الجسدي والروحي والبقاء، على الرغم من الظروف الصعبة التي يبتلى الناس بها جراء العوامل المختلفة التي تصادفهم، أمام ما يريدون ويسعون الى تحقيقه.

من هنا كان عمل المرأة أولاً، الرعاية العامة للأبناء والمسكن وتأمين الحاجات الضرورية لهما. وهما بالوقت ذاته يقعان ضمن إطار مسؤولية الأب «آدم»، الذي أولاها طبيعياً وسلمها هذه الأمانة العظيمة، التي قامت بها حواء أمنا، فشملت الثلاثة معاً، الزوج، الأبناء، المسكن، مع ما يتطلب ذلك من تضحيات كبار أثناء مسيرة المسؤولية، التي تصطدم أحياناً، بالسهر والجهاد وتأمين الحاجات والرضاعة اولاً واخيراً كمصدر أساس التغذية للأجيال اللاحقة.

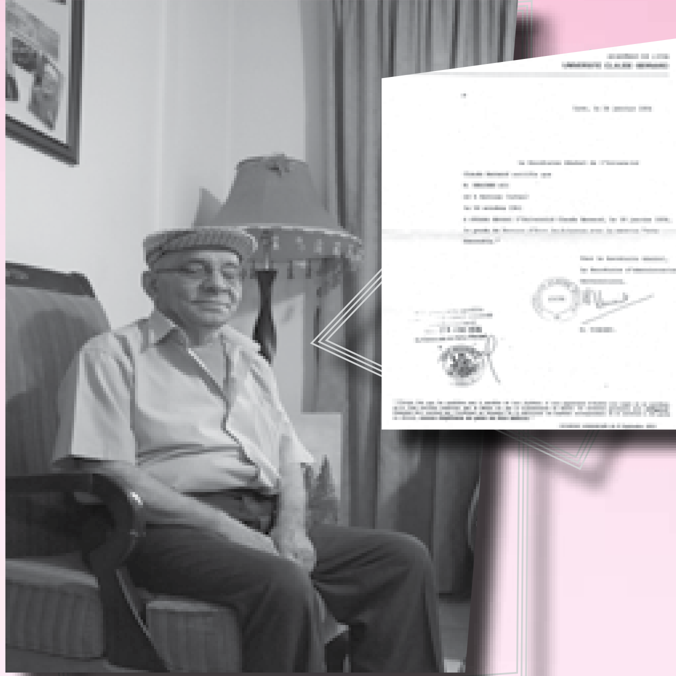
وبذلك انتظم العمل طبيعياً، في تلك الظروف البدائية، بداية التكوين الأول للأسرة العالمية في الأرض، عمل داخل البيت بكل متطلباته في المرة الثانية من الولادة على الأم، وعمل خارج البيت بكل متطلباته قبل الولادة وبعدها على الأب. في جلب المصلحة والمنفعة للأسرة كلها، حيث لم يكن إلا آدم عليه السلام وزوجه وأولاده. من هنا يبدأ التقسيم الأول والطبيعي لمهام كل من الأب والأم والإبن.

وما يلفت ان الغايات قد حققت وقتها مسيرة الاستخلاف والخلافة، جراء التوزيع الهادىء والمقنع للكل بدوره، بما يؤمن الحياة الكريمة والتفاهم المثمر للوصول الى غاية وجود الانسان في الحياة، ومن ثم الى إجادة دوره المبني على إرادة الاختيار، لا القسر، وتبقى النظرة الأفضل والأقوى للإنسان اليوم، أن يتماثل مع جدّيه الأولين (آدم وحواء)، من ان تقسيم العمل، يبقى في نهايته القصوى خدمة النفس، لا للإستعلاء والأمر والنهي، لصالح الأمور الشخصية، التي لا يريدها الله إلا لخدمة الإنسان والإنسانية. وبذلك تتحقق المساواة الحقيقية بين ابناء الجنس الواحد من البشر لا بما تدعو اليه الحضارة اليوم في مختلف دعواتها ووجوهها ومذاهبها، من اخراج المرأة من بيتها تحت ذرائع شتى وأسباب واهية، ظاهرها ارجاع الحرية اليها وعدم استغلالها من قبل الرجل، وباطنها فيه تعرية المرأة وتجهيلها عن دورها الأساس في صناعة الإنسان القيمي، إلى انتاج المادة الفانية، وتستراً بإعطائها كامل حريتها الفردية في الممارسة المفتوحة واللامسؤولة للجنس، واستغلالها كمجرد سلعة، تضاف الى تسويق المادة بمختلف مكوناتها واشكالها، من صناعة الألبسة، والمنتوجات الغذائية، الى الآلات الالكترونية، فلا بد مع الكل من وجود صورة للمرأة بجانبهم شبه عارية او اكثر، لإلفات النظر والتنبه إليها، والابتعاد عن كل معقول يمكن للمرأة أن تساهم في جعله وخلقه ليكون سبباً في فهم علل الأشياء، حيث تكمن الحكمة من خلق الإنسان. أيقبل عقلك أيتها المرأة ان تكوني كذلك، وانت تملكين كل الحرية والإرادة والنوايا الحسنة على أن تكوني اكبر من ذلك؟؟.

الهوامش:

(١) سورة النحل، آية ٧

الدكتور علي تامر دعيبس



إعداد رئيس التحرير

الدكتور علي تامر دعيبس ابن بلدة زيتون الكسروانيّة، عالم وجهبذ من أعلام وجهابذة الرياضيات في فرنسا ولبنان، فهو رئيس قسم الرياضيات في جامعة ليون الفرنسيّة وفي الجامعة اللبنانيّة، ورئيس قسم الرياضيات، ورئيس لجنة الرياضيات، ورئيس لجنة الدراسات والبحوث الرياضيّة في الجامعة اللبنانيّة سابقاً. ومن المُهتمّين بترجمة علوم الرياضيات ومصطلحاتها إلى اللغة العربيّة، مصداقاً لقول الأديب اللبناني الكبير أحمد فارس الشدياق:

مـن فـاتـه الـتـعـريـبُ لـم يَـدرِ مـا العـنـا
ولـم يَـصـلَ نـار الـحـرب إلاّ الـمـحـارب

كان لمجلة «إطلالة جُبيليّة» ورئيس تحريرها القاضي الدكتور عَمرو هذا اللقاء معه عصر يوم الإثنين في منزل القاضي الدكتور عَمرو في جبيل الواقع فيه ٢٠١٩/٧/٨ م.

ـ نتوجه لسعادتكم بالسؤال عن بلدة زيتون وتاريخ العائلة الكريمة وتاريخ الولادة؟.

أشكركم على إجراء هذه المقابلة معي بإسم مجلة «إطلالة جُبيليّة» وأقول جواباً على سؤالكم الأوّل: «زيتون قرية قديمة جداً. وجدت فيها نواويس وآثار تعود إلى تاريخ قديم، ولكن أيدي الجهلة دمرّت هذه الآثار، خاصّة ما كان منها ما يسمّى بضهر قوالة. وأعتقد أنّ آثاراً مهمّة ما تزال مطمورة في وسط زيتون بالقرب من الكنيسة.

عاش الموارنة والشيعة جنباً إلى جنب في زيتون منذ مئات السنين وفق ما رواه لنا كبار السن في خمسينيات القرن الماضي. وهم ينتمون إلى العائلات: خيرالله، إفرام، دعيبس، حيدر أحمد. ومع الأيام وفدت إلى زيتون عائلات أخرى: فهد، الحلاّني، الشوّاني.

ومنذ أربعين سنة إلى اليوم ما انفكت زيتون تستقبل وافدين جدداً، وعدد ساكني زيتون غير المسجّل نفوسهم فيها هو اليوم أكثر من عدد ساكنيها المسجّلة نفوسهم فيها، وقد أتى هؤلاء من مُختلف المناطق اللبنانيّة. ولا يسعني إلاّ أن أذكر بالمناسبة أنّه ما سكن أحد في زيتون فترة إلاّ وبقي فيها».

شخصي وعائلتي

إسمي عليّ تامر دعيبس من مواليد زيتون سنة ١٩٤١م. والدي تامر خليل دعيبس ووالدتي سليمة رشيد كنج، وهما من أبناء بلدة زيتون. وما أعرفه عن عائلتي حقيقة يعود إلى مطلع القرن العشرين. أمّا ما يعود إلى قبل ذلك فقد حفظته عمّا رواه أجدادي ورجال القرية الطاعنون في السن، إذ لا وثائق لدينا بخصوص تاريخنا، لكنّه من المؤكد أنّ عائلتنا تعيش في زيتون منذ عهد بعيد، تنحدر عائلتنا الحاليّة من خليل دعيبس، وخليل يتحدّر من قبلان، وقبلان من دعيبس، ويُقال دعيبس من قبلان... من الحاج حسين حيدر أحمد، والحال أني لا أعتقد أننا نعود إلى عائلة حيدر أحمد.

أنجب خليل دعيبس: دعيبس، عبّاس، تامر، حمود، وبنتين. في العام ١٩١٣ تزوج دعيبس من تميمة ناصر من قرية الحصين وانتقل للعيش معها في الحصين حيث بقي هناك طيلة حياته، وقد أنجب ولدين وبنتاً. وفي احصاء سنة ١٩٣٢ سجّل عائلته تحت إسم قبلان، بينما تسجّل والدي وأخوه حمود وأولاد أخيه عبّاس أنّهم من عائلة دعيبس، بذلك تكون العائلة قد انقسمت إلى قبلان في الحصين وإلى دعيبس في زيتون وهم جميعاً من أرومة واحدة.

أنا متزوج من هيفاء أحمد رضا حمود ناصر من الحصين،


رئيس التحرير مع د. دعيبس ورئيس البلدية وليم دعيبس

وعندنا أربعة أولاد على التوالي: سامية، سمير، سونيا، تامر.

ـ ماذا عن دراستكم الإبتدائيّة والثانويّة في لبنان؟

دخلت مدرسة القرية في سن الثامنة، وفي آذار سنة ١٩٥٦ ذهبت إلى بيروت حيث تسجّلت في مدرسة السلام، وتقدّمت في تلك السنة في إمتحانات الشهادة الإبتدائيّة الرسميّة فنجحت. عندئذ تسجلّت في الكليّة العامليّة في بيروت، وقد حصلت بعد ذلك بثلاث سنوات على الشهادة التكميليّة الرسميّة، وبعد أربع سنوات حصلت على البكالوريا القسم الأوّل والبكالوريا القسم الثاني. فرع الرياضيات. والجدير بالذكر أني رسبت في البكالوريا القسم الأوّل ممّا أضاع عليّ سنة دراسيّة واحدة. وقد كان رسوبي على النحو التالي: كان معدّل النجاح مئة وعشرين علامة، وكانت علامة الإستحقاق سبعة وكانت كل علامة دون الخمسة على عشرين لاغية. كان مجموع علاماتي مئة وستة وخمسين علامة، لكنّ علامتي في الأدب الفرنسي كانت أربعة ونصف على عشرين، علامة لاغية «مقاسة بميزان الذهب».

بعد حصولي على البكالوريا القسم الثاني، تقدّمت إلى إمتحانات الدخول إلى دار المعلمين العليا. نجحت في اختصاص الرياضيات ورحت أدرس الرياضيات في كليّة العلوم في الجامعة اللبنانيّة لأنّ دراسة هذا الإختصاص كانت هناك. وبعد أربع سنوات حصلت على إجازة تعليميّة من هذه الكليّة. وبما أنّ علاماتي كانت جيّدة قرّرت كلية العلوم إعطائي منحة للتخصص في الخارج.

ـ ماذا عن دراستكم في فرنسا والتخصص العلمي؟

أقول جواباً على سؤالكم الثالث: كان قدومي إلى مدينة ليون في فرنسا في الرابع عشر من تشرين الأوّل سنة ١٩٦٩، حيث تسجلّت في دبلوم الدراسات المُعمّقة في الرياضيات البحتة. وقد وجدت أنّه ينقصني الكثير في مجال اللغة وفي المجالات الرياضيّة، فرحت أخصّص جلّ وقتي لسدّ النواقص باللغة الفرنسيّة ومتابعة دروس ما يُلقى علينا من محاضرات والبحث عن موضوع أكتب عنه دراسة يتوجّب عليّ النقاش والدفاع عنها في آخر العام الدراسي.

وفي حزيران سنة ١٩٧٠م. تمكّنت من النجاح في المواد الخطيّة والدفاع عن الدراسة التي كنت قد أعددتها، فحصلت على شهادة دبلوم الدراسات المُعمّقة بتقدير جيّد.

في تشرين من السنة نفسها رحت أحضّر الدكتوراه حلقة ثالثة، وبما أنّ موضوع الدراسة التي كنت أعددتها في دبلوم الدراسات المعمّقة كان غنيّاً، فقد فتح ذلك أمامي فُرصة تحضير الدكتوراه على الموضوع نفسه موسّعاً. وقد حصلت على شهادة الدكتوراه بعد ذلك بثمانية أشهر بتقدير جيّد جداً وبتهنئة اللجنة الفاحصة.

بعد حصولي على هذه الشهادة خيّروني في كليّة العلوم في الجامعة اللبنانيّة بين الحصول على مركز مُعيد في الكليّة أو تحضير دكتوراه دولة في فرنسا، اخترت تحضير دكتوراه دولة، وهكذا فقد عُدّت إلى مدينة ليون ورحت أعمل في مجال البحث، وبعد سنة أعطوني مركز أستاذ مساعد في الجامعة فرحت أُدرّس وأبحث. وبعد أربع سنوات تمكّنت من الحصول على دكتوراه دولة في الرياضيات، وبعد ذلك بعام عدّت إلى بيروت حيث تمّ تفريغي كأستاذ مساعد في قسم الرياضيات.

ـ ماذا عن تدريسكم في الجامعة اللبنانيّة وغيرها من جامعات رسميّة وخاصة؟ وعن مؤلفاتكم في علم الرياضيات؟.

جواباً على السؤال الرابع أقول: بدأت التدريس في كلية العلوم في الجامعة اللبنانيّة في تشرين الثاني سنة ١٩٧٧م. برتبة أستاذ مساعد، وفي سنة ١٩٩٥م. حصلت على رتبة أستاذ. درّست طيلة ثلاثة عقود مواد التحليل الرياضي في الحلقة الأولى والحلقة الثانيّة من الإجازة في الرياضيات. شاركت في مختلف اللجان الأكاديميّة بخصوص التعليم والبرامج والبحث العلمي والتحكيم، وشغلت مركز رئيس قسم الرياضيات لمدة سنتين وترأست لجنة الدراسات والبحوث، وعملت عضواً في المجلس العلمي الإستشاري في رئاسة الجامعة.

درّست الرياضيات في معهد العلوم التطبيقيّة. وقد كلّفني رئيس المعهد يوسف أبو نادر يومذاك بإدارة شؤون الرياضيات في المعهد وبالإشراف على امتحانات الدخول إلى المعهد... وقد شاءت الظروف أن أدرّس في الثانويات: سنة في ثانوية جب جنين وتسع سنوات في الإنجيلية الفرنسيّة. وقد درّست سبع سنوات في جامعة ليون في فرنسا وسنة في جامعة سُبها في ليبيا.

ماذا عن أبحاثكم ومؤلفاتكم باللغة العربيّة؟

جواباً على سؤالكم أقول: عملت في مجال الأبحاث عشر سنوات فقط، إذ أنّ الظروف في لبنان كانت وما تزال لا تتيح الفرصة لينكب الإنسان على البحث العلميّ. وقد تمكّنت من نشر أحد عشر بحثاً في الرياضيات في مجلّات في دول الغرب. وخارج البحث العلمي رحت أهتم خاصّة بعد أن أُحلت على التقاعد بموضوع كتابة الرياضيات باللغة العربيّة. وفي هذا الموضوع لا يسعني إلاّ أن أذكر ما قاله أحمد فارس الشدياق:

من فاته التعريب لم يدر ما العنا
ولم يصل نار الحرب إلاّ المحارب

على أي حال كتبت بين تأليف وترجمة أكثر من سبعمئة صفحة رياضيات ستنشر تحت عنوان «فصول من دنيا الرياضيات».

إهتمامي بكتابة الرياضيات والعلوم بلغة العرب كانت نتيجة إقتناعي الراسخ الناتج عما مررت به من تجارب على مدى أكثر من نصف قرن. إنّ العرب لن يتمكنّوا من التقدّم في المجالات العلميّة والتقنيّة ما لم تتوطّن العلوم في ديارهم. وهكذا توطين لا يمكن أن يحصل حقّاً إلاّ بلغتهم، ولغتهم ليست عاجزة أبداً عن استيعاب ما شئنا من علوم ومعارف... ومع الأسف الشديد العقل العربيّ العام في هذه الأيام ليس علمياً.

ـ ماذا عن أسرتكم الكريمة؟

وجواباً على سؤالكم حول أسرتي أقول:

لدي أربعة أولاد: سامية تحمل إجازة في العلوم الطبيعيّة وتعمل محاضرة في كلية العلوم في الجامعة اللبنانيّة.

سمير شهادة هندسة من الجامعة اللبنانيّة ودبلوم دراسات متخصصة في التقنيات ودبلوم في الإدارة، ويعمل مستشاراً في شركة فرنسيّة ولديه مؤسسة استشارات في المغرب العربيّ.

سونيا تحمل إجازة في إدارة الأعمال وتعمل في سفارة فرنسا في الأردن.

تامر يحمل شهادة هندسة من جامعة باريس السادسة ودبلوم دراسات متخصّصة في التقنيات ويعمل في شركة إستشارات كبرى في باريس.

في النهاية نصيحتي أقول: الشعب الذي يفوته قطار العلم، يصعب عليه اللحاق بركب التطوّر والتقدّم.

وختم كلامه بالقول: يوجد في بلدتي زيتون كفاءات مُختلفة ونذكر من هؤلاء:

ـ في مجالات الهندسة: أمين علي حيدر، جهاد علي الحلاّني، سمير علي دعيبس، روّاد كامل الحلاّني، تامر علي دعيبس، أحمد عصام دعيبس الذي سيتخرّج العام القادم، ووسام وليم دعيبس الذي سيتخرّج العام القادم أيضاً.

ـ في مجال التمريض والاستشفاء: وليد وليم رشيد دعيبس، مروان محمود الحلاّني.

ـ في مجال التعليم الثانويّ: ميرنا محمد دعيبس، سلام منيف الشوّاني، حميد علي حيدر، جورج فهد.

ـومن بين حملة الشهادات الجامعيّة نذكر: إيمان منيف الشوّاني، سليمة محي الدين دعيبس، رمزة حسين الشوّاني.

ـ وممّن يعملون في التعليم على المستوى الجامعي نذكر: أمين علي حيدر، سامية علي دعيبس، فادي طانيوس فهد.

ـ من اساتذة الجامعة المتقاعدين نذكر: الدكتور جورج عيسى، الدكتور علي دعيبس، ومن أساتذة الثانوي المتقاعدين نذكر: الأستاذ منيف الشوّاني.

من الواضح أنّ أهل زيتون يندفعون بقوّة نحو تعليم أبنائهم وبناتهم، وهم لا يتردّدون في تحمل أعباء تعليمهم، وهؤلاء الأبناء والبنات يطمحون لنيل الشهادات وأنفع الخبرات، فمنهم من يردّد أنّه سيسافر لتحضير شهادة دكتوراه في الخارج ومنهم من يردّد أنّه سيسافر للخارج لتحضير شهادة عُليا على الرغم من أنّ أهله لا يملكون مالاً لمساعدته في ذلك، لكنّه يريد أن يشتغل ويدرس وهو على استعداد لقبول أي عمل في مطعم، أو في مقهى أو في الحراسة لمتابعة دراسته.

لا شكّ أنّ هذا الجوّ العام يبشر بالخير ويبعث الأمل في النفوس بعد سنوات عجاف من الإحباط.

المحامي الاستاذ حسن برّو... رحلة من نور ومجد

بقلم الإعلاميّة السيدة فريال خوري موسى[١]

حدّثوا غصون الأرز عن سر عشقها لمجد لبنان... حدّثوا تلك الجذور كيف يكون الوفاء للأرض هوية وانتماءً... حدّثوا الآتي فهنا الشمس تتألق في عريننا كالحقيقة التي تأبى إلا الظهور في ميزان العدالة...

هنا صوت العدالة يصدح في مدى الرجال الواثقين الذين يحملون شعلة الحق حتى لا يبقى أحد في ظلام الليل... هنا رايات المجد تخفق كأجنحة النسور... تطل على الآتي بهيبة وعنفوان...

في محراب العدالة نقف أمام هيبة الرجولة... أمام قامة كبيرة من لبنان... أمام رجل، في فكره نور الحكمة يشع بالقوة والرقي وأناقة الحياة... وفي قلبه حب الوطن المتجذّر حتى ثمالة العشق... وفي عينيه نظرة ثاقبة نحو الغد... نحو ألف عام من المجد... نحن في ضيافة المحامي حسن مرعي برّو نستلهم دروس الحكمة والطموح والحياة...

في ذلك البيت اللبناني المنفتح على شمس الطموح وهيبة الحياة... وفي أسرة لبنانية عريقة ولد حسن مرعي برّو وتربى في عائلة طامحة تحب العلم... حيث تعلم أنبل القيم الإنسانية والوطنية لتكون بمثابة البوصلة تضيء له درب الدراسة والحياة...

حمل المسؤولية في سن مبكرة بإدارة مدرسة «**الجهاد**» في الزلقا من العام ١٩٦٠ لغاية ١٩٦٣ .

تلقى علومه الأولى وأنهى الشهادة الثانوية العامة بتفوّق ونجاح. وحاز على شهادة الحقوق ، وتابع الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية .

في بداية الحرب الأهليّة، تهجّر من الدكوانة حيث يقيم فسافر إلى السعودية لكنّ حب لبنان ظلّ راسخاً في ضميره ووجدانه ... وعمل هناك كخبير أدلة جنائية لدى مديرية الشرطة في عسير بمدينة أبها لمدّة عام ، ثم عاد إلى لبنان عام ١٩٧٧ ليتابع وظيفته في المجال نفسه في مكتب الادلة الجنائية حتى أوائل العام حيث غادر مكتب الادلة الجنائية وانتسب الى نقابة المحامين في بيروت ١٩٨١، وبسبب الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢ عاد إلى السعودية مع عائلته وعاش وعمل هناك مدة عام في مجال القانون والادارة .

لم يرغب بالبقاء في الغربة رغم المغريات المادية، لكن هدفه الاهم كان العودة إلى وطنه وتحقيق ذاته فيه برسالة المحاماة فعاد إلى لبنان عام ١٩٨٣.

المحامي حسن برّو رؤية إجتماعية وعائلية ووجدانية

المحامي حسن برّو كان ولا يزال يعيش هموم الناس وطموحهم وأفراحهم وآمالهم ويقف إلى جانبهم في كل المحطات، ولذلك استطاع أن يحتل مساحة واسعة في قلوبهم فهو صاحب حضور إجتماعي في عائلته ولا يزال ...

ترشّح للإنتخابات النيابية في العام ١٩٩٦ عن قضاء جبيل مع الدكتور فرانسوا باسيل والمحامي الاستاذ فادي روحانا صقر، حيث كان يطمح لخدمة أبناء وطنه من خلال مشاركته في الندوة البرلمانية ولكن الظروف لم تحالفهم... وعلى الرّغم من ذلك لا يزال يناضل مع أبناء منطقته من أجل الإرتقاء بالحياة الى مستوى التطوّر والتقدّم بما يتناسب مع مجريات العصر..

يعتبر المحامي حسن برّو أن أولاده سيكملون طريقه بسبب مركزهم الإجتماعي والمهني والعلمي وبسبب دعمه لهم وتشجيعهم والأخذ بيدهم نحو ميادين العلم والمعرفة...

يتحدّث المحامي الأستاذ عن أولاده بفخر ومحبّة، كيف لا وهم امتداد روحه وفكره نحو الآتي... فإبنه الأكبر علي يدرس الدكتوراه في النفط والغاز ويحاضر في مجالها منذ العام ٢٠٠٥ لأنّه كان مستشار وزير الطاقة منذ العام ٢٠٠٥ وهو يكلّف بندوات ومحاضرات في هذا المجال...

إبنه الثاني مرعي درس الحقوق وهو الآن محام بالاستئناف يتميّز بعمله ومهنته بنجاح وتألّق...

إبنته الكبرى نالت اجازة الحقوق لكنها لم تعمل باختصاصها ولم تنتسب لنقابة المحامين بل عادت ودرست إدارة المبيعات في إحدى الشركات وهي الآن مديرة مفوضة في شركة مهمة في بيروت...

ابنته الوسطى نالت الاجازة بالترجمة...

ابنته الصغرى نالت الاجازة بالكيمياء وتتابع دراسة الصيدلة ...

يوجه رسالة لأولاده بأن ينظروا إلى كل ما فعله خلال حياته وأن يكملوا مسيرته .... فالحياة هي مسلسل من النجاح وشعلة يتوارثها الأبناء من الآباء ويتابعها الأحفاد...

يفتخر الأستاذ برّو بقريته ويعتبرها جميلة بكل مكوناتها، ويذكر أنه بنى منزلاً فيها العام ١٩٧٣ وآخر العام ٢٠١٧ وابنه المحامي علي بنى فيها منزلا عام ٢٠١٥ وابنه المحامي مرعي في طريقه للاقتداء بوالده وشقيقه إيماناً منه ومن أبنائه بالانتماء للأرض وعشق للوطن.

ينظر إلى أبناء قريته نظرة افتخار وتقدير فهم أهله وأحبابه وجيرانه وشركاؤه في حب هذه الأرض و شركاؤه بالإنتماء إليها...

المحامي حسن برّو
رؤية شبابية ومستقبلية

يعتبر المحامي حسن برّو أن إلغاء الخدمة الإجبارية كان خطأ ، ويعتبر ان الخدمة العسكرية انصهار وطني واجب على الابناء ليكون ولاؤهم للوطن فقط ... ، وليكونوا جاهزين للدفاع عنه حين يرتفع نداء الواجب...

يفتخر ببلده لبنان ويدعو الله أن يبعد الاخطار والمشاكل عنه وأن يفعّل القيمون على ادارته مؤسساته ويختاروا الكفاءات لها كمجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى وغيرها، واعادة احياء وزارة التصميم وينفذوا مقررات كل منها وان يبعدوا السياسة وتدخلاتها عن القضاء ، لأن السياسة ما دخلت حقلاً اداريا تنظيمياً مهماً الا افسدته.

وفي هذا السياق يدعو المسؤولين الذين يحملون جنسيات أخرى غير لبنانية إلى إلغاء تلك الجنسيات والتنازل عنها كي يتعمّق ارتباطهم بالوطن ولا تتضارب ولاءاتهم في حال وقع لبنان والبلد الآخر في أزمة أو خلاف... فهنالك الإمتحان العسير ...

وبعد...

أيها الفارس الآتي من مدى العدالة تحمل في يمينك ميزان القيم، وفي قلبك عشق لبنان... أيها العنفوان الآتي من مجد الحياة، تكتب في دفاتر الأيام سيرة الطموح والنضال وترسم على وجه الآتي باقات من الأمل... بين عينيك ودرب أولادك عناد الشمس التي تأبى الغياب... ما أجملك منارة مشعة على درب أولادك وأحفادك... ما أنبلك وأنت تخط للمستقبل عناوين النجاح والأمل...

لك الآتي ألف باقة من الورد والمجد...

لك كل الحب...

الهوامش:

(١) كتاب «وجوه لبنانيّة» الإعلاميّة فريال خوري موسى، ج ١٤، ص ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ الطبعة الأولى ٢٠١٩ م.

الدكتور الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو...

رحلةٌ من مجدٍ وفكرٍ وإيمانٍ...

بقلم الإعلاميّة نضال شهاب [1]

هنالك على قمم العِشق الحسينيّ رايةٌ من شمس الولاية ... هنالك عَلَم يخفق بأجنحة المدى... من ولَهِ العشق المُحمديّ العلويّ، من نبض كربلاء الحُسين... حدّث يا مجدُ عن محرابه يتلو آيات الرسالة المُحمديّة يصلّي في عيون الوالهين ...

في شموخ عمامته تتألّق شمس الحياة قوافل من نهار... وفي طُهر عباءته تنسجُ الأيام مواقيت عزّها... من العراق... من بدايات العشق نبضه الهادر كألف بحر يؤذّن في قوافل العاشقين فيستفيق الفجر... هنا بلاغة عليّ تحكي سلالة الطُهر... تنشد أبجدية الفكر... وعلى منابر الرسالة المُحمديّة صوته يهدر في قوافل المؤمنين... هنا صرح المروءة في علياء فكرِهِ مدرسة للإباء... وعد الربيع إلى مواعيد الحصاد... نبلٌ ووفاءٌ...

هنا عالم في يمينه أبجديّة الإسلام وفي يساره وعدُ الأيام وفي قلبه الثقة بالله تعالى... من النّجف الأشرف من بلاد العراق إلى أرض لبنان، قوافل من العشق النوراني خرجت عن بكرة مجدها... إنها شمس الضياء مسيرة نورانية حدودها كرامة الإنسان ومداها الفكر...

هل حدثتكم كسروان ـ الفتوح، عن شموخ جبالها؟ هل أصغيتم إلى نسائمها الخافقة بصلاة الروح تفيض من عناق آذان الفجر وترجيع أصوات أجراس الكنائس؟ هل سمعتم نداء الله يهتف في قوافل المؤمنين بين الجامع والكنيسة؟

هنا في كسروان ـ الفتوح يتعانق الصليب مع الهلال عناق العين بنورها...

لكأن هذا الجبل قبسٌ من رسالة السلام وفيضٌ من روحانية العشق الإلهي...

في كسروان ـ الفتوح محرابٌ يُشِعُّ بألف شمس من الحياة... هنالك ولادة فجرٍ يرسم بألقه ألف مدينة نهار...

من هذا المحراب عيونٌ شعّت ألقاً على مدى الفكر الإسلاميّ في لبنان ودنيا العرب... في ذلك المحراب تلاوة من دين وحياة صدحت في مسامع أهل العلم والفكر والإيمان... نحن أمام قامة إسلاميّة وائليّة... في رحاب عالِمٍ علاّمة... في محراب الدكتور الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو...



في بيت كسروانيّ مفتوح على قداسة السلام والمحبّة وفي أُسرة خافقة بالحبّ والدين والإيمان ولد فضيلة الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو ونشأ وترعرع في كنف عائلة مُلتزمة قبلة الدين وأحكام الشرع الإلهي.

لم يكد ينهي دراسة الصف السادس في ثانوية بيروت العالية حتى التحق في العام ١٩٦٧ بالمعهد الشرعيّ الإسلاميّ في برج حمود ـ النبعة من ضاحية بيروت الشرقيّة ـ ودرس على يدي آية الله العظمى المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله، وسواه من علماء الطائفة الشيعية، وذلك لغاية نهاية العام الدراسي ١٩٧١، تاريخ سفره إلى العراق والتحاقه بالحوزة الدينية في النّجف الأشرف لسبع سنوات أغناها بالتبحّر في الشريعة والفقه والغوص في مناجم الفكر الإسلاميّ الشيعيّ الأصيل تحت إشراف كبار أئمة الشيعة الإماميّة الجعفريّة، في القرن العشرين، بمن فيهم آيات الله العظام: الإمام السيّد أبو القاسم الخوئي، والشهيد الإمام السيّد مُحمّد باقر الصدر، وآية الله السيّد حسين بحر العلوم، وآية الله الشهيد السيّد مُحمّد مُحمّد صادق الصدر، والإمام السيّد مُحمّد سعيد الطباطبائي الحكيم، وآية الله السيّد مُحمّد مهدي الخرسان، وآية الله السيّد نصرالله المُستنبط، وآية الله الشيخ محمّد مفيد الفقيه العامليّ.

بعد مرحلة مشبعة بالدراسة الجامعية المُعمّقة، حصد جنىً وفيراً من الإجازات، والكفاءات والأستاذية، وبالإضافة إلى عَشر إجازات في علمي الدراية والحديث نالها من النّجف الأشرف، ومن إيران ومن لبنان، حاملاً تسع إجازات أخرى في الأمور الحسبية الشرعية من كبار مراجع المسلمين في النّجف الأشرف وإيران ولبنان، على امتداد أربعين عاماً من التبليغ الديني في بلاد جبيل وكسروان ومناطق لبنانية أخرى.

الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو... العالم المُلهم والثقة المميّزة...

يختزن من العلم والثقافة ما جعله مرجع ثقة ومصدر حكمة ومنجم معرفة في أمور الدين والدنيا.

خلال وجوده في العراق طاردته المخابرات العراقية، فعاد في العام ١٩٧٨ إلى أرض الوطن، وكانت الحرب في لبنان قد قطّعت أوصال بلاد الأرز وباعدت بين أبناء الوطن الواحد، وكانت قضية اختفاء الإمام موسى الصدر تتفاقم، وتداعياتها تتمدّد على طول مساحة الجغرافيا اللبنانية وفي العالم العربيّ والإسلامي والمجتمعات الشيعية.

عرفَ الشيخ عَمرو كيف يتعاطى مع كل هذه التحولات بحكمة ومسؤولية ومحبّة.

الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو... الرائد المُجدّد في الدين والحياة

يعتبر سماحة القاضي الشيخ الدكتور يوسف مُحمّد عمرو من العلماء المجدّدين في لبنان والعالم الإسلامي وفي الطائفة الشيعية. من خلال كتابيه «**شعائر عاشوراء عند الشيعة الإماميّة**»، و «**أهل البيت بنظرة وحدويّة حديثة**»، حيث أعلن براءة المذهب الجعفريّ من الغلو والمغالاة ومن الرافضة ولعنهم وهم جماعة المُغيرة بن سعيد. وبراءة المذهب من الكذب والتدليس والضرب بالسلاسل والتطبير في الشعائر الحسينيّة. كما أثبت في كتابه «**المدخل إلى أصول الفقه الجعفريّ**» سبق الإمام مُحمّد بن علي الباقر ﵇، لوضع علم أصول الفقه وتقدّمه على الإمام الشافعيّ في ذلك. ومناقشته في هذا لمدير جامعة الأزهر الشيخ محمّد أبو زهرة. كما أن لمساته

واضحة على الكثير من المناحي التي خدمت حقوق الإنسان وألهمت الباحثين من خلال مشاركاته في الحوار بين الحضارات والمذاهب والأديان في لبنان وخارجه.

عُرِفَ عنه قربه من الفقراء، فقد خاض لعقود في مشاكل الناس، وسعى إلى مزاوجة الشرع الإلهي بالحاجات اليومية والمشاكل الإجتماعية. وقد جذب إليه أبناء الطبقات غير الميسورة.

نجح في ترجمة الرسائل الدينية إلى لغة العصر فإذا بآرائه تجيب عن تساؤلات الشباب وتنير سبيلهم في الحقّ والكرامة والعدالة.

سعى في كل أحكامه من أجل إحقاق الحقِّ.

هو رائدٌ معروفٌ في المساهمة في إطلاق الحوار الإسلامي ـ المسيحي في لبنان من خلال مؤلفاته ومواقفه.

على يديه أزهرت بواكير الخير والعطاء التي لامست كل الميادين، وجدّد جمعيّة آل عَمرو الخيريّة في عام ١٩٨٠م. ومن ثُمَّ كانت ثانوية المعيصرة الرسميّة سنة ٢٠٠٣م. ومن ثُمّ معهد المعيصرة الفني الرسميّ للعام الدراسيّ ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨م. وأخيراً كان افتتاحه لمركز الإمام عليّ ابن أبي طالب ﵇، الثقافيّ بالتعاون مع المحسن الكريم الحاج نزيه عَمرو وبلدية المعيصرة وجمعية آل عَمرو الخيريّة في ٢١ نيسان ٢٠١٨م. كما أطلق العديد من المؤسّسات العلميّة والثقافية والإجتماعية الأخرى بالتعاون مع علماء المنطقة التي أنعشت قريته وأضاءت على مُختلف قرى جبيل وكسروان من خلال المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان وغيرها من مؤسسات خيريّة وثقافيّة.

الشيخ الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو منارة مُشعّة في لبنان والعالم العربيّ...

مكافأة لجهوده هذه وتجاوباً مع طلب أهالي بلدة المعيصرة، ومجلسها البلدي، أصدر وزير الصحة العامّة الأستاذ علي حسن خليل قراراً بتسمية مستوصف المعيصرة الخيري مستوصف القاضي الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو في ٢٠١٢/٨/٢٥، وأطلق وزير التربية والتعليم العالي من جهته إسمه على ثانوية المعيصرة الرسميّة، فباتت تعرف بثانوية القاضي الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو الرسميّة من تاريخ ٢٠١٣/١٠/٢ .

إجتماعياً، انتخب رئيساً للجمعية العائلية للأعمال الخيرية لعائلة آل عمرو في المعيصرة من العام ١٩٨٠. فتابع من خلالها شؤون أفراد العائلة الإجتماعية ونظم الروابط في ما بينهم وتابع همومهم بالتعاون مع العلماء الفضلاء والمحسنين الكرام من آل عَمرو.

أسّس في سنة١٩٨٢ جمعية زهرة البقاع الخيريّة الإسلاميّة في بلدة علي النهري، وفي سنة ١٩٨٦ المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، وقد ترك بصماته الواضحة على الأعمال الثقافيّة والخيريّة والصحيّة والإسلاميّة التي قامت بها المؤسسة لغاية عام ٢٠٠٢م. هذا وقد أبصرت الرابطة الثقافيّة في جبيل النور على يديه، في سنة ١٩٩٩. بالتعاون مع بعض أساتذة الجامعات والثانويات الرسميّة وأهل الفكر والعطاء من أبناء محافظة كسروان وجبيل. وكانت الهيئة الإداريّة الأولى برئاسة ابن عمه

سعادة محافظ شمال لبنان بالوكالة المرحوم عبد العزيز أبي حيدر. هذا وللرابطة الثقافيّة بصماتها الواضحة في الترخيص لأربع عشرة بلديّة في محافظة كسروان وجبيل وغيرها من قضايا.

كما ترك بصماته الواضحة على أعمال جمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة في قريته المعيصرة وفي بلاد جبيل والفتوح بشكل عام، ومن خلال مركز الإمام عليٍّ بن أبي طالب ﵇ للرعاية الإجتماعيّة في المعيصرة بشكل خاص.

كما ترك بصماته الواضحة على أعمال جمعية المبرّات الخيريّة في قرى: المعيصرة وزيتون والحصون ـ سقي فرحت، وفي المركز الإسلاميّ الثقافيّ في مدينة جبيل منذ وضع الحجر الأساس من قبل العلاّمة المرجع السيّد مُحمّد حسين فضل الله في ٢٠٠٠/٦/١٦م. ولغاية تاريخه.

مسيرة طويلة سارها ومسؤوليات جمّة تولاها، في زمن الإنحدار الوطني، هيأت مواقفه ومؤلفاته ومحبّته للنّاس ومحبّة النّاس له، لحركة نهضة صامتة ساهمت في إحاطة الواقع اللبناني بهالة دفاعية صلبة وأسّست لانطلاقة جديدة تنسجم مع تطور الحداثة من جهة، والتمسّك بالقيم الإسلاميّة والمُثل العليا للأخلاق من جهة ثانية، ومنها الإهتمام بإرث لبنان الحضاريّ من جهة أخرى.

الشيخ الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو... ركنٌ من أركان القضاء الجعفري...

منذ العام ١٩٨٤، هو ركنٌ من أركان القضاء الشرعيّ الجعفريّ في لبنان بإجازة من آية الله السيد عبد الرؤوف فضل الله، وقد عُيّنَ في ملاك المحاكم الشرعية في العام ١٩٨٥، وقد شارك في تأسيس تجمع العلماء المسلمين في سنة ١٩٨٢.

مارس مهماته الشرعيّة في محكمة بيروت الشرعيّة الجعفريّة البدائيّة ثُمّ مارس مهماته الشرعيّة في جبيل بعد افتتاحه لقلم علمات التابع لمحكمة جبيل الشرعيّة الجعفريّة في عام ١٩٨٦. ثُمّ في طرابلس عام ١٩٩٢. ثم في جباع ثم في الهرمل ثم في مرجعيون ثم في جويا ليعود مُجدّداً إلى جبيل. كما اعتمد كمستشار في المحكمة الشرعيّة الجعفريّة العليا لسنوات عدّة.

كُلِفَ مهمة الإمامة في مدينة جبيل، منذ افتتاح مسجد الإمام عليٍّ بن أبي طالب ﵇، في أيلول عام ٢٠٠٦م. ولغاية تاريخه.

كما هو عضو في الهيئة العامّة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وكذلك هو عضو مؤسس في «**تجمع العلماء المسلمين**» في لبنان وفي هيئة المؤسسين الأوائل منذ عام ١٩٨٢م. ولغاية تاريخه.

في مسؤوليته وحضوره، عكس صورة المرجعية اللبنانيّة الحكيمة والهادئة والرصينة، هيمنت الواقعية والموضوعية على أفكاره ومواقفه. حيث كان بذلك أبعد النّاس عن العصبيّة والتطرف.

لمساته واضحة في الكثير من القرارات التي أثمرت خيراً جنى ثمارها كُلُّ الشعب اللبنانيّ بدعوته الدائمة مع زملائه في «**تجمع العلماء المسلمين**» للوحدة الإسلاميّة وللوحدة الوطنيّة، وللجهاد ضدَّ العدو الصهيونيّ الغاشم. وفي تأييده لمقولة: وحدة الشعب والجيش والمقاومة في وجه المخططات الصهيونيّة والتكفيريّة ضمانةً للبنان ومستقبل أجياله.

بصماتُهُ شديدة البروز في سجل القضاء الشيعي، وصدى أحكامه يحكي اعتداله وإنصافه ونزاهته المترفّعة. وهو يعمل منذ مدّة مع صديقه الدكتور المحاميّ نزيه علي منصور لإخراج وتحقيق كتاب حول المسائل القضائيّة الواردة عن الإمام عليّ بن أبي طالب ﵇، ومقارنتها بالقوانين الحديثة، كالقانون اللبنانيّ نموذجاً.

رغم موقعه المسؤول داخل الطائفة الشيعية ومرجعيته الشيعية، لم يرضَ إلا أن يكون قريباً من جميع اللبنانيين.

تألق فكرُه المتحرّر إلى جانب تجلّي رسالته الدينية. فبرز في اتحاد الكتاب اللبنانيين، كما في الإتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية خارج الوطن العربي في دمشق وباريس.

كما استحقَّ على عطاءاته الفكرية عضوية شرف في مجمع نهج البلاغة العالمية في طهران ودمشق في تاريخ ٢٠٠٦/١/١٨م.

أسّس مجلة «**إطلالة جبيلية**» وترأس تحريرها منذ عام ٢٠١٠ ولغاية تاريخه. بموجب ترخيص صادر عن وزارة الإعلام رقم: ٢٠١٠/٢٨٢م. موقعها : WWW.etlala-byblos.com

وأغنى المكتبة اللبنانية والإسلامية بمجموعة من المؤلفات التي خاطب بها روحية القرن العشرين وجعل الفكر الإسلامي يواكب العصر ويجيب عن تساؤلاته.

الشيخ الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو...حين يرتقي الحصاد إلى قمم الريادة...

لقد أثمر الزرعُ وصار النبتُ قوافل

من السنابل والشجر... شموخاً يعانق مجد الشمس... قوافل من الفكر تهوي إليها عيون المؤمنين والمفكّرين ورواد الفكر والحضارة... لقد أثمر الزرع نتاجاً أدبياً وشعرياً ورسائل في الدين والحياة...

فمن أهم مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ «**أبو تراب**»: الطبعة الخامسة ـ دار المؤرخ العربيّ ـ بيروت ـ ٢٠٠١ م. قدّم له شعراً آية اللّه الشيخ حسن طرّاد، والرئيس اللبناني الراحل شارل الحلو.

٢ ـ «**فاطمة الزهراء وقصائد أخرى**» مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى ـ بيروت، ١٩٧٧م...

٣ ـ «**المدخل إلى أصول الفقه الجعفري**» ـ قدّم له آية اللّه الشهيد السيّد مُحمّد الصدر (قده)، الطبعة الثانية دار المنهل اللبناني ـ بيروت ٢٠٠٦م.

٤ ـ «**أضواء على المسلمين في بلاد جبيل وكسروان**». بالإشتراك مع الدكتور أحمد محمود سويدان، قدّم لهما الدكتور سلمان العيتاوي. المؤسسة الخيرية الإسلامية لأبناء جبيل وكسروان ـ بيروت ـ ١٩٨٧ م.

٥ ـ «**مسرحية عن دعبل بن عليّ الخزاعي**» ـ دار الصّفوة ـ بيروت ـ قدّم له، وأخرجها الاستاذ رامي أحمد كنعان ـ سنة ٢٠٠٢م.

٦ ـ «**المسيح الموعود والمهديّ المنتظر** عليهما السلام». الطبعة الثانية ـ قدّم له المطران جورج صليبا. دار المؤرخ العربي ـ بيروت سنة ٢٠٠٢ م.

٧ ـ «**الموجز في علمي الدراية والحديث**» ـ دار المؤرخ العربيّ ـ بيروت ٢٠٠١ م.

٨ ـ «**سنابل الزمن**» وهي القسم الأول من ديوان شعره المنثور في العقيدة، والمنهج، والحياة، دار الصّفوة ـ بيروت سنة ٢٠٠٢ م.

٩ ـ «**الوحدة الإسلاميّة في مواجهة التحديات ـ النّجف الأشرف نموذجاً**» ـ منشورات دار المنهل اللبناني ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٤م.

١٠ـ «**التّذكرة أو مذكرات قاضٍ**» وهي ثلاثة أجزاء. منشورات المؤسسة اللبنانية للإعلان ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٤م.

١١ـ «**المدخل إلى علم الحديث في السُنّة النبويّة الشريفة**» ـ منشورات دار المنهل اللبناني ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٦ م.

١٢ـ «**صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان**» ـ منشورات دار المحجَّة البيضاء ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٦م.

١٣ـ «**علماء عرفتهم**» ـ منشورات دار المحجَّة البيضاء ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٦م.

١٤ـ «**المهديّ المنتظر بين الحقيقة والخيال**» ـ الطبعة الثانية ـ قدم له المونسنيور جوزيف مرهج ـ منشورات دار المحجَّة البيضاء ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٨ م. وقد قام الأستاذ علي حسين خميس بترجمته إلى اللغة الإنكليزية ، منشورات مكتبة فخرو ـ المنامة ـ مملكة البحرين.

١٥ـ «**أهل البيت** عليهم السلام **بنظرة وحدويّة حديثة**» ـ منشورات دار المحجَّة البيضاء ـ بيروت ـ سنة ٢٠٠٨ م.

١٦ـ «**شعائر عاشوراء عند الشيعة الإماميّة**» ـ (الطبعة الثالثة) ـ منشورات دار الصّفوة ـ بيروت ـ سنة ٢٠١٤ م.

١٧ـ «**الديانة الخاتمة والتحديّات الراهنة**» ـ منشورات دار المحجَّة البيضاء ، الطبعة الثانيّة ـ بيروت ـ سنة ٢٠١٥ م.

١٨ـ «**الكشّاف في مراقد السّادة الأشراف**» ـ منشورات حوزة الإمام السجَّاد العلميّة ـ سنة ٢٠١٦م.

١٩ـ «**نبذة موجزة عن مشروع حوزة وكليّة الإمام موسى بن جعفر الكاظم** عليهما السلام **للدراسات الإسلاميّة ومكتبة القاضي الدكتور عَمرو العامّة في المعيصرة**» ـ سنة ٢٠١٨.

٢٠ـ مجموعة كلمات ومحاضرات وبيانات ومقابلات متفرّقة في مجلات وصحف وتلفزيونات لبنانية وغير لبنانية، شارك في بعض المؤتمرات والندوات الثقافية والإسلامية داخل لبنان وخارجه.

٢١ـ مجموعة البحوث والكتب التي صنّفها وقدمها الى الاتحاد العالمي للمؤلفين اللغة العربية خارج الوطن العربي ٤٠ كتاباً وبحثاً نال بها إجازة دكتوراه الإبداع في فقه القضاء واليَراع في ٢٠٠٦/١/١٨ م. وذلك على موقع الإتحاد العالمي الإلكتروني، المرشد العام الدكتور أسعد علي ـ دمشق ـ باريس.

٢٢ـ له بعض المخطوطات والكتابات والبحوث لم تُطبع لغاية تاريخه، وبعضها قيد الإعداد. كما شارك في تصنيف أربعة كتب صادرة عن «**تجمع العلماء المسلمين**» في لبنان. وثمانيّة كتب صادرة عن مركز الدراسات والأبحاث الإسلاميّة ـ المسيحيّة ـ بيروت.

٢٣ـ كُرِّم من قبل هيئات إسلاميّة وثقافيّة وأدبيّة كثيرة في العراق، وجمهوريّة ايران الإسلاميّة، ومن الجالية اللبنانيّة في ولاية متشيغن وإمام الجاليّة العلاّمة الكبير حجّة الإسلام الشيخ عبد اللطيف برّي في الولايات المتحدة الأمريكيّة أواخر عام ١٩٨٨م. وكذلك في لبنان، ومصر كان آخرها من المنتدى الثقافيّ للأصالة والمعاصرة في القاهرة ورئيسه الدكتور يسري عبد الغني عبداللّه، ومن صالون الدكتور سليمان عوض الأدبي في ٢٠١٨/١٠/١٢م. بواسطة سماحة ابن عمه الدكتور الشيخ أحمد محمد قيس.

٢٤ـ أشرف على كثير من الأطروحات والبحوث الجامعيّة والعلميّة وكتب لبعضها مقدّمات علميّة قيّمة.

٢٥ـ وفقه اللّه تعالى، في السادس من شهر ايلول ٢٠١٨م. للقيام بوقف العقار الّذي يملكه في بلدته المعيصرة رقم ٥٢٣ ليكون مكتبة عامّة بإسم مكتبة القاضي الدكتور الشيخ يوسف مُحمّد عَمرو العامّة، وحوزة دينيّة وكليّة للدراسات الإسلاميّة بإسم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، تابع للجامعة الإسلاميّة في لبنان ـ المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى ـ تحت إسم وقف الشيخ الدكتور يوسف مُحمّد عَمرو للطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في المعيصرة في محكمة الشياح الشرعيّة الجعفريّة رقم الصادر: ٤٧٣ / ٢٠١٨م. وقد أصدر كتاباً حول ذلك تحت عنوان: «**نبذة موجزة**» تقدّم الكلام عنه.

٢٦ـ أرّخ لهذه الوقفيّة، الآنفة الذكر، الأديب اللبنانيّ الدكتور عبد الحافظ شمص. كما أرَّخ لكثير من أعماله ومؤلفاته الآنفة الذكر. كبار أصدقائه من شعراء العراق ولبنان وعلى رأسهم كان العلاّمة الشيخ محمد رضا آل صادق، والعلاّمة الخطيب السيّد جواد شبّر، آية اللّه العلاّمة الشيخ حسن طرّاد العامليّ، والعلاّمة الدكتور السيّد جودت القزوينيّ، والدكتور الشيخ علي أحمد كاظم البهادليّ، ومفتي طرابلس الجعفريّ الشيخ علي منصور، ونجلاه الأستاذ حسن والأستاذ حسين المعروف بـ «**بلبل الفيحاء**»، ورئيس المجلس الإسلاميّ العلوي فضيلة الدكتور الشيخ أسد عاصي، والعلاّمة الشيخ حسن شاهين، والدكتور حبيب محفوظ، والأديب علي محمّد ديب كنعان والأستاذ بشارة السبعليّ، والشاعر الشعبيّ الحاج خليل شحرور، والأستاذ حسن حمادة، والأستاذ اسماعيل برق وغيرهم من أهل الوفاء والأدب والشعر والمواقع ومنهم كان الصديق الأستاذ انطون م. فضّول في الحلقتين (١٦ و ٢٦) من سلسلة «**أعلام من بلاد الأرز**» من خلال موقعه الإلكتروني www.focusonlebanon.com، والدكتور ربيع داغر على صفحته «**مدوّنة ربيع داغر**».

كما كان لمجلته «**إطلالة جُبيليّة**» في تحقيقاتها وإطلالتها اليّد البيضاء في الحوار الإسلاميّ ـ المسيحيّ، وفي الوحدة الإسلاميّة، وفي نشر السلام وإصلاح ذات البين، وزرع الأمل والثقة باللّه في نفوس اللبنانيين الدور الطيب والمسؤول. وكذلك الحديث عن الحلقات المنسيّة في تاريخ الشيعة في طرابلس وشمال لبنان، وفي جبل لبنان، والإضاءة على دور علماء جبل عامل في تاريخنا اللبنانيّ والعربيّ والإسلاميّ. والحديث عن نبوغهم في الفلسفة والأدب والشعر، والتصوف والعرفان، وفي الجغرافيا والرحلات، وفنون المعرفة منذ أيام دولة بني عمَّار في طرابلس ولغاية تاريخه. وعن حبّهم للبنان وذودهم عن حياضه خلال أكثر من ألف عام. وغيرها من أبواب.

وبعد...

يا أيها العلمُ الخافقُ في ربوع الفكر الإسلامي... يا قائد الفكر القادم على حصان من الفجر... أيها القابض على نواصي أبجدية الحقّ... أيها المعتمر عمامة الشمس وعباءة صلاة الليل تعبر بالمؤمنين إلى مطالع النهار... يمينك وكتاب اللّه... يسارك ومجد المنابر... مدّ عينيك فمداك قصائد الشعر وميادين الفكر... هي شمسك تشرق في فجر الوطن لتملأ الأيام فكراً وعلماً وحضارة...

بك نرفع الهام وكلّ هامة... بوجهك الحسينيّ يا مجد العمامة... زدنا من تقواك وإيمانك كرامة وشهامة... فمعك نتلو قداسة السلام ورسالة المحبّة والإيمان...

الهوامش:

(١) مجلة «كل الفصول» للإعلاميّة الأستاذة نضال شهاب، العدد (٢٣)، السنة الخامسة، ص ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦.

غِناءُ الشَّوادي

إلى الشَّاعِرِ والأديبِ
والفَقيهِ اللُّغويِّ الأخِ
العَزيزِ سَماحةِ الشَّيْخِ الدُّكتور
عَبَّاس فتوني (حَفِظَهُ اللهُ)



من الدُّكتور عبد الحافظ شَمَص

لله، يا صَحْوَةَ الإلْهام والمَدَدِ ... ويا رَفيفَ جَناحِ السَّعْدِ والرَّغَدِ
ويا انْبِثاقَ الأماني مِنْ وَداعَتِها ... إلَيْكَ مِنِّي دُعاءَ الآبِ لِلْوَلَدِ
ألله أسْألُ أنْ تَبْقى لَنا ولِمَنْ ... يُواكِبُ الشِّعْرَ في يُمْنٍ ولِلأبَدِ
نُبْلُ القَصيدَةِ في دُنْيا عُروبَتِنا ... مِنْ وَحْيِ نُبْلِكَ، خُذْها اليَوْمَ مِنْ كَبِدي
هِيَ الشَّهادَةُ أنَّ الشِّعْرَ تُبْرِزُهُ ... بَلاغَةُ الشَّاعِرِ المُثْلَى بِلا عُقَدِ
والشَّاعِرُ البَدْرُ في لُبْنانَ مَنْعَتُهُ ... بِعَبْقَرِيَّةِ مَنْ يَحْميهِ مِنْ كَمَدِ
بُورِكْتَ، يا أنْبَلَ الأسْماءِ، يا عَلَماً ... عَلى بَيانِكَ خَطَّ الشِّعْرُ لِلْخُلُدِ
بَلاغَةُ الشِّعْرِ، يا عَبَّاسُ، نَهْجُ هُدى ... كَوَضْحَةِ الفَجْرِ في الإيمانِ والزُّهْدِ
فَريدُ عَصْرٍ إلى العَلْياءِ وَثْبَتُهُ ... أميرُ شِعْرٍ بِوَحْيِ الواحِدِ الأحَدِ
بُزُوغُ شَمْسِكَ في لُبْنانَ مَفْخَرَةٌ ... لِكُلِّ طالِبِ عِلْمٍ خَيْرُ مُعْتَمَدِ
صُنْتَ الأماني، وأنْتَ اليَوْمَ نائِلُها ... لِتَسْبِقَ الدَّهْرَ، وَلْتَدْعُو إلى الرَّشَدِ
عَمَّتْ مَآثِرُكَ، الأيَّامُ تَحْفَظُها ... مِنْ كُلِّ ضُرٍّ، وَقاكَ اللهُ مِنْ حَسَدِ

يا مَنْهَلَ الشِّعْرِ، يا مِشْعالَ ثَرْوَتِهِ ... وثَرْوَةُ العِلْمِ فَوْقَ العَدِّ والعَدَدِ
ويا غِناءَ الشَّوادي في مَراتِعِها ... بِلَحْنِ حُبٍّ شَجِيٍّ ساحِرٍ غَرِدِ
أنْتَ الأمينُ وساحُ الشِّعْرِ سَيِّدُها ... ورائِدُ الشِّعْرِ والآدابِ في البَلَدِ
وَسَعْيُكَ الذَّوْدُ عَنْ حَقٍّ تُبارِكُهُ ... مَنافِذُ الضَّوْءِ مِنْ قُرْبٍ ومِنْ بُعُدِ

يا حافِظَ الشِّعْرِ مِنْ أوْصابِ مَنْ نَسَجُوا ... شِعْراً ولَيْسَ بِشِعْرٍ، دُونَما زَبَدِ
فالشِّعْرُ بَحْرٌ وَوَزْنٌ، جَرْسُ قافِيَةٍ ... بَحْرُ الدَّرائِرِ دَفْقُ الرُّوحِ في الجَسَدِ
رَبَّيْتَ جِيلاً غَنِيًّا، مِنْحَةٌ بَرَزَتْ ... أحْكامُ شِعْرِكَ أغْنَتْ كُلَّ مُجْتَهِدِ
عِشْ وامْنَحِ الأرْزَ آمالاً مُرَوْنَقَةً ... فَمِثْلُكَ الأُمُّ في لُبْنانَ لَمْ تَلِدِ...



لقاءٌ مع أديبنا وشاعرنا الكبير
الدُّكتور ميشال كَعدي

أجْرَى المُقابَلَةَ الدُّكتور الشَّاعرُ عبَّاس فتوني

مَسيحيٌّ عاشِقٌ للإسلامِ، وناصِرُ أهلِ البيتِ عليهم السلام، إنَّه الدُّكتور ميشال كَعدي، يقول: الإمامُ عليٌّ أعظَمُ إنسانٍ في العالَم وعالَمٌ مُستقِلٌّ بِذاتِه. ومَجَلَّةَ «إطلالة جُبَيلِيَّة» هي قَلَمٌ نَجيدٌ وثَقيفٌ.

مِن دَواعي سُروري أنَّني أجريتُ مقابلةً مشوِّقةً خصبةَ مع الأديبِ الكبير، والشَّاعرِ النِّحرير، واللُّغويِّ القدير، الدُّكتور ميشال كَعدي، حولَ مؤلَّفاتِهِ في أئِمَّةِ أهلِ البيت عليهم السلام ولا سيَّما الإمامِ عليٍّ عليه السلام، تلبيةً لطلبِ القاضي سماحةِ الشَّيخ الدُّكتور يوسف عَمرو، لتُزيِّنَ صفحاتِ مَجلَّتِه: «إطلالة جُبيليَّة». فكان الحوارُ الآتي:

- دُكتور ميشال كَعدي
أنتَ أشهَرُ مِنْ نارٍ على مَنار، وأوضَحُ مِن الشَّمسِ في رائعَةِ النَّهار، في قلمكَ الأدبيِّ، وأُسلوبِكَ الجَماليِّ. يَسُرُّني كثيرًا أن ألتَقيَ بكَ في مقابلَةٍ حولَ مؤلَّفاتِكَ الدِّينيَّة؛ ومعكَ يَحلُو اللِّقاءُ، أهْلًا بِكَ.

أهْلاً بِكَ دُكتور عبَّاس؛ لَكَ في قلبي الكَثيرُ مِنَ الاحتِرامِ، لَكَ ولِقَلَمِكَ ولِوِجدانيَّتِكَ ولِجَوهرِكَ الدَّاخليِّ، فأنتَ عَزيزٌ، لا على قلبي وحَسْب، بلْ على كُلِّ مَن عَرَفَكَ، وهَذا أنا أعرِفُهُ عَن قُربٍ.

- شُكْراً جَزيلاً لَك؛ في البَدْءِ،
كيفَ لِمَسيحيٍّ أنْ يَكتبَ في الإسلامِ؟

الإسلامُ، وما الإسلامُ؟ أنا مُسلِمٌ للّه، أنا لا أكونُ مَسيحيًّا إنْ لَمْ أكُنْ مُسْلِمًا للّه. والمَسيحيُّونَ يَعشَقونَ الإسلامَ الَّذي له مَكانةٌ عندَ اللّه. ولنْ أدخلَ في تَفاصيلِ السِّياسةِ وعُظماءِ التَّاريخِ الَّذينَ مَرُّوا، لأنِّي لَستُ سياسيًّا، ولا حِزبيّاً.

قال أحَدُ الزُّعماءِ، وهو مِن أعظَمِ رِجالِ المسيحيَّةِ مَعرفةً وخُبرةً:

«مِنَّا مَنْ أسْلَمَ بالقُرآنِ، ومِنَّا مَنْ أسْلَمَ بالإنجيلِ، ومِنَّا مَنْ أسْلَمَ بالتَّوراة».

- ما الدَّافعُ الَّذي جَعلَكَ تَختارُ عُنوانَ أُطروحتِكَ: «الإمامُ عليٌّ نَهجًا ورُوحاً وفِقْهاً»؟

الأُطروحةُ الَّتي كَتَبتُها كانتْ بدافِعٍ من والدي، إذْ أرادَ أنْ أكتُبَ عَن الإمامِ عليٍّ؛ ولا تَسْتَغرِبْ إطلاقاً، إذا قُلتُ لَكَ، وبِدافِعٍ من دَيْرٍ إكْليريكيّ؛ ونحنُ في الأديارِ عندما نُريدُ أنْ نَكتبَ أُطروحَةً ما، عَن أيٍّ كانَ مِن البَشَر، كان الجوابُ يأتي بَعدَ ستَّةِ أشْهُرٍ على الأقَلِّ، لِلسَّماحِ لَنا بالكِتابة، ولكنْ عندَما دُفِعَ اسْمي إلى أكبَرِ مَرجِعٍ دينيٍّ في العالَمِ، وقيلَ: إنَّهُ سيَكتُبُ عَن عَظيمٍ مِن عُظَماءِ الدُّنيا في العالَمِ، ومِن عُظَماءِ الخَليقة في العالَم، كان الرَّدُّ خِلالَ ثَمانٍ وأربَعينَ ساعةً؛ وهذا دليلٌ قاطِعٌ على مَحبَّةِ

النَّاسِ، كُلِّ النَّاسِ، للإمامِ عليٍّ عليه السلام.

ـ ما خُصوصيَّةُ الإمام عليٍّ عليه السلام بالنِّسبةِ لَكَ، حتَّى كتبتَ الأُطروحةَ عنه؟

الإمامُ عليٌّ لَم يَكنْ مُجرَّدَ إنسانٍ، هُوَ كأهلِ البيتِ كُلِّهِمْ؛ إنَّهُمْ مِنَ القدِّيسينَ؛ والإمامُ عليٌّ هُوَ واحِدٌ مِن رجالِ القداسَةِ على الأرضِ، فلذلكَ كانَ الدَّافِعُ أكثرَ مِن مُمتازٍ من الجَميعِ؛ والجَميعُ ارْتاحُوا إلى عَمَلي، وأنا أكْتُبُ عَنِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام.

عندَما كُنتُ أصِلُ إلى مَنزِلِنا في رِيَّاق، وأدخُلُ إلى غُرفةِ والدِي، فأجِدُ على مَكتَبِهِ ثَلاثَةَ كُتُبٍ: القرآنَ الكَريمَ، والإنجيلَ المُقدَّسَ، ونَهجَ البَلاغةِ. وعندَما قرَّرتُ أنْ أُتابِعَ الدِّراسةَ، طَلَبَ والِدي إليَّ بنَوعٍ مِنَ الإلحاحِ، وأنا أحترِمُهُ كَثيراً؛ ومَنْ أُحبُّ غَيْرَهُ؟، قال لي: إذا كُنتَ تُحِبُّني فِعلاً، فالإمامُ عليٌّ يَجِبُ أن يَكونَ على أطرافِ أقلامِكَ للدُّكتوراه.

الحقيقةُ، تَهَيَّبْتُ المَوقِفَ، لأنَّ الإمامَ عليًّا لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ إنسانٍ أو أديبٍ حَتَّى تَصِلَ إلى مَعالِمه كُلِّها. الإمامُ عليٌّ رَجُلٌ يَمتازُ بالعَظَمةِ الكبيرةِ، وبالتَّقديسِ، وبالصَّلاةِ الدَّائمَةِ، وبوُصُولِه إلى الأرضِ لِيَجعَلَ للإنسانِ دِينًا سَماوِيًّا إلى جانِبِ الرَّسُولِ الأعظَمِ.

فهَذا هُوَ الدَّافِعُ الحقيقيُّ لإقامَةِ أُطروحةٍ، وهي عِبارةٌ عَن سَبعةِ كيلو وَرَقٍ؛ وكنتُ فِعلاً أخافُ مِنَ الإمامِ عليٍّ ألَّا أكونَ مَعَه في كُلِّ التَّفاصيلِ. بِبَساطةٍ كُلِّيَّةٍ، لَمْ أعْمَلْ أكثرَ مِن خَمسينَ بِالمِئَةِ مِنَ الإمامِ عليٍّ.

كتابُنا عَنِ الحِكَمِ، ما زالَ في حَوزَتِنا، في المَكتبةِ، عِبارةٌ عَن إحدَى عَشْرَةَ وثَلاثِمئَةٍ وعِشرينَ حِكمةً؛ لو فَسَّرْتَ كُلَّ حكمةٍ في سَطرَيْنِ فلا يَكفي الوَرَقُ؛ فلذلكَ تَهَيَّبتُ المَوقِفَ، لأنَّني عَرَفْتُ أنَّ عَملي سَيكونُ شاقّاً، قبلَ أنْ أُقْدِمَ عليه، ولكنَّ اللّهَ أرادَ بَعدَ خَمسِ سَنواتٍ مِنَ العَمَلِ المُتواصِلِ أنْ أنالَ شَهادةَ الدُّكتوراه بدرجةِ جيِّدٍ جِدّاً، على الرُّغْمِ مِنَ العَراقيلِ، ولا أُريدُ أن أقولَ مَن كانَ يُعَرقِلُ عَمَلي، وفي فَهمِكُمْ كِفايَةٌ، ولكنَّ فؤاد افرام البُستانيّ، والدُّكتور يوسف فرحات، أقدَما بِشَجاعةٍ كُلِّيَّةٍ لكَيْ يَدحَضا مَن كانَ يَقِفُ في وَجهي.

لأنَّنا عَرَفْنا الإمامَ عليًّا على حقيقتِه، ولأنَّ الإمامَ علياً، كما قلتُ مرارًا، إنَّه لمْ يَكنْ مِنَ النَّاسِ العاديِّينَ على الأرضِ، وكأنَّه مُرسَلٌ مِن فوق إلى الأرضِ، هذا ليسَ بالأمرِ الأوَّلِ، بالنِّسبةِ للموضوعِ؛ أمَّا نحنُ، المسيحيِّينَ، بطبيعةِ الحالِ، لأنَّنا نَكرَهُ الظُّلمَ ونَرفُضُه، وأهلُ البيتِ ظُلِمُوا، ولقد قرأْتُ الكَثيرَ عن مَظلوميَّةِ أهْلِ البيتِ. والإمامُ عليٌّ أستطيعُ أنْ أتحدَّثَ عَمَّا أعرِفُه عنه مِنَ الآنَ حتَّى سَنَةٍ، لأنَّنا عَرَفناهُ عن قُربٍ؛ ولمْ أكُنِ الوَحيدَ الَّذي كَتَبَ عنِ الإمامِ عليٍّ، وعن أهلِ البيتِ، نحنُ أكثرُ مِن أربعينَ كاتِبًا وشاعِرًا كَتَبُوا عَن أهلِ البيتِ، ما لَمْ يَكْتُبْهُ أَحَدٌ؛ أُذَكِّرُكَ فقط بمَلحمةِ عبدِ المَسيحِ الأنطاكيّ الَّتي أربَتْ على الخمسةِ آلافِ بيتٍ، منذُ مِئَةٍ وعِشرينَ سَنَةً، وتَوالَتِ الأيَّامُ والسِّنون، ووَصَلْنا إلى بولُسٍ سَلامَةَ، سليمان كتَّاني، جورج جُرداق، الوزير جوزيف الهاشم، ريمون قَسِّيس، جورج شَكُّور، وآخَرُون كانُوا أوفياءَ لأهلِ البيتِ...

أمَّا لماذا؟ فلأنَّنا نَكرَهُ الظُّلمَ؛ الإمامُ عليٌّ مِن حَقِّهِ أنْ يَكونَ خَليفةً للرَّسُولِ العربيِّ، لأنَّهُ نَفْسُ النَّبِيِّ.

ـ هل قرأتَ القُرآنَ الكريمَ؟

قرأتُ القرآنَ سَبْعَ مَرَّاتٍ يا دُكتور فتوني؛ ليتَ كُلَّ مُسْلمٍ يَقرأُهُ ولو مَرَّةً واحدةً؛ في كُلِّ مَرَّةٍ أدخلُ الصَّفَّ الجامعيَّ، فأسأَلُ: مَنْ مِنكُمْ قَرأَ القُرآنَ الكَريمَ لِنُبارِكَ له؟ بنسبةِ ٩٩ ٪ لَمْ يَقرأُوا القُرآنَ الكريمَ مِنَ الشَّبابِ!

ـ ماذا وَجَدْتَ في القرآنِ الكريمِ؟

هُنا أُريدُ أنْ أقولَ شَيْئاً مُهِمًّا، ما الشَّيءُ الَّذي عَلَّقني بالمَسيحيَّة؟ الجواب: إنَّ الَّذي عَلَّقَني بِمَسيحيَّتي هو القُرآنُ الكريمُ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ فيهِ مِنْ مَضامينَ وتَفسيراتٍ عَن عَظَمَةِ المَسيحيَّةِ، لأنَّ المُصطَفَى المُرسَلَ مَعَ القُرآنِ الكريمِ، ما أتَوْا عَلَى الإطْلاقِ لِيَنْقُضُوا، إنَّما أتَوْا لِيُكَمِّلُوا.

أينَ نحنُ مِن هَذِهِ الأُمُورِ؟ عندما أقولُ: إنَّني متُمَسِّكٌ بأهدابِ مَحَبَّةِ اللّه، يَجِبُ إذا قرأتُ أنْ أعرِفَ ما أقْرَأُ وأفْهَمَه؛ فأنا أقولُ بصراحةٍ كُلِّيَّةٍ، وبكلِّ التَّفاصيلِ الَّتي أجعلُها إيمانًا في ذاتي، وإيمانَ عائلَتي اليومَ: إنَّني مَكَّنْتُ دراسَتي بِالمَسيحيَّةِ وأحبَبْتُها، لأنَّني قَرأْتُها في القُرآنِ الكريمِ عَبْرَ رَسُولٍ مُصْطَفًى مِن اللّهِ على الأرضِ، هَذِهِ هي الحقيقةُ بِالنِّسبةِ للمَوضوعِ.

وقد اتَّفقنا جميعًا، نحنُ الأدباءَ والشُّعراءَ الَّذينَ كَتَبْنا عنِ الإسلامِ، أمثال: جورج جرداق وبولس سلامة وسليمان كتَّاني، أنَّنا استَفَدْنا أدبيّاً ولُغَوِيًّا وأخلاقيّاً من القُرآنِ الكريمِ، وإنَّ كُلَّ ما تُريدُهُ في الإنسانيَّةِ ومِن الإنسانيَّةِ قرأناهُ في القُرآنِ الكريمِ أيْضًا.

ـ حَلَّقتَ عالياً، وغُصتَ عميقًا في فكرِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام بماذا تُعرِّفُه؟

بالنِّسبةِ لي، الإمامُ عليٌّ هُو البِدايَةُ والنِّهاية. لَمْ يَدْرِ أحَدٌ حينَ وُلِدَ في مَكَّةَ المُكرَّمة، في قلبِ البيتِ الحَرامِ، وارتَفَعَ صوتُه صارِخاً بالبُكاءِ، أنَّه سَيكونُ طائِراً سَماوِيّاً، ومَلاكاً سَماوِيّاً، وفاعِلاً في عَظَمةِ اللّهِ على الأرضِ.

يوم الجمعة الواقع فيه الثَّالثَ عشرَ من شَهرِ رَجب بَعدَ عامِ الفيلِ بثَلاثينَ سَنَةً، انبثَقَتْ أنوارُ الإيمانِ، وشُعلةُ التَّقوَى الَّتي رَسَمَتْ مَلامِحَ الهدايةِ والبُطولةِ في الإسلامِ.

الإمامُ عليٌّ عليه السلام شَخصيَّةٌ إسلاميَّةٌ، ما الَّذي أعجبَكَ فيه؟





ومِن أينَ تبدأُ الحديثَ عنه؟

ما أعجبَني بالإمامِ عليٍّ؟ الإمامُ عليٌّ عَرفَ كيفَ يأخُذُ مَكانَه بينَ المَسيحيَّةِ والإسلامِ؟ والقليلُ يَعرِفُ ذلكَ. فمِنْ أينَ أبدأُ؟

هلْ أبدَأُ بالإمامِ عليٍّ بينَ المَسيحِ والرَّسولِ العربيِّ؟ هلْ أبدأُ بمَعالِمِ الشَّخصيَّةِ بينَ عيسى المَسيحِ بنِ مَريمَ وعَلّيٍّ؟ بينَ عليٍّ ومحمَّدٍ؟ هلْ أبدأُ بالتَّفاعلِ الرُّوحيِّ عندَ الإمامِ عليٍّ؟ هلْ أبدأُ بعليٍّ والقرآنِ؟ هلْ أبدأُ بأنَّهُ يَمتازُ بعَقلٍ واسِعٍ جدًّا؟ هلْ أبدأُ بعليٍّ والعقلِ؟ هل أبدأُ بعليٍّ ومَعالِمِ الصُّوفيَّةِ؟ هل أبدأُ بعليٍّ نبراسٌ وقُدوةٌ؟ هل أبدأُ بعلِيٍّ التَّرغيبُ والتَّرهيبُ؟ هل أبدأُ بفضائِلِه على البَشَرِ، وعلَى الدِّينِ، وعلى الإسلامِ؟

بماذا أبدأُ؟ هلْ أبدأُ بِنَظرةِ الإمامِ للحياةِ والموتِ؟ هلْ أبدأُ بنهجِ البلاغةِ؟ هلْ أبدأُ بشِعرِهِ؟ هلْ أبدأُ بطِبِّهِ؟ هلْ أبدأُ بأقوالٍ مِن نَهْجِ البلاغةِ؟ هلْ أبدأُ بقِيَمِ الحُقُوقِ الَّتي أعطاها لكُلِّ العالَمِ؟ هلْ أبدأُ بمعنَى الحَقِّ الَّذي وَصَفَه أنَّه قُدوةٌ وإمامٌ؟ هلْ أبدأُ بفلسفةِ الإمامِ الَّذينَ أخَذَ عنهُ جَماعةُ اليُونانِ والرُّومانِ والعالَمُ؟ وإنَّ كُلَّ فاصلةٍ مِن فَواصِلِ نهجِ البلاغةِ تَعُدُّهُ فَيلسوفًا. والفلسفةُ لها مُواصَفاتٌ، فلا يُوجَدُ أحَدٌ في العالَمِ عَرَفَ الفَلسفةَ على حقيقتِها أكثر ممَّا عرَفها الإمامُ عليٌّ عليه السلام. عَمَّ أتكلَّمُ عنِ الإمامِ عليٍّ؟ الكاتبُ، الشَّاعرُ، الفيلسوفُ، العالِمُ، الطَّبيبُ....

الإمامُ عليٌّ عالَمٌ مُستقلٌّ بِذاتِه.

ـ ماذا خَطَّ يَراعُكَ الوَلائِيُّ، علاوَةً عَلى أُطروحَتِكَ في الإمامِ عليٍّ عليه السلام ؟

إضافةً إلى الأُطروحةِ الَّتي كتبتُها: الإمامُ عليٌّ نَهْجاً ورُوحاً وفِقْهاً، كتبتُ:

١ـ الزَّهراءُ أُولَى الأديبات.

٢ـ الإمامُ الحسينُ قُدوةٌ ورِسالةٌ. وقد قال فيه أُنطوان بارا:

«ما تَعَذَّبَهُ المَسيحُ عُشْرُ ما تَعَذَّبَه الحُسَينُ».

وقال البابا الثَّالثُ منذُ ألف وخمسمِئَة سَنَة تقريبًا:

«لو كنتُ حُسَينيًّا لأمَرتُ بِحُبِّه»؛ أيْ بِحُبِّ الحُسَيْنِ.

٣ـ كتاب «الإمامُ زَينُ العابدِينَ والفِكرُ المَسيحيّ»؛ وقد طَلَبَه مِنّي السَّيِّدُ الخامنائيُّ مُباشَرةً، عندَما كنتُ في إيرانَ.

٤ـ الإمامُ الرِّضا: أبعادٌ رُوحيَّةٌ وعِلْميَّةٌ.

الإمامُ الرِّضا عَظَمةٌ، إذا طلبتَ منه شيئاً ما، تَجِدُهُ بينَ يَدَيكَ. ولقد زُرتُ الإمامَ الرِّضا أكثَرَ مِن مَرَّةٍ، وزُرتُه بالتَّحديدِ ثَلاثَ مَرَّات، وشَعرتُ أنَّ الإمامَ الرِّضا هو المدينةُ بكامِلِها. هُناكَ روعةُ الأمكنةِ. ووجدتُ صِدْقَ النَّاسِ له، وصِدْقَه لَهمْ. لماذا؟ لأنَّه لا تَطلبُ شيئًا من الإمامِ الرِّضا إلَّا ويُعطيكَ إيَّاهُ. وما طلبتُ منه إلَّا العافيةَ والصِّدقَ، طَلبتُ الصِّدقَ مِنِّي له، أن أكونَ صادقًا

معه؛ قلتُ: يا ميشال، كُنْ صادقاً مع الإمامِ الرِّضا، مثلما هو صادقٌ معك؛ وشعرتُ أنَّ الإمامَ الرِّضا يَمْلُكني؛ وقلتُ له: أُريدُ أن أخدمَكَ، والحمدُ لله.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّني أخذتُ، هُناكَ في «مشهَد»، وسامَ الاستحقاقِ الإيرانيِّ.

٥. وكان لي مُحاضرةٌ في الإمامِ الحسنِ العَسكريِّ منذُ بضعةِ أيّام.

٦. الإمامُ الحسن. وما زلتُ أكتبُ فيه. وسوف أبقى أكتبُ حتَّى أُتِمَّ الكتابةَ في الأئمةِ الاثنَي عشَرَ كافَّةً، فهم يمتازُونَ بكثيرٍ من المُعطيَاتِ والعطاءات؛ ولكلِّ إمامٍ نَكهةٌ، وهُم ثَروتُنا.

. هلْ كتبتَ عن الأئمَّة لتَستفيدَ ماديّاً أو معنويّاً؟

بكلِّ بساطة، مَحبَّتي لأهلِ البيتِ هي الَّتي دَعَتني لأكتبَ عنهمْ. وإنَّني لمْ أتاجرْ في الكُتُبِ، بلْ أُعطي كُتُبي لمَنْ يَريدُ. هؤلاءِ الأئمَّةُ لا يُتاجَرُ بهم. ما كتبتُ عنهم لأستفيدَ، ولا أُريدُ أنْ أستفيدَ، وإنْ كنتُ لستُ ميسُورًا ماديًّا كثيراً.

حينَ أفرَغُ من تأليفِ الكتابِ أُنفِقُ عليه ثَلاثةَ آلافِ دُولارٍ! لمْ أُفكِّرْ بالإفادةِ الماديَّةِ أو المَعنويَّةِ مُطلقًا، ولكنْ فَكَّرتُ أنْ أعمَلَ ما يُوحيه عليَّ ضَميري، لمِثْلِ هؤُلاءِ القدِّيسينَ. كَتَبتُ قَناعتي لأبعَدِ حُدودِ القَناعة. وعندما كتبتُ أُطروحتي في الإمامِ عليٍّ فُتِحَ أمامي الطَّريقُ، لأنَّني وَجَدتُ في الإمامِ عليٍّ ما قُلتُه آنفاً.

. ما الحِكْمةُ الَّتي استهوتْكَ من حكَمِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام؟

عِندَما يُطلَبُ إليَّ أنْ أكونَ شريكًا في شيءٍ من الأشياءِ أُردِّدُ ما قالَه:

«مِنْ نِعَمِ اللهِ عليكمْ حوائجُ النَّاسِ إليكمْ».

«الإنسانُ أخُو الإنسانِ، أحَبَّ أمْ كَرِهَ؟».

«مَن حاسَبَ نفسَه رَبِحَ، ومَن غَفَلَ عنها خَسِرَ، ومَن خافَ أمِنَ، ومَن اعتَبَرَ أبْصَرَ، ومَنْ أبْصَرَ فَهِمَ، ومَن فَهِمَ عَلِمَ».

«مَن لانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أغْصانُهُ».

الحِكَمُ عندَ الإمامِ عليٍّ هي أبسَطُ ما أكتُبُه أنا وأنتَ، لكيْ يَكونَ في حَضرةِ النَّاسِ؛ وهي تدعو إلى المَحبَّةِ؛ والمحبَّةُ صَفاءٌ، وأعني بالصَّفاءِ الشَّفافيَّة.

. ما الدَّواوينُ الَّتي جَمَعتَ فيها قصائدَكَ في حَقِّ أهلِ البيتِ عليهم السلام؟

مِن دَواويني الشِّعريَّةِ في أهلِ البيتِ عليهم السلام:

١. رَياحينُ الإمامة.

٢. أنوارُ الإمامة.

. ماذا تُحبُّ أنْ تَقتطفَ لنا من دَوحتِكَ الشِّعريَّةِ في الإمامِ عليٍّ عليه السلام، لنُزيِّنَ بها صفحاتِ مَجلَّةِ «إطلالة جُبَيْليَّة»؟.

قصيدَتي أَخَذَتِ المَنحَى الكبيرَ في عالَمِ الإسلامِ، اسمُها «عليٌّ الكَليم»، أقولُ:

ذا فَرْقَدُ الدِّينِ، قَدْ جاءَ الدُّنَى يَسِمُ
بَدْعَ البَيانِ وما جادَتْ بِهِ الكَلِمُ
تَفيضُ كالنُّورِ مِن بُعْدٍ يَرُشُ سَناً
كالسَّيْفِ يَضْرِبُ فانْزاحَتْ لهُ الحُمَمُ
هُوَ النُّهَى لَسِنٌ، والنُّبْلُ مُعْتَزَمٌ
ففي العَلِي بِدَعٌ ما فاقَها الرَّقَمُ
هُوَ الإمامُ كَلامُ النَّهْجِ قائِلُهُ
والعَقْلُ يَرْصُفُ عَقْلًا شاءَهُ الهَرَمُ
نَبْضُ الكَلامِ، وَبابُ العِلْمِ رافِعُهُ
والفِقْهُ قَدْ رامَ عِلْمًا رَجْعُهُ القَلَمُ
هَدْيُ الرَّسُولِ انْثَنَى في طِيبِ مَحْتِدِه
بَعْثُ البَيانِ التَقَى وَعْدٌ ومُغْتَنَمُ
هُوَ الأُخُوَّةُ تُعْلي حَقَّ سَيِّدِه
في لَحظَةِ الوَحْيِ شالَتْ زَهْوَهُ الأَكَمُ
مَعْنَى العَدالَةِ مِلْءُ الأرضِ يُعْلِنُها
عَدالَةُ الحَقِّ في رُؤْياهُ تَرْتَزِمُ
هُنا الكَرامةُ حَوْلَيْهِ النَّقاءُ تُقًى
دَنَتْ مِنَ الوِرْدِ في أعدالِهِ الهِمَمُ
يُتِمُّ عَزْمَ نَبِيِّ اللهِ في فَرَحٍ
فالصِّيدُ مَنْبِتُهُمْ أَوْجٌ ومُحْتَدَمُ
يَومُ الغَديرِ وذاكَ النَّهْجُ عُمْرُهُما
مِنْ وَعْدِ جِبْرِيلَ إنْ يَومُ الهُدَى عَلَمُ
أَتَى العَلِيُّ رَجِيُّ اللهِ مُنْطَلِقاً
يُشَرِّعُ الآيَ تَسْتَهْدي بِهِ النُّظُمُ
طابَ الغَديرُ بأَرْتالِ الجُموعِ، وذا
بِحَسْبِيَ الأُفْقُ في لُبْنانَ مُنْسَجِمُ
هُوَ الإمامُ رَجا الإسْلامِ مَكْرُمَةٌ
أَحْلامُهُ العَهْدُ تَسْتَهْدي بِهِ الذِّمَمُ
في وَقْفَةٍ صَرَخاتُ الدِّينِ يَبْعَثُها
طِيبُ الكَلامِ عَلِيّاتٍ بِها الدِّيَمُ





. ما رَجاؤُكَ وتَمنِّياتُكَ للمَسيحيِّينَ والمُسْلمينَ في خِتامِ هذا اللِّقاءِ العَطِر؟

أرجُو من المَسيحيِّينَ أنْ يَقرأُوا أوَّلًا القرآنَ الكريمَ بدقَّةٍ وإمعانٍ، لكيْ يَرَوْا أنَّ القُرآنَ هُوَ رافِدٌ من رَوافِدِ المَسيحيَّة، وأرجُو من الرُّهبانِ أنْ يَقرأُوا نَهْجَ البلاغةِ لكيْ يَستَقيمُوا وَعْدًا وصِدْقاً وأمانةً؛ وأرجُو من المَسيحيِّينَ أنْ يَبْعُدُوا عَن الأنانيَّةِ والضَّغينة، وعنِ الحَسَدِ والحِقْد. الحقدُ ليسَ من شِيَمِ الإنسانِ الكريمِ الطَّيِّب، ولا من شِيَمِ الإنسانِ المؤمِنِ على الإطلاق.

وإنَّ نَهجَ البلاغةِ هو نَهجُ استِقامة، ونَهجُ سَدادِ رأيٍ، ونَهجٌ لكلِّ الإمكاناتِ الحياتيَّةِ الَّتي تَعترِضُ الإنسانَ.

أتمَنَّى على المَسيحيِّينَ أنْ يكونُوا على انْفِتاحٍ كبيرٍ على كُلِّ الطَّوائفِ المؤمِنةِ باللهِ الواحِدِ الأحَد. وما قُلتُهُ الآنَ، هو ما قالَهُ أنطوانُ بارا أيْضاً.

وأتمنَّى على جميعِ المُسلمينَ، ولا سيَّما الشِّيعة، لأنَّهمْ من تلكَ الشُّعبةِ الَّتي عَرَفتُها قيمةً وقُدوةً إلى الآخَرينَ؛ وأتمنَّى على مَن أحَبَّ الإمامَ عليّاً أن يَبعُدوا عن الحقد؛ مَرَّةً أُخرَى أقولُها: وأنْ لا يَأخُذوا طريقاً مُغايراً للإسْلام، لأنَّ طريقَ الإسلامِ هو طريقُ المَحبَّة، والإسلامُ مَحبَّة، ومُعاملَةٌ طيِّبةٌ؛ والإسلامُ فيه كرامةُ الإنسانِ منذُ وُجِدَ حتَّى اليوم.

ولا بُدَّ من كلمةٍ أُخرَى أقولُها: أتمنَّى على بقيَّةِ الطَّوائفِ أنْ يأخُذوا، بعَينِ الاعتِبار، الشِّيعةَ مَبدأً حَقٍّ وأصالةٍ ودِينٍ ومحبَّةٍ؛ وعلى هذا الأساسِ أتمنَّى لهمُ التَّوفيقَ.

. ختامًا، باسْمي، وباسْمِ مَجلَّةِ «إطلالة جُبَيْليَّة»: رَئيساً، ومُديراً، ومُستشارِينَ، ومُحرِّرينَ، والعامِلينَ فيها؛ نُهْديكَ من أعماقِ القلبِ والوجدان، باقاتِ الشُّكرِ والامتنانِ، والتَّقديرِ والعرفانِ، على كُلِّ ما أتحفتَنا به، وعلى الوقتِ الَّذي خَصَّصْتَه لنا لإجراءِ هذه المُقابلةِ الجميلة.

هذه المُقابلةُ كانتْ، بالنِّسبةِ لي، إحياءً لذاتي وحَياتي، لأنَّني عندَما كتبتُ عن الإمامِ عليٍّ عليه السلام، وعن أهلِ البيتِ عَرَفتُ أنَّني أكتُبُ جُملَةَ مَحبَّةٍ مُوزَّعةٍ على الكُلِّ، وأنا اليومَ أُعطي لَكَ من هذه المَحبَّةِ المُوزَّعة، في هَذا اللِّقاءِ الجميل؛ فأنتَ مَثيلٌ لكلِّ الأدَبِ والمَحبَّةِ والإيمانِ والمَعرفة.

وأُؤكِّدُ أنَّني كتبتُ ما كتبتُ، لأنَّ عندي رَغبةً وإيمانٌ ورُوحٌ بالإمامِ عليٍّ، وبالإسْلامِ الحنيف، وبكلِّ أهلِ البيتِ الَّذينَ أخَذُوا من وَقتي ومن ذاتي، ما أحبَبْتُ أنْ أُعطيَه في حَياتي؛ هذه هي الحقيقةُ.

وأخُصُّ مَجلَّةَ «إطلالة جُبَيْليَّة» بالقول:

سَيَبْقَى في البالِ الذَّاكرِ اثْنان: الدُّكتور يُوسُف مُحمَّد عَمْرُو، ومَجلَّةُ «إطلالة جُبَيْليَّة»؛ أمَّا الأقلامُ المُبدِعةُ فستَظَلُّ كَورَقاتِ الوَرْدِ خفافًا على طَفْحِ الدَّواةِ، وفي أمكنةِ الجُرأةِ والبَراعةِ وأيَّامِ العَناء.

ثُمَّ «إطلالة جُبَيْليَّة» هيَ في الحقِّ قَلَمٌ نَجيدٌ وثَقيفٌ، ومِراسٌ وتَجاوُبٌ.

لقاء

مع الشاعر والأديب والمؤرخ الدكتور

عبد الحافظ شمس

إعداد رئيس التحرير

مستشار التحرير في مجلة «إطلالة جُبيليّة» الدكتور عبد الحافظ شمس مضى عليه أكثر من ستين عاماً في خدمة الأدب العربيّ واللغة العربيّة بالفصحى والعاميّة والفن والموسيقى، كان لهيئة التحرير معه هذا اللقاء

بطاقة تعريف

الدكتور عبد الحافظ شمس، من مواليد بيروت ١٩٤٠ م. من الهرمل، ومقيم في الغبيري ـ قضاء بعبدا.

الإختصاص: أدب عربي وتاريخ.

عضو في «**اتحاد الكتّاب اللبنانيين**»، وفي «**اتحاد الأدباء والكتّاب العرب**»، وفي «**ديوان أهل القلم**»، وفي «**الحركة الثقافيّة**»، وفي «**منتدى الضاحية الثقافي**»، وفي جمعيّة «**بقاع الغد الثقافيّة**»، وفي «**نقابة الفنّانين المحترفين**»، وفي «**جمعية المؤلفين والملّحنين في باريس**» كمؤلف وملحّن، عضو شرف في «**نقابة شعراء الزجل**»، وفي «**منتدى أهل الحرف الثقافيّ**»، وفي «**منتدى جوبيتر الثقافيّ**»، وفي «**حلقة الحوار**»، وعضو مجلس الأمناء في «**دوحة البقاع الثقافيّة**».

شاعر و «**أديب واعلاميّ**» له عناوين وبرامج إذاعيّة عديدة في «**إذاعة لبنان**» الرسميّة، وله أكثر من أربعمائة نصّ غنائي مُسجل في جمعية المؤلفين والملحنين، غَنَّت له المطربة العالميّة داليدا أُغنية «**لبنان**» قبل رحيلها إلى باريس وهي تذاع في لبنان وفي العالم.

أنهى خدمته في المجلس النيابي لمدّة تسعة وثلاثين عاماً رئيساً لمصلحة شؤون المحاضر في المكتب الإستشاريّ.

مستشار التحرير في مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» الدكتور عبد الحافظ شمس مضى عليه أكثر من ستين عاماً في خدمة الأدب العربيّ واللغة العربيّة والحضارة الإسلاميّة كان اللقاء التالي معه:

بطاقة شخصيّة:

عبد الحافظ بن محمود بن حسين بن مشرف شمس، والدته الشيخة مريم علي مطر مدّرسة دين.

الزوجة: آمال عبد الحسن حشوش

الأولاد: هاديا: إجازة في الأدب الإنكليزي من الجامعة اللبنانيّة مقيمة في باريس مع زوجها السيّد علي مرتضى وأولادها، وهي تدّرس مادتيّ الدين والفقه هناك.

دانيا: إجازة في الأدب الإنكليزي من الجامعة اللبنانيّة زوجة السفير الأستاذ علي ضاهر.

هادي وداني: مهندسا معلوماتيّة.

واكب العاصمة اللبنانيّة في زمن تفتّحها الربيعيّ، متحسّساً في فتوّته نسائم الإستقلال ومتلمّساً في آن، براعم النّضج العربيّ وتلاوين التحرّر من الإستعمار ومن التبعيّة، إلى واحات الحريّة والأمان.

حفظ القرآن الكريم وهو في الخامسة من عمره على يد المرحومة والدته التي كانت تدّرس القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربيّة.

ثُمّ تابع كلامه قائلاً:

دراستي الأولى كانت في العام ١٩٤٦م. في مدرسة الشياح الرسميّة حتى العام ١٩٥٦م. بدأت مرحلة التعليم في مدرسة «**العلم والعرفان**» التي أسسها المرحوم عبد الهادي الخليل الذي كان ناظراً في مدرسة الشياح ذاتها بعد تقاعده من الوظيفة... وفي غيرها من المدارس والثانويات في الضاحيّة الجنوبيّة وفي بيروت ولمدّة سبع سنوات. دخلت بعد ذلك إلى المجلس النيابيّ برتبة كاتب في العام ١٩٦٥م. ميلاديّة في عهد رئاسة المغفور له الرئيس صبري بك حمادة...

وفي مراحل رئاسة المرحوم الرئيس كامل بك الأسعد، تدرّجت خلالها بحيث كان كريماً جدًا ومحبّاً جداً للعلم وللثقافة وللمثقفين فأعطاني بعض ما استحقّه من درجات استثنائيّة، وفي أوائل السّبعينيات أصدر مطبوعة هي «**الرابطة الشرقيّة**» كنتُ في عداد محرّريها والمشرف على اصدارها في مواعيدها ولمدة خمس سنوات، مررنا خلالها بظروف الحرب ودخول العدوّ إلى لبنان والتهجير القسريّ.

وفي العام ١٩٨٤ م. جرت إنتخابات رئاسة المجلس النيابيّ فاز فيها الرئيس السيّد حسين الحسينيّ الذي استمرت رئاسته ثمانيّة أعوام. وفي عهده رُقِّيت إلى رتبة رئيس دائرة ومن ثُمّ إلى رئيس مصلحة في المكتب الإستشاريّ، في عهد



رئاسته استعاد المجلس نشاطه وقيمته، وفي العام ١٩٩٢ أصبح الرئيس نبيه برّي رئيساً للمجلس وما يزال.

تقاعدت من العمل في العام ٢٠٠٤م. وأنا ولله الحمد بكامل قواي. توفّرت للعمل الأدبيّ والصحفيّ وكتابة البرامج الإذاعيّة.

وكنت وأنا في السّابعة عشرة اشترك بتحرير مجلة «**الاثنين المصوّرة**» ومن ثُمّ في جريدة «**الشعب**» وفي غيرهما من الصحف والمجلات وحتى اليوم حيث استقرَّ بنا المقام في «**إطلالة جُبيليّة**» بعد مجلة «**الأمن**» وجريدة «**الأنوار**» التي توّقفت عن الصدور..

ونحن اليوم سُعداء جداً بالتعامل الإيجابي مع صاحبها ورئيس تحريرها سماحة العلاّمة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عَمرو حفظه الله مع المسؤولة عن الإخراج فيها والتحرير أيضاً الحاجة سلوى أحمد شمس عَمرو ومجموعة كريمة من كبار الأساتذة منهم: الدكتور عصام العيتاوي والبروفيسور عاطف عوّاد، والدكتور وفيق علاّم والمحامي حسن برّو ومدير التحرير المسؤول فضيلة الدكتور الشيخ أحمد محمّد قيس وغيرهم من الأخوة الكرام.

مع المؤلفات والمصنّفات:

وفي بداية العام ١٩٧٦م. أصدرت ديوان شعر بالعاميّة بعنوان «**سلامتك يـ لبنان**» وفي ١٩٨٢ ديوان شعر بالعاميّة بعنوان «**تغرّب زمان الحبّ**» قدّم له الشاعر سعيد عقل وقصائد هذين الديوانين كانت تذاع بصوتي عبر برنامج



«**شويّة شعر**» من «**إذاعة لبنان**» ولمدّة خمسة عشر عاماً. ثُمّ «**القضيّة**» مقالات سياسيّة ودراسات تأريخيّة في العام ١٩٨٩ م... و «**العروض أحكامه وأوزانُه**» في العام ١٩٩١ م. و«**درائر الأقوال في الحكم والأمثال**» ١٩٩٤ م. و «**أخبار النساء بين الغدر والوفاء**» وفي ٢٠٠١ ديوان «**خمسون عاماً من العشق**» وديوان «**حافظيّات**» ٢٠٠٨ م. وديوان «**ويبقى الشعر**» و «**عبد الحافظ شمص بأقلام محبيّه**» و «**وجهها القصيدة سالي**» و «... **في مهب الريح**» و«**عروش الصَّمت**» و «**ستون عاماً من الشعر**» و «**لبنان إلى أين**» وكتاب «**تاريخ المعيصرة بين الماضي والحاضر وعشيرة آل عَمرو الوائليّة**» وديوان «**زمن الإنتصار**».

واليوم بصدد إصدار «**العلم والعلماء**» و «**أدب اللغة**» و «**أضواء في كلمات**» و «**تاريخ بلاد بعلبك الهرمل وعشائرها وعائلاتها...**».

وجودنا في لبنان:

نحن من الأوائل الّذين وَفدوا إلى هذه البلاد، وقد اتخذنا من منطقة كسروان وجبيل مسكناً. وكان ذلك في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، أيام العسّافيين التركمان، حيث بتنا على تماس تام مع السكان، نتعاون على الإصلاح وعلى الإنماء إلى أن تسلّم أحد كبار العشيرة مقاليد الحكم في طول البلاد وعرضها وهو الشيخ اسماعيل حمادة..

وقد سبق أن ذكرت بمقالات عديدة وعناوين كثيرة عن وصول العشائر الحماديّة المذحجيّة (من مذحج المذحجي) اليمني، من مدينة بخارى في بلاد فارس، ايران.

وعن تفرّعاتها وامتداداتها في لبنان وفي أكثر من بلدٍ عربيّ، وهم: حمادة، شمص ، جعفر، علّوه، ناصر الدين، دندش، نون، علاّم، كركبا، أمهز، علاء الدين وخير الدين وغيرهم.. وكما هو معلوم أنّ العشيرة، هي مجموعة تنتسب إلى جَدٍّ واحد ترتبط ببعضها بعضاً برباط مُقدّس، وقد تفرّع من هذه العشائر عائلات كثيرة تنتشر في كلّ لبنان.

لقد سخّرتُ وجودي، برمّته، لعيش الوطن وممارسة الوطنيّة، فاعليّة إخلاص وإشراقة عطاء ونذر حياة ورسالة عُمُرٍ ووفاء.

منذ بدايتي في مسارات الحياة، وقعتُ في أَسْر الكلمة وتفاعلتُ مع الواقع المعرفي الذي وجدتُ نفسي أعيشُ في مظاهره وبواطنه وساهمتُ في تكوين عالمي وبناء شخصيّتي الأدبيّة والشعريّة والصحفيّة والفنيّة والتاريخيّة والإعلاميّة في مجتمعيّ، وهذا نابع من الحبّ والشغف بالكتابة التي أسَّستْ كياني وغيَّرت مجرى حياتي وحقَّقت الكثير من أحلامي وآمانيَّ.

والشعر هو الحبُّ، الأمل، الفراق، اللقاء، السعادة، وهو الحياة بكلّ ما فيها، تتنوّع فيه أساليب الكلام بما يتناغم ومقتضى الحال... وهو حركة تلقائيّة، وتلقائيّة حركته نتيجة الانصهار الذاتي المتدفّق، يُولدُ من العين وهو ابن النّور والعلامة الفلسفيّة بين الله والعالم...

أنا أعشق الحريّة التي قدّسها القانون.

والليل، يعني الصّفاء والهدوء، الحلم، النّسيم العليل في ريفنا الحبيب الذي لم يدخله التلوّث البيئي والفكريّ الذي هو مُنطلق الشعراء الّذين يرون في صفاء السّماء ونجومه وأقماره التي لا حصر لها، هناءهم وحياتهم التي منها العطاء الذي يشغل عقول العلماء والفلاسفة ويحرّك أحاسيسهم ومشاعرهم، وهو الملاذ الأهم لمن يحبّ التفكّر في خلق السموات والأرض ، وفيه تولد العبقريّة...

ودور الشاعر كبير جداً، فهو، ومهما كان ترتيبه، يجهد لكي يرتقي بشعره وبعطائه لتحقيق ذاته ولنشر العلم والوعي بين النّاس جميعاً. والنّاس بحاجة ماسّة إلى الشعر لأنّه حاجة كيان.. والدَّور الذي يمكن للشعر أن يُؤدِّيَهُ هو الإيحاء بالثبات والقوّة والتّغيير، والشاعر هو مرآة عصره... ولكلّ قصيدة نكهتها، تتجاوز الخطى والمدارك..

تقول الصديقة الكريمة الشاعرة والأديبة الدكتورة سلوى الخليل الأمين، رئيسة «**ندوة الإبداع**»، و«**ديوان أهل القلم**» في توقيع ديوان شعري لي في قصر الأونيسكو، بكلمة جاء فيها:

روعة هي الستّون، حين تلتحف زَمَناً تدّثر بيراعك وبتاريخ عقلك الوازن، فكان الشعر معك نبراس طريق شروق خواطرك كخمائل الرّوض... ستون عاماً من الشعر صديقي الشاعر الدكتور شمص، وما ملَلْتَ يوماً ولا كلّت يُمناك ولا استراحت القصيدة وما جفّ المِداد... ستون عاماً من الشعر وأنت مِسْك وقطر الندى، تتماهى بين الحلم والحياة، تنسج من خيوط الفجر سبائك القصائد الملوّنة بألف حدث وحدث لذا كنتَ وما زلتَ، الشاعر المتمكّن من نظم القصيدة العموديّة الأصيلة، المتماهيّة مع رنين خافقيك المنبعثة ألحانها تراتيل حبّ الوطن قلتَ أنت فيه:

تاريخك الزّاهي يسوء وأنتَ من
أرقى بلاد الأرض في الآفاق
لبنانُ، حُلمك لا يليق بعصّبةٍ
سرقت ولم تشبع من الأطباق...

وللعزيز الأستاذ الدكتور وجيه فانوس. الأمين العام لإتحاد الكتّاب اللبنانيّين كلمة في توقيع ديوان، «**لبنان، إلى اين؟**». نتكوكب حول الزميل والصديق الشاعر والإعلامي الدكتور عبد الحافظ شمص في نتاجه الجديد، لبنان إلى أين؟.

فالدكتور عبد الحافظ شمص ممّن سخّروا وجودهم، برمّته لعيش الوطن وممارسة الوطنيّة فاعليّة إخلاص وإشراقة عطاء ونذر حياة ورسالة عُمر... ومَنْ منّا لا يعرف هذا الأشبهيّ المبدع، ومّنْ لم يُؤخذ بأشعاره وترانيمه وروائع إبداعاته الأدبيّة...

وللمرحوم الأديب الكبير رئيس منتدى السفراء فؤاد الترك كلمة في توقيع ديواني الشعريّ «**ويبقى الشعر**» في قصر الأونيسكو.

عبد الحافظ شمص، بعد سلسلة من الدواوين، عاميّة والفصيح يتكشّف لنا شاعراً مؤمناً بما يكتب من شعر، مؤمناً بالحرص على الشعر، انطلاقاً من قوله في مقدّمة كتابه: مَنْ منّا لا يتمنّى أن يكون شاعراً؟... يقول شمص:«

هناك وَحْيٌّ من الرَّحمن يُلهمني
لأكتبَ الشعر مبثوثاً من الهُدُب
سرُّ الحياة نُهىً والشعر زينتُه
يُخلّد الحبَّ في الدُّنيا إلى الأبد...

وللصراع في المنطقة نصيب في ديوانه الجديد، يذكّرنا الدكتور شمص بقصيدة عُمر أبي ريشة في مهرجان الأخطل الصغير:

إن خوطبوا كذبوا أو طولبوا غضبوا
أو حوربوا هربوا أو صوحبوا غدروا
خافوا على العار أن يُمحى فكان لهم
على الرّباط لدعم العار مؤتمر
على أرائكهم سبحان خالقهم
عاشوا وما شعروا، ماتوا وما قبروا...

ويقول الدكتور شمص:

وبقمّة عربيّة حشدوا لها
لكنّهم فشلوا وخاب المؤتمرُ
حضروا وكانوا قد بَنَوْا آمالهم
أن يدرسوا وَضْعَ العراق بمن حضر
حَمِيَ الوطيس تنافروا فتعطّلت
لغةُ التخاطب وانتفت لغة البشر!
وتساءل الشرفاء في أوطاننا
ماذا يُرادُ لشعبنا بالمختصر...
والسّادة الحكام في أقطارهم
صمٌّ وَبُكْمُ في مآقيهم خدَر!!!.

ويطول الكلام ويعذب الإستشهاد من هذا الديوان... فالشعر فيه أضواء تتلألأ بكل جميل... والشاعر حريص على أن يعطي كلّ ضوء نكهة وكل نهكة صورة وكلّ صورةٍ ملامح ضياء... حسبُنا من عبد الحافظ شمص. أنّه دعانا إلى وليمة الشعر وإنّه الحريص على رفاه مدعوّيه فيقدّم لهم اشهى ما لديه وابلغ ما جنت يداه في كرم الشعر، وهو المؤمن أنّ الشعر باقٍ طالما الإبداع إلى خلود...

وللشاعر الرّوائي الدكتور علي الحاج حسن كلمة في حفل تكريمي للشاعر شمص في مقرّ «**اتحاد الكتّاب اللبنانيّن**»، يقول: الشاعر الدكتور عبد الحافظ شمص أميرُ في شعره، كبير في أدبه، سيّد من أسياد القلم، أطاعته الكلمة فسطّر من خمير بيانه معاجم من الغزل والحب والأدب والوجدانيات والتاريخ والسياسة... غاص في أعماق النفس العاشقة فنطقت حروفه بالحبّ المعطّر ببلاغة المعاني وصفاء الوجدان...

على منابره تأطّرّ الحرف
واعْتلّتِ المعاني وأسرت ألباباً...

دُمْتَ يا حضرة الصديق. لعائلتك وأهلك وعشيرتك ومُحبيّك ووطنك. مُحبّاً معطاء، شاعراً وأديباً مجدّداً لتغني المكتبة اللبنانيّة والعربيّة بعشرات الكتب والمؤلفات والدراسات والمقالات التي لا بُدّ سَتُضيء طريق المؤمنين

لحياة فُضلى ويضيف:

غَـــــرِّدْ، ســــمـــاؤك جـنّــة الأكـــــوان
والــلــحــنُ صــوت الـــروح فــي الأبـــــدان
يـا ابـن الـكـرام فَـدَتْـك «مـذحـج» مُـذ طَـوَتْ
أرضــــــــــ الــعــــراق إلــــى ذرى لـبـنـان
لـبـنــان يـشـهـد والــحـــروف أعــنّــة
خـيّــالــهـا شَـمَـصٌّ بـكــلِّ أوان
مـــن مـــذحـــج شـــمُّ الـحــيــاة بــواســل
أهـــلـــوك أهـــلـــي والــشـــمـــوخ بـيــانـي
عـــربٌ تـبـاهـى الــدهــر فــي أمـجـادهـم
شَـهِـدَ الـقـصـيُّ بـفـضـلـهـم والــدّانــي...

وأخيراً، فالعلماء هم مصابيح الأرض وورثة الأنبياء والقدّيسين، وشخصيّة العالم لا ترقى ولا تتبلور إلاّ بالعلم والمعرفة... فالعلم نتاج العقل ومن المعلوم أنَّ الأدب يخاطب العقل، والشعر يخاطب العاطفة... والشاعر والأديب والمؤرِّخ الدكتور عبد الحافظ شمص كان ولا يزال وفيّاً لمهنته من خلال رحلته المباركة مع الكلمة التي شكّلت الينبوع الحسّي المتدفّق... قلمُه جعل منه أديباً وشاعراً ومعلّماً متفوّقاً لا يُبارى، يَجْبَهُ الباطل بالصواب وينتصر للحقِّ، ويعمل له حتى يتحقّق...

امتلك الدكتور شمص ناصية الكلمة. فحملها نبراساً للهداية ولإرشاد الأجيال، بنى عالمه الفسيح وفقاً لنظرته الأدبيّة والشعريّة بحيث أنّه أصبح عالم سواه لشدّة تأثرهم به. فكان بذلك رائداً في التجديد دون أن يتنكّر لعصره ولتراثه وللنَّغم اللولبي الذي يتطلّبه هذا العلم وهذا العالم... فلسفته، غزارة نتاجه، حيويّته وشهامته المعهودة، ووطنيّته، رسّخت جماليّة بناء القصيدة الشعريّة الكلاسيكيّة ووصلت به إلى رتبة تؤهّله لإمارة هذا الفن العظيم.

هـذا البحر الّـذي يُغطي مساحة دهـرٍ كامل مـن عمر الزمن... انتقل بشعره الفوّاح والبوّاح بالنَّوافل من المجهول إلى المعلوم كضيف يلامس أحلام اليقظة. قصائده وكتاباته تتناثر كشعيعات مُذهّبة، تنير دروب أهل العلم وعشاق الأدب والجمال.

كلمة حق...

الحقُّ في كلمة سواء... وفي البدء كان الكلمة...

شـهـادات حق مـن إخـوة وزمـلاء أسـاتـذة، فيها النُّبل والشهامة والصدق والصراحة، والله سبحانه وتعالى يحبّ الشهود الحق...

شهادات تنساب انسياب العبير إلى حنايا الروح تثبت عظيم محبّتهم واهتمامهم البالغ بالفكر المتقدّم والخيال المُبدع...

نخبة مختارة من حَمَلة الأقلام المشهود لهم، قارَبَتْ تجربتنا الشعريّة والأدبيّة والتّاريخيّة من نواحٍ عديدة، أضافت إلى كياني إضافات، حَرِصْتُ على نشرها وإبرازها... وهل من غير الأصدقاء والزملاء الكفوئين والمعارف والقرّاء الكرام وأهل الإختصاص. ينتظر الكاتب والشاعر والفنّان، الشهادات.

والأدباء والشعراء والكتّاب هم:

المعلّم سعيد عقل، الوزير والنائب الأستاذ عبد الرحيم مراد، أمين عام إتحاد الكتّاب اللبنانيين السابق النائب الشاعر غسّان مطر، رئيس منتدى السفراء الأديب فؤاد الترك، الشاعر جورج شكور، الأديب محمّد ماضي، الأديب جوزف مهنّا، الصحافي المرحوم فاضل سعيد عقل، الشاعر الدكتور المرحوم فوزي عطوي، الأديب المرحوم الدكتور محمد خليل الباشا، البروفيسور جرجي طربيه، الأديب المرحوم الدكتور محمد علي موسى، الشاعر والأديب المرحوم الدكتور الأمير محمد ياسر الأيوبي، الأديب البروفيسور ربيع الدبس، الشاعر هنري زغيب، الأديبة والشاعرة الدكتورة سلوى الخليل الأمين، الأديب الدكتور بديع ابو جودة، الأديب البروفيسور يوسف فرج عاد، الإعلاميّة الدكتورة ريما نجم، الشاعر الشيخ عصام العماد، الأديب والناقد الدكتور فادي اسطفان، الشاعر الروائي الدكتور علي الحاج حسن، الشاعر الدكتور طوني كرم مطر، الزميلة العزيزة الإعلاميّة نضال الأحمديّة... الأديب الإعلامي فؤاد زكريا الحركة، الإعلامي حسين سليم، الإعلاميّة الشاعرة زينب حمود، الشاعرة زينب شريم، الشاعر المرحوم زين شعيب، النقيب محمد بعلبكي، أمين عام اتحاد الكتّاب الأستاذ الدكتور وجيه فانوس، الأديب والشاعر الدكتور ميشال كعدي وغيرهم وغيرهم...

رغبت بنشر كتاب يجمع كلمات هؤلاء الكتّاب والشعراء، مشكورين وكان ذلك ولله الحمد، فصدر الكتاب بعنوان: «**عبد الحافظ شمص بأقلام مُحبيه**» في العام ٢٠٠٣ م.

وأورد هنا بعض النّماذج من كلمة الأديب الكبير جوزف مهنّا:

«لله هذا الكفوف اليد... النّصوح مثل حمام، أُغلق النّسرين عليه باب كوخه واسترح. شعرٌ عاميّ وفصحوي، كلاسيكي، نثر، حكميات، وطنيات، حلقات إذاعيّة، معاقل حصينة لاذّة، تُنزل فيها القلب والنُّهى قدساً وتُصلّي. وأرادها هذا الكبير العصيّ، بادئ ذي بدء، مغامرة متميّزة مع الدولة، فحط كعصافير الرّبيع على شجرة مؤسّستها الدستوريّة، وراح، بتفانٍ لافت يَسْجَعُ طروباً على أغصانه الردح نيف على الثمانية والثلاثين زمردة (هنا يقصد خدمتي في المجلس النيابيّ) طيلة ٣٨ عاماً».

ومن كلمة الدكتور ربيع الدبس:

في عالم عبد الحافظ شمص، أنت مع ستين عاماً من التجربة العشقيّة والفنيّة. تستوقفك مرتفعاتُه الشعريّة.. وَيُغنيك إصراره على ضمين خواطره وكل مشاعره المخزونة في وعيه... كـأنَّ جوارحه مشغولة بالتعبير عن فواعله الدفينة... وكأنّ قلمه بَوّاح بالأسرار، بَوْحَهُ بالنّوافل.

ومن الدكتور طوني كرم:

أديب وشاعر وناقد وموسيقي وملحّن ناجح...

التزامه بالقصيدة العموديّة هو خيار حُرّة، ينبع حُرٌّ ينبع من فرادته وحرّيته كشاعر وأديب وإعلامي يمسك بكل المفاتيح.

ومن الدكتور بديع أبو جودة:

قصائد عبد الحافظ شمص حارّة كاللظى، شفّافة كشخصه، كريمة ككرمه مضمخّة بألوان ولواعج الشوق والحبّ والعشق وترانيم سماويّة وأناشيد للترتيل والصلاة.

ومن الأستاذ الدكتور يوسف فرج عاد:

شعر الدكتور عبد الحافظ شمص ينبوع ضياء، يتدفّق طيّباً وينبعث من راحتيه ومن خلجاته عطر الياسمين ينبت طيباً في روابي الفؤاد... لم يترك باباً إلاّ وطرقه... يتمتع بالحبّ والوفاء... هو رمز من رموز الفكر العامل في لبنان.

ومن المرحوم الشاعر والأديب الأمير الدكتور محمّد ياسر الأيوبيّ:

الأناشيد والأغنيات الجميلة تتواصل في يوميات الدكتور عبد الحافظ شمص، وهي في مجملها للوطن لأنّه في قلبه وعينيه. جنّة الدنيا وكوثرها... امتلأ حسّاً مُرهفاً جعله يشتهي أن يفنى الشرّ ويسود السلام الأرض...نفسُه الهائمة بالحبِّ باتت تنفر من كوكب ملأته الحروب والنزاعات لكنّه بقي عاشقاً للوطن وللأرض... مدهش هذا الشاعر جمع الحكمة والمنطق والفلسفة إلى الحب والغرام والإخلاص وحُب لبنان وجيشه ومقاومته وشعبه.

إنني وبكل ثقة أُسجّل إعجابي ودهشتي وانبهاري بشعره، مُتمنياً له دوام النجاح والعمر الطويل.

أبناء الحاج حسين حسن شقير ستة أقمار في سماء علمات وبلاد جبيل

إعداد رئيس التحرير

سيرة الحاج حسين حسن شقير وأنجاله الستة في الصوانة ـ علمات هي سيرة الإيمان والتقوى والطهارة والتشبث بالأرض، وصلة الرحم والبذل والعطاء ومحبّة الوطن والمواطن ورحمة الأرملة واليتيم والفقير. والأخذ بيد أولادهم وأرحامهم نحو العلم والمعرفة والإيمان والمحبّة.

حكاية الحاج حسين حسن شقير

في العدد الخامس عشر من مجلة «إطلالة جُبيليّة»، الصادر في ٢٦ حزيران (يونيو) ٢٠١٤ م. الموافق ٢٨ شعبان ١٤٣٥هـ. تحدّث الحاج عبد الوهاب شقير عن سيرة المرحوم والده وأسرته الصغيرة في الصفحة ٢٧ قائلاً: [«**المرحوم والدي من مواليد قرية الصوانة القريبة من بلدة علمات عام ١٩٠١، عاش مع شقيق له وشقيقتين في ظلّ والدين حنونين. حيث كانوا يمضون الشتاء في محلة عين السكة من منطقة برج البراجنة وهي من ضواحي بيروت الجنوبيّة، ويمضون الربيع والصيف في بلدتهم الصوانة.**

سألت المرحوم والدي ذات مرة عن سبب ذلك؟ ولماذا كان مع أسرته الصغيرة يوجهون شطر وجوههم إلى برج البراجنة ولا يسكنون في مدينة جبيل لقربها من الصوانة؟.

أجابني: لقد كانت مدينة جبيل أيام الحرب العالميّة الأولى وما بعدها بسنوات تفتقر إلى الماء والكهرباء وإلى المدارس المتوسطة والثانوية كما أنّ فُرص العمل فيها قليلة. وأمّا مدينة بيروت وضواحيها فكانت تتوافر فيها أسباب الرزق الكثيرة. وأهمها الزراعة حيث كنت أعمل بالزراعة في برج البراجنة وسكنت في محلة عين السكة. وفي الربيع والصيف كنت أقوم بزراعة الأرض في قريتي الصوانة وتربية بعض الماشية وتربية دودة الحرير. وبالتالي تحصيل مؤونة الشتاء من خيرات الصوانة.

وفي تلك الأيام كان لبنان يعيش تحت حكم العثمانيين الأتراك وفي عام ١٩١٤م. إندلعت الحرب العالميّة الأولى حيث حالف الأتراك الألمان ضد الفرنسيين والإنكليز. وانتهت الحرب في عام ١٩١٨م. بهزيمة الأتراك والألمان واحتلال بلادنا من قبل الفرنسيين. وأثناء الحرب العالمية الأولى دخل إلى بلادنا الجراد الذي أكل جميع الحبوب والفواكه والخضار ولم يترك للناس شيئاً يقتاتون به. وقد مات كثير من النّاس.

على أثر ذلك وخلال الحصار البحري الذي فُرض على الشواطئ اللبنانية من قبل الحلفاء لم يستطع المغتربون اللبنانيون إرسال شيء لأقاربهم في لبنان. كما مات كثير من النّاس من مرض الجدري الذي لم يُعرف له علاج آنذاك.

وأثناء تلك الحرب مرض المرحوم الجد وتوفاه اللّه تعالى، ودفناه في مدافن عين السكة، برج البراجنة لصعوبة نقله إلى قريتنا الصوانة. عندها فاضت عينا والدي بالدموع. وبعد قليل، قال: لم يكن عندي خيار إلا الرجوع لقريتنا الصوانة مع شقيقي علي ديب وشقيقتيّ وطفا وزينب لنكمل مسيرة حياتنا الصعبة..

وأثناء ذلك راودت أخي علي ديب فكرة الهجرة والسفر إلى القارة الأميركيّة برفقة بعض الأقرباء. وكان المُهاجر اللبنانيّ آنذاك لا يحتاج إلى جواز سفر أو فيزا ونحو ذلك وإنّما يحتاج إلى الهوية اللبنانيّة وإلى من يُعرِّف عنه. وكان السفر مُقتصراً على متن السفن من خلال البحر.

سافر أخي أخيراً مع بعض الأقارب. وبقيت مع المرحومة والدتي وشقيقتي في الصوانة. وقد فقدت الوالدة بعد مدة قليلة حيث توفاها اللّه تعالى. وكانت الحياة الإقتصاديّة في قريتنا الصوانة تعتمد على الزراعة وعلى عين ماء واحدة نشرب منها. ولم يكن هناك طريق أو كهرباء أو هاتف أو ماء في البيوت. وكانت وسيلة النقل ما بين القرى ومدينة جبيل تعتمد على البغال والحمير. وأمّا في المدن فكانت المركبات التي تجرّها الخيول والبغال، ثُمّ أتت السيارات والباصات إلى مدن الساحل اللبنانيّ بمجيء الفرنسيين إلى لبنان.

وبعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى خطر ببالي السفر إلى أميركا والعمل هناك مع شقيقي علي ديب. وأثناء تهيئتي لأسباب السفر أتى بعض الأقارب من أميركا كان منهم خالي المرحوم خليل ضامن شقير. وقد فوجئت بإخبارهم لي بوفاة شقيقي المرحوم علي ديب في تلك البلاد البعيدة وتركه لنا مبلغاً وقدره مائتا ليرة ذهب تسلّمتها من خالي. وبهذا الخبر الحزين والمصاب الأليم فقدت الأمل بالسفر.

وبعد مدّة وفقني اللّه تعالى للاقتران بالمرحومة الحاجة سيفا نون من بلدة سقي فرحت القريبة من الصوانة، بعد الزواج عملت بزراعة الأرض. كما عملت كناطور مع الشركة التي كانت تقوم بإنشاء سكة الحديد في جبيل وسائر مُدن الساحل اللبناني. كما عملت أيضاً في وزارة الأشغال العامة اللبنانيّة في مصلحة النافعة وكنت اتقاضى كل يوم خمس مجيديات قبل أن يصبح هناك نقود خاصة بالدولة اللبنانيّة الحديثة.

لقد فقدنا المرحوم والدي في ١٦ أيار ١٩٧٨م. وفقدنا به صوت القرية اللبنانيّة والمزارع اللبناني في مطلع القرن العشرين. وفقدنا به الطيبة والطهارة والرضى بقضاء اللّه تعالى»] [1].

وفي لقاء مع الحاج سمير حسين شقير وشقيقه الحاج حسن قالا:

[«**نحن أبناء المرحوم الحاج حسين حسن شقير، والدتنا المرحومة سيفه محمّد نون من بلدة الصوانة ـ علمات، قضاء جبيل.**

نحن ستة أشقاء، مواليد بلدة الصوانة في منزل والدنا القديم الذي ورثه عن المرحوم والده حسن اسماعيل شقير. وأوّل مرحلة في حياتنا كانت في هذا البيت الذي حافظنا عليه بعدها للذكرى والعبرة.

المرحوم الحاج علي مواليد سنة ١٩٣٢ م.

المرحوم الحاج عبد الوهاب مواليد سنة ١٩٣٤ م.

الحاج سامي مواليد سنة ١٩٣٦ م.

الحاج يوسف مواليد سنة ١٩٣٨ م.

الحاج حسن مواليد سنة ١٩٤٠ م.

الحاج سمير مواليد سنة ١٩٤٢ م.

ودراستنا الأولى كانت للغة العربيّة والقرآن الكريم على يدي مُعلّم القريّة



الوحيد المرحوم خليل حسن سليمان شقير، بعد ذلك درسنا في مدرسة علمات الرسميّة لمدة عامين، وكان من أساتذتها المرحوم الحاج سلمان علي العيتاوي من بلدة لاسا، بعدها انتقلنا إلى مدينة جبيل للدراسة الإبتدائيّة في مدرسة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة التي كانت بإشراف وإدارة فضيلة الشيخ أحمد حمود. وبعدها في متوسطة جبيل الرسميّة لغاية بلوغنا الثمانية عشر من العمر.

كما عملنا أيضاً في فصل الصيف بمديريّة الآثار في جبيل ومن ثُمّ في أعمال البناء.

كان شقيقنا المرحوم الحاج عبد الوهاب قد سبقنا للسفر إلى العراق والعمل مع شركة (CAT) في مجال البناء في العراق لمدة عام، ثُمّ انتقل للعمل بعدها في دولة الكويت في مجال البناء مُستقلاً بالعمل دون العمل بالشركات. كما استغلَّ وجوده في الكويت لدراسة اللغة الإنكليزيّة. وبعد توفيق الله تعالى له في هذا العمل قام بدعوتنا للسفر للعمل معه في الكويت حيث سافر الحاج سمير والحاج سامي للعمل هناك وذلك عام ١٩٥٨ م. وبعدها بستة أشهر انضمّ إلينا الحاج يوسف والحاج حسن للعمل أيضاً في مجال البناء مُستقلّين بذلك عن الشركات الأخرى. وأمّا شقيقنا الأكبر الحاج علي فقد بقي في لبنان مع الوالدين. وقد فقدنا أثناء غيابنا عن لبنان المرحومة الوالدة سنة ١٩٦٦ م. والمرحوم الوالد سنة ١٩٧٨ م. وشقيقنا علي سنة ١٩٩٥ م. الذي توفاه الله تعالى أعزب ﵀.

في عام ١٩٦٨ انتقلنا للعمل في إمارة **«ابو ظبي»** دولة الإمارات العربيّة. وأنشأنا شركة **«بيبلوس للمقاولات والتجارة العامّة»** ولم تنطلق أعمال البناء كما كنّا نتوقع آنذاك، فأنشأنا معملاً للثلج لتغطية حاجة المنطقة التي عملنا بها. لأنَّ برميل النفط كان سعره آنذاك ثلاثة دولارات. وبعد أن قام الشيخ زايد بن نهيان ﵀ بمنع النفط عن الدول المؤيدة لإسرائيل بعد حرب شهر رمضان ١٩٧٣ م. مُعلناً كلمته الشهيرة **«إنَّ نفط العرب ليس أغلى من دماء العرب»**. وتأييد الدول العربيّة النفطيّة له بقطع النفط عن تلك الدول. ارتفع سعر برميل النفط إلى خمسة وثلاثين دولاراً ممّا أدى إلى إزدهار أعمال البناء في الإمارات العربيّة المتحدة، وإلى طفرة كبيرة في السوق.

وقد وفقنا الله تعالى لدعوة أرحامنا واقاربنا في بلدة الصوانة وجوارها للعمل في شركتنا للإستفادة من هذه الفرصة. وساعدنا بعضهم الآخر في مصالحهم المُختلفة. وأُنجز العديد من مشاريع المقاولات التي تمّ تنفيذها من قبلنا حسب الأصول الهندسيّة والفنيّة المرعيّة الإجراء. حيث نالت تلك المشاريع رضى أرباب العمل والفوز بتهنئتهم ومباركتهم.

كما وفق الله تعالى المرحوم الحاج عبد الوهاب بالاقتران بالسيّدة سهام إبنة المرحوم حسن هادي الحسينيّ سنة ١٩٦٤ م. وقد انجب منها أربعة ذكور وابنتين هم: مُنذر، ثرية، رمزي، أسل، وسيم وريّان. وعاشوا في الكويت، ولبنان، والإمارات والولايات المتحدة الأميركيّة. وما زال معظمهم مقيماً في الولايات المتحدة الأميركيّة. توفي الحاج عبد الوهاب عن أربعة وثمانين عاماً في ٢٠١٨/١١/٣٠ م.

كما وفق الله تعالى الحاج سامي بالاقتران بالسيّدة نوال خليل شقير عام ١٩٦٤ م. وأنجبا ثلاثة ذكور وبنتاً واحدة وهم: أديب وهيام وهيثم وأحمد. شاء الله تعالى وفاة الحاجة نوال (أم أديب) سنة ٢٠٠٦ م. وأمّا أولادهم فإقامتهم الحالية بين كندا والولايات المتحدة الأميركيّة، ولبنان مع والدهم أبو أديب.

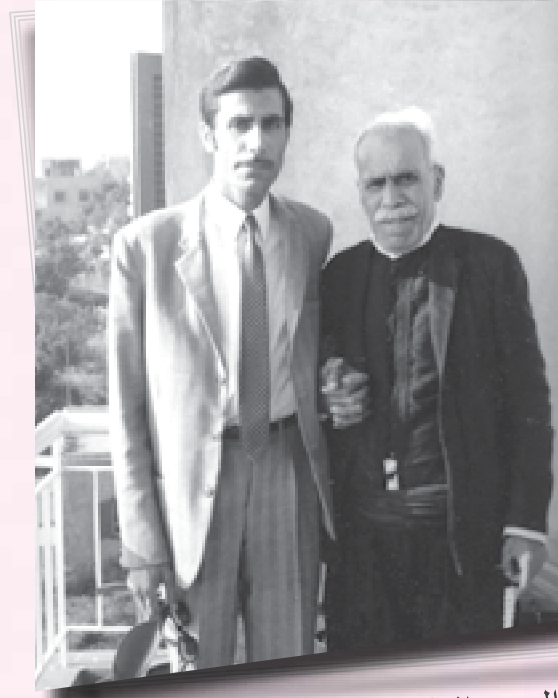
كما وفق الله تعالى الحاج يوسف للاقتران بالسيّدة شفيقة نجيب شقير ورزقهما الله تعالى بذكرٍ وابنتين وهم: منى وحنان وناصر المقيم في الولايات المتحدة الأميركيّة.

كما وفق الله تعالى الحاج حسن للإقتران بالسيّدة سهام منيف شقير سنة ١٩٧٨ م. ورزقهما الله بذكرين وبنت واحدة، وهم: نديم وديما والمرحوم علي الذي توفاه الله تعالى سنة ٢٠٠٨ م. عن عمر ناهز العشرين عاماً في حادثة غرق في البحر أثناء دراسته الصيدلة في جامعة بيرث الأوستراليّة. وإقامتهم الحالية بين لبنان وكندا.

كما وفق الله تعالى الحاج سمير سنة ١٩٧٠ م. من الإقتران بالسيّدة حنان حسن الحسينيّ شقيقة السيّدة الفاضلة سهام الحسينيّ، ورزقهما الله تعالى بذكرين وابنتين، وهم: هادي ولبنى، وسامر، وسارة. وانتقلوا بعدها للإقامة في لبنان سنة ١٩٩٢ م. وأكمل الذكران دراستهما الجامعيّة في كندا، والإبنتان في جامعات لبنان، وإقامة الجميع في أيامنا بين لبنان والإمارات العربيّة المتحدة.

بعد هذه المسيرة الطويلة

وبعد هذه المسيرة الطويلة وفقّ الله تعالى الأشقاء الخمسة للعودة إلى الوطن العزيز لبنان وإنشاء منازلهم الجميلة في قرية الصوانة قرب اوتوستراد فتري


المرحوم الحاج حسين شقير مع ولده الحاج سمير


رئيس التحرير مع الحاج سمير شقير وشقيقه الحاج حسن

- قرطبا، وللمساهمة في بناء مسجد ومستوصف، وحسينيّة في بلدتهم الصوانة وتصوين المقبرة العامّة والمحافظة عليها، وبالتالي المساهمة في بناء وترميم مساجد وحسينيات أخرى في قرى الجوار. ونظراً لحاجة الصوانة والقرى المجاورة إلى وجود حسينيّة جديدة كبيرة من طابقين للرجال والنساء. فقد وفقهم الله تعالى لشراء بعض العقارات بمساحة ٢٥٠٠ م٢. وبناء حسينيّة آل البيت ﷺ، وتمَّ إنجازها وافتتاحها برعاية سماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان ممثلاً بولده سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان. الواقع فيه أوّل تشرين الأوّل ٢٠١٥ م. باحتفال جماهيريّ لم تشهد له بلدة الصوانة نظيراً من قبل. كما وفقهم الله تعالى للمساهمة أيضاً من الحقوق الشرعيّة بتجهيز قاعة رسول المحبة ﷺ، التابعة لجمعية المبرّات الخيريّة في جبيل، وغيرها من أعمال تقرباً إلى الله تعالى.

وختما حديثهما شاكرين لله تعالى على نعمته ورحمته وتوفيقه لهم جميعاً في لبنان وبلاد الإغتراب على خدمة الأرحام والجيران ووطنهم لبنان، مُستشهدين برسالة بعثها المرحوم شقيقهما الحاج عبد الوهاب لمجلة **«إطلالة جُبيليّة»**، العدد المزدوج (٢٨ ـ ٢٩) الصادرة في ٢٥ نيسان (ابريل) ٢٠١٧ م. الموافق ٢٨ رجب ١٤٣٨ هـ. جرى ذكرها تحت عنوان: [**«الصديق الدائم»** جاء بها: « **لم لا نرجع ونتعظ بأقوال الحكماء، ومنهم الأنبياء العظام، وهذا لا يتمُّ إلاّ بواسطة قراءة الإنجيل والقرآن الكريم وقصص الأنبياء ﵈. أليس هذا يزيدنا إطلاعاً وعلماً؟ أليس من قرأ التاريخ كأنّه عاشه؟**

أنا لا أظنُّ سوءاً بتطور التكنولوجيا أبداً. ولكن يجب أنْ نأخذ نبذةً عن حياة أبائنا وأجدادنا، فهم كانوا قبائل وعشائر.

فذلك الزمان غير أيامنا هذه، رئيس ومرؤوس ووزير ومحام وتسميات كثيرة الوصف. بل كانوا يتوافقون على شخص منهم ويثقون به من حيث أمانته وقدرته على أن يحكم بالعدل، ويعطي لكلِّ صاحب حقٍّ حقه، دون واسطة أو رشوة للموظف حتى يحصل على حقّه، مع العلم أنّ هذا الموظف يتقاضى راتبه من المراجع بصورة غير مباشرة. ويمارس الفساد بشتى أنواعه وأشكاله، وأساء بواجباته تجاه المراجع، أو ربما من ترجوه بدفع الأذى عنك فيأتيك الأذى من قبله!!... (٢)»].

الهوامش:

(١) «إطلالة جُبيليّة» العدد ١٥ ـ ص ٢٧. ظهر يوم الأحد الواقع فيه أوّل تشرين أوّل ٢٠١٥ م.

(٢) مجلة «إطلالة جُبيليّة» العدد (٢٨ ـ ٢٩) الصادر في ٢٥ نيسان (ابريل) ٢٠١٧ م. الموافق ٢٨ رجب ١٤٣٨ هـ. ص ٨. يتكلّم ﵀، في هذه الرسالة بحسرة عن أيامنا التي ظهرت بها الرشوة والفساد، ويترحم على أيام الأجداد التي تحلّت بمكارم الأخلاق والثقة والأمانة، وابتعد النّاس بها عن وصايا الانجيل والقرآن الكريم!.

تصويبات لغويّة

الحلقة الرابعة

إعداد فضيلة الشاعر الأديب الدكتور الشيخ عبّاس علي فتوني

السُّلْوان

ـ الخَطَأُ أَنْ نَقُولَ: السَّلْوان أو السِّلْوان (بِفَتْحِ السِّينِ أَوْ كَسْرِها).

ـ الصَّوابُ: السُّلْوان (بِضَمِّ السِّينِ).

ـ تَوضِيح: السُّلْوان: ما يُذْهِبُ الهَمَّ والحُزْنَ.

نحو: ـ سَقاهُ سُلْوانًا.

ـ أَلْهَمَهُ اللّهُ الصَّبْرَ والسُّلْوانَ.

إِنَّا للّه وإِنَّا إِلَيه راجِعون

ـ الخَطَأُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ للّهِ وإِنَّ إِلَيهِ راجِعونَ.

ـ الصَّوابُ: إِنَّا للّه وإِنَّا إِلَيه راجِعونَ.

ـ تَوضِيح: إِنَّـا: مؤَلَّفَةٌ مِنْ «إِنَّ» وهو حَرفٌ مُشَبَّهٌ بالفعلِ،

و«**نا**» وهو هُنا ضَميرٌ في مَحَلِّ نَصبِ اسْمِ «إِنَّ»،

وهُوَ يُفيدُ الجَمْعَ؛ والأَصْلُ: «**إِنَّنا**».

نحو: قال اللّهُ تعالَى: ﴿**الَّذينَ إذا أَصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالُوا: إِنَّا للّه وإِنَّا إِلَيه راجِعونَ**﴾. (سورةُ البقرة/ الآيَة ١٥٦).

إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ

ـ الخَطَأُ أَنْ نَقُولَ: إِيَّاكُم وخَضْراءُ الدِّمَنِ.

ـ الصَّوابُ: إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ.

ـ تَوضِيح: إِيَّاكُمْ: ضميرٌ مُنفصِلٌ مَبْنِيٌّ في مَحلِّ نَصبِ مَفعولٍ به لفعلِ التَّحذيرِ المَحذوفِ وتَقديرُهُ: «**باعِدُوا أَنْفُسَكَمْ**».

والكاف: حَرفُ خِطاب.

وخَضْراءَ: الواو حَرفُ عَطف.

خَضْراءَ: مَعطوفٌ علَى «**إِيَّاكُمْ**»، مَفعولٌ به مَنصوبٌ لِفِعلِ التَّحذيرِ المَحذُوف وُجُوبًا، وتَقديرُه: «**باعِدُوا**» أَو «**احْذَرُوا**» أَو «**اجتَنِبُوا**».

وأَصلُ هَذِهِ الجُمْلَة: «**أُحَذِّرُكُمْ خَضْراءَ الدِّمَنِ**». كانَ الضَّمير «**إِيَّاكُمْ**» وهو المَفعولُ به الأَوَّلُ مُتَّصِلًا؛ فلمَّا حُذِفَ الفعلُ وُجُوبًا في هَذا الأُسلوبِ انْفَصَلَ الضَّميرُ فصارَ:

«**إِيَّاكُمْ**» وهو المَفعولُ بِهِ الأَوَّلُ، و«**خَضْراءَ**» كما هيَ تُعرَبُ مَفعولًا به ثانيًا.

نحو: ـ إِيَّاكَ والفِرارَ مِنَ المَسؤُوليَّة.

ـ إِيَّاكَ والنَّميمةَ.

ـ إِيَّاكَ والكَذِبَ.

ـ إِيَّاكَ والشَّرَّ.

ـ إِيَّاكَ والتَّرَدُّدَ.

ـ إِيَّاكَ والاكْتِئابَ.

ـ إِيَّاكَ والكَسَلَ.

ـ إِيَّاكُمْ والظَّنَّ.

ـ إِيَّاكُمْ والفُرقَةَ.

ـ إِيَّاكُمْ والهُزْءَ بحُقُوقِ العُمَّالِ.

ـ إِيَّاكُمْ والمُثْلَةَ وَلَوْ بالكَلْبِ العَقُورِ.

ولُبْسُ عَباءَةٍ وَتقرَّ عَيني

ـ الخَطأُ أَنْ نَقُولَ:

وَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْني
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

ـ الصَّوابُ:

ولُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْني
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

ـ تَوضِيح: وتَقَرَّ: الواوُ هُنا في هَذا البيتِ الشِّعرِيِّ حَرْفُ عَطفٍ، عَطَفَ الفِعْلَ علَى اسْمٍ جامِدٍ «**لُبْس**»، لذلكَ وَجَبَ نَصْبُ الفِعلِ المُضارِعِ بأَنْ مُضْمَرَة بَعْدَهُ.

نحو: ـ لَوْلا صديقُكَ ويُحْسِنَ إِلَيْكَ لَهَلَكْتَ.

ـ العِلْمُ وتَعْمَلَ به أَساسُ الحِكْمَة.

بَحْرُ الطَّويل

ـ الخطأُ أَنْ نَقُولَ: البَحْرُ الطَّويلُ.

ـ الصَّوابُ: بَحْرُ الطَّويلِ.

ـ تَوضيح: الطَّويل: مُضافٌ إِلَيْهِ لِلْبَحْرِ وليسَ نَعْتًا لَه.

نحو: ـ بَحْرُ المَديدِ.

ـ بَحْرُ البَسيطِ.

ـ بَحْرُ الوافِرِ.

ـ بَحْرُ الكامِلِ.

ـ بَحْرُ الهَزَجِ.

ـ بَحْرُ الرَّجَزِ.

ـ بَحْرُ الرَّمَلِ.

ـ بَحْرُ السَّريعِ.

ـ بَحْرُ المُنْسَرِحِ.

ـ بَحْرُ الخَفيفِ.

ـ بَحْرُ المُضارِعِ.

ـ بَحْرُ المُقتَضَبِ.

ـ بَحْرُ المُجْتَثِّ.

ـ بَحْرُ المُتقارِبِ.

ـ بَحْرُ المُتدارَكِ.

تقرير عن كتاب

القرآن في مواجهة الإلحاد العلمي (1)



بقلم الدكتور أحمد محمّد قيس

طلب مني الأستاذ والأخ الكبير الدكتور يسري عبد الغني عبدالله (حفظه المولى)، مراجعة كتاب بعنوان(القرآن في مواجهة الإلحاد العلمي) وإبداء الملاحظات العلمية عليه، وإنني إذ أشكره على هذه الثقة التي تفضّل بها عليّ، راجياً المولى عزّ وجل أن أكون قد أدّيت أمانة هذا التكليف والطلب.

وعليه فإنني في بداية الكلام لا بُدَّ لي من الإشادة بالجهود البحثية من أي نوع كانت، وبغض النظر عن القيمة العلمية أو المعرفية التي تتمخض عن ذلك ، على اعتبار أن التشجيع على البحث والكتابة هو أمر بات ضرورياً لا سيّما في وقتنا الراهن، الذي يعاني من تراجع خطير على المستوى الثقافي والمعرفي والعلمي بشكل صحيح. إلاّ ان كل ذلك لا يمنع أو يحول من إبداء الرأي والملاحظات العلمية حول أي بحث من أجل تصويبه، وتسليط الضوء على الهنّات أو الأخطاء التي تضمّنها، وخاصة إذا ما كان هذا البحث يتناوله أمراً في غاية الأهمية، وعلى درجة عالية من الخطورة لجهة المسائل الإعتقادية الدينية وبالأخص الإسلامية.

وهذا ما سنحاول القيام به بحول اللّه وبشكل موجز قدر الإمكان، لذا فإنني سأتناول هذا البحث بالتعليق من زاويتين أو جهتين: ١ـ جهة الشكل. ٢ـ جهة المضمون.

١ـ فمن جهة الشكل سأكتفي بالإشارة الى نقطتين أساسيتين، وإن كان يوجد غيرها الكثير:

أـ إن العنوان المعتمد في هذا الكتاب يعاني من خلل خطير لم ينتبه له المؤلف، حيث جعل القرآن الكريم في مواجهة الفكر العلمي والذي نعته بالإلحادي، وهذا خطأ كبير، إذ يوحي هذا العنوان بتناقض القرآن مع العلم من جهة، كما يوحي بأن الإلحاد له أسس ومفاهيم ومرتكزات علمية، وهذا غير صحيح على الإطلاق. كما أنه في مقدمة الكتاب أشار المؤلف الى أن أولى خطوات الإلحاد هي التشكيك بالقرآن، وهذا الأمر غير صحيح ودقيق، إذ أن الإلحاد يرفض الفكر الديني كافة، والإسلام من ضمنها، (راجع صفحة ٧).

بـ إن الكتابة البحثية والعلمية لا بد لها من شرح للاشكالية المراد معالجتها، كذلك الإشارة الى المنهج العلمي الذي سيعتمد في سبيل ذلك، وتبويب وتقسيم الفصول والعناوين بشكل موضعي، ومنطقي، بالإضافة الى ذكر المصادر والمراجع المعتمدة في الهوامش ذات الصلة بالموضوع المبحوث فيه، ما خلا الكتابة الأدبية أو الشعرية فإنها غالباً لا تحتاج الى مصادر أو مراجع ، مع أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا يتناول موضوعاً عقائدياً وعلمياً بإمتياز، إلا أن المؤلف لم يذكر المصادر والمراجع المعتمدة في الهامش أو في لائحة خاصة في نهاية الكتاب.

وهذا الأمر في غاية الغرابة والإستهجان، وبالتالي فإنه ومن خلال هذا الأمر أفقد القيمة العلمية والمرجعية الفكرية لهذا الكتاب، وحصره في دائرة الرأي الفردي والشخصي للمؤلف، وبالتالي تحوّل هذا العمل الى مقالة خاصة وليس أكثر من ذلك.

٢. أما لجهة المضمون فإن الأخطاء والملاحظات على ذلك كثيرة جداً، وسنشير الى البعض منها على سبيل المثال لا الحصر، وبشيء من الإيجاز.

أ. اللغة: إن اللغة المعتمدة من قبل المؤلف استفزازية جداً وبشكل سلبي، في حين أنه يجب أن تكون إستفزازية بالمعنى الإيجابي، بحيث تجعل القارئ يشحذ همّته للتوسع في فهم المسائل والأفكار المطروحة. أمّا في حالتنا الحاضرة فإنها تدعو القارئ الى ترك الكتاب وطرحه بعيداً، ناهيك عن الكثير من العبارات المبتذلة والإستعلائية، والتي لا تخدم أهداف أي بحث، لا سيّما الأبحاث العلمية الرصينة أو الدينية أو الإسلامية بشكل خاص.

ب. التشويش: يعاني هذا العمل من التشويش بشكل مفرط ، حيث أن المعلومات مُساقة بشكل عشوائي وغير مترابطة بشكل موضوعي كما أنها جاءت بشكل تساؤلات أكثر من كونها مُعالجة تحليلية للمسائل المطروحة، وهذا يحول دون وصول القارئ الى أي نتيجة صحيحة ومنطقية، بخلاف ما يذهب إليه ويدّعيه المؤلف، وأبرز مثال على ذلك قول المؤلف: أن نوح ﷺ أول نبيّ، بخلاف إجماع المسلمين !!!(راجع ص٢٦).

ج. عدم الموضوعية: إن من أهم صفات الباحث العلمي إعتماد الموضوعية في عمله وبحثه، وهذا ما لم نراه في معظم المقالات التي طرحها المؤلف، حيث أنه عمد الى تعظيم و تفخيم بعض الشخصيات على حساب الآخرين دون أدلة أو براهين أو حتى تعليل، وكان المؤلف إنتقائياً للغاية لجهة الأسماء والأفكار، كما أنه حصر المفاهيم الإسلامية في إطار فكري واحد، بعيداً عن الأفكار والمفاهيم الإسلامية العريقة، وأيضاً جعل من بعض الشخصيات الإسلامية الركن الوثيق والوحيد للفكر الإسلامي، وهذا غير مقبول وغير صحيح على الإطلاق.

د. المنطقية: لم يراع هذا البحث الحد الأدنى من التسلسل المنطقي للأفكار والمسائل المطروحة على بساط البحث، وهذا ما سوف يؤدي حكماً الى ضياع القارئ، وعدم فهمه للأهداف أو النتائج أو الأفكار التي يريد المؤلف الوصول إليها، كما أن ترتيب العناوين والمقالات جاءت مبعثرة ومتداخلة وغير منطقية، بمعنى التسلسل الزماني، أو المكاني، أو الموضوعي، وما شابه ذلك.

هـ. الإجتراء: وهو بمعنى أن المؤلف تجرأ على طرح تصوّر خاص ، وتشكيل منظومة فكرية خاصة نعتها بالإسلامية وبشكل غير مسبوق أو معروف في الوسط العلمي، وجاء ذلك من خلال فهمه الشخصي لبعض الآيات القرآنية، والتي صاغها بشكل بعيد عن المأثور بين المفسرين وعلماء الكلام في الدائرة الإسلامية، (راجع على سبيل المثال الصفحة ٣١ حتى الصفحة ٣٥)، وهذا الأمر فيه من الخطورة ما تجعل الآخرين يتحاملون على الفكر الإسلامي من خلال ما كتبه الأستاذ المؤلف. وقد فاته المقولة المعروفة: أن طريق جهنّم مليئة بالنوايا الحسنة!!!.

و. التشكيك: والمقصود هنا ليس التشكيك الفلسفي، وإنما التشكيك العلمي بالتراث، أي بالأدلة والبراهين العلمية المقطوع بصحتها بحكم العقل، والعقل، والتجربة، والحس.

ومثال على ذلك: ما اقترحه المؤلف في الصفحة ٤٢ الى صفحة ٤٥، حيث أنّه وبجرأة غير مفهومة أو مبررة، شكك المؤلف بل نسف كل الأدلة والبراهين العلمية والعقلية، لمجرد تخمين أو فهم خاص، أو حتى تأويل لبعض الآيات لإعتبارات ومفاهيم خاصة لا يحق له التعويل عليها لأنه ليس من أهل الإختصاص بهذا المورد.

ز. التنظير والحشو والإطناب: إن هذا العمل مليئ بالتنظير لمفاهيم شخصية على حساب العلم والإجماع المعرفي والعقلي، كما أنه محشو بالمعلومات العلمية المختلفة من كافة الإختصاصات بشكل مبهم، وغير موضوعي، وأيضاً أطنب المؤلف في شرح بعض المسائل العلمية المتخصصة والمعروفة بين أهل الإختصاص على حساب الإجابة على التساؤلات التي طرحها وكأن المؤلف أراد من خلال ذلك إشعار القارئ بأهمية ما يكتبه أو يفهمه هو وحده ، أكثر من الإجابة على أي إشكالية طرحها. ومثال ذلك: (راجع من الصفحة ٤٦ الى الصفحة ٦٢).

ح. التذبذب: وهي بمعنى أن المؤلف يقوم باستعراض فكرة معينة على أساس أنها حقيقة علمية، ليعود في مكان آخر الى رفضها أو التشكيك بصحتها، والطريف في الأمر أنه وبعد التشويش على على ذهن القارئ ، يحيل الأستاذ المؤلف الأمر الى القارئ نفسه، ليتبنّى رأياً مناسباً من أفكار ومفاهيم هي في غاية الخطورة الإعتقادية والعلمية. راجع مثلاً من الصفحة ٦٣ الى الصفحة ٦٨ لا سيّما موضوع (دوران الأرض)!! وهذا الأمر غريب جداً بالأبحاث العلمية، ويطلق عليه بعلم المنطق (برهان الخلف)، أي أن المؤلف يعتمد على بعض النظريات العلمية بشكل إنتقائي ثم يسوق لها بعض الآيات القرآنية التي يؤولها كيفما يشاء، لتأتي النتيجة (إن أتت) على خلاف ما يريده المؤلف العزيز!!.

ط. التقديم والتأخير: بمعنى أن المؤلف أتعبنا جداً في محاولة فهم ما يريده ، لجهة تأخير ما يجب تقديمه، وتقديم ما يجب تأخيره، وهذا ناجم عن فقدان منهجية علمية واضحة يعتمد عليها المؤلف لتسوقه الى نتائج وخلاصات صحيحة ومنطقية.وبصراحة موضوعية أستطيع أن أجزم بأن هذا الكتاب من أعقد ما قرأت، أو راجعت، أو أشرفت عليه طوال مدة تدريسي في الجامعات أو المعاهد العلمية المختلفة، بالرغم من الجُهد المبذول والواضح من قبل المؤلف لجمع المعلومات، والتي لم تؤدّ المطلوب منها.ومن الأمثلة على ذلك(راجع من الصفحة ٧١ حتى الصفحة ١١٠).

كذلك الأمر لجهة التداخل الغير موضوعي ، فإنه وبالرغم من جمالية رسم الصورة البلاغية والأدبية القرآنية في الصفحة رقم ١١٣ الى ١١٤، إلا أنها بعيدة تماماً عن إشكالية البحث الأساس!!.

وأيضاً في الصفحة ١١٠ الى ١١٧ حيث يتنكر المؤلف للعلم الغربي بشكل مطلق وهذا امر غير مفهوم ، وخاصةً أننا كطلاب علم ومعرفة أبناء الدليل حيث ما مال نميل، والعلم بشكل عام قائم على قاعدة التراكم المعرفي الذي ننطلق منه سلباً أو إيجاباً لبناء معرفي جديد للمستقبل، بغض النظر عن مصدر هذه المعرفة أو العلوم.

ي. فقدان الملخّصات: وهي أنه يجب على الكاتب وضع ملخص عن أهم النقاط في ختام كل مقالة أو عنوان أو فصل ،حتى يسهل على القارئ فهم ما أُعسرَ عليه، وهذا ما لم يقم به المؤلف وكأنه يكتب لنفسه، حتى إنه لم يضع لائحة بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها ، وهذا كما قلنا سابقاً بالشكل غير مقبول وكذلك بالمضمون، حيث عرّض المؤلف نفسه الى هذا الإنتقاد، على اعتبار أن ما ورد في بحثه هو كلامه ورأيه الشخصي، وليس كلام غيره حتى يوجه له النقد ، وهذا أيضاً نوع من عدم الأمانة العلمية في النقل والتوثيق.

وختاماً: أعتقد أن الأستاذ المؤلف مُسلم غيور ومثقف، لكنه غير متخصص بالكتابة البحثية والعلمية، وخاصة في المسائل الكلامية ، وأن عمله هذا يحتاج الى الكثير الكثير من الجُهد حتى يرقى الى درجة الأبحاث العلمية، ناهيك عن الأهداف او النتائج التي يريد إيصالها، والتي لا نوافقه عليها بشكل مجمل، كما إنني أعتقد أن هذا التخبط وهذه العشوائية في معالجة هكذا مسائل، تساهم في زيادة حجم الضرر الذي يزعم المؤلف بمواجهته والتصدي له، بالإضافة الى أنه لم يأت بثمرة علمية مفيدة يمكن الركون اليها أو الإستفادة منها.

القاهرة في ٢٠١٩/٩/٧ م.

الهوامش:

(١) بناءً لطلب بعض الأخوة المصريين من الدكتور يسري عبد الغني عبدالله (رئيس المنتدى الثقافيّ للأصالة والمعاصرة)، في القاهرة، إحالة كتاب (القرآن في مواجهة الإلحاد العلميّ)، إلى الدكتور أحمد محمّد قيس حتى يدرسه ويُعِدَّ تقريراً عنه، وبعد قيام الدكتور قيس بما طُلِبَ منه، وجدنا أنّ هذا التقرير الذي كُتِبَ حول هذا الكتاب المذكور يناسب الفقرة الثقافيّة الخاصّة في المجلة المعنونَة بإسم «قراءة في كتاب». لذلك أوردناه كما جاء مع صورة عن غلاف الكتاب المذكور آنفاً، مع الشكر الجزيل للدكتور يسري عبد الغني عبدالله على ثقته بالدكتور أحمد محمّد قيس وبمجلة «إطلالة جُبيليّة». رئيس التحرير.

حوار جديد مع الفكر الإلحادي

إعداد وتأليف:
الأستاذ الدكتور أحمد محمّد قيس

تقديم رئيس التحرير



رحلة فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمّد قيس مع المعرفة والبحث عن الحقيقة في كتابه الجديد جميلة، تشدُّ القارئَ إليها وتأخذ بيده نحو الأجوبة الصحيحة. بعد عرضه للإشكالات العلميّة والفلسفيّة التي أثارها علماء وفلاسفة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين حول وجود الكون، والإنسان، والخالق عزّ وجل مع الجواب العلميّ عن تلك المسائل، بموضوعيّة بعيدة عن التعصب والكراهيّة.

بل أنَّ الدكتور قيس يرى في مقدّمته للكتاب أنَّ تلك الشكوك والإشكالات تقودنا للبحث والنقاش والتطور والمعرفة. حيث قال: [« **وبعبارة أخرى: فإنَّ من حقّ الإنسان أي إنسان التساؤل، أو الاعتقاد، أو حتى الرفض لأي فكرة أو مفهوم لا يقتنع به ولا يقبله، وإن كان في ذلك مخالفة لمفاهيم وقناعات واعتقادات مجتمعه المحيط به**». إلى أن قال: «**وهو بهذا المعنى يكون إيجابياً، بحيث أنّه ساهم في تطور البشريّة لتسخير العديد من قوى الطبيعة لصالحه، واكتشاف العديد من الأمور والمسائل التي ساهمت في راحته وأمنه ورغادة عيشه. إلاّ أنّه وفي كل زمان ومكان كانت ولا تزال تبرز مجموعة من الأسئلة تقلق راحة هذا الإنسان، ولا يجد لها أجوبة مقنعة ولأسباب متعددة، منها على سبيل المثال لا الحصر: الأسلوب، المنهج، اللغة... وغيرها** »][١].

وبحوث الأستاذ الفاضل الدكتور قيس كانت هكذا جمالاً وأسلوباً ودقةً، وأجوبته في هذا الكتاب الفريد كانت من خلال فصوله الثلاثة منها. والنتائج التي انتهى إليها في كل فصل هي المعرفة ولا شيء غير المعرفة والحقيقة. وختم كلامه في الخلاصة النهائيّة للكتاب بقوله: [« **أيها القارئ الحبيب، إنْ كنت مؤمناً بالله سبحانه، فإنّ ما تقدم شرحه وبيانه يساعدك على الثبات المؤيد باللغة العصريّة، ويحصّنك من الشبهات الحاليّة الجديدة بالشكل، والقديمة بالطرح والمضمون.**

وإنْ كنت من الّذين انحرفوا عن جادة الحق والصواب، فإنّ في هذه المقالات السابقة أجوبة مقنعة بالأدلة العلميّة التي لا تقبل بغيرها، وعسى أن يشرح الله قلبك للحقّ، وأن تعود إلى كنف الرحمة الإلهيّة.

وإنْ كنت من الجاحدين المعاندين، أو السفسطائيين الّذين لا يصدقون بأي شيء، فلا نملك لك بعد ما تقدم شرحه سوى الدعاء لك بالهداية، والله سبحانه على كل شيء قدير، وهو يحبُّ التوابين، أمّا العناد الأرعن فقال سبحانه عنه:

﴿**أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**﴾، سورة الفرقان، الآية ٤٤ »][٢].

وبعد فإنَّ كتاب الدكتور قيس هو حلقة من حلقات المعرفة العلميّة الحديثة التي تتكلّم بلغة فلاسفة وعلماء القرن الواحد والعشرين وتجيب عليها بأجوبة علميّة حديثة بعيدة عن أسلوب الوعظ التقليدي.

كما أنَّ عمله في أيامنا هذه، شابه عمل الفيلسوف الأندلسي إبن طفيل في قصة حيّ بن يقظان التي كتبها تتمة وتكملة لعمل الشيخ الرئيس ابن سينا للبحث عن الحقيقة من خلال معرفة الإنسان والكون ولتوحيد الخالق عزّ وجل... فهنيئاً للدكتور قيس بما قدّمت يداه من حقائق ومعرفة يحتاجها النّاس.

جبيل في ٢٩/٧/٢٠١٩م. الموافق ٢٦ ذو القعدة ١٤٤٠هـ.

ابن عمكم د. يوسف محمّد عَمرو

الهوامش:

(١) كتاب «حوار جديد مع الفكر الإلحادي» للدكتور قيس، ص ٥ ـ ٦.
(٢) نفس المصدر، ص ١٧٤.

مستقبل الكتاب العربي والقراءة إلى أين؟

"بيتٌ بلا كُتُب كجسد بلا رأس"

سقراط فيلسوف الأغريق العظيم

الأستاذ يوسف حيدر أحمد[١]

بين الأمس واليوم فرقٌ شاسعٌ، في مختلف الميادين والمجالات، لا سيما الثقافية منها، وتحديداً قضية الكتاب والقراءة. وذلك بسبب تطوُّر الأساليب والتقنيّات الحديثة التي انتشرت على مساحة العالم المعاصر. وهذا التغيير المُستمر في أنماط الحياة هو ما أشار إليه الإمام علي بن ابي طالب ﵇، بنظرته الرؤيوية في حتمية تغيير الزمان المُستمر بقوله: « لا تُقسروُا أولادكم على أخلاقكم (أي عاداتكم وتقاليدكم) فأنهم مخلُوقُون لزمان غير زمانكم»[٢] وقضية الكتاب لا تشذُّ عن هذا التغيير. وبديهي ان الكتاب ـ وهو موضوع حديثنا ـ هو ذلك المُثقِّف الصامت والأمين الذي لا يخون، والصادق الذي لا يكذب، والذي نشعر بحضرته وكأننا بين يدي صديق حميم فيُشعرك وأنت تقلّب صفحاته بيديك وعينيك وقلبك وأحاسيسك وكأنك تشاهد العالم أمام ناظريك، الأمر الذي يجعلك تعيش في أجواء دافئة من المتعة، والدعة والفرح الداخلي، وهذا ما لفت النظر إليه الشاعر العربي الكبير أبو الطيب المتنبي الذي اعتبر الكتاب خير أنيس وجليس لصاحبه بقوله مادحاً:

وأعزُّ مكانٍ في الدُنى سرجُ سابحٍ
... وخيرُ جليسٍ في الأنامِ كتابُ

كما يحدثنا الدكتور عبد المجيد مهنا عن قيمة الكتاب التاريخية وغائيته الابتسمولوجية بقوله: « الكتاب الذي شقَّ طريقه منذ آلاف السنين، وكان ولا يزال وسيلة الاتصال الأساسية والوعاء المعلوماتي الأهم بين مصادر المعلومات. ذلك الذي يصفونهُ بالباني، والمُنظّم، والحاضن للمعرفة البشرية، يحمل بين دفتيه العلم والمعرفة »[٣].

ومكتشف قانون الجاذبية إسحق نيوتن NEWTON (١٦٤٢ ـ ١٧٢٧) يَعتبرُ الكتاب والكاتب بأنهما بُناة الحضارة والابداع. والرابط المُشترك بين السابقين واللاحقين من العظماء بقوله: « لقد وقفتُ على اكتاف العمالقة الذين جاؤوا قبلي» أما ميزةُ خاصية رائحة حِبر الكتاب السِحرية، فنُحيلُها للأديب والشاعر أمين نخله (١٩٠٤ ـ ١٩٦٧) حيث يصفها لنا بكلمات تَذُوبُ رِقّة وجمالاً وبياناً وشاعرية بقوله:« ليس من شيء هو ألذُّ في الشم، ولا أضوع. ولا أقرب إلى مرتبة التَشهّي، من حبر جديد، في كتاب جديد تمرُّ يدك عليه، فكأنك تمسّ حركات الخواطر برؤوس أناملك، بل ان هذا النسيم الذي تؤدّيه أفواهُ الدّوريات، لأطيب من فم الحبيب ومن نَفَسه»[٤] ومن المفيد تاريخياً القول، بأن العرب كانوا أمَّةً بمعظمها أمّية لا تقرأ ولا تكتب، حتى جاء الاسلام، فكانت أولى آياته القرآنية التي نزلت منه على قلب النبي ﷺ، تقول: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ (سورة العلق ١ـ٣ـ٤ـ٥). وكانت هذه الآيات بمثابة نقطة انطلاق تلقّي العلم ومَحْو الأمية. فكلمة إقرأ في هذه الآية تعني (القراءة) وكلمةُ عَلَّم بالقلم تعني (الكتابة) وكلمةُ علَّم الانسان ما لم يعلم تعني (المعرفة).

وهكذا حَثَّ الاسلام منذ فجر ظهوره على العلم والقراءة والكتابة، وكان الرسول يقول لأصحابه:« أطلبوا العلم ولو في الصين». ولعنايته الفائقة في القراءة والكتابة، فقد قضى بعد معركة بدر مع المشركين أن يطلقَ سَرَاح كلُّ أسير من قريش شريطة أن يُعلِّمَ هذا الأخير عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.[٥] وبلغت العناية بالكتاب والمكتبات ذروتها في العصر العبَّاسي لا سيما في بغداد، على يد الخليفة هارون الرشيد

(٧٦٦ ـ ٨٠٩ م) إذ انه قد جمع في بلاطه مُترجمين، يُترجمون له مُؤلَّفات الكُتّاب اليونانيين القُدماء وغيرهم. أمَّا إبنه ، المأمون الذي حكم خلال (٨١٣ ـ ٨٣٣) فقد أسسَّ الاكاديمية المعروفة بـ «بيت الحكمة» التي ضَمّت مَرْصداً فلكيّا ومكتبة جمعت مليون مخطوطة. (٦)

ومع إطلالة العصر الحديث، أخذ التطور التكنولوجي والالكتروني يغزوُ العالم بالكمبيوتر والانترنت وأخواتها ، فـأخذ الكتاب الورقي يتراجع في العالم العربيّ تدريجياً، وانزوى على رفوق المكتبات ينتظر من ينفض عنه غبار الاهمال والنسيان. وكان لهذا التراجُع الثقافي والمعرفي المؤسف، بضعة أسباب نذكر بعضها:

أ ـ التحدي المعيشي الصعب الذي يُكابده الناس، الأمر الذي صرفَهُم عن شراءِ الكُتب الغالية الثمن كما يحدث في المكتبات ومعارض الكتاب العربي.

ب ـ تأثّر الكتاب الورقي السلبي من التطوُّر التكنولوجي ، فأصبح الكتاب الالكتروني بَديلاً عنه.

ج ـ تكفّل مواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات السريعة التي لم تكن دقيقة أحياناً كثيرة. بخلاف الكتاب الورقي الاكثر دقّة وتوثيقاً .

د ـ ضيق الوقت عند بعض الناس مما جعلهم يصرِفون النظر عن المطالعة .

ه ـ إهمال الاهل للمطالعة، مما ينعكس سلباً على اطفالهم فَيحرمونَهم من لذة القراءة، لا سيما في الكتب التي تتميز بأسلوب جميل، وعناصر تشويق، وفائدة معرفية .

و ـ عدم تخصيص أوقات ولو قصيرة للمطالعة اليومية بحيث تصبح عادةً جميلة ومفيدة.

هذا التقصير في المطالعة في شرقنا العربيّ، يُقابله نهمٌ وحب للكتاب في العالم الغربي، وتبرز مُقارنة ومفارقة مؤسفة. ـ يحدثنا عنها العلاّمة الشيخ محمد جواد مغنية، غامزاً من قناة العرب ـ أمةُ أقرأ وهي لا تقرأ ـ مقابل إهتمام الغرب الزائد في الكتاب فيقول:« يثير أعجابي الشديد ان ملايين الكتب تُطبع وتباع في الاتحاد السوفياتي وأمريكا والبلاد الاوروبية، وان معظم الناس في تلك البلاد يقرأون ويتذوقون ويصحبون معهم الكتاب أنّى توجهوا كزاد طعام، وانهم يتموّنون من الكتب من أجل مطالعاتهم الشهرية وحتى السنوية، كما نتموّن نحن العرب من الفول والبصل والثوم». (٧) ولم يكتف الغرب بالتمتع بلذة القراءة بشكل عام، إنما ابتكر العلاج بالقراءة Bibliotherapy للشفاء من الأمراض النفسية والقلبية والجسدية وكذلك العلاج بالشعر (٨) وبقراءة الكتب المقدّسة التي يعتبرها روبرت برتون Robert Burton بمثابة صيدلية عامرة بكل الأدوية اللازمة لتخفيف آلام البدن(٩) ومهما يكن من تقصير واهمال فلا بُدّ من العودة الى الكتاب بعد فراق قسري فرضته الظروف والأسباب التي ذكرناها آنفاً . فالكتاب يبقى الصديق والانيس والمعلّم ونتفاءل بعودته ـ كعودة الابن الضال ـ متناغمين مع موقف الكاتبة والروائية اللبنانية اميلي نصرالله التي تخبرنا عن أهمية الكتاب والقراءة بقولها:« الكتاب رفيق العمر والدروب الموحشة، ونشأنا على صداقته. وكان منذ خُط الحرف الأول، المنهل لكل ما وصلنا من علوم ومعارف ويصعب التفكير في أنّه سينهزم أمام سطوة الانترنيت وهجمة التكنولوجيا، شريطة ان لا نتجمّد في الماضي وأساليب الماضي. وفي النهاية ، الكتاب صديق لا يمكن الاستغناء عنه في كل بيت كما قال سقراط رغم المشاغل والمغريات السلبية. وفسحة من الأمل بغد مشرق بالكتاب والقراءة يغدقها علينا العلاّمة الشيخ محمّد جواد مغنية مجدداً عندما يخبرنا عن قصته الرائعة مع القراءة والكتابة، فنسمعه يقول:« أغلى أُمنية على قلبي ان يُفاجئني الأجل وأنا اكتب داعياً الى اللهِ والحقّ والعدل، بل أسمى الرغائب لديّ ان أدخل الجنّة لأقرأ فيها وأكتب خالي البال مُتحرراً من الاشغال (١٠) وكما يقول أحد الفلاسفة:« إنني إذا امتنعت عن القراءة ثلاثة ايام لا أُحسن محادثة الناس»(١١) .

وبعد، فالكتاب عالم جميل وحميم، ومرآة ننظر من خلالها الى عظمة الكون والقيم والاخلاق والأعمال الخالدة .

عمشيت في ٢٥/ ١١/ ٢٠١٨

الهوامش:

(١) دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية وآدابها ـ الجامعة اللبنانية
(٢) جورج جرداق ، «الامام علي صوت العدالة الانسانية»، منشورات ذوي القُربى . إيران ـ قم ١٩٦١م ـ ١٣٨١ ه الجزء الاول. صفحة ٥٥٧ .
(٣) مجلة شؤون عربية : عدد ٧١ أيلول ١٩٩٢ صفحة ١٤٠.
(٤) أمين نخلة «المفكرة الريفية»، منشورات دار الكتاب اللبناني بيروت طبعة رابعة ١٩٦١ صفحة ١٣ .
(٥) محمد جواد مغنية «نفحات محمدية»، دار الجواد بيروت طبعة اولى ١٩٨١ صفحة ٣٧ .
(٦) د. الكسندرستيبتشفيتش «تاريخ الكتاب»، القسم الاول . ت محمد الارناؤوط عن عالم المعرفة عدد ١٦٩ ك٢ ١٩٩٣ الكويت صفحة ٢٤٠.
(٧) محمد جواد مغنية، « تجارب محمد جواد مغنية بقلمه»، دار الجواد بيروت ط ١٩٨٠ ص.١٢٧
(٨) د. شعبان عبد العزيز خليفة، «العلاج بالقراءة او البيبليوثيرابيا»، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة طبعة ٢٠٠٠ صفحة (٤٩٦ ـ ٥٠٦ ضمناً).
(٩) المصدر نفسه صفحة ٥٥ .
(١٠) محمد جواد مغنية ، مصدر سابق . صفحة ١٤٣ .
(١١) خالد محمد خالد ، في البدء كان الكلمة مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، طبعة نوفمبر ١٩٦١ صفحة ١٣٠ .

زرع القدس

الأستاذ هيثم عفيف الغداف

وعند الأبواب، حارت ثم دارت، تراقب من كل الجهات، فأنىّ عساه أن يكون جهاد. لم تكن الأبواب مؤصدة ولا الستائر مسدلة، فما بقي عليها الا أن تلقي ولو بنظرة يتيمة عند نافذة المطبخ، وكما هي الحال، الغيم يرزخ لم يبرح من مكانه، أما شعاع الشمس فخرق صمت الضباب هنيهة واكتفى.

ليس لجهاد مقصد بعد البيدر سوى الأريكة الخشبية تحت أوراق السنديان، وليس له همس إلا في الشكوى على حبات البلوط المترامية على قبعة القش قربه على المقعد أو على رأسه الحالم؛ ولولا الغضب المتفجر سباباً على كوكب زحل، ما سمع له صوت إلا في ما عدا دندنات الأنغام في مناغاة العود على ألحان السنباطي وكلمات رامي في كوكب الشرق.

لم يحضر جهاد وبقي الحال كذلك سنوات عجافاً، سألت عنه رهاف في كل الأرجاء حتى في الرجاء، خبراً من زوار حيفا والشام ومن عرب الحجاز، لم تجد الجواب. كذلك عند فوانيس الليل في البحار، لم يذكر منهم خبراً الا، كان.

بقي الغياب لغزاً يحمل معه الغضب على زحل، حتى أتى شيخٌ كهلٌ بمرور السنين يحدث عن شاب في مقتبل العمر اسمه جهاد، عبر في ما مضى خلف تلك التلال، حاملاً في جعبته حفنة تراب وجمة زعتر وورق حبق ندي وعند سؤاله «**يا مسهل**»، أجاب متبسماً: الى القدس، أحمل زرعاً، أغرسه في جوار الزيتون والغار، وبعدها أصلي في جبل موسى ومهد عيسى ومعراج أحمد.

مكث جهاد ليلته الأولى على درب القدس عند الشيخ، وجلّ ما نطق به بين الحين والآخر، تكبيرات الإحرام في الله أكبر حتى ارتسم أرجوان الصباح فوق البيدر.

همّ في الصباح يودع ضيفه ويستمهله للفطار فاعتذر وأومأ الى حبتين من الصنوبر قد أينع البرعم في طياتها، فغرسها في التراب الى يوم مقدر، والثانية أغمدها في كف الشيخ ومضى. هدأت رهاف أملاً بفجر جديد يطل به جهاد من البعيد، عندما حدثها الشيخ عن زرع أمسه البعيد، ها قد أينع اليوم عند البيدر القريب ويثمر في ذكرى الحبيب. أما عن الحبيب فقد وردني من حجاج المقدس أنه سعى الى القدس يزرع وكان حب الارض أقوى عليه من نفسه فعاد اليها من حيث صلى ثائراً ومعلماً، تطوف روحه بين القدس والأقصى.

اغرورقت عينا رهاف بالدمع وصادف أن كان يوماً ذا رعد وبرق، فصاحت بأعلى صوتها الى السماء، يا ربي أحملك سلامي، لجهاد في القدس. هدأت السماء وارتعدت وأرخت الغيم ثقالها فوق وادي قرية عين الدار. لم يقوَ كل من الشيخ ورهاف الا على الجلوس بخشوع عند مقاعد الأريكة الخشبية لكن حتى أوراق الشجر اهتزت وربت أرضاً تحت أقدامهما، فاذا بالشيخ العتيق ينهزم أمام غزارة الدمع على وجنتيها الرهاف وراح يناجي ربه في السماء بسره حتى لاحت شمس النهار الى الدلوك، فاذا به همّ مودعاً وأشار بسبابته اليمنى الى التل الشرقي وخاطبها قائلا: هناك الزرع أثمر، وستعبر القوافل تحدث عن أسطورة هزمت بذارها أعتى الرياح وأكثر. هذا جهاد وتلك الشجيرات في قدسه تتفيأ وها هو سور القدس بالغار يتكلل. هذا زرع القدس بالأخضر يتكلل…

المظلة

بقلم الحاجة سلوى أحمد عمرو

جارتي شيماء عرفتها منذ نعومة أظافري، أراقبها وأنظر إليها تسير رويداً رويداً في أزقة قريتي مع مظلّتها المبرقعة بألوانها الأربعة، كنت أراقبها من شرفة منزلي، وهي تُلقي تحيتها الصباحيّة على كل من تصادفه في الحي دون تكلّف أو تزمت. كما كانت تتكلّم مع شيوخ القرية وعجائزها بعد إلقاء التحية، وتلاطف الأطفال وتلاعبهم. حيث كانت الإبتسامة لا تفارق ثغرها أبداً وكانت تختم كلامها دائماً بحمد الله تعالى، وشكره على كل حال عندما تُسأل عن صحتها وحالتها!.

وبعد إقتراني وزواجي وإنتقالي إلى قرية أخرى وابتعادي عن قريتي وشؤونها، عدت إلى بلدتي وبإحدى المناسبات الدينية لزيارة والديَّ، قد فوجئت بوجود جارتي القديمة شيماء، قد أضحت عجوزاً وهي ترتشف القهوة مع والديّ، ومظلتها القديمة ذات الألوان الأربعة بيدها كعادتها الدائمة!.

بعد السؤال عن صحتها سألتها عن سبب إصطحابها الدائم لمظلتها هذه؟

أجابت بتعجب أنّ هذا السؤال لم تُسأل عنه من قَبلُ أبداً!

فابتسمت لها مكررة السؤال؟

طأطأت رأسها قليلاً... بعد أن أخذت نفساً عميقاً... والإبتسامة تعلو ثغرها وقالت: يا بنيتي هذه المظلّةُ أحملها طيلة العام، وبفصول السنة الأربعة...

إنّها مظلّتي تقيني من حرِّ الشمس في فصل الصيف... أمّا في فصل الخريف فتقيني وَتُبعِدُ عني الرياح والغبار... ويأتي فصل الشتاء حاملاً الأمطار الغزيرة والثلوج... فتحميني منه... ومن بعده يأتي فصل الربيع حيث استمتع بحملها وأنا أتأمل هذا الفصل... وانتعش بنسيمه العليل... ورائحة عطره المنبعثة هنا وهناك من الورود والأزهار والأشجار... أقف مع مظلّتي أتأمل هذا الجمال ... أتكلّم معها... وتُكلّمني..

بُنيتي من دون مظلتي أكاد أن أفقد شخصيتي!!... وأحملّها أسراري... وهمومي... بصمت.

ربُّ الأسرة هو مظلّة لأسرته... صاحب الشركة والمعمل هو مظلّة للعمال،... المدير في المدرسة مظلّة للأساتذة وللتلامذة،... القانون مظلّة ومقنن للعدالة... كما أنّ رئيس البلاد يكون ايضاً مظلّة لشعبه... بل كُلّ فئة من النّاس أو طائفة أو جماعة لهم مظلة...

إمّا أن تكون هذه المظلّة نافعة لما تعنيه ومفيدة للمجتمع، أو فاسدة لما تحمله من عيوب وشجون!!...

من دون هذه المظلّة نفقد الترتيب الإداري... وتعمُّ الفوضى في حياتنا...

وبعد هذه الجلسة مع شيماء تعلّمت منها أنّ المظلّة التي تحملها تعني الكثير الكثير لها... بالإضافة إلى رمزية ألونها الأربعة!...

خلُّ التفاح

ميساء عصام العيتاوي



خلُّ التفاح استعمالاته قديمة جداً، عرفه الأطباء والحكماء منذ ما قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، واستعملوه في تطهير الجروح والعمليات التي كانوا يقومون بها لمداواة مرضاهم عند الحاجة إليه.

وخلُّ التفاح كما يدل عليه اسمه وصفته، يُستخرج من التفاح، ويمكن في حال وجود المادة الأساسية له، أن يستعان بغيره من الثمار المتوفرة لدى الشعوب التي لا تتمتع ببيئات صالحة لزراعة التفاح، من حيث تواجده على مستويات عالية عن سطح البحر، تبدأ بحوالى ٨٠٠ متر وما فوق، حتى يكون ذا جدوى إقتصادية، لبيع ثماره طازجة، أو لصناعة الخلُّ والمربيات.

ويفضل استعمال النوعين الأكثر انتشاراً فيه، والتي يطلق عليهما، «**الغولدن والستارغن**»، وفي اللغة الشعبية، التفاح الأبيض والأحمر، بشكل يطغى الأبيض على الأحمر، لأسباب طبيعية بحتة، لا داعي للتعمق بخصائصهما؛ لأنه غير واجب التعمق بالتركيب لكل منهما، بقدر ما للفائدة من خلُّهما.

وهذا الخلُّ له فوائد كثيرة، وينفع لعوارض شتى، يشعر بها الإنسان المصاب. وعلى سبيل المثال لا الحصر، من الخارج ينفع لمكافحة الكثير من الأمراض الجلدية، وخاصة منها البكتيرية لما يتمتع به من مركبات مضادة لأغلب عمليات الأكسدة التي تفتك بآلية حركة الجلد في التصدي لكل ما يضرّه، بفضل المادة الأساس فيه، المسماة حامض الأستيك الخلّي، بالإضافة إلى أحماض اخرى، مليئة بالفيتامينات والأملاح المعدنيّة، تسهم في قتل الجراثيم التي تصادفها، وتشفي منها كلياً، عند المواظبة على استعمال الخلُّ المذكور. ولا بد هنا من لفت النظر الى أن أمراضاً كثيرة يعمل الخلُّ على الفتك بها، والتخفيف من تطورها نذكر منها ما يأتي: أمراض السكر في الدم، أو التخزين، وما يحدثه من حركة تنشيطية للقلب والشرايين، وما يسببه من عوامل تعمل على الإطاحة تدريجياً بتكدسّ الكوليسترول السيئ الذي يشار إليه، برمزه العلمي...)، وهو يعمل في الوقت ذاته إذا ما تعودنا على شربه بالطريقة الصحيحة، «**ملعقتان صغيرتان**» في كوب ماء معتدل يومياً، يمكن له أن يخفف من وزن الجسم الزائد عن حده، كمواد تخزينية تعمل الخلّايا المختصة على جمعه كمواد احتياطية لوقت الحاجة إليها. وهذا ما يسهم بشكل أساس بتواجد كميات السكر في أجسامنا، ما يؤدي إلى شل حركة الأكسدة للتخلُّص منه مع مرور الزمن، ومرض السكري من الأمراض الناعمة التي تتآخى مع خلّايانا وأجهزتنا، وتعمل على إتلافها أو شل حركتها تدريجياً، وبالمناسبة، ليس مرض السكري من الأمراض المستعصية على الطب، إذا ما استعنا بالطبيب المختص للقضاء عليه، وبسلوكنا منهجاً دقيقاً في التقيد بنظام طعامنا، وحركة أجسادنا. وكثير من مرضى السكري عندما تآخوا معه، قضوا عليه بدلاً من أن يقضي عليهم.

وينفع هذا الخلُّ في المساهمة بالقضاء على مشاكل الجيوب الأنفية، والأعراض التي تصيب حناجرنا، وعلى عوارض الجهاز الهضمي خاصة في الأمعاء الدقيقة والغليظة، فيسهم في التخلُّص من الفضلات وخاصة لمن عندهم إصابة التأخر في التخلُّص منها، وهو ما يسمى، في الدارج عندنا (الكتام). كما يعمل هذا السائل على شل حركة الإرهاق التي يشعر الناس من جراء أعمالهم المتداولة يومياً، والتعب الناجم عنه. بما يقدمه من تأكسدات تسهم في التخلُّص، من الأملاح المعدنية الضارة، سواء الداخلُّية منها، أو الطافحة على سطح الجلد، بواسطة الإفرازات العرقية، الناتجة من التعب أو الوقوع في الأزمات العملية في أعمالنا ومشاغلنا الفكرية... وله منافع كثيرة غير معروفة حتى اليوم... يمكن للعلم الطبي أن يكتشفها مع تقدم الأبحاث التي تجري حالياً، والتي يقوم بها اختصاصيون مهتمون بهذا الإتجاه من الطب الوقائي، المفروض تعميمه على كل من يريد الإهتمام، بصحته التي هي عماد حياتنا جميعاً، قبل أي معرفة أخرى، مصداقاً للمثل الشعبي القائل: «**درهم وقاية خيرٌ من قنطار علاج**».

وسوف أتطرق في مقالة اخرى، إلى كيفية تحضير هذا المحلول، لمن يمتلكون المواد الأولية لذلك، والمقصود الذين يمتلكون زراعة التفاح وإنتاجه في ما خص صناعة هذا الخلُّ العجيب بفوائده المتقدمة الذكر. إنما المهم هنا أن نقول أن خلُّ التفاح متوافر في الأسواق اللبنانية، ومناطق إنتاجه، بأسعار زهيدة، يستطيع أقل الناس بالإمكانية المادية أن يطاله، وفاقاً لوجوده بكميات صغيرة في أوعية زجاجية إن وجدت أولاً، فهي الأقرب إلى الصحة، إذا ما تقيدنا بطريقة مزجه بالماء عند تناوله وبالكميات المطلوبة، للإستفادة منه، والحفاظ على صحتنا وحيويتنا وسلامة أجهزتنا كلها. طريقة تناوله ملعقتان صغيرتان مذوبتان في كوب ماء سعته ١٦٠مل.





حليب الماعز

بقلم الاختصاصيّة الأستاذة غدير الشيخ محمد عمرو

من غير الاعتيادي الحديث عن حليب أو لبن من غير البقر، إذ إنه من المستغرب أن يتناول المرء الحديث عن هذه المنتوجات من غير المصدر البقري. لذا أتناول في هذا المقال موضوع المشتقات اللبنية من الماعز.

٩٠٪ من سكان شرق آسيا لديهم حساسية من سكر الحليب البقري المسمى بالـ «**لاكتوز**». و ٧٥٪ من سكان العالم ككل لديهم هذه الحساسية كذلك الأمر.

عدم القدرة على هضم اللاكتوز يؤدي إلى: النفخة - الإسهال - التلبك المعوي - الغثيان والغازات.

هذه العوارض المشتركة عند أغلب الأفراد والتي تحدث يومياً معنا لا نعرف سببها فننتهي باستنتاجات مغلوطة وتشخيصات غير صحيحة للألم.

لنتخلص من هذه العوارض التي تصيبنا وتؤثر على حياتنا الصحية والعملية، علينا أن نستبدل المشتقات البقرية بمشتقات الماعز من لبن - حليب - لبنة وجبنة.

من فوائد لبن الماعز ومشتقاته:

١- حليب الماعز أقل باللاكتوز من حليب البقر لذا هو أسهل بالهضم.

٢- الماعز يغلب البقر بمستوى الكالسيوم، إذ إن كوباً من حليب الماعز يحتوي على ٣٣٪ من الكالسيوم الذي نحتاجه يومياً، أما حليب البقر فيحتوي على ٢٨٪ من الكالسيوم.

٣- حليب الماعز يقلل الكوليسترول، إذ إن الدَهنيات الموجودة فيه لا تُخزن بالجسم كـ «**دهن**» وإنما تُستعمل كمضاد للكوليسترول فتحارب أمراض القلب. حليب الماعز لديه خصائص شبيهة بزيت الزيتون فيؤدي إلى زيادة الدهنيات الجيدة HDL ويقلل الدهنيات السيئة LDL.

٤- مشتقات الماعز تحتوي على نسبة من فيتامين A عالية جداً، هذه النسبة العالية تساعد على ترطيب البشرة والحفاظ على نضارتها وإشراقتها وتحارب الرؤوس السوداء، تزيل الجلد الميت، تتخلص من البكتيريا المؤذية التي تتكوّن على الجلد.

٥- حليب الماعز يمنع حدوث ترقق العظام والأنيميا (نقص الحديد). حيث أن مشتقات الماعز غنية بالمعادن والفيتامينات وتؤمن الإمتصاص الكامل لهذه المعادن والفيتامينات من قبل الجسم.

٦- يحتوي حليب الماعز على نسبة أعلى من البروتين مقارنة بحليب الأبقار.

٧- يعد حليب الماعز من الأغذية الغنّية بعُنصري الزنك والسيلينيوم ممّا يساعد على حماية الجسم من عمليات الأكسدة، وعليه فإن هذين العنصرين يقللان من خطر الإصابة بالاضطرابات التنكسية العصبية.

٨- يستخدم حليب الماعز في صناعة الأجبان والزبدة ولبن الزبادي والمثلجات، حيث يُعد مناسباً لهذه المنتجات، نظراً لاحتوائه على نسب مرتفعة من الدسم الذي يتميّز بتجانسه مع الحليب، كما يُستخدم في بعض الدول كأساس لتطوير حليب الأطفال الاصطناعي ذلك للتشابهات الغذائية بينه وبين حليب الأم الطبيعي.

إعداد هيئة التحرير

نبذة عن الكاتبة
غادة عبد العزيز عمرو

تخرّجت من جامعة بيروت العربية في العام ١٩٩٨ بشهادة «**بكالوريوس محاسبة**» بدرجة جيد جداً.

عملت منذ التخرج في بعض المؤسسات والشركات التجارية في بيروت الى أن التحقت في سلك التعليم المهني الجامعي الرسمي منذ العام ١٩٩٧ وحتى تاريخه بالمعاهد الرسمية التالية:

- معهد بعلبك الفني - بعلبك.
- معهد الشيخ محمد يعقوب التقني - الطيبة.
- معهد بدنايل الفني - بدنايل.

بالاضافة الى بعض المعاهد الخاصة مثل:

- معهد الشرق للعلوم والمهن - زحلة الكرك.
- معهد الآفاق - فرع بيت شاما.

أول إصدار لأول طبعة من كتاب التحليل المالي لطلبة الامتياز الفني تمَّ في العام ٢٠١٧.

كما تمَّ إصدار كتاب «**الموارد البشرية من المنظور الاستراتيجي**»، في نفس العام (٢٠١٧) لطلبة الاجازة الفنية.

وفي العام ٢٠١٨ تمَّ اصدار الطبعة الثانية من كتاب التحليل المالي من مطبعة «ACATEC – Technical Books».

وفي العام ٢٠١٩ تمَّ اصدار كتاب مادة الضرائب التطبيقية لطلبة الامتياز الفني.



«التحليل المالي»
الأستاذة غادة عبد العزيز عمرو

«يسمح التحليل المالي بمعرفة الوضع أو المركز المالي للمشروع بتاريخ محدد حتى يتم تحديد التركيبة والقدرة المتوقعة لتطورات محتملة لهذه الوضعية وملاحقة هذه التطورات وتعديلها بما يتناسب مع الوضعية المالية للمشروع والنتائج المتوقعة والمرجوة. ومن أجل تحقيق هذه الاهداف يجب استخدام طرق وتقنيات ترتكز على معطيات محاسبية للمشروع وعلى معطيات اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالمشروع ومحيطه.

لذلك يمكن تعريف التحليل المالي بأنه مسار يرتكز على الفحص الانتقادي للمعلومات المحاسبية والمالية التي يفصح عنها المشروع لجمهور واسع من المستفيدين وذلك من أجل تقدير أدائه المالي والاقتصادي وملاءته وكذلك استقلاليته وسيولته».

هو كتاب موجه لطلاب شهادة الامتياز الفني اختصاص الخبرة والمراجعة في المحاسبة، وطلاب شهادة العلوم المصرفية.

يتضمن الكتاب تعريفاً لشخص ومهام المحلل المالي في كافة أنواع المشاريع.

وينقسم الى خمسة فصول تتضمن تعريفاً للتحليل المالي ومهام المحلل المالي، من حيث تحليل الوضع المالي للشركة او المؤسسة من خلال البيانات المالية الصادرة من محاسب المشروع وذلك بتحليل حساب النتيجة عبر الارصدة الادارية الوسيطة وإعداد الميزانية المالية والوظيفية من خلال البيانات المالية الصادرة، وكذلك إعداد جدول التدفقات النقدية للمشروع، ومع تبيان الأثر المالي للمشروع وإعطاء الرأي الصريح عن الوضع المالي وامكانية معالجة نقاط الضعف والمحافظة على نقاط القوة المالية في المشروع.

بالإضافة الى بعض الامثلة مع إظهار كيفية معالجة المسائل وكذلك بعض التمارين لكل فصل على الطالب العمل بها وحلها.



«الموارد البشرية من المنظور الاستراتيجي»
للأستاذة غادة عبد العزيز عمرو

إدارة الموارد البشرية، هي:

«النشاط الإداري المتعلق بتحديد احتياطات المؤسسة من الموارد البشرية وتوفيرها بالأعداد المناسبة والكفاءات المحددة وإعدادها وتنسيق الإستفادة منها بأعلى فعالية ممكنة».

هي جزء متخصص في النشاط الإداري العام يعمل على تفعيل الموارد البشرية بأعلى كفاءة ممكنة لتحقيق أهداف المؤسسة، وقد أطلق عليها بداية عدّة تعابير منها (إدارة الأفراد، شؤون الأفراد، شؤون الموظفين، شؤون المستخدمين...)

يتوجه الكتاب شارحاً لطلاب شهادة **«الإجازة الفنية»** **«اختصاص المراجعة والخبرة في المحاسبة»** عن وظيفة إدارة الموارد البشرية في مختلف المشاريع وكيفية إعداد وتوظيف هذه الموارد لمواجهة متطلبات العمل.

وهو ينقسم الى سبعة فصول يبين فيها تعريف ودور وماهية إدارة الموارد البشرية في المشاريع على اختلافها من (تجارية وصناعية وخدماتية).

ويبين الوظائف الادارية لإدارة الموارد البشرية التي تحتاجها المشاريع، والتخطيط والاستقطاب والاختيار والتعيين للأفراد وكيفية تدريبها وكل ما يتعلق بهم من تنمية وتدريب وتعويض وعوائد وفي النهاية كيفية تقييم أداء هذه الموارد.



«الضرائب التطبيقية»
للأستاذة غادة عبد العزيز عمرو

الضريبة هي **«مبلغ من المال تفرضه الدولة وتجبيه من المكلفين بصورة جبرية ونهائية ومن دون مقابل وذلك في سبيل تغطية النفقات العمومية».**

يتطرق الكتاب الى القانون الضريبي في لبنان بحسب المنهج المقرر من المديرية العامة للتعليم المهني لطلاب شهادة الامتياز الفني.

ويجاري أي تعديل في النسب الضريبية المقرّة في القانون.

يعرف عن النظام الضريبي وركائزه والتشريع في القانون اللبناني. وتقسيم الضريبة الى ضرائب مباشرة وضرائب غير مباشرة.

ومن حيث أبواب الضريبة المؤلفة من ثلاثة أبواب:

ـ ضريبة الباب الاول: ضريبة أرباح المهن الصناعية والتجارية وغير التجارية والمهن الحرة، وأرباح المؤسسات الفردية، وشركات الاشخاص وشركات الاموال.

ـ ضريبة الباب الثاني: الضريبة على الرواتب والاجور ومعاشات التقاعد.

ـ ضريبة الباب الثالث: ضريبة رؤوس الأموال المنقولة.

ـ ضرائب نوعية أخرى:

ـ الضريبة على إيرادات غير المقيمين.

ـ ضريبة الاملاك المبنية.

ـ ضريبة رسم الانتقال.

ـ رسم الطابع المالي.

كما يتطرق الى باب الضمان الاجتماعي والضريبة على القيمة المضافة.



«على دروب المواطنة»
للدكتور بديع أبو جودة

الأستاذ الدكتور بديع أبو جودة عَلَمٌ من أعلام البيئة والتربيّة والوطنيّة منذ الستينيات من القرن الماضي ولغاية أيامنا. وقد أتحف المكتبة اللبنانيّة والعربيّة بخمسة وخمسين كتاباً في علوم وفنون كثيرة تحتاجها الأجيال. وآخر كتاب أتحفنا به هو هذا الكتاب.

جاء في مقدّمته لهذا الكتاب: **«يتناول هذا الكتاب أحد أهم المواضيع التي تهتمُ بتكريسها الدول والحكومات والمؤسسات الإجتماعيّة على اختلافها، نظراً للتطوّرات المهددة لبقاء الدّول والمجتمعات واستقرارها.**

الموضوع هو المواطنة، وهي من المفاهيم الضروريّة لترسيخ التلاحم في المجتمع في عصرنا الحالي».

الكتاب مؤلف من ٨٠ صفحة من القطع الوسط وهو من جزءين.

الجزء الأوّل: تعريفات للمواطنة.

الجزء الثاني: مؤلف من تسعة فصول مع خلاصة. وأمثلة حياتيّة عن المواطنة.

(منشورات «**الجودة**» جل الديب ـ ٢٠١٩).



مجلة «**كل الفصول**» «All SEASONS»

صدر العدد (٢٣) من مجلة «**كل الفصول**» عن شهر آب ٢٠١٩ م.

ـ السنة الخامسة، لصاحبتها ورئيسة تحريرها ومديرتها المسؤولة الإعلاميّة السيّدة نضال شهاب. وهذه المجلة الواسعة الإنتشار بين لبنان وبلاد الإغتراب فريدة في أبوابها حيث أنّ الإعلاميّة نضال تسلّطُ الأضواء في كل عدد على حقول الإبداع والفنون والجمال والعمران في لبنان على صعيد الشخصيات والمؤسسات اللبنانيّة وما قدّمته للبنان وللإنسانيّة من عطاء وإبداع وتطوّر، أو على صعيد المجالس البلديّة في جميع المحافظات وما قدّمته بالتالي من محافظة على البيئة وريادة في المشاريع السياحيّة والتربويّة والثقافيّة. كما تتكلّم عن المغتربين اللبنانيين في القارات الخمس وعن ابداعاتهم وريادتهم في حقول العمل والمعرفة والإنماء والنجاح، وعن صلتهم الروحيّة والإنمائيّة في وطنهم الأُم.

وفي هذا العدد تكلّمت عن الأب الدكتور ميخائيل قنبر وكتابه عن السفيرة الأمميّة الدكتورة السيّدة سلوى غدار يونس.

وعن القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عَمرو وإنجازاته في بلاد جبيل وكسروان وغيرها من مناطق خلال أربعين عاماً (١٩٧٨ ـ ٢٠١٨).

وعن «**جمعية مدرار**» ورئيسها الأستاذ عبدالله نبيه برّي وتشييده لمدينة طبيّة جامعيّة مُتكاملة في بلدة شوكين، قضاء النبطيّة. على مساحة خمسين ألف متر مربع إنطلاقاً من قوله تعالى «**يرسل السماء عليكم مدراراً**».

وعن السيّد شكيب رمال رئيس الجامعة الثقافيّة اللبنانيّة في العالم. ودور هذه الجامعة في خدمة الوطن والمغتربين.

ومقابلة مع المدعي العام المالي الدكتور علي مصباح ابراهيم حيث اكد خلالها أنّه لا خلاص للوطن إلاّ عبر الدولة المدنيّة.

ومقابلة مع المهندس سمير الخطيب ورحلة شركة «**خطيب وعلمي**» الشركة العابرة للطوائف والمناطق في لبنان وخدماتها ونجاحاتها المتعددة.

ومقابلة مع عميد الصناعيين في لبنان رجل الأعمال جاك صرّاف ودور الصناعة اللبنانيّة في خدمة الوطن والمواطن.

ومقابلة مع نقيب أصحاب الفنادق في لبنان الأستاذ بيار الأشقر ودور السياحة الفندقيّة في خدمة لبنان.

ومقابلة مع المحامي محمّد عيسى ودور «**جمعية البرَ والإحسان**» في جباع في إحياء دور جباع في محافظة جبل عامل ودور جبل عامل في تاريخ لبنان وحاضره ومستقبله.

وغيرها من مقابلات ولقاءات سلّطت فيها الضوء على لبنان بجناحيه المقيم والمغترب ناقلة بإخلاص أجمل صورة للبنان المغترب والمقيم.



«الصناعات والمهن الحرفيّة اليدويّة التقليديّة اللبنانيّة»
جمع وإعداد ناصر مخّول

هـذا الكتـاب مـؤلـف مـن ١٦٠ صفحة، منشورات الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا ـ بيروت ٢٠١٧ م. من القطع الوسط. وهو مؤلف من مقدّمة وثلاثة فصول يتكلّم فيها عن صناعة المقتنيات والأدوات المعيشيّة والمهن التقليديّة (٥٣ مهنة).

صناعة المنتوجات الإستهلاكيّة المنزليّة (٣ مواد) صناعة المنتوجات الشعبيّة الغذائيّة اللبنانيّة (٢٠ مادة). جاء في تعريف الأديب اللبنانيّ الأستاذ هنري زغيب لهذا الكتاب: «**منذ بزوغ الثورة الصناعية أخذت الحرف والصناعات اليدويّة تنسحب من الأيدي لتتلقفها الآلة نسجاً أو عصراً أو معالجة تتفاوت فاعليتها بين صنعة وأخرى**».

إلى أن قال: في عصرنا الذي بات معه كل معلم «رقمياً» تحتضنه شاشة الكومبيوتر أو شاشة اللوح الذكي أو شاشة الهاتف المحمول. تأسست سلسلة «**الذاكرة اللبنانيّة في المنشورات الجامعيّة**» لدى «**الجامعة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا**» كي تكون هذه الكتب صورة باقية لتلك الذاكرة. وشهادة على عصر مضى من الزمن لكنه باقٍ

لكلّ زمن إرثاً متوارثاً ولو...بين دفتي كتاب».



مجلة «نور الإسلام»

صدر العدد المزدوج للسنة الحادية والعشرين (٢٣٧ ـ ٢٣٨) لمجلة «**نور الإسلام**» الصادرة عن مؤسسة الإمام الحسين ﷺ، الخيريّة الثقافيّة في بيروت. وذلك باللغتين العربيّة والإنكليزيّة عن شهري أيلول وتشرين الأوّل ٢٠١٩ م. الموافق لشهريّ مُحرّم وصفر لسنة ١٤٤١ هـ. والمجلة مؤلفة من ٨٠ صفحة باللغة العربيّة و ٣٢ صفحة باللغة الإنكليزيّة، وقد اهتمّت بعدديها هذين بالشعائر الحسينيّة. فكانت الإفتتاحيّة حول فلسفة البكاء على الإمام الحسين ﷺ، وحول العقيلة أم كلثوم زينب الكبرى إبنة الإمام عليّ ﷺ، كما تكلّمت عن الصبر والرضا بقضاء الله تعالى. وحول الرواية الحسينيّة بين الإبداع الفنيّ وروحانيّة المثال. وأبواب أخرى أهمها:

ـ أخلاق: الرضا عن الله تعالى.

ـ عن العتبة العبّاسيّة المُقدّسة في كربلاء، ودورها في تاريخ وحاضر العراق.

ـ أُسرة ومجتمع: ميزان الأسرة بين السلطة والعاطفة.

ـ آفاق معرفيّة: أين يوجد عقل الإنسان: في قلبه أم في دماغه؟.

ـ أعلام وشخصيات: آية الله الشيخ يوسف الفقيه العامليّ الحاريصي: مؤسس القضاء الشرعيّ الجعفريّ في لبنان. (الجزء الثاني).

ـ مفاهيم إسلاميّة وفقه ميّسر، طبقاً لفتاوى الإمام السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله).

وغيرهما من أبواب مفيدة باللغتين العربيّة والإنكليزيّة.

براعم

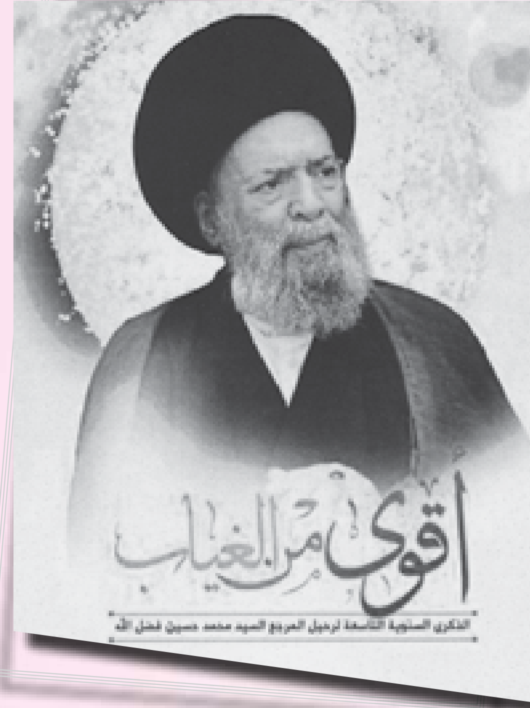





براعم

في ثانوية الإمام علي بن أبي طالب ﷺ الإمداد. المعيصرة
زهراء، فاطمة، مصطفى، مهدي الحاج ربيع الحاج مصطفى عمرو

الذكرى التاسعة لغياب العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)



إعداد هيئة التحرير

أقامت مؤسسات العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، الذكرى التاسعة لغيابه، عصر يوم الجمعة، الواقع فيه ٢٦ تموز ٢٠١٩ م. في قاعة رسول المحبة ﷺ، جمعية المبرّات الخيريّة - جبيل. حضرتها شخصيات دينيّة وثقافيّة وفكريّة وإجتماعيّة يتقدّمها القاضي الشيخ يوسف محمّد عمرو، نائب رئيس المنطقة الخامسة الشيخ جمال كنعان، مندوب حركة «أمل» في جبيل الأستاذ حسن همدر، الأستاذ طلال زين الدين عن «تيار المستقبل»، الشيخ محمّد أحمد حيدر، ممثل المفتي الجعفريّ الشيخ شمس الدين، وإمام بلدة زيتون، الشيخ محمود حيدر أحمد إمام بلدة رأس أسطا، الشيخ علي ترمس إمام مسجد الإمام زين العابدين ﷺ - المعيصرة، الشيخ أحمد اللقيس ممثلاً صاحب الفضيلة الشيخ غسّان اللقيس، الشيخ طه زعيتر إمام بلدة أفقا، الأب سيمون عبّود رئيس دير انطش جبيل، رئيس المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل الدكتور نوفل نوفل، المحامي الأستاذ حسن مرعي برّو، الدكتور وفيق علاّم، الدكتور حسن حيدر أحمد، الأستاذ عمر بهيج اللقيس رئيس وقف إسلام جامع جبيل وبرفقته أعضاء اللجنة المهندس قاسم الحسامي، الدكتور خالد اللقيس، الحاج صادق برق، الرئيس السابق للقاء الوطنيّ في جبيل، الأستاذ كميل حيدر أحمد، الأستاذ محمد حمد أبي حيدر، مدير مدرسة رسول المحبة ﷺ، الأستاذ محمّد سليم على رأس وفد من الهيئة التعليميّة في مدرسة رسول المحبة ﷺ، الحاج نزيه عمرو، الأستاذ يوسف حيدر، الأستاذ نادر الغداف، رئيس بلدية علمات الحاج محمد كامل عوّاد، السادة المخاتير: ميشال أبي شبل، أديب صليبا، الحاج فؤاد نصر الدين، الحاج إبراهيم خزعل وغيرهم من الشخصيات الكريمة.

عريف الإحتفال كان الحاج حسين أسعد (أبو علي)، البداية كانت تلاوة لآيات من القرآن الكريم للقارئ الحاج هشام الحلاّني، ثُمّ كانت الكلمة لتلميذ الراحل الكبير القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عَمرو تكلّم فيها عن ذكرياته عن سماحة العلاّمة المرجع السيّد فضل الله (قده)، وعن الدروس الأخلاقيّة التي استفادها منه في الوحدة الإسلاميّة والوحدة الوطنيّة والتسامح والمحبّة واحترام الآخر.

ثُمّ تكلّم فضيلة الدكتور الشيخ محمّد الخضر رئيس المُنتدى الإسلاميّ للحوار في شمال لبنان عما امتاز به سماحة العلاّمة المرجع السيّد فضل الله من مناقب ومزايا في الحوار الإسلاميّ - المسيحيّ، وفي الحوار الإسلاميّ - الإسلاميّ، ومن تأييده ومساعدته المعنويّة للمقاومة الفلسطينيّة والمقاومة اللبنانيّة والإسلاميّة في لبنان، وعن أخلاقيته في الحوار.

ثُمّ تكلّم الرئيس السابق للمجلس الثقافيّ لبلاد جبيل المحامي الأستاذ يوسف أبي عقل وختم كلامه بالقصيدة الآتية:

شرّفني سماحة القاضي الشيخ يوسف عمرو، شرّفني وفاجأني ورماني في المحيط الزاخر، محيط آية الله السيّد محمّد حسين فضل الله، رحمة الله عليه. فدعوتي للكلام، كانت قبل يوم واحد، لكنّ غنى الشخصيّة التاريخيّة كان لي رفداً ومدداً. فهذا الذي أفتى وعلّم وأرشد الثوار والأحرار وأسّس المؤسسات وأعان المحتاجين وحمل رسالةً للبنانيين وللعرب وللمسلمين وشعتْ درب الشعوب إلى السماء. فدخل بال المسلمين والمسيحيين قامةً روحيّةً ووطنيّةً فارعة وعملاقاً فكرياً وصاحب سلوك فذّ. وختم كلمته بالقصيدة التالية:

ذكرى تفيض بعاطرِ العُرفانِ
وبقاؤها عاصٍ على النسيانِ
هو سيّدٌ بلغَ الذُّرى بعلومه
وبخُلقه قد حاز أرفعَ شانِ
صلبٌ كأرزة أرضنا وصخورها
ما زعزعَتْهُ ضراوةُ الحدثانِ
يأبى الرضوخَ لظالمٍ مُستكبرٍ
حرُّ الضميرِ وصادقُ الوجدانِ
يَرعى الشبيبةَ مُرشداً وموجِّهاً
وكلامُه نورٌ مدى الازمانِ
يُفتي ويدرسُ ناقداً ومدقّقاً
لا سرَّ يمنعُهُ عن الإعلانِ
وَيشكُّ في قولٍ وفي اطروحة
كي تستبينَ مواطنُ النُّقصانِ
فالعلمُ معرفةٌ تمدُّ ضياءَها
للمستحيلِ، يصيرُ بالإمكانِ
مَنْ مثلُهُ فهمَ الولايةَ خدمةً
متسامحاً في الفكرِ والايمانِ
ومساوياً بين المذاهبِ، مُبعداً
عن فتنة تُودي إلى الطغيانِ
من مثلِه رحمَ الفقيرَ وبؤسَه
مُتمرساً بالودِّ والإحسانِ
قرأ الكتابَ بقلبه وكيانه
كم ذا تَطيبُ قراءةُ القرآنِ
يتلو من الآياتِ كل صبيحة
وشعارُه: الحبُّ للإنسانِ
فلينظمِ الشعرَ الانيق مُجلّياً
والشعرُ كان موطّد الأركانِ
هو سيّدٌ ملأ الزمانَ شعاعهُ
بالفكرِ والأعمالِ والتبيانِ

رجل الإعتدال

وقدّم لنا رئيس لجنة وقف «إسلام جامع جبيل» وصاحب نشرة «صدى المدينة» الأستاذ عمر بهيج اللقيس في هذه الذكرى. هذه المقالة التي اوردها في العدد ٨ الصادر في آب ٢٠١٩ م. ذو الحجة ١٤٤٠ هـ. في الصفحة الأولى تحت عنوان: [«الاعتدال»:

من الأشخاص المعروفين بسلوك طرق الإعتدال العلاّمة السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)، الّذي أقيمت له الذكرى السنويّة التاسعة، إنما هو تذكير بإتباع خطوات الرجال الّذين لم يميزوا بين الطوائف والمذاهب. فكانت طريقته مرشدة في بناء النفس البشريّة، فهو من سلك سلوكاً مُستقلاً بنظام خاص ذي منطق داخلي بالتوجه نحو فلسفة ركّز فيها على بناء المدارس واضعاً ثقافة خاصة به مُبيناً المعالم، ومتخطياً العوائق التي يصطدم بها الكثير من المتكبرين على حدود الوطن.

ان العنفوان المسيطر على العديد يجعلهم بعيدين عن التخطيط والتنظيم لمراحل هذه المرحلة الدقيقة التي علينا احتساب خطواتها. فالكتابة على جبين الحضارة المعاصرة له دلالة وفيرة في سلوك طريق الإعتدال، ويعتبر السيّد مُحمّد حسين فضل الله من هؤلاء الرجال الّذين سطروا ضمن مجتمعاتنا مواقف وأفعالاً في الإعتدال والبناء حتى أصبح أيقونة أضفى على عتبة هذا الوطن نمطاً خاصاً به ووجهة يسير العديد من المعتدلين باتجاهه ودراسة افكاره وأفعاله. من كل ذلك ندرك أن طرق الإعتدال تتحكم بمجمل الأمور وتستعمل في مواضعها وأوقاتها وهذا ما سعى إليه سماحة السيّد مُحمّد حسين فضل الله إذ حضّ على الفضائل والإستقامة من غير تفريط أو إجحاف أو تفضيل هذا على ذاك مهما علا صوت أهل الجور فهم بإستحالة امكان الإصلاح. فمظاهر الرقي متزينة باللباس الذي يرتديه أهل العدل من العقلاء الّذين ينشدون العيش مع الآخرين هو الضمانة للجميع. فإحياء ذكرى أمثال سماحة السيّد مُحمّد حسين فضل الله في جبيل - مفخرة للمجتمع بكل عناوينه كونه ميّز علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ضمن حدود الفضائل والعدالة في هذه المدينة مُبعداً عنها روح الطائفيّة والمذهبيّة»].

أسبوع العلاّمة المُقدّس السيد محمد علي فضل الله (قده) في بنت جبيل

إعداد الأستاذ محمد عبد الوهاب عمرو

أحيت مدينة بنت جبيل وجوارها ذكرى أسبوع العلاّمة المُقدّس السيّد محمّد عليّ فضل الله، يوم الأحد الواقع فيه ٧ تموز ٢٠١٩ م. باحتفال حاشد أقيم في مجمع الحاج موسى عبّاس في المدينة، حضره رئيس كتلة «**الوفاء للمقاومة**» النائب محمد رعد، النائب حسن فضل الله، رئيس «**الاتحاد العالميّ لعلماء المقاومة**» الشيخ ماهر حمود، رئيس «**لقاء علماء صور**» الشيخ علي ياسين، ممثل عن قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، وشخصيات علمائيّة وحزبيّة واجتماعيّة وبلدية وثقافيّة ومختاريّة وحشود شعبيّة غصّت بهم القاعة.

استهلّ الحفل بآيات من القرآن الكريم، فكلمة تعريف من السيّد شفيق الموسوي، ثم ألقى العلاّمة السيّد عليّ فضل الله كلمة استهلّها باستحضاره للعلاقة الأبويّة الّتي كانت تربطه بعمّه، عارضاً أهمّ محطات حياته ودوره الرساليّ في نشر تعاليم الإسلام ووقوفه في وجه الفتن التي عصفت بالوطن، وصولاً إلى تقديمه يد المساعدة والعون للمحرومين والفقراء والأيتام، واحتضانه للشباب المجاهد في عمله المقاوم ورعايته.

وقال: «**إننا أحوج ما نكون في هذه المرحلة إلى أمثاله، ممن عاش الإسلام عميقاً في نفوسهم، وتمثّلوه في كلّ معانيه؛ معاني الرحمة والسلام والخُلُق العظيم، وحرصوا بكلّ جهدهم على أن يحفظوا هذا الدين من الغلو والتطرف والخرافة، وأن يقدموه وسطياً عقلانياً، إنسانياً، نقياً، صافياً ومنفتحاً على الآخر، ليكون الإسلام بذلك قادراً على أن يتجاوز كلّ الحواجز الطائفية والمذهبية التي غالباً ما تقف لتمنع الفكر من أن يتلاقى مع الفكر، والإنسان مع الإنسان، وتسدّ منافذ الحوار، وتعزّز منطق العصبيّات وروح الانغلاق**».

وأضاف سماحته: «**إننا بحاجة إلى أمثاله من علماء يعيشون علمهم عملاً، ويبيّنونه للناس، ويحركونه في الحياة، ليملأوها خيراً وعدلاً وقوةً ومسؤوليةً... العلماء الذين يرون بمنطقهم الواعي والبعيد عن الأفق الضيق والمحدود أنّ من مسؤوليتهم بناء الإنسان الحرّ العزيز الّذي يرفض الذلّ والهوان، ويحفظ الوطن، ويحمي هذه الأرض... أن يبقوها حرة من خلال تعزيز جيشها ومقاومتها وحفظ كرامة إنسانها**».

وتابع: «**ومن هنا نهيب بالجميع حفظ هذه الأرض، واليقظة والحذر إزاء هذا العدو الّذي لا يُؤمَن شرّه، الذي يترصّد الفرص ليثأر لهزيمته.. وهو الذي لا يتوانى عن تأكيد أطماعه بسلب لبنان مساحة واسعة من حقوقه في مياهه، وما تحويه من ثروات، أو من حقوقه في أرضه..**».

ودعا سماحته إلى معالجة جذريّة وحقيقيّة للوضع الاقتصاديّ





والماليّ الّذي يعرف الجميع أنّه بات على شفير الانهيار، والخروج من العبث الذي يعانيه الواقع السياسيّ، والذي لا زلنا نتوجّس من أن يتحول إلى فتنة تضعف قوة هذا البلد ووحدته، وتطيح بكلّ الإنجازات التي تحقّقت.

وأكدّ ضرورة أن يبقى الخطاب العقلاني الوطنيّ، لا الانفعالي الطائفي، هو الخطاب الّذي يحكم البلد، والأهمّ أن نعمل بصدق على حفظ العنوان الجامع للبنانيين وصيانته وحمايته.. وهو الدّولة.. في أن تستعيد دورها ومؤسّساتها وصلاحياتها، بدلاً من أن يتمّ تقاسمها نتفاً على طوائف وسياسيين.

وطالب القيادات والقوى السياسية في هذه المرحلة الصّعبة من تاريخ الوطن بأن ترتقي في خطابها السياسيّ، وفي أسلوب معالجاتها للمشكلات القائمة إلى أعلى المستويات الوطنيّة والأخلاقية، حفظاً للتوازنات في هذا البلد، والتي نريدها أن لا تقصي أحداً، بل أن تحفظ للجميع حقوقهم.. حقوق الطوائف، بأن لا تعمل طائفة على مصادرة حق أيّ طائفة أخرى، وبأن لا يستأثر مكوّنٌ طائفي لوحده بطائفته.. ولا بديل من اعتماد منطق التسويات في هذا النظام، بانتظار تحقيق طموح اللبنانيين الأكبر في بناء دولة الإنسان، دولة المواطنة؛ دولة تقوم على حفظ حرية وكرامة إنسانها بعيداً عن أيّ تمييز.. دولة تقوم على أساس العدالة لجميع مواطنيها، وخصوصاً الفقراء، الذين باتوا أغلبية في هذا البلد.. فالدولة التي تحمل معناها هي أحد المداخل الكبرى لخلاص لبنان من أزماته.

وأشار إلى أنّ أكثر ما كان يؤلم سماحة السيّد أن يرى معاناة هذا البلد، ولا سيما عندما كان يرى أكثر أبناء بلدته والمنطقة والكثير من الشباب يضطرون إلى أن يغادروا وطنهم إلى بلاد الله الواسعة، ليحفظوا كراماتهم، ويحصلوا على لقمة العيش الكريمة، فيما كان المطلوب أن يعبّروا عن طاقاتهم في بلدهم الذي لا يشكو من قلة الموارد وفرص العمل، لكنّه يشكو من كثرة الفساد والاستئثار والهدر وسوء الإدارة.

وختم سماحته كلامه بالقول: «**لقد غادرنا العم السيّد، وفي قلبه غصة على إنسان هذا الوطن، تاركاً مسؤوليات كبيرة على عاتقنا جميعاً.. مسؤوليات نسأل الله أن يوفق أولاده ومحبيه، ومن تربوا على يديه، ومن اهتدوا بكلماته، أن يحملوها بجدارة وأمانة**».

ثم القى رئيس بلدية بنت جبيل المهندس عفيف بزي كلمة عبَّر فيها عن حُزن أهالي المدينة في لبنان وبلاد الإغتراب على الفقيد الكبير ومواساتهم لآل فضل الله بهذا المصاب.

كذلك القى نجل الفقيد السيّد الفاضل موسى كلمة شكر فيها المواسيّن والمعزين، واختتم الاحتفال بمجلس عزاء حسينيّ.







فقيد العلم والتحقيق في النّجف الأشرف العلاّمة آية اللّه السّيد محمّد رضا الموسويّ الخرسان (قدّه)

إعداد
القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو



فقدت حوزة النّجف الأشرف، والحوزات العلميّة الدينيّة في العراق وايران ولبنان إماماً من أئمة التحقيق والتدقيق في علوم الحديث والرجال والفقه والأصول والأدب واللغة والتاريخ، هو أستاذنا الكبير العلاّمة آية اللّه السيّد محمّد رضا الموسويّ الخرسان (قده)، يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ. الموافق ٢٣ تموز (يوليو) ٢٠١٩ م.

وكان لي الشرف الكبير في حضور بعض دروسه في الفقه والأصول مع ثلة كريمة من الطلبة اللبنانيين في السبعينيات من القرن الماضي والتبرك بالصلاة جماعة وراء والده المُقدّس آية اللّه السيّد حسن الموسويّ الخرسان (قده)، في النّجف الأشرف وكربلاء. والتتلمذ والرواية عن شقيقه الأكبر آية اللّه السيّد محمّد مهدي أطال اللّه بعمره الشريف.

وقبل الحديث عنه (رضوان اللّه تعالى عليه) سوف نتكلّم عن السادة الأشراف الموسويين من آل معصوم المعروفين بآل خرسان في النّجف الأشرف مئات السنين.

أ ـ مع السادة آل الخرسان

السادة (آل الخرسان) من الأسر النجفيّة الموسويّة الشريفة، التي جمعت بين شرف العلم وخدمة الحرم العلويّ المطهّر، وقد نبغ فيهم علماء وأدباء ووجهاء و.. و.. وما عساني أن أكتب عنهم وقد ذُكروا في قديم الزمان وحاضره، فقد وصف تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ (ت ٨٤٥ هـ) في خططه جدّهم السيّد أبا الحسن معصوماً في قصّة مشهورة حدثت مع

طلائع بن رزيك (ت ٥٥٦ هـ) بأنّه: (إمام مشهد عليّ رضي اللّه عنه يومئذ) . [1]

الشيخ الأميني:

قال السيد ابن شدقم في (تحفة الأزهار): كان أبو الحسن بن معصوم ابن أبي الطيب أحمد سيداً شريفاً جليلاً عظيم الشأن رفيع المنزلة كان في المشهد الغروي كبيراً عظيماً ذا جاه وحشمة ورفعة وعز واحترام عليه سكينة ووقار. اه. وهو جَدُّ الأسرة الكريمة النجفية المعروفة اليوم ببيت خرسان. وقال المقريزي في (الخطط) ج ٤ ص ٨١ ـ ٧٣: زار الملك الصالح مشهد الإمام عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه في جماعة من الفقراء، وإمام مشهد عليّ رضي اللّه عنه يومئذ السيد ابن معصوم فزار طلايع وأصحابه وباتوا هنالك، فرأى السيّد في منامه الإمام صلوات اللّه عليه يقول له: قد ورد عليك الليلة أربعون فقيراً من جملتهم رجل يقال له: طلايع بن رزيك من أكبر محبينا فقل له: إذهب فإنّا قد ولّيناك مصر.

فلما أصبح أمر من ينادي : من فيكم اسمه طلايع بن رزيك ؟ فليقم إلى السيّد ابن معصوم.

فجاء طلايع إلى السيّد وسلّم عليه فقّص عليه رؤياه، فرحل إلى مصر وأخذ أمره في الرُّقي، فلما قتل نصر بن عباس الخليفة الظافر إسماعيل استثارت نساء القصر لأخذ ثاراته بكتاب في طيه شعورهن، فحشد طلايع الناس يريد النكبة بالوزير القاتل، فلما قَرُبَ من القاهرة فَرَّ الرجل ودخل طلايع المدينة بطمأنينة وسلام، فخلعت عليه خلايع الوزارة ولقب بالملك الصالح، فارس المسلمين، نصير الدين، فنشر الأمن وأحسن السيرة.

وفي بطون الكتب ـ خاصّة كتب النسب والتراجم ـ جملة من أحوالهم وآثارهم وما يتعلّق بنسبهم الوضّاح.

وآية اللّه السيّد حسن ابن السيّد عبد الهادي الخرسان: (والد السيد محمد رضا)

ولد في النجف الأشرف في المحرّم من سنة ١٣٢٢هـ، ونشأ فيها، درس مقدّماته الأوّليّة على أساتذة أفاضل، وترقّى لحضور أبحاث الأساتذة في الفقه وأصوله على السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ والشيخ محمّد حسين النائينيّ، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، وفي الرجال على السيّد أبي تراب الخونساريّ، وفي الأخلاق والحكمة على الشيخ عليّ القمّيّ، والشيخ نعمة اللّه الدامغانيّ.

يقول الشيخ جعفر محبوبة: (قام مقام أسلافه وشيوخ أسرته ومحلّ ندوته، تكفّل أياماهم، وحنا على أيتامهم، وجمع شملهم الذي لولاه لتشتّت، وهو من أهل الفضل، ومن طلاّب العلوم الدينيّة الناجحين، تتمثّل به مظاهر التقوى والصلاح، وآثار السيادة والسماح، مُجدٌّ في إقامة الفرائض والسنن، يدأب في العبادة والأذكار، وهو من الملازمين للحرم العلوي في كثير من الأوقات بعد فراغه من دروسه ومذاكراته)[2]. وله آثار كثيرة.

شيوخه في الرواية:

١ـ الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ).
٢ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٣٧٧هـ).
٣ـ الشيخ ميرزا محمّد العسكريّ الطهرانيّ (ت ١٣٧١ هـ).
٤ـ السيّد إبراهيم الراوي الرفاعيّ (شيخ ومرشد الطريقة الرفاعيّة).

من الراوين عنه:

١ـ السيّد محمود الدهسرخيّ الأصفهانيّ.
٢ـ الشيخ حسين سيبويه.
٣ـ السيّد محمّد صادق الصدر.

وفاته: توفّي في النجف صباح يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ، ودفن في الصحن الشريف في الحجرة ذات الرقم ١٠[3].

ورثاه جملة من شعراء وعلماء عصره.

وشقيق السيّد هو آية اللّه المحقّق السيّد محمّد مهديّ ابن السيّد حسن الخرسان (حفظه اللّه)، ولد سنة ١٣٤٧هـ، عالم، مؤلّف، محقّق، ورع ويعجبك زهده وتقواه، ويؤنسك كلامه وفحواه.

ـ آية اللّه السيّد محمّد رضا ابن السيّد حسن الخرسان (طيب اللّه ثراه)[4]:

ولد في النّجف في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ.

أساتذته: نشأ على أبيه آية اللّه السيّد حسن، فقرأ مقدّماته الأدبيّة والشرعيّة، وكذلك سطوحه الدراسيّة، ثمّ تنقّل بين أساتذة عصره، وهم الشيخ مجتبى اللنكرانيّ، والشيخ محمّد تقيّ الإيروانيّ، ثمّ حضر الأبحاث العالية على السيّد عبد الهادي الشيرازيّ والميرزا حسن اليزديّ والسيّد محسن الحكيم والسيّد أبو القاسم الخوئيّ.

ثمّ استقلّ بالبحث والتدريس فلازمه جملة من الأفاضل وتتلمذوا على يديه، وكانت حلقات دروسه مشهورة مكتظة، وآخرها بحثاه في الخارج فقهاً وحديثاً.

صفاته: يذكّرك بالصفوة الصالحة من أصحاب الأئمّة، لا ينطق إلّا فصاحة، ولا يتحدّث إلّا بياناً، ولا يفيض إلّا حكمة

وشعراً، فكلامه إمّا قرآن أو شعر أو نثر.

تهابه إجلالاً، وتقدّسه احتراماً، وتتجنّب اللحن في حضرته، أنيق في مظهره، مهيب في شخصيّته، صاحب مدرسة متفرّدة، لعلّ مقدّمته لكتاب الانتصار للسيّد المرتضى تنبئك بالكثير عن موسوعيّته، وتحيطك خبراً بثقافته، فهي مقدّمة كأنّها بنيان مرصوص من العبارات والكلمات والألفاظ، تدلّ على قوّة المبنى ودقّة المعنى، يستمع إلى الحاضرين بإنصات، ويستمع الحاضرون إليه بشوق غريب، حديثه إمّا توجيه أُخرويّ أو تقويم دنيويّ، وهو في نفسه مرهف الحسّ، هادئ الطبع، وديع الذات، قويّ الإرادة، نافذ البصيرة، ليّن العريكة.

شيوخه في الحديث والرواية :

١ ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٣٧٧هـ).
٢ ـ السيّد هبة الدين الشهرستانيّ (ت ١٣٨٦هـ).
٣ ـ الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ القديحيّ (ت ١٣٨٧هـ).
٤ ـ الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ).
٥ ـ الميرزا حسن البجنورديّ (ت ١٣٩٥هـ).
٦ ـ السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣ هـ).
٧. السيّد عبد الأعلى السبزواريّ (ت ١٤١٤هـ).

وأمّا الراوون عنه فهم عدد كبير من أهل العلم والتحقيق والأدب، يصعب ذكرهم في هذه العُجالة.

من آثاره :

١ ـ الإمام الحسين ٧ القضيّة والمأساة.
٢ ـ الاشتراك في تحقيق ثلاثة من الكتب الحديثيّة الأربعة.
٣ ـ تقريرات الأصول من بحث السيّد الخوئيّ.
٤ ـ تقريرات الفقه من بحث السيّد الخوئيّ.
٥ ـ تعليقة على الرسائل في الأصول للشيخ الأنصاريّ.
٦. تعليقات على معجم رجال الحديث للسيّد الخوئيّ.
٧. تعليقات على وسائل الشيعة.
٨. توثيق مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسيّد السبزواريّ.
٩ ـ الجامع الأصغر لأحاديث سيّد البشر.
١٠ ـ الدلائل إلى المسائل.
١١ ـ شرح خمس رسائل للأنصاريّ.
١٢ ـ شرح كتاب المتاجر للأنصاريّ.
١٣ ـ شرح كتاب المكاسب للأنصاريّ.
١٤. مستدركات على معجم أدباء الأطبّاء.
١٥ ـ مع الكافي في أصوله وفروعه والروضة.
١٦ ـ مع كتاب المحاسن للبرقيّ.
١٧ ـ مع المعصومين، أربعة أجزاء.
١٨ ـ مقدّمة كتاب الإيمان للسيّد محمّد بن عقيل الحضرميّ، وقد صادرتها رقابة المطبوعات، ثمّ منعت أن يطبع له شيء.
١٩ ـ مقدّمة كتاب الانتصار للسيّد المرتضى.
٢٠ ـ مقدمة كتاب مناقب أمير المؤمنين للخوارزميّ.
٢١ ـ مقدّمة كتاب النصائح للسيّد محمّد بن عقيل الحضرميّ.
٢٢ ـ موسوعة في الدعاء، أربعة مجلّدات.

توفي الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٣ تموز ٢٠١٩ وصلى على جثمانه المرجع الكبير اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (حفظه الله) ودفن في الصحن الحيدري الشريف الى جوار جدّه أمير المؤمنين ﷺ، بالحجرة المجاورة لقبر أستاذه السيّد الخوئي (قده).

وقد أرّخ وفاته جملة من الشعراء والعلماء منهم:

السيّد عبد الستار الحسني.

فقيهُ أهلِ البيتِ نورُ الهدى
في شهر ذي القعدة لبّى الندا
أعظم به من راحلٍ شخصُهُ
عزَّ على الإسلامِ أنْ يُفقدا
إذ ثُلِمتْ من ديننا ثلمةٌ
بفقدِهِ مذ يممَ الملحدا
ذاك أبو الجواد مَنْ رُزؤه
لرُزء يوم الطف قد جددا
مدرسةُ الأخلاقِ والعلم
قد نَعَتْهُ أُستاذاً لها مُرْشِدا
إذ كان مرساها وقاموسها
المحيطَ والمُستنبِطَ النَّيِقدا
سيرتُهُ المثلى غدتْ مضربَ
الأمثالِ يزدانُ بها المنتدى
ومذ قضى أرختُهُ «نادباً رُزءُ
الرضا بكاهُ دينُ الهدى»

السيّد داخل السيّد حسن

حوزة العلم هوى بنيانها
فقدت صرح العلا خرسانها
فبكته حوزة الدين دماً
والقلوب اضطرمت نيرانها
وجليل الخطب اودى فارساً
أين منه في الوغى فرسانها؟
ومصاب فادح فقد الرضا
وشحت حوزتنا أحزانها
أحسن الله عزا ساداتنا
فيهم السلوى فهم فتيانها
ايها الصادق والهادي الذي
حدثت عن هديهم ركبانها
سجل الحزن فأرخه (لنا
بالأسى يبكي الرضا عدنانها)

لنا ٨١، بالاسى ١٠٤، يبكي ٤٢، الرضا ١٠٣٢، عدنانها ١٨١=١٤٤٠

الشيخ علي المظفر

أمسى بفقدك ركن الدين منهدماً
وظل بعدك طود العلم منصدعا
يا حاملي نعشه رفقاً فإنَّ به
محمداً، وعلياً والبتول معاً
فمن بكاه فللآل الكرام بكى
ومن نعاه فللشرع الحنيف نعى
شمس الهدى انكسفت حزناً مؤرِّخةً
بأنه بالرضا المهديُّ قد فُجِعا

الشيخ أحمد النصيراوي

عم الجميع الخبر المؤسفُ
عيوننا دماً عليه تذرف
نبكي وبعد الآه قد أرخوا
(حزناً نعاك يا رضانا النجف)

الهوامش :

(١) أورد القصّة المقريزيّ في: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٤/ ٨٥، وابن شدقم في: تحفة الأزهار: ٣/ ٢٩٧، والعلامة الأمينيّ (قده) في: كتابيه الغدير: ٣٤٨/٤، وشهداء الفضيلة: ٦١.

(٢) جعفر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، الموسويّون، مخطوط.

(٣) كاظم الفتلاويّ، مشاهير المدفونين ١٠٧.

(٤) ظ: مجلّة الموسم التي تصدر في هولندا ٧٩ ـ ٨٠ السنة ٢٠٠٩، ص٥٠٩ ، كان أحد المعتمدين لدى الإمام الخوئيّ في اللجنة التي أشرفت على إدارة شؤون البلد إبّان الانتفاضة الشعبانيّة سنة ١٩٩١م، وقد اعتقل من جرّاء ذلك هو وولداه العلمان السيّد محمد هادي والسيّد محمّد صادق.

ذكرى أربعين المهندس ابراهيم وجدي عمرو

إعداد الحاج بيلال وهبي عمرو

أقام آل عمرو وآل الفقيد المهندس الدكتور ابراهيم وجدي عمرو ذكرى اربعينه، في مركز الإمام عليّ ﷺ، الثقافيّ في المعيصرة، قبل ظهر يوم الاحد الواقع فيه ١٠ آذار ٢٠١٩م. حضره حشد من الأهالي والأصدقاء، يتقدمهم سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان، القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، المسؤول الإعلامي في «تجمع العلماء المسلمين»، الشيخ محمد حسين عمرو، مسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله، مسؤول الأوقاف الشيعيّة في فتوح كسروان الشيخ عصمت عباس عمرو، الشيخ محمود طالب عمرو، العميد حسن عمرو، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو، مختار المعيصرة عودي عمرو وغيرهم من الوجوه الإجتماعيّة والتربويّة والعسكريّة ورؤساء البلديات ومخاتير القرى.

عريف الإحتفال كان الحاج بيلال عمرو، وتلا الحاج حسن عبّاس عمرو آيات بينات من القرآن الكريم، ثُمّ ألقى سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز كلمة من وحي المناسبة، تناول فيها الإصلاح المطلوب في لبنان وحاجة المواطن اللبنانيّ للضمان الصحي والبطاقة الصحيّة لكل عاجز وفقير، ونحو ذلك من قضايا يحتاجها المواطن ولا يكون بالمطالبة بالزواج المدني وغيره من مسائل تبعدنا عن رضى الله تعالى، وتفتح علينا أبواب الشقاق والخلاف والإختلاف.

وفي الختام القى فضيلة الشيخ عصمت عمرو كلمة العائلة، شاكراً للحاضرين مواساتهم بالفقيد الغالي.

الذكرى العشرون لاستشهاد الشيخ عماد حسين حيدر أحمد



إعداد هيئة التحرير

أقام الحاج ربيع الحاج حسين حيدر أحمد ووالده وآل حيدر أحمد الذكرى العشرين لاستشهاد الشهيد الشيخ عماد حسين حيدر أحمد (السيّد رضا) مساء يوم السبت الواقع فيه ١٥ حزيران ٢٠١٩م. في منزله ببلدته رأس أسطا - جبيل. حضره علماء محافظة كسروان وجبيل، وجمع من رؤساء البلديات ومخاتير القرى والأصدقاء يتقدّمهم سماحة مفتي المحافظة الجعفريّ العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو، مسؤول منطقة جبل لبنان وشماله في حزب اللّه العلاّمة الشيخ محمّد حسين عمرو مع نائبه الشيخ جمال كنعان، الشيخ مهدي شمص، السيّد جعفر صادق الموسويّ، الشيخ علي ترمس، الدكتور حسن حيدر أحمد، الدكتور حكمت الحاج، مدير ثانوية رسول المحبة ﷺ، التابعة لجمعية المبرّات الخيريّة، الأستاذ محمد سليم، مدير ثانوية الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عدد من رؤساء بلديات بعض القرى ومخاتيرها.

بداية الذكرى كانت بتوزيع أجزاء من القرآن الكريم على الحاضرين للقراءة، وبعدها كانت قراءة الفاتحة عن روح الشهيد. عريف الإحتفال كان الأستاذ عماد حيدر أحمد، ثُمّ تكلّم إمام بلدة رأس أسطا الشيخ محمود حيدر أحمد عن ذكرياته عن الشهيد أيام دراستهما في المعهد الشرعيّ الإسلاميّ، ثُمّ تكلّم مسؤول منطقة جبل لبنان وشماله في «**حزب اللّه**» الشيخ محمد حسين عمرو عن فضل شهداء المقاومة على لبنان ومواطنيه من جميع الطوائف اللبنانيّة في تحرير الأراضي اللبنانيّة من العدو الإسرائيلي، والعدو التكفيريّ، ثُمّ ختمَ الإحتفال بكلمة مع قصيدة في ذكرى الشهيد للشيخ محمد أحمد حيدر من وحي المناسبة، ثُمّ بطعام عن روح الشهيد.

لفضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر

لروح كلّ شهيد سعيد لا سيّما شهداء جبيل وكسروان وخصوصا الشهيد الحبيب (سيّد رضا)

على عجَلٍ نسلّتُ خيوطَ فجري
غسلتُ جبينَ حرفي
وطفتُ محلِّقًا بين السطور
فيا شريان قلبي
ألا اكتبْ ...
لنا وجعٌ يورِّقُ جفنَ ليل
لنا قلبٌ مدمّى
ولكن لن نغادر أيّ ثغرِ
لنا خدّ الزهور يفوح شعرا
لنا حدّ الشفار يُبيح نحرا....

في رأس إسطا هاجتْ بمشاعري
تلك اللواعج أضرمتْ نيرانا

وزهتْ مخيّلتي بذكرِ مجاهد
فحلٍ همامٍ لا يكفّ طِعانا

يا خيرة الفرسان عرِّشْ ها هنا
في عرقيَ المجروح كن خفقانا

عند الأماسي الساحرات نسائمًا
وعلى خدود الليل كن ريحانا

واحرصْ على مجد القرى متألّقًا
يشدو الأغاني رافلًا نشوانا

واسكبْ لنا نغمًا طربًا ناعسًا
من نزف جرحك زاهيًا ألحانا

فهنا الرواسي، والسحاب جدائلٌ
قد لفّها لكأنّهُ تيجانا

وهنا أراجيح السما إذ نحتفي
كل الحناجر تكتم الأضغانا

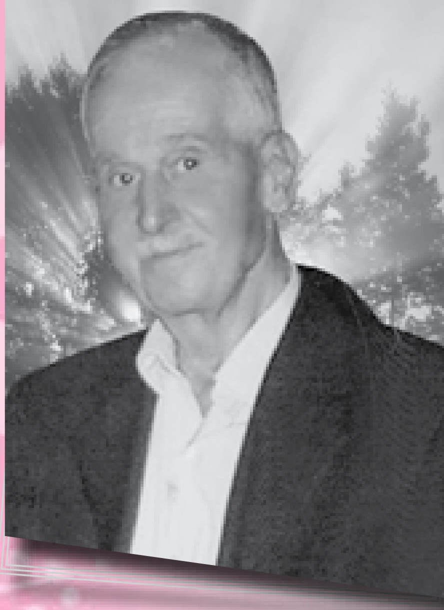
حتى العوازل في بلادي ترتوي
من قِربة الجرح الذي ما خانا

وهنا الحصاد على بيادر حبّنا
خُذْ ما تشاء إلهنا حُسبانا

وهنا الكرامة من دماء مهرها
نسقي البنود فتزدهي ألوانا [1]

الهوامش:

(١) ألقيت في بلدة رأس أسطا في منزل شقيقه الحاج ربيع محمود حيدر أحمد بمناسبة الذكرى العشرين لإستشهاده، بعد دعوة إفطار عن روح الشهيد مساء يوم ١٥/ ٦ / ٢٠١٩م.



أبو جهاد عبد العزيز علي رضا عمرو وداعاً

بقلم رئيس التحرير

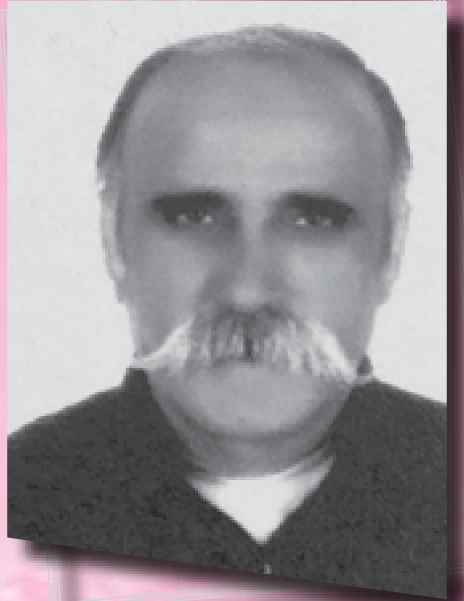
غادر في الثامن من شهر حزيران ٢٠١٩ م. الرقيب الأوّل المتقاعد في الجيش اللبنانيّ الحاج عبد العزيز علي رضا عمرو عن أربعة وثمانين عاماً إلى جوار اللّه تعالى.

لقد قضى حياته رحمه الله، في خدمة العلم في قاعدة رياق الجويّة، وفي تربيّة أسرة صالحة بالتعاون مع زوجة صالحة من أربعة ذكور وثلاث إناث كانوا النموذج الطيب لشباب وشابات آل عَمرو في العلم والثقافة والأخلاق في مدينة شمسطار ومزرعة السلوقي. وفي الإهتمام بأرض الآباء واستصلاح ما تيسر له منها، مع بناء منازل له ولأولاده على الرغم من ضعف الحال، وصعوبة الطريق والمواصلات والخدمات الرسميّة والبلديّة آنذاك.

لقد قام رحمه الله، بتطبيق وصيّة أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**خَالِطُوا النّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ**». («**نهج البلاغة**» ج٤، ص٥٠٨).

لقد كان لفقدك «**ابا جهاد**» خسارة كبرى للأرحام وللأصدقاء وللجيران، حيث فقدنا بغيابك مع غياب ابن عمّك الأستاذ المُربّي الحاج محمّد كامل كاظم عمرو «**أبو رائد**»، قبيل عام من تاريخه صفحة طيبة من المحبّة والكرم وَحُسن الضيافة.

نسأل اللّه تعالى لهما الرحمة ولأولادهم الكرام ولشباب وشابات آل عمرو في مزرعة السلوقي طول البقاء وَحُسنَ العزاء.



الأستاذ المربي... والأب الحنون... والممثل القدير... ودّعنا إلى وادي السلام الحاج شريف الحاج علي العيتاوي

إعداد الدكتور عصام علي العيتاوي

إنتقل إلى رحمته تعالى، الأستاذ الحاج شريف الحاج علي العيتاوي مساء يوم الأحد في ٣١ آذار ٢٠١٩، المولود في لاسا، قضاء جبيل، عام ١٩٤٨، أبناؤه شادي، سامر، حسين، أخوته المرحومون: الحاج حسين، المربي الدكتور سلمان، الحاج النقيب سالم، المعاون الأول الحاج أحمد، والحاج مجيد، الأستاذ جميل والحاج الدكتور عصام. صُلي على جثمانه الطاهر صباح يوم الثلاثاء ٢ نيسان ٢٠١٩ في برج البراجنة، شارع عثمان-حي العيتاوي، ونقل بموكب مهيب إلى مطار بيروت الدولي ومنه إلى العراق بوصية منه، ووري جدث الرحمة في روضة وادي السلام في النجف الأشرف، بجوار أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

والمرحوم الفقيد كان أستاذاً في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، علّم في مدارس عدة، ثم اختير بعدها ليكون ممثلاً للوزارة في التعليم الخاص، في لجنة المعادلات والتصديقات للإفادات المدرسية في جبل لبنان. ومن ثَم عيّن مفتشاً للمدارس الرسمية المجانية وغير المجانية. كان يعوّل عليه في المهمات الصعبة نظراً لخبرته ودرايته في المجالات التربوية... حائز على درجة الماجستير في الفنون التمثيلية.

والمرحوم الحاج شريف العيتاوي، كان قد تخرّج من الجامعة اللبنانية في الثمانينيات من كلية الفنون بدرجة جيد جداً. ومارس التمثيل المسرحي الموجه في تربية الأطفال، في العشرات من التمثيليات المسرحية، ونال إعجاب نقابة المسرحيين والقيمين على إدارة هذه المؤسسة. كما شارك في أدوار بطولة برامج تمثيلية في أغلب التلفزيونات في لبنان، وبعد انتسابه إلى نقابة الممثلين اللبنانيين التي نعته يوم وفاته، بفقد ركن من أركانها، من الدرجة الأولى منها. وقد شارك في الكثير من الأفلام السينمائية اللبنانية والعربية. وقد اعتبرته النقابة المذكورة فقيداً لأهل المسرح والسينما والفن والتمثيل في لبنان والعالم العربي.

وكان لفقيدنا العزيز، العديد من الزيارات لدول أجنبية خضع فيها لدورات تدريبية ونشاطات تأهيلية، ومشاركات علمية نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، وشارك في مؤتمرات علمية للفن والتمثيل في أكثر من دولة عربية. نعته عائلته رابطة آل العيتاوي الخيريّة وأخوانه وزملاؤه ومعارفه، كعضو فذ وموهوب، في فن التمثيل المسرحي والسينمائي، وكأب وأستاذ في الحقل العلمي والتربوي والفني... للفقيد الرحمة ولأهل بيته وآله الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وإننا بدورنا نعزي أسرته وإخوانه وآل العيتاوي ومعارفه وجميع أهالي لاسا وبرج البراجنة، ونقابة الممثلين في لبنان بالفقيد الغالي، متمنين للجميع الصبر والسلوان، وللمرحوم الخلود في جنات الفردوس.

أسرة مجلة «إطلالة جبيلية»

تتوجه إلى الله تعالى سائلين للفقيد الرحمة ولأهل بيته ولآل العيتاوي الكرام الصبر والسلوان. وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

كما تتوجه بالعزاء إلى أهالي بلدتي لاسا وعين الغويبة ومدينة برج البراجنة، ونقابة الممثلين في لبنان بالعزاء متمنين للجميع الصبر وَحُسن العزاء.

سليم عبد الكريم ناصيف
مؤسس ورئيس جمعية الحصين الخيريّة [1]

إعداد رئيس التحرير

ودّعت بلدة الحصين الكسروانيّة والقرى المجاورة لها في التاسع من شهر تموز ٢٠١٩م. «أبو عبد» سليم عبد الكريم ناصيف مؤسس ورئيس «جمعية الحصين الخيريّة» سنة ١٩٦٣م. علم وخبر ١٤٤٢، ومعرفتي بالراحل الكريم كانت في عام ١٩٦٨م. حيث انتدبني أستاذي العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، للرعاية الدينيّة والتدريس الدينيّ في بلدة الحصين في فتوح - كسروان إذ كنت طالباً آنذاك عند سماحته في المعهد الشرعيّ الإسلاميّ - برج حمود - النبعة.

لقد كان ﷺ، مع مختار البلدة دعيبس خليل قبلان وولديه خليل وكمال والحاج حسين ابراهيم الحلاّني، ورئيس البلدية أحمد موسى ناصيف مع أشقائه الكرام وداود رشيد وغيرهم من أبناء الحصين في استقبالي. إذ كنت أذهب معهم ومع أولادهم إلى المسجد للصلاة وتعلّم أحكامها الشرعيّة وللحديث حول الإسلام في أصوله وفروعه وحول القرآن الكريم والسيرة النبويّة الشريفة وأهل البيت ﷺ، كما كنت أسهر في بيوتهم وأنام في ضيافتهم.

وفي شهر رمضان خصصوا لي غرفة خاصة في المبنى القديم لبلدية الحصين القريبة من المسجد، حيث كنّا نجتمع في بعض أيام الأحاد في منزل الرئيس عبدالله حمود ناصر للتباحث في شؤون القرية العامّة.

لقد كان «ابو عبد» ﷺ، يحدّثني دائماً عن طفولته وصباه وذكرياته التي قضاها في دمشق مع المرحوم جدّه سليم ناصيف حيدر أحمد وولديه عبد الكريم والشيخ محمّد وبعض أبناء الحصين الّذين هاجروا إلى دمشق بعد الحرب العالميّة الأولى طلباً للعمل وللرزق الحلال... وعن المرحوم عمه الشيخ محمّد الذي كان أوّل طالب علم في تاريخ الحصين وفتوح كسروان وعن دراسته وتعلّمه على الإمام السيّد محسن الأمين الحسينيّ العامليّ (قده)، كما يحدّثني أيضاً عن ذكرياته عن الإمام السيّد محسن الأمين (قده)، واصطحابه مع الأولاد في حي الأمين لزيارة السيّدة زينب إبنة عليّ ﷺ، سيراً على الأقدام ذهاباً وإياباً، وعن رعاية السيّد الأمين لفضيلة المرحوم الشيخ محمد ناصيف الذي عاد إلى بلدته الحصين عام ١٩٤٠م. مريضاً. ومع مرضه كان ﷺ، يقوم بتدريس أبناء بلدتي الحصين وقرقريا القرآن الكريم.

كما كان حريصاً (رحمه الله تعالى)، على تعريفي على أبناء بلدته الحصين من آل دياب وعلى الساكنين من أبناء الحصين في مدينة جبيل وضواحيها...

لقد استطاع ﷺ، وبمساعدة الرئيس عبدالله حمود ناصر أن يؤسس مع أبناء بلدة الحصين أول جمعية بتاريخ الحصين عام ١٩٦٣م. تحت علم وخبر رقم ١١٤٢. تحت إسم «جمعية الحصين الخيريّة»، ويترأسها بالتزكيّة طوال حياته.

وكذلك أتت بعدها بلدية الحصين بمساعدة الرئيس عبدالله حمود ناصر وبسعي المرحوم أحمد موسى ناصيف والرعيل الأول الطيب من أهالي الحصين عام ١٩٦٤. [2]

ومن أهم إنجازات هذه الجمعية المباركة تكملة بناء المسجد الذي كانت بدايته عام ١٩٥٥م. بالتعاون والتنسيق مع الرئيس عبدالله حمود ناصر وشقيقه الأستاذ عبد الجليل ومختار البلدة دعيبس خليل قبلان والحاج حسين ابراهيم الحلاني وغيرهم من المحسنين الكرام. (رحمهم الله تعالى جميعاً) حيث لم يكن هناك لجنة أوقاف في البلدة بل كانت الجمعية هي التي تولّت أمر المسجد والإهتمام به منذ عام ١٩٥٥م. ولغاية تاريخه.

وختاماً كان سروره عظيماً آخر حياته ﷺ، مع الثلة المباركة من زملائه الآنفي الذكر بإنشاء قاعة كبرى للإجتماعات وللمناسبات في المبنى الجديد لبلدية الحصين في عهد رئيسها الأستاذ محمد ناصيف.

رحمك الله تعالى يا أبا عبد، ورحم الله رجالات الحصين الأبرار الّذين أحتفظ لهم بأجمل الذكريات وأكنُّ لهم أسمى التقدير والإحترام.

الهوامش:

(١) من الكلمة التي ألقاها رئيس التحرير في قاعة بلدية الحصين قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه ٢١ تموز ٢٠١٩م. في ذكرى المرحوم سليم عبد الكريم ناصيف.

(٢) وقد حكى لي ﷺ، أنّ بعض البلدات الأخرى المجاورة لبلدة الحصين أرادت إنشاء بلديّة وضمَّ بلدة الحصين إليها من خلال الطلب إلى محافظة جبل لبنان آنذاك. فإستشار المحافظ الرئيس عبدالله ناصر، فأجابه الرئيس ناصر سوف أطلب من رئيس جمعية الحصين الحضور عند سعادتكم للجواب. وعندما حضر «أبو عبد» أجاب المحافظ بالرفض وأن يكون هناك مجلس بلدي خاص ببلدة الحصين. فسأله المحافظ عن السبب؟. فأجاب أنّ القرى المجاورة لبلدة الحصين يوجد بها أحزاب مؤيدة للعهد، وأحزاب أخرى معارضة. ولا يوجد عندنا في بلدة الحصين أيّ حزب من الأحزب. فوافق المحافظ بعدها على إعطاء رخصة إنشاء بلديّة مستقلة لبلدة الحصين... راجع «إطلالة جُبيليّة» العدد الخامس الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١ م. الموافق ذي الحجة ١٤٣٢ هـ. ملحق خاص عن الرئيس عبدالله ناصر، ص ١١٨.

المختار
دعيبس حسن حيدر أحمد

بقلم الأستاذ علي حسين عوّاد

أحيّت بلدة علمات بتاريخ الأحد ٢ حزيران ٢٠١٩م. الموافق ٢٩ رمضان ١٤٣٨هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة المختار السابق لبلدة علمات الشماليّة المرحوم دعيبس حسن حيدر أحمد، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر، وذلك في حسينيّة البلدة الجديدة بحضور فاعليات سياسيّة واجتماعيّة واختياريّة وعلمائيّة، ومنهم سعادة النائب السيّد مصطفى الحسينيّ وسعادة قائمقام جبيل سابقاً حبيب كيروز الذي كان المرحوم موظفاً في القائمقاميّة مع سعادته.
قدّم الإحتفال الأستاذ علي حسين عوّاد والقى قصيدة في هذه المناسبة، كما القى الشيخ محمد حيدر أحمد خطبة دينيّة قيّمة، داعياً إلى المحبّة والألفة في شهر رمضان شهر الرحمة والغفران، ثُمّ أحيا الشيخ علي ترمس مجلس عزاء عشورائياً، وبعد الإنتهاء دعا ذوو الفقيد إلى تناول مأدبة إفطار عن روحه في منزله الكائن في علمات. للفقيد الرحمة، ولذويه الصبر والسلوان.

إلى روح من أحبَّ النّاس، وأحبَّ عمل الخير، وعمل في قائمقاميّة جبيل، خادماً جميع النّاس، إلى روح مختار علمات الوفي الصادق المثال أهدي هذه الباقة الشعريّة:

هَوَى المختارُ في شَهرٍ فَضيلِ   بَكَتْ عَلْماتُ مِنْ هَولِ الرَّحيلِ
نَخالُهُ هَانِئاً يَحَدُوهُ قولٌ   لغيرِ اللهِ مَالي مِنْ وَكيلِ
مَقامٌ في حِمى الباري نَعيمُ   ونِعْمَ العَيشُ يَا أغلى نزيلِ
حَلَلْتَ بجنَّةٍ فيها سَلامٌ   وَفيها رَحْمةُ الرَّبِّ الجَليلِ
رُقادٌ فيه من رضوان ربّي   بِساطٌ وارف الظلِّ الظَّليلِ
فَشَقَّ الخَطبُ أفئِّدةً وعَانَتْ   فراقاً هَامَ في سَفَرٍ طَويلِ
وَدَنْدَنَ في الحشَا حُزنٌ مَهيبٌ   على رَجُلِ الصداقات الأصيلِ
عَلَى رَجُلٍ مِثَاليٍّ وَدُود   دُموعٌ أجهَشَتْ بَحرَ الخليلِ
وَفيٌّ مُؤمِنٌ حُرٌّ كَريمٌ   ويأوي النُّبلُ في وجهٍ نبيلِ
ونفسٌ في طَوِيتِها خِلالٌ   مِن الاجدادِ من ذاكَ الرَّعيلِ
رَعيلُ المجاهدينَ من تَوَارَوا   صفاءُ عيشهِم خيرُ دَليلِ
على واحِ المودَّةِ والتَّجلّي   وَطِيبِ العيشِ مِن رِزْقٍ قليلِ

نفوسٌ في الطهارةِ شامخاتٌ   تناجي اللهَ ما قبلَ الأصيلِ
إلهي أحمِنَا وأحمِ حِمَانَا   وَوَفِّ الرزقَ للعاني المُعيلِ
شموخٌ لا يُنَازِعُهُ اعْوجَاجٌ   وَيَشْمَخُ شبْهُ أشجارِ النَّخيلِ
فأينَ البِّرُ يا أحفادَ قومٍ؟...   أشاعوا الودَّ في الماضي الجميلِ
فهلاَّ نحن أحفادُ الغيارى؟!   وأنَّى نحنُ من ذاك الفصيلَ
إلهي عَفوُكَ حَرِّرْ قُرانَا   لنحيا صَفوَةً الزَّمنِ الأسيلِ
وَحَقِّقْ هدأة العيش المُرجَّى   وَبَدِّدْ سَطوَةَ العَاتي الذليلِ
وَنَجَّ موطني مِن شرٍّ قَومٍ   وَبَدِّدْ ظلمَهُمْ واشف غليلي
فننجوُ من فَسادٍ مُستَطيرِ   وينجو الخَلقُ مِن جشَعِ الوَكيلِ
وَعَزِّزْ مِنْعَةَ الوطنِ المُفدَى   لذا نَرْتَاحُ من صَلَفِ العَميلِ
تَمادَى في اختلاسٍ لا يُبَالي   فذقْنَا الوَيلَ مِنْ نَهِمٍ أكُولِ
يُغَالي مُحَاوِلاً أُبَ انهيَارٍ   ولا إصلاحَ في تلك الحلولِ
أَيُفعَلُ أنْ يَسُوسَ العَدْلَ لِصٌّ   يُقاضِي النّاسَ في هذا السَبيلِ؟!
سلامُ الشرق مِن إشعاعِ أرضي   حمَانَا اليدُّ من عهدِ الخليلِ
مَقامُ الانبيا يرعى حِمَاها   وقُدسُ الكون قُدسي والجليلِ
سَيبقى الأوفيَا يحمون شرقي   تمادى الغدرُ من شعبٍ دَخيلِ
يُريقُ دِماءَنَا يغتَالُ حَقّي   عُتاةُ الأرضِ والزمنِ الخجولِ...
بَني صُهيونَ في التاريخِ رجسٌ   وحامي الرجسِ تبّاً من هزيلِ
هُمُ الإرهابُ والإرهابُ داءٌ   نُعاني منه من عهدِ الرسولَ
كَفَى يَا ربُّ من كفرٍ وشؤمٍ   ومن أطماعِ جلاَّدٍ جهولِ

ففي علمات من يحمي ثُراها   ويحمي العرضَ ما من مُستحيل
فلا الإرهاب أثْنَى ساعديهم   ودون جهادهم شعري وقولي
وَدَاعاً يا أخَا الدُّنيا وَدَاعاً   فَلَنْ ننسَاكَ من جِيْلٍ لجيل
ستبقى عن حمى علمات وجهاً   ألوفاً راسماً نَهجَ الرَسَولِ
فبُوركتَ الجِنانُ وفي مَدَاها   حياة الدهر في مَأوَاكِ جُولي
وحِلِّي حَيثُما تلقي مَلاذاً   يُكَرَّمُ فِيْهِ إكرامُ النَزيلِ

الأستاذ عبد الرضى
الحاج علي الحاج مُسلم عمرو
سيرة طيبة ومسيرة عطاء



بقلم الحاج بيلال وهبي عمرو

عندما يتحدث الإنسان عن رجالاتنا الكبار أبناء عائلة آل عمرو يعجز التفكير والحديث والذاكرة عن أعمالهم وعطاءاتهم، فهم بالفعل والعمل القدوة الحسنة والذكرى الخالدة الطيبة لمسيرة الأجداد.

حديثنا اليوم عن قامة وشخصيّة رجل ولد وترعرع وعاش حياته في بلدة المعيصرة، عنيت به المرحوم الأستاذ عبد الرضى الحاج علي مسلم عمرو، كان اسمه مرتبطاً ببلدة المعيصرة ومن رجالاتها الّذين نفتخر بهم. ولد المرحوم أبو وائل في بلدة المعيصرة عام ١٩١٧م. بدأ مشوار حياته بتعلمه القرآن الكريم على يدي خالته «أم **نجيب**» في مدرسة لتعليم القرآن الكريم وتابع تعليمه في بلدة الزعيترة ومدرسة مار مخايل (القرن) في المراديّة، وقد تابع تحصيله العلمي في ظروف صعبة وقاسية، بعدها انتقل إلى بلدة بشتليدا في قضاء جبيل ودرس القرآن الكريم واللغة العربيّة عند فضيلة الشيخ أحمد همدر ﵀. لقد كان همه الأكبر العمل على تعليم أبناء بلدته وعائلته القرآن الكريم واللغة العربيّة، حيث قام بافتتاح مدرسة لتعليم القرآن الكريم وسعى لها بالترخيص من وزارة التربيّة بمعاونة الأستاذ الفاضل المرحوم صبحي حيدر مدير عام الوزارة، وبعدها تابع جهده وعطاءه بأن استحصل على رخصة مدرسة رسميّة بمرسوم جمهوريّ أيام الرئيس الراحل إميل أده.

وبدأ يعلم أبناء البلدة القراءة والكتابة ويبذل الجُهد المتواصل والسهر على تعليم الأولاد أصول القراءة والقرآن الكريم. كان رحمه الله تعالى طموحاً فلم تتوقف أعماله عند هذا الحد، فسعى للعمل في مصلحة سكك الحديد حيث عُيِّنَ بإدارة مشروع مُهم في شركة «**سكك الحديد الانكليزيّة**» تنفذ المشروع الذي كان يعمل فيه ما يقارب ١٨٠ عاملاً من أبناء منطقة الفتوح تحت رعايته. بعدها انتقل عمله الى وزارة الأشغال العامّة التي تهتم بتنفيذ شقّ الطرق وقد أوكل إليه الاشراف على طريق بعبدا - اللويزة نظراً لتفانيه في العمل، وبقي قرابة ثلاثة أعوام يعمل حتى انتهى المشروع على خير ما يرام.

بعدها انتقل إلى وزارة الزراعة وكان مركز عمله في مدينة صيدا وتابع مشوار حياته وعمله ونسج شبكة من الصداقات والعلاقات مع عائلات الجنوب الكرام حيث تعرّف إلى الزعيم الوائليّ، ابن العم المرحوم أحمد بك الأسعد وانتمى إلى «**حزب النهضة**» حيث تمّ تكليفه بافتتاح فرع للحزب في قرية المعيصرة وكانت أهداف هذا الحزب انمائيّة ووطنيّة وثقافيّة ولا علاقة له بالطائفيّة.

كما لا ننسى خدمة «**أبي وائل**» مع المرحوم والده للمعيصرة من خلال ترميمهما للجامع القديم وبناء مئذنة له عامي (١٩٤٧ - ١٩٤٨) بالتعاون مع نائب المنطقة جورج بك زوين والحاج سعد الدين فروخ. وغيرها من خدمات جليلة. وأهمها رئاسته للجنة الوقف في المعيصرة مع خاليه السيدين المرحوم نجيب علي أفندي الحاج حمود سعد الدين عمرو وشقيقه المرحوم عبد الهادي منذ سنة ١٩٤٨م. ولغاية سنة ١٩٨٣ م.

إنّ الحديث عن ذكريات المرحوم أبي وائل لن تختصر بصفحات اذ يلزمها مجلدات للذاكرة. وأن مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» قد قامت منذ سنوات بمقابلة جميلة وغنيّة عن ذكريات هذا الراحل الكبير مع العائلة وقد تكلّم عن بعض الذكريات والأحاديث عن الجيران والعائلات الأخرى [1] والمحيط فكان منزله في بلدة المعيصرة دار الكرم والعطاء وقد علم أبناءه هذه الخصال الحميدة فلا تلتقي بأي شخص كبير في السن إن كان من جبيل أو فتوح كسروان أو من الجنوب أو من مدينة بيروت إذا سُئِلتَ وسألت من اين أنت؟ وأجبت أنّك من المعيصرة من آل عَمرو أول ما يخطر على بالهم الأستاذ عبد الرضى ﵀، لما له من حُسن خلق وضيافة ولباقة وخدمة للنّاس بتواضع وبما يرضي الله سبحانه وتعالى، وأنا بحكم علاقتي ومعرفتي بالمرحوم أبي وائل منذ نعومة أظافري ولغاية وفاته ﵀. عايشته وكنت على تواصل دائم معه فكلما التقينا أثناء إقامته في بيروت أول ما يطرح علينا السؤال كيف أهل المعيصرة؟ إن شاء الله الجميع بخير؟ وبعدها يبدأ بحديثه عن المعيصرة وعن سؤاله عن الزرع وعنٍ المياه وعن الحفاظ على أرض البلدة كما كانت قديماً، لأنّه يحبُّ المعيصرة ويحبُّ أرضها وشجرها وهواءها. لقد كانت له اهتمامات كثيرة وخاصة بالمشروع الأخضر الذي عمل معه فترات طويلة وبذل الجهد من أجل استصلاح الأراضي الزراعيّة وشق الطرقات للأراضي وغرس الأشجار المثمرة والتي ما زال بعض منها دالاً على عمل أبي وائل المتفاني من أجل بلدته المعيصرة - أبا وائل رحلت عنا جسداً ولكنك ستبقى ذكرى خالدة في اذهان أهلك وكل من عرفك ونحمد الله تعالى على الارث الكريم الذي تركته بيننا وهو محبّة بعضنا بعضاً، نَمْ قرير العين وليرحمك ربّ السماء والأرض، وأننا على فراقك لمحزونون.

الهوامش:

(١) أجرى المقابلة معه ﵀، الأستاذ حمادة علي عمرو من قبل مجلة «إطلالة جُبيليّة» في العدد الثاني الصادر في كانون الثاني (يناير) ٢٠١١ الموافق لشهر صفر ١٤٣٢ هـ. في الصفحات ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧.



الحاجة أم أكرم
أرملة الحاج محمود عمرو
وداعاً

بقلم الحاج بيلال وهبي عمرو

غيب الموت الحاجة «أم أكرم» سعاد مصطفى محمد فندي عمرو أرملة المرحوم الحاج محمود محمّد ضاهر عمرو في الثامن من شهر تموز ٢٠١٩ م. عن عُمرٍ ناهز الثمانين عاماً قضتها في طاعة الله تعالى، وفي تربية أسرة صالحة.

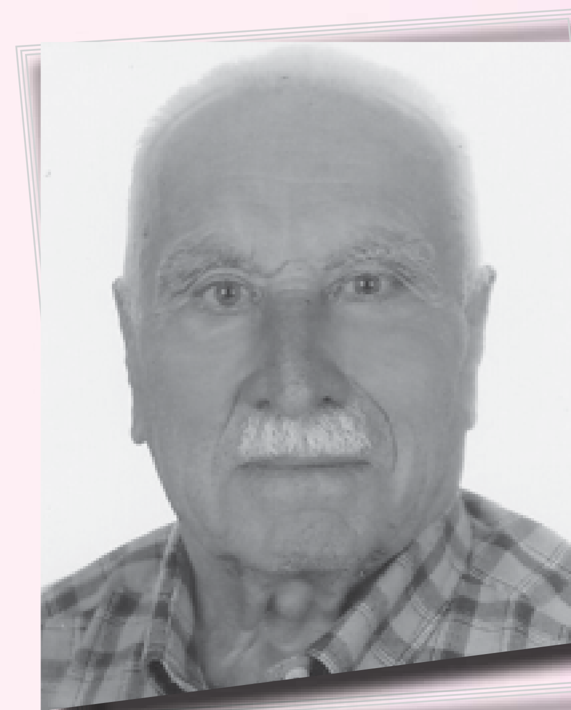
لقد كان الحاج «أبو أكرم» ووالده المرحوم «أبو حسين» محمّد ضاهر عمرو من مؤسسي جمعية آل عمرو الخيريّة في عام ١٩٦٠، وكان بيتهما القديم قرب جامع الغبيري، وبيتهما الآخر في حارة حريك - شارع المقداد ومنزل صهرهما الحاج سامي الحاج عباس عمرو المجاور لهما مركزاً لاجتماعات الهيئة التأسيسيّة لجمعية آل عمرو الخيريّة، ولإصلاح ذات البين، ولصلة الرحم، لقد كانت الحاجة «أم أكرم» المرأة الصالحة، والأم الطاهرة والتي مشت مع الحاج أبي أكرم مشوار الحياة الطويل مُتحليّة بالأخلاق الطيبة وبالقناعة وبالصبر وشكر الله تعالى في السراء والضراء.

لقد ترك رحيلها في نفوس أولادها وأرحامها وجيرانها الحُزن والأسى لهذا الغياب.

فرحم الله تعالى الحاج «أبو أكرم» والحاجة «أم أكرم» وكبير العائلة المرحوم أبو حسين. ورحم الله تعالى تلك الأيام التي كنا نحظَى فيها بكلمات وتوجيهات كبير العائلة المرحوم «أبو حسين» محمّد ضاهر عمرو، سائلاً الله تعالى أن يتغمدهم جميعاً برحمته وأن يحشرهم مع محمّد وآل محمّد. وَحُسن أولئك رفيقاً.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أبو محمّد حمود قبلان الحلاّني في ذمة الله



بقلم رئيس التحرير

كان يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٥ الموافق للخامس من شهر مُحرّم الحرام ١٤٤١ هـ. يوماً حزيناً بتاريخ آل الحلانيّ، وقرى زيتون، والمعيصرة، والحصين.فتوح كسروان، ومدينة عمشيت بفقد كبيرنا المرحوم «**أبو محمّد**» حمود قبلان الحلاّني عن اثنين وتسعين عاماً.

تعرّفت على أبي محمّد منذ عام ١٩٦٨ تقريباً. وذلك عندما كلّفني سماحة العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، بالرعاية الدينيّة والتبليغ الدينيّ من قبل سماحته في بلدة الحصين والقيام بزيارات رعائيّة لمدينتي جبيل وعمشيت وبعض القرى الأخرى أيام العُطل الدراسيّة.

لقد كان «**أبو محمّد**» الحلاّني في حي كفرسالا.عمشيت، وابن عمّه «**أبو ابراهيم**» الحاج حسين ابراهيم الحلاني في بلدة الحصين الأنموذج الطيب للأجيال في المحافظة على الصلاة، والصوم وسائر الشعائر الدينيّة، وفي إكرام الضيف والمحافظة على الودّ والمحبّة والصداقة بين النّاس. وفي إفشاء السلام وإصلاح ذات البين، وصلة الرحم.

كما كان للحاج حسين اليد البيضاء مع المؤمنين في بلدة الحصين في عمارة جامع الحصين والإهتمام به، ورفع الآذان وخدمة المسجد، والقيام بالواجبات الشرعيّة لموتى المؤمنين والصلاة عليهم ونحو ذلك من أعمال.

وكذلك كان «**أبو محمّد**» بالنسبة لجامع بلدته «**زيتون**» بالتعاون مع المؤمنين وشقيقه «**أبو جهاد**» وكذلك بالنسبة إلى جامع كفرسالا ـ عمشيت بالتعاون مع لجنة الوقف التي كان لي الشرف بتأسيسها وتزكيتها.

كما كنت قبيل سفري إلى النّجف الأشرف للدراسة وبعد عودتي إلى لبنان في أواخر سنة ١٩٧٨ أختار منزليهما بالحصين وعمشيت للسهرات الدينيّة مع المؤمنين وللمبيت عندهما للقرابة الروحيّة التي كانت تربطني بهما ولحُسن الضيافة. ولأنهما من أبناء بلدتي المعيصرة الكسروانيّة وللصلاة الروحيّة والصداقة التي كانت تربطهما بالمرحوم والدي وبمشايخ قريتي آنذاك.

لقد كانا «**رحمهما الله تعالى خير مصداق**» لحديث مولانا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ، في قوله: «**خالطوا النّاس مُخالطةً إن مُتم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنّو إليكم**[1]».

رحمك الله تعالى يا أبا محمّد وحشرك الله تعالى مع محمّد وآل محمّد، وألهم أُسرتك وآل الحلاّني حُسن العزاء. آمين.

الهوامش:

(١) «نهج البلاغة» جمع الشريف الرضيِّ، شرح الإمام الشيخ محمّد عبده، ٤٩٠، ص ٥٠٨، الكلمة رقم: ٩. دار القارئ. بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م. ١٤٢٨ هـ.

الحاج حسين نسيب محمود حيدر وداعاً



بقلم رئيس التحرير

إنتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج حسين نسيب محمود حيدر «**أبو غازي**» عن ستة وتسعين عاماً. حيث كان لي الشرف بالصلاة عليه مع الأرحام والأصدقاء في باحة جامع بلدته الحصون عصر يوم الأحد الواقع فيه ٢٠١٩/٩/١٩م. الموافق ٢٠ مُحرّم ١٤٤١ هـ.

لقد كان رحمه الله تعالى عميد السن للعائلات الوائليّة في بلدتي الحصون والمعيصرة، كما كان منزلية في برج البراجنة والحصون، مُلتقى بعض أعيان هذه العائلات في السّراء والضرّاء. وللقاءات التربويّة أيضاً التي كان يعقدها ولده المرحوم الأستاذ غازي مؤسس ومدير مدرسة «**ميرلاند**» برج البراجنة مع الأساتذة والطلاب، كذلك صهره مختار الحصون الأسبق المرحوم الحاج الأستاذ حسين محمد علي أبي حيدر الذي تولى شؤون إدارة هذه المدرسة بعد وفاة المؤسس ﷺ، بظروف مأساوية وحزينة.

لقد قضى حياته ﷺ في خدمة الوطن من خلال خدمته في شرطة بيروت أكثر من ثلاثة عقود من السنين، وفي خدمة النّاس، وفي صلاح ذات البين.

كان الجلوس والحديث معه جميلاً ولطيفاً يذكّر بالذاكرة الشعبيّة لبلدة الحصون ولقرى وادي علمات وبالوحدة الوطنيّة التي عاشها الأسلاف والأباء في بلاد جبيل في أصعب المراحل التاريخيّة التي عرفها لبنان.

أخبرني ﷺ عن قضيّة جرت في الثلاثينيات من القرن الماضي أيام بطل الإستقلال والنائب السابق المرحوم محمد أفندي الحاج محسن أبي حيدر[1]، حيث قام ﷺ بصلاح ذات البين بين بعض العائلات في بلدة علمات، حيث قام بدعوة رئيس المحكمة الشرعيّة الجعفريّة العليا آية الله السيّد محمّد يحيى صفي الدين (قده) إلى منزله في الحصون، ودعوة بعض الوجهاء في علمات للإصلاح بينهم بمباركة سماحة السيّد صفي الدين (قده)، في منزله. وقد تمَّ الصلح والحمد لله بمباركة سماحته ﷺ. وعندما رأى سماحته (قده)، حسين نسيب حيدر وكان في سن المراهقة ناداه وأخذ يسأله عن الصلاة؟.

ويصحح له بعض الأخطاء، وأوصاه بالصلاة والمحافظة عليها.

رحمك الله تعالى يا ابن العم. وألهم آل أبي حيدر وآل عمرو وآل قيس وآل مراد مرعب الصبر وحُسن العزاء. آمين.

الهوامش:

(١) محمد أفندي الحاج محسن أبي حيدر تولى عضوية مجلس ادارة جبل لبنان بعد ابن عمه علي أفندي الحاج حمود عمرو من عام ١٩٠٣ م. ولغاية عام ١٩٢٠ م. كانت ميول الأفندي مع غالبية زملائه من أعضاء مجلس إدارة المتصرفيّة مع الوحدة العربيّة تحت قيادة الأمير فيصل بن الحسين، حيث تعرّض مع زملائه للإعتقال من قبل الفرنسيين في صوفر أثناء ذهابهم إلى دمشق لمبايعة الأمير فيصل. وحكموا عليهم بالنفي إلى جزيرة كورسيكا الفرنسيّة لمدة ثلاث سنوات. عن كتاب «المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر» للدكتور شمص، ص ٩٤ بتصرف.

الوجه الآخر في مأساة أبي طارق غسان حسين حسين

بقلم الأستاذ يوسف حيدر

لم أعرف غسان حسين حسين، أبا (طارق) يوماً إلا ضاحكاً أو مُبتسماً، وكانت علامات المرح والدعابة تواكب حركاته، فتؤنس جليسه ومعارفه.

أما اليوم، بعد ان أفجعه القدر بفقد ابنه البكر (طارق) ابن الثلاثين ربيعاً، بعد هذه الفاجعة، إنقلبت الصورةُ الجميلة أمام ناظريه، فاختفت تلك الابتسامة، واسودت الدنيا بوجهه، وأمست لا تساوي عنده جناح بعوضة... وعندما قدمت له واجب العزاء، آلمني مشهده المكدود، فكان كالمخدَّر الموجوع، لا يستطيع الكلام، وكانت دموعه الجارية على وجنتيه بصمت تحكي قصة نيران الحزن المتأججة في قلبه الجريح.

وقد آلمني أكثر وهو يضرب وجهه بكلتا يديه. كمن يشعر بعقدة الذنب، فدعوت له بالصبر والعزاء ولزوجه ولإبنه وابنته بالسلوان.

لقد تدفق وجدانه كالنهر الهادر الذي لا تقف بوجهه سدود، تقدّمت العاطفة وتراجع المنطق، فكان الضياع ثالث هذا الصراع المأساوي.

لا يا أبا طارق! شيءٌ من الصبر، فالموت ضريبة على كل الكائنات كبيرها وصغيرها، أو لم تسمع الله يخاطب رسوله الأعظم، مذكراً إياه بالفناء والموت وهو يقول: «**إنك ميّتٌ وإنهم ميّتون**».

صحيح بأن فجيعة ابنك لا تُعوَّض، ولكن لا بُدّ من الرضى بما قدر الله، ولا بد للحياة من أن تستمر الى ما شاء الله بالأولاد والأجيال...

ألهمك الله الصبر يا أبا طارق وأسرتك الكريمة، والرحمة والغفران لفقيدك الغالي...

ولا حول ولا قوة الا بالله.

عمشيت في ٢٠١٩/٥/٥

الأمُّ طيف الطُهرِ

بقلم الأستاذ علي حسين عوّاد

عصر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٩/٩/١٠ م. أقام آل عوّاد وأهالي علمات ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة الحاجة زينب خليل عوّاد « **والدة الدكتور عاطف جميل عوّاد**» في حسينيّة البرجاوي ـ الجناح ـ الغبيري. وتخلل الذكرى آيات قرآنيّة للمقرئ الشيخ حسين حاريصي، ومجلس عزاء حسينيّ للشيخ حسين نجدي، قدّم الأستاذ علي حسين عوّاد قصيدة في المناسبة شاكراً الحضور ومعزيّاً بوفاة المرحومة.

تحت عنوان «**قطوف شعريّة**» ألقاها بالمناسبة.

الى روح فقيدتنا الغالية الحاجة المؤمنة الطاهرة «**زينب خليل عواد**» والدة الدكتور عاطف جميل عواد رحمها الله أُقدمُّ هذه القطوف الشعرية عربون وفاء وتقدير.

إن غابت الأم طيفُ الطهر لم يغبِ — يبقى رفيفاً مدى الأيام والحقبِ
تحنو علينا وعينٌ لا تفارقنا — ربُّ البرايا حباها ساميُ الرتبِ
وسيد الخلق أوصانا وكرَّمها — حيثُ اصطفاها بأسمى واحةِ التربِ
طهرٌ ونبلٌ وأخلاقٌ مجنَّحةٌ — بُورِكتِ أُماه ذا المجدِ والنَّسبِ
أُمي التفاني ملاكٌ في مودَّتها — فيضُ الحنانِ من الاحداقِ والهدبِ
صوتٌ يزِفُّ نشيداً في جوارِحنا — كم شاقنا الصوتُ في حالٍ من الطَّربِ
قرينةُ الهمِّ يا أماه نقرؤكِ — خفضُ الجناح لدى ابنائكِ النُّجُبِ
أنتِ الشفيعةُ من همَّ يكابِدُنا — وموئلُ الحبّ تُهدي الحبَّ في العُلَبِ
ترعى ألأماني ونحظى من مودتِها — حَبلُ المودةِ لحنُ صوتها العَذِبِ

يا أمَّ عاطفٍ أيا خير مجاهدةٍ — في قوةِ العزمِ رغم الواقعِ القشِبِ
ما هِنتِ يوماً وما لانتْ عزيمتُكِ — وما مَلَلَتِ من الآلام والنُّوابِ
عانيتِ من وطأةِ الأيامِ قسوتَها — وأختلَتِ صَبرا بقلبٍ واعدٍ حدبِ
فأينعَ الجهدُ أزاهيراً مؤرجةً — تعتز فيهم صُرُوحُ العلمِ والأدبِ
أنتِ الأصيلةُ من واحِ أصالتنا — من وادي علمات مأوى الصفوةِ النخبِ
أسخنتِ فينا ندوباً لا تفارقُنا — لكنما الموتُ لا يرقى إلى العتب
مشيئةُ آلله نرضى في عدالتِها — هذي العدالةُ حقٌ يخلو من الرِّيَبِ
أمَّ الفضائلِ كُنتِ خيرَ فاضلةٍ — يا أمّ عاطف لكِ من شعرِي العذبِ
آسمى التهاني بجناتٍ مباركةٍ — بُشراكِ نورٌ على الأبرارِ في التُّربِ
في عالمِ الطُّهرِ نجوانا سعادتكُم — حيثُ اللقاءُ مع الأترابِ فاقتربي
خذي السلامَ لحسان[1] وأمنيتي — أن التقيهِ ليشفى القلب من ندب
خذي السلام إلى أبرار بلدتنا — شكوانا عظمى من الويلاتِ والخطبِ
شكوى حِمانا وشكوى حالِ أُمتنا — قد أصبحَ العُرْبُ أكواماً من الحطب
في قُدسِ عيسى وفي محرابِ سيدنا — يطغى اليهودُ على الأقداسِ واعتبي
يا جارةَ الخيرِ يا نجوى محبتنا — تبقين فينا فطيب الذكر لم يغبِ
تبقين فينا بأبناءٍ نباركهم — في العلمِ والحلمِ والإيثارِ والأدبِ
لهم عزائي وفي البلوى أشاطرهم — هذا المصاب أشاع الحُزنَ في اللببِ
خطبٌ جليل أدمانا وآلمنا — قد فجَّر الخطب سيل دمعنا الذربِ
في ذمةِ الله في فيحاءِ جنتهِ — طاب المقامُ وباتَ خيرَ مُحتسبِ

الهوامش:

(١) حسّان نجل الشاعر علي عواد ـ الذي توفي من ثلاث سنوات بحادث سير مؤسف.







الإحتفال بذكرى ولادة الإمام المهديّ المُنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد هيئة التحرير

بدعوة من «حزب الله» وبلدية المعيصرة أقام أهالي المعيصرة احتفالاً جماهيرياً بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهديّ المُنتظر ﷺ، في مركز الإمام عليٍّ بن أبي طالب ﷺ، الثقافيّ وذلك عصر يوم السبت الواقع فيه ٢٠ نيسان ٢٠١٩م. حضره حشد من الأهالي يتقدّمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، مسؤول منطقة جبل لبنان وشماله في «**حزب الله**» الشيخ محمد حسين عمرو ونائبه الشيخ جمال كنعان، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ مهدي شمص، الشيخ محمود عمرو، الشيخ علي ترمس، الشيخ علي برّو، والأساتذة المحامي الحاج حسن مرعي برّو وولده المحامي الأستاذ علي، المحامي محمود رشاد المولى، الدكتور حسن حيدر أحمد، الدكتور حكمت الحاج، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو، مختار المعيصرة عودي عمرو وجمع من مخاتير القرى ورؤساء البلديات.

عريف الإحتفال كان الشيخ خضر برّو ثم تلا الحاج حسن عباس عمرو آيات من القرآن الكريم ، ثمّ قصائد من وحي المناسبة للشعراء السادة: علي النمر، عادل يونس، فادي حدرج.

وكانت كلمة الختام لمسؤول منطقة جبل لبنان وشماله الشيخ عمرو حيث تكلّم عن عقيدتنا بالمهديّ المُنتظر ﷺ مؤكداً أنّها أمل الشعوب والأجيال المحرومة بالحرية والعدالة. وبالتالي هي أطروحة السماء للأرض حتى تعيد التوازن للأرض لتعود الحياة إلى جمالها ورونقها الحقيقي ولكي ينعم جميع النّاس بخيراتها حتى لا يكون هناك مظلوم أو فقير أو جائع على وجه الأرض مصداقاً لوعد الله تعالى لنا على لسان داود والمسيح ورسول الله محمّد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

اضاف: «**وبعد فإنَّ ميزة لبنان بتعدده وبالتعايش الإسلاميّ. المسيحيّ وبالوحدة الوطنيّة، وميزة لبنان بوجود رئيس قويّ وقراره مستقل منذ أن عرفناه... ونحن لا نريد السيطرة على لبنان بل نحبُّ لبنان أن يكون وطناً عزيزاً حُراً مستقلاً ويكون قراره حراً ومستقلاً. ونريد أن تكون الضرائب على الأغنياء وليس على الفقراء، ومنع الفساد والهدر. وأن نشعر مع آلام الفقراء والأرامل والأيتام والمظلومين والمحرومين حتى نكون بذلك مع قضيّة المهديّ المُنتظر ﷺ، والتي هي قضيّة المسيح ومحمّد (صلوات الله وسلامه عليهما)**».

وبعد الإحتفال جرى توزيع الجوائز على الفائزات في جمعية» كشّافة الإمام المهديّ المُنتظر ﷺ من قبل سماحة الشيخ عمرو والشيخ برّو. ثُم جرى قطع قالب الحلوى بالمناسبة.

الوزير جبران باسيل في بلدة الحصون - جبيل

إعداد هيئة التحرير

بدعوة من الأستاذ ربيع خليل عوّاد ومعمل «ميلنيوم للمنتوجات الورقيّة» استقبلت بلدة الحصون. قضاء جبيل ظهر يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٤م. وزير الخارجيّة والمغتربين الأستاذ جبران باسيل.

وكان في استقباله سماحة الشيخ محمد حسين عمرو، مسؤول المنطقة الخامسة في «حزب الله»، مع النائبين سيمون أبي رميا، وشوقي الدكاش، وجمع من الأهالي برئاسة رئيس البلدية رمزي أبي حيدر وجمع من المخاتير ورؤساء البلديات والفاعليات الإجتماعيّة في قاعة مصنع «ميلنيوم للمنتوجات الورقيّة».

بعد النشيد الوطني ألقى رئيس بلديّة الحصون كلمة ترحيبيّة بمعالي الوزير والوفد المرافق له شاكراً زيارته بإسم الأهالي. ثُمّ ألقى رئيس تجمع صناعيي قضاء جبيل جورج خير الله كلمة وصف فيها الوزير باسيل برجل الدولة الجريء والشجاع الذي أصبح نقطة الإرتكاز في العمل السياسيّ والوطنيّ.

كما ألقى صاحب الدعوة الأستاذ عوّاد كلمة استشهد في بدايتها بقول جبران خليل جبران: « الويل لأمّة تلبس ممّا لا تنتج، وتأكل ممّا لا تزرع، وتشرب ممّا لا تعصر». ووجه تحيّة صادقةً من القلب لكل صناعيّ مقاوم في بلد عانى من أزمات متتالية لكنه ظلَّ متماسكاً قوياً. مؤمناً بنجاحه في هذا الوطن على الرغم من الصعاب التي ألمت به».

وتخلل اللقاء مداخلة للنائب شوقي الدكاش حول كلام بعض الصناعيين عن غلاء الترابة اللبنانيّة الذي أثاره عدد من الحاضرين. ثُمّ تكلّم المحتفى به معالي الوزير باسيل:... فأكدَّ أنّ أحد شروط التيار الوطنيّ الحر لإقامة الموازنة هو الإلتزام السياسيّ المحدد على بعض الخطوات المطلوبة والمعروفة لكي نستطيع معالجة الخلل في الميزان التجاري، وقرارات واجراءات تتخذها الدولة لحماية الصناعة وتشجيع الإنتاج على كافة المستويات.

مشيراً إلى أنّ «لبنان بلد صناعيّ بامتياز» ولفت أنّه «من أجل تحقيق ذلك علينا القيام بالعديد من الإجراءات وأولها أساسي هو موضوع التهريب والتهرب الجمركي والضريبي».





الوزير جبران باسيل في بلدة رأس أسطا ـ جبيل

إعداد هيئة التحرير

بدعوة من المنطقة الخامسة في «حزب الله» وأهالي بلدة رأس أسطا وبلديتها، استقبل أهالي البلدة والقرى المجاورة عصر يوم السبت الواقع فيه ٤ أيار ٢٠١٩م. ومعهم مسؤول المنطقة الخامسة فضيلة الشيخ محمد حسين عمرو ونائبه الشيخ جمال كنعان والمهندس حسن المقداد والشيخ علي برّو والشيخ محمود عمرو، معالي الوزير جبران باسيل وزير الخارجيّة اللبنانيّة، رئيس تكتل «**لبنان القوي**»، وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب، النائب سيمون أبي رميا، وأبرز الوجوه الحاضرة كان القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ مهدي شمص، مسؤول حركة «**أمل**» في كسروان وجبيل العقيد علي خير الدين، منسق العلاقة بين المرجعيات الروحيّة و«**التيار الوطني الحر**» غابي جبرايل، منسق قضاء جبيل في «**التيار الوطني الحر**» أديب جبران، ممثل النائب السيّد مصطفى الحسينيّ نجله السيّد فراس، المحامي الأستاذ علي برّو وجمع من رؤساء البلديات ومخاتير القرى ووجوه إجتماعيّة وأمنية واعلاميّة.

بداية آيات من القرآن الكريم للقارئ حسين حيدر أحمد، ثُمّ النشيد الوطني اللبنانيّ ثُمّ نشيد «حزب الله»، فكلمة عريف الإحتفال الإعلاميّ محمد الحاج حسين، ألقى بعدها رئيس البلدية كلمة، فقال: «**رأس أسطا هي قرية شهداء المقاومة الإسلامية، شهداء كل الوطن، وقرية العيش المشترك. ونحن كبلدية وأهالي نتشرف بحضوركم بيننا، بما تمثلون من قيم ومبادئ وطنية، والتي تجلّت تفاهماً عميقاً، ما بين سماحة الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله وفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الرجل الوطني الشامخ، الذي نكن له كل المحبّة والتقدير**».

وتوجه إلى باسيل بالقول: «**هذه القرية ومحيطها، تحتاج إلى الكثير من التطلع والدعم للنهوض بها، وسدّ حاجاتها. وما نتمناه لفخامة رئيس الجمهورية ولسماحة السيّد حسن نصرالله، هو طول العمر ودوام التحالف والتوافق والمزيد من العزّة والانتصارات لمقاومتنا، والسلام والازدهار لوطننا الحبيب لبنان**».

وألقى سماحة الشيخ عمرو كلمة رحب فيها بالحاضرين باسم «حزب الله»، وقال: «**نجتمع، نلتقي، نتعاون، نتفق، وكلنا اتفاق، فهذا هو لبنان، الذي أحببناه ودرجنا على أرض ترابه وتحت سمائه. لبنان الذي سقطنا شهداء دفاعاً عن أرضه وعزّته وكرامته، لأننا لا نقبل له أن يكون محتلاً أو مُهيمناً عليه بأي قرار خارجي، فهذا هو واجبنا جميعاً، ونحن دفعنا وكل اللبنانيين دماً ثمن الأرض والعزّة والكرامة، لكن هذه العزّة لا تكتمل إلا بأن نكون مقاومة في وجه الهيمنة والسيطرة والاستقواء والغطرسة والاستكبار، وأي شيء من هذه العناوين، التي تريد أن تفرض علينا قراراً سياسياً أو اقتصادياً أو سيادياً**».

والقى معالي الوزير باسيل كلمة جاء فيها: «**تعمدت خلال زيارتي لقرى قضاء جبيل، زيارة هذه البلدة العزيزة، للحديث معاً دائماً من القلب والصراحة، التي تعودنا الكلام بها مع بعضنا كشركاء، لم نمرّ بالصدفة، ولا من دون قصد، بل عن قصد كامل، لنأتي ونقول لكم، إننا عندما نزور أهلنا في جبيل، من الطبيعي والواجب أن نزوركم لأنكم أهلنا**».

أضاف: «**أنا أتحسس وأشعر مع أي إنسان يشعر أنه مظلوم وحقه مهدور، ونحن نرفض ولا نقبل الشعور بالاستثناء، في بعض الأمور، إذا ما كان لنا أي علاقة بها، فأخواننا الشيعة في جبيل، وفي كل لبنان، أعزاء كغيرهم، لا بل أحسن، وممنوع استثنائكم، كما هو ممنوع استثناء أحد في هذا البلد، فكل واحد في هذا البلد، يفكر أنه هو الأكثرية فيه، يجد نفسه في مكان آخر، أنه أقلية، فكما يتحدثون عن تحالف أقليات، نقول لهم إننا جميعنا أقلية في هذا البلد، ومهما اعتبر الإنسان أنه كبير يذهب إلى أي مساحة انتماء أوسع في قلب الوطن، أو خارجه، يرى الدور معكوساً، لذا نحن نستطيع أن نكون معا أكثرية بحقوقنا، التي تجمعنا، وهذه هي الشراكة، التي بنيناها مع بعضنا البعض، ويجب أن تكون كذلك في كل مرة**».

وتابع: «**منذ العام ٢٠٠٦ حتى اليوم، هكذا كانت ويجب أن تبقى، وفي وقت الحقيقة والجدّ عندما كل واحد منا، يشعر أنه بحاجة للآخر، يجب أن يجده إلى جانبه، لأنه شعر بخطر أو استشعر بهاجس وجودي، أو ظلم في مرحلة معينة، يجب أن يشعر أن الآخر إلى جانبه وهذا يصح في المحطات الأساسية**».



ماجستير للطالب جاسم شاهين

إعداد هيئة التحرير

نال الطالب جاسم شاهين، نجل النقيب الصديق محمد شاهين درجة جيد جداً بعد مناقشته رسالة الماستر باللغة الفرنسيّة في الفرع الثاني للجامعة اللبنانيّة في جل الديب، بحضور حشد كبير من زملاء وأصدقاء الطالب، بعنوان: «Le lien de causalité en droit pénal comparé Français libanais»

«**العلاقة السببيّة بين القانون الجنائي الفرنسي واللبنانيّ**»

بإشراف الأستاذة الدكتورة ليلى سعادة وعضويّة الأستاذ الدكتور وسام غيّاض والأستاذ الدكتور رامي عبد الحيّ.

«**إطلالة جُبيليّة**» ومستشارها الدكتور عبد الحافظ شمص يهنئان الطالب شاهين ويتمنيّان له مستقبلاً لامعاً.

ذكرى المبعث النبوي الشريف والإسراء والمعراج في صور

إعداد هيئة التحرير

بدعوة من سماحة رئيس «اللقاء العلمائي للتوجيه والإرشاد» العلاّمة الشيخ علي ياسين، و«المركز الإسلاميّ للتبليغ» في صور، لإحياء ذكرى المبعث النبويّ الشريف وذكرى الإسراء والمعراج، عصر يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٤/٣م. لبّى «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان الدعوة برئاسة العلاّمة الشيخ حسين غبريس وعضوية القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، العلاّمة الشيخ يوسف سبيتي، العلاّمة الشيخ حسن حلاّل، وأصحاب الفضيلة والسماحة الشيخ محمد حسين عمرو، الشيخ ابراهيم البريدي، الشيخ ماهر مزهر وغيرهم من الوجوه الكريمة.

وحضر وفد من المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى برئاسة العلاّمة الشيخ علي الخطيب، ومن «حزب الله» برئاسة سماحة العلاّمة السيّد هاشم صفي الدين، وحركة «أمل» برئاسة القاضي الشيخ حسن عبدالله، و«الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة» برئاسة فضيلة الشيخ ماهر حمود، و«مجلس علماء فلسطين» وحشد من العلماء من السُنّة والشيعة حيث كان الإحتفال في قاعة المدرسة الدينيّة في صور.

إفتتح اللقاء بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم للشيخ علي مهدي، ثُمّ كانت كلمة رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» العلاّمة السيّد هاشم صفي الدين، وممّا جاء فيها: « إنّ الأميركي يتخيَّل أنّه إذا كان بإمكانه أن يفرض حصاراً ظالماً وجائراً على المقاومة وجمهورها وشعبها وبيئتها، فإنّه يمكنه أن يؤدي بذلك إلى إيقاف المقاومة، ولكن عليه أن يعلم، أنّ المقاومة بالنسبة إلينا هي نهج يمتدُّ مئات السنين إلى رسول الله ﷺ، والبعثة النبويّة الشريفة والإسراء والمعراج، فمن الإيمان بالبعثة انبعثت مقاومتنا، ومن عقيدتنا بالإسراء والمعراج، ينعرج بطريق الجهاد والشهداء والتضحيّة، حتى نعود إلى بيت المقدس بإذن الله تعالى.

وأوضح السيّد صفي الدين أنّ ما قام به شباب فلسطين في يوم الأرض، يؤكد تماماً أنّ القدس لم ولن تُنسَى، وأنَّ في القدس وفلسطين وفي عالمنا العربيّ والإسلاميّ أبطالاً ومجاهدين، وعليه، فإننا نحيي هذه البطولات والتضحيات لشباب فلسطين في ما قدموه في يوم الأرض، وفي ما يقدمونه في كل يوم من شهداء وجرحى وتضحيات، ونحيي هذا الشعب الفلسطيني على ثباته

ووقوفه من أجل الوصول إلى الحسم، وإن شاء الله نصل وإياه إلى هذه الساعة».

وأكّدّ السيد صفي الدين أننا سنبقى في موقع المقاومة والدفاع عن شعوبنا ومنطقتنا ومقدساتنا، وستبقى القدس حاضرة في مفردات مقاومتنا، بل في أولويات مقاومتنا، فلولا القدس لما ذهبنا إلى سوريا، ولما تحملنا كل هذا الحصار والتعب، ونعتقد اليوم أن الأولوية التي لا تدانيها أولوية في أيامنا هذه، هو العمل بجد وجهاد وتضحية وثبات وإصرار نحو طريق واحد يجمعنا جميعاً، هو طريق القدس، لا سيما وأن أرض الإسراء والمعراج ستعود معراجاً لأهل الإيمان والجهاد والتضحية والشهادة في سبيل الله.



ثُمّ تكلّم العلاّمة الشيخ علي الخطيب النائب الأوّل لرئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى فدعا إلى الحوار مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي شكلت لقضايا شعوبنا مصدر قوة ودعم وأمل بالمستقبل بدلاً من اتخاذها عدواً، كما نتوجه إلى القوى السياسية اللبنانية التي تنعم اليوم ببلد مستقر وموحد ومحرر وقوي بفضل الثلاثيّة الماسية الجيش والشعب والمقاومة، إلى اغتنام هذه الفرصة لبناء وطن مزدهر ينعم أبناؤه بالأمن والطمأنينة والحياة العزيزة كما يستحقون، والتعاون لحل مشاكل البلد الاقتصادية، وبعدم التشبث بالمواقف الخشبية لإرضاء القوى الخارجية، وتعريض البلد للإفلاس، حيث أن المقاومة والجيش اللبناني ومعهما الشعب اللبناني الملتف حولهما، قاموا ويقومون بواجباتهم للحفاظ على حدود البلد وأمن المواطنين، فإن القوى الخارجية التي تآمرت على لبنان وحدوده وسيادته، وغطت العدوان الإسرائيلي وخرقت السيادة اللبنانية، وتمتنع عن الضغط على هذا العدو، لكي لا يتجاوز حدودنا البحرية والبرية والجوية ومن سرقة ثرواتنا النفطية، فهذه القوى لا تريد لنا ولا للبنان خيراً.



من ناحيته، رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» فضيلة الشيخ ماهر حمود أشار إلى أن كل واحد منا يستطيع أن يقف على المنبر وأن يأتي بآيات وأحاديث وأحداث من التاريخ مُختلف عليها تدعو إلى الفرقة والخصومة التي لا تنتهي، وكل واحد منا يستطيع أن يعمد إلى ما يجمع ويقرب القلوب، وبالتالي فإن قرار وحدة المسلمين والأمة والموقف هو قرار يستطيع أن





يتخذه أصحاب أولي الألباب.

بدوره، رئيس لقاء علماء صور الشيخ علي ياسين رأى أن الأمة الإسلامية في هذه الأيام وضعها يندى له الجبين، إذ تخلوا عن الجهاد وركنوا إلى الذين كفروا واتخذوهم مستشارين، فضاعت فلسطين، وقام التكفيريون بضرب وحدة هذه الأمّة. ولكن الذين يتحلون بالإسلام المحمدي الأصيل، ويحملون الشريعة السهلة السمحاء، أبقوا على هذا الدين الذي هو مسؤوليتنا جميعاً.

من ناحيته، لفت رئيس مجلس علماء فلسطين الشيخ حسين قاسم إلى إن التاريخ يقول لنا بأنه مهما جاء من المُحتلّين والظالمين، فإن الاحتلال إلى زوال بإذن الله رب العالمين، فمن إسراء سيدنا محمد ﷺ، ومن معراجه نقول، إن القدس والأقصى وفلسطين هي مركز الكون، ومحور البشرية جميعاً، طمعت فيها كل الأمم في السابق، ولكن في كل مرة يتحطم على صخرتها كل الطغاة، وعلى أرضها حُطم المغول، وحُطم الصليبيون، وَهُزِمَ نابليون، وسيهزم اليهود إن شاء الله.



وقال مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبد الله من هنا من صور من عرين الإمام المغيب السيد موسى الصدر، ومن المقاومة التي جمعت كل أطياف مجتمعنا اللبناني والفلسطيني والعربي، نطلق رسالة إلى كل مقاوم شريف بأننا معه وإلى جانبه، ولن نتخلى عن قضايانا، وفي مقدّمتها قضية فلسطين والقدس، وعليه فإننا لن نهدأ ولن نستكين حتى تحرير القدس وفلسطين كل فلسطين.

بدوره، الشيخ إبراهيم البريدي ألقى كلمة باسم «تجمع علماء فلسطين» أكدَّ فيها أن تحرير فلسطين وعودة القدس لا يدرك بإتفاقية متسامحة ولا بهبة عظيمة ولا بصدقة ومنّة من أحد، وإنما بذرية محمّد ﷺ، والمؤمنين بمحمّد ﷺ، والمقاومين السائرين على نهج محمّد ﷺ، لنحرز نصراً عزيزاً بإذن الله تعالى، كاملاً وبالقوة.

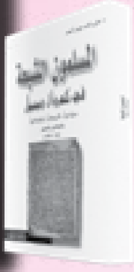


وختام الكلمات كانت للشيخ زهير الجعيد متحدثاً باسم جبهة العمل الإسلامي فقال لا تتحرر فلسطين لا بالبيانات ولا بقرارات لا أمم متحدة ولا جامعة عربية التي اجتمعت بالأمس لكي تظهر سوءات العرب، وإنما بالمقاومة والجهاد والتضحية.

البروفيسور علي راغب حيدر أحمد مرجع من مراجع المعرفة في تاريخ لبنان

إعداد هيئة التحرير





البروفيسور الدكتور الحاج علي راغب حيدر أحمد، ابن بلدة رأس أسطا الجُبيليّة بفضل بحوثه التاريخيّة والعلميّة والثقافيّة أصبح مرجعاً من مراجع المعرفة في تاريخ لبنان. وعلماً من أعلام الجامعة اللبنانيّة. وكانت باكورة أعماله العلميّة التي أصبحت مرجعاً للطلاب وطالبي المعرفة «**المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل**» (١٨٨٢ م. - ٢٠٠٦ م.). وهو أطروحة دكتوراه في جامعة الروح القدس. الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م. - دار الهادي - بيروت. ثُمَّ أعقب هذه الأطروحة القيّمة بإثني عشر كتاباً وبحثاً قدّمت لعمادة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ولرئاسة الجامعة اللبنانيّة نال بموجبها رتبة أستاذ بموجب قرار رقم ٨٣٧/١٢/م. ج. بتاريخ ٣٠/٥/٢٠١٨ م.

وهذه الكتب والبحوث هي:

١ - «**المسلمون الشيعة في السعوديّة تاريخياً - سكانياً - إجتماعياً**». كتاب صادر عن منتدى الفكر اللبنانيّ - الطبعة الأولى ٢٠١٠ م.

٢ - «**شيعة لبنان والبيئة الإجتماعيّة في العهد العثمانيّ**». كتاب صادر عن منتدى الفكر اللبناني الطبعة الأولى ٢٠١١ م.

٣ - «**تاريخ العلاقات بين السلطة والأقليات الطائفيّة في المملكة العربيّة السعوديّة**». كتاب صادر عن منتدى الفكر اللبنانيّ، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.

٤ - «**سيرة حياة العلاّمة المؤرخ أحمد عارف الزين** (١٨٨٤م. - ١٩٦٠م.)». كتاب صادر عن المركز الدوليّ للدراسات التربويّة والتدريب - منتدى الفكر اللبنانيّ، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م.

٥ - «**محطات في تاريخ المقاومة في لبنان (من الإجتياح الاسرائيليّ عام ١٩٨٢ م. حتى عشيّة التحرير عام ٢٠٠٠ م.)**». كتاب صادر عن دار الهدى، الطبعة الأولى ٢٠١٠ م.

٦ - «**الإسلام تاريخياً بين منهجي التكفير والحوار عند السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)**». كتاب صادر عن المركز الدوليّ للدراسات التربويّة والتدريب، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.

٧ - «**ملخص تعريفي بمؤلفات العلاّمة السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)**». كتاب صادر عن منتدى الفكر اللبنانيّ، الطبعة الأولى ٢٠١٣ م.

٨ - «**تاريخ الجزيرة العربيّة الحديث**». كتاب صادر عن منتدى الفكر اللبنانيّ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٩ - «**شيعة لبنان بين حركة الإصلاح والإنتداب الفرنسي**». بحث نشر في مجلة «**الغدير**» مجلة فصليّة ثقافيّة محكمة، تصدر عن مركز الدراسات والتوثيق - المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في لبنان، ص ١١٢ - ١٣٩، العدد ٦٩، صيف ٢٠١٥ م.

١٠ - «**علماء الدين الشيعة في جبل عامل ودورهم في العهد العثمانيّ**»، بحث نشر في مجلة «**الغدير**» مجلة فصلية ثقافيّة محكمة، تصدر عن مركز الدراسات والتوثيق - المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في لبنان، ص ١٦٧ - ١٩٥، العدد ٧٠، ٢٠١٦ م.

١١ - «**فتاوى مثيرة للجدل**»، عنوان نشر في موسوعة الفكر الإسلاميّ، العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)، المنهجيّة والسيرة والمرجعيّة والفتاوى - المجلد الأوّل، ص ١١٩ - ١٤٩، صادر عن دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.

١٢ - «**المسلمون الشيعة في جبيل وكسروان والشمال**»، بحث نشر في كتاب الشيعة في لبنان من التهميش إلى المشاركة الفاعلة، ص ٧ - ٥٢، صادر عن دار المعارف الحكميّة الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.

المستشارون وهيئة التحرير في مجلة «**إطلالة جُبيليّة**»، ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها يتوجهون بالتهنئة والمباركة لسعادة البروفيسور الدكتور علي راغب حيدر أحمد على أطروحته القيّمة وبحوثه التاريخيّة التي أماط بها القناع عن حلقات منسيّة من تاريخنا اللبنانيّ وعن رجال عظام في تاريخنا الثقافيّ. سائلين الله تعالى له التوفيق والتسديد، والمزيد من العطاء وطول العمر. آمين.



جبيل ملتقى الحوار بين الأديان

إعداد هيئة التحرير

نظمت جمعية Apostolate of our lady of hope and mercy - St Rafka Mission «لقاء بعنوان «جبيل ملتقى الحوار بين الأديان»، بالتعاون مع «منتدى التنمية والثقافة والحوار»، وبرعاية بلدية جبيل - بيبلوس، في فندق «ماكسيموس»، في مستيتا جبيل عصر يوم الثلاثاء الواقع فيه الواقع فيه ٩ تموز ٢٠١٩ م، تحدث فيه مفتي جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، امام جبيل الشيخ غسان اللقيس، القاضي الدكتور الشيخ محمّد النقري، والقاضي الشيخ الدكتور يوسف عمرو، الشيخ الدكتور أحمد قيس، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ أحمد اللقيس، رئيس الجمعية الأب اندريه مهنا، القس الدكتور رياض جرجور، رئيس البلدية وسام زعرور، عضو لجنة الحوار الاسلاميّ المسيحيّ الدكتور محمد السماك، الدكتور خالد اللقيس، في حضور عدد من أعضاء المجلس البلدي، مخاتير المدينة واصحاب الجمعيات الاجتماعيّة والثقافيّة ورجال دين ومهتمين.

اغناطيوس

بداية النشيد الوطني، ثم كلمة المحامي سامي اغناطيوس الذي قال ان «جبيل بقيت نموذجا لوحدة العيش الكريم بين أبنائها، بفضل ما تمتعت به مكوناتها الطائفية من حرية وديموقراطية في ممارسة العلاقات العامة، وحرصها على ديمومة هذه العلاقة بالرغم من الانحدار السياسي ولغة الاستقواء على بعضنا البعض الذي نسمعها من الطبقة الحاكمة في لبنان، ممّا يَضرُّ بصيغة العيش المشترك الذي بدأنا به ونحرص على صونه».



جرجور

وتحدث الأمين العام للفريق العربيّ للحوار الإسلامي المسيحي، ومؤسس ورئيس «منتدى التنمية والثقافة والحوار» القس جرجور، شاكرا بلدية جبيل وجمعية «Apostolate of our lady of hope and mercy- St Rafka Mission» على هذه المبادرة، ومشيراً الى أنّها «تهدف الى مناقشة كيفية الحفاظ على مدينة بيبلوس مُطلقة الحرف الى العالم أجمع، على العيش المشترك والحوار بين مختلف الأديان رغم التوترات الطائفية الحاصلة في لبنان والمنطقة».

وأضاف:«نحن هنا لنضع عيشنا المشترك وحوارنا الاسلاميّ - المسيحيّ على المحك، اي لنمتحن صلابة هذا العيش وهذا الحوار». ولفت الى أن «ما يعطل هذا الحوار ليس الا الاستسلام لجهلنا الآخر المختلف دينيا، واعتماد لغة مزدوجة تطعن بصدقية الحوار، والخطاب الديني التجريحي والتحريضي المثير للشكوك والمخاوف»، وغيرها من الأسباب التي تلغي حوار الثقافات والحضارات».

قيس

بدوره، اعتبر الدكتور قيس خلال مداخلة ان «الأديان لم تعد تجمع، فنحن لا بُدَّ أن نلتقي على النوع الانساني لا على التفصيل الديني».

وشكر القس على اهتمامه بالحوار الاسلاميّ المسيحيّ مُعربا عن استعداده للتعاون معه في هذا الشأن. وقام سماحته بتوزيع كتابه الجديد «محطات مُشرقة في التراث المسيحيّ الإسلاميّ - دراسة إسلاميّة لحياة بعض القديسين في المسيحيّة» على المؤتمرين. كما قدّم نسخة أخرى باللغة الإنكليزيّة (لم تُطبع بعد).

شمس الدين

وأعرب المفتي العلاّمة شمس الدين عن سعادته بمشاركته في هذا اللقاء، داعيا رجال الدين كافة الى «التعاون من أجل بناء السلام والوصل الى حياة يسودها العدل الاجتماعي». واعتبر أنَّ هذا الاجتماع «هو من أجل التعارف وتبادل الافكار التي ستجعل مجتمعنا متماسكا ومتراصا. والطائفية هي التي أدت الى ما أدت اليه من تمزق في المجتمع اللبنانيّ وصولاً الى كل هذه النزاعات، مما دفع الإمام الراحل الشيخ محمّد مهديّ شمس الدين الى المطالبة بدولة لا دينية». ودعا الى «مُعاملة الآخر كما نحبُّ أن نعامل نحن، وهذا هو الأساس الذي يمكن ان يتحقق فيه التعايش بين الاديان، فنحن لا نريد ان نجعل المسيحيّ مُسلما ولا العكس، بل نريد ان يكون هناك عيش مشترك مبنيا على التعاون الانساني، وان يقبل كل منا الاخر كما هو، نتعامل معه على أساس انساني محض بعيدا عن التعصب الديني سواء كان طائفيا ام مذهبيا».

اللقيس

واكد المفتي اللقيس في كلمته رفض الانسان «للسلوك غير الصحيح المتمثل بالتعذيب والابعاد القسري والتشريد بسبب الانتماء المذهبي، وهذه الاعمال تدلُّ على وحشية فاعلها»، مذكّراً «بحقِّ الانسان في العيش على أي بقعة من الارض يريدها وان يختار الدين والمذهب الذي يريد ويمارس

طقوسه ويعيش مع عائلته على مبادئ وأُسس دينه وممارسة الواجبات الدينية من صلاة وصوم».

وقال:« هذه المبادئ وغيرها أوصى بها بعض الاديان السماوية شرعة الامم المتحدة التي عجزت عن تنفيذها، وأخصها وقف التقاتل بين الشعوب والدول وترسيخ مبدأ الاحترام في ما بينهم، ولم تستطع ان تطبق الحوار، وهو من أهم القواعد التي ترسي السلام والامن وتساعد الشعوب على المزيد من الاستقرار».

وأضاف:«جبيل احتضنت الحوار والعيش المشترك على المستويات كافة، وتقيم اللقاءات والندوات التوعوية، واصبحت مثالا يحتذى، بدءا باتفاق عنايا عام ١٩٧٥ م، ولقاء دير سيدة المعونات سنة ١٩٨٦ م. الذي يؤكد ضرورة الاستمرار على نمط العيش المشترك بين الناس، ولقاءات كثيرة تصبُّ في اتجاه تثبيت العيش المشترك بين الناس، وأهمها السينودس المُصغّر الذي أقيم في مطرانية جبيل، والذي يوصي بأن يشارك المسلمون والمسيحيون بعضهم الافراح والاتراح، ويقيموا جنبا الى جنب مثل حارة جاهجاه، ورأس اسطا، وكفرسالا، وغيرها من البلدات في قضاء جبيل».

مهنا

ودعا الاب مهنا في كلمته رجال الدين الى «اعادة الأمور الى نصابها، فالدين هو دين سلام ومحبّة ودعوة حقيقية لعبادة الله. لقد عملت في اميركا في موضوع الحريات الدينية وتعاونت مع مشايخ محليين حول مشاكل الاضطهادات والارهاب الديني الذي يقوم به بعض المسلمين باسم الدين، الامر المرفوض تماما». وتمنى على البلدية ورجال الدين في جبيل،«المحافظة على رسالة العيش المشترك»، داعيا الى «احترام الحريات وحق الانسان في السعي للبحث عن الله، والى عدم تضييع الوقت في مسائل العنف بل محاولة ايجاد الاجوبة المناسبة على أسئلة عن مواضيع كثيرة يبحث الناس عن تفسير لها وهي من مسؤوليتنا كرجال دين ان نجيب عليها».

عمرو

وأكدّ القاضي عمرو ان محافظة كسروان وجبيل «هما نواة الوحدة الوطنية منذ استقلال لبنان، والتربية الصحيحة في المناهج المدرسية هي التي تُعزّز الحوار والعيش المشترك».

السماك

وقال السماك في كلمته: «الحوار هو طريقة حياة، فنحن لا نتحاور دينيا حول العقائد، ونحن نؤمن بتعدد العقائد، فالإسلام يؤمن بالمسيحية رسالة من عند الله، ويؤمن بعذرية مريم ويقول عن الإنجيل«فيه هدى ونور»، ويقول:« فليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه«. فالإنجيل منزّل حسب النّص القرآني، ونؤمن بالمسيح ﷺ».

وأضاف:« هذه المنطلقات لا بُدّ ان تدفعنا الى الدعوة لإحياء عملية الحوار الاسلاميّ ـ المسيحيّ وفق أُسس جديدة ووسائل مختلفة ومفاهيم محددة بعد ازالة الشوائب والاساليب الخاطئة حتى لا يستمر تعثر مسيرة الحوار ولا تتشابك المفاهيم والمعايير وتزداد المعضلة تعقيدا ويتحقق ما شدّد عليه القديس البابا مار يوحنا بولس الثاني، والبابا فرنسيس».

بازجيان

ولفت عضو مجلس بلدية جبيل ورئيس لجنة الوصاية في ميتم الأرمن ـ عش العصافير في جبيل جوزف بازجيان، الى ان مدينة جبيل «هي من بين أوائل المدن التي استقبلت الشعب الارمني الهارب من المجازر التركية ومن أنقذ الشعب الارمني هم المسلمون بعدما أطلق بعض الشيوخ فتوى بضرورة حماية الشعب الارمني وتقديم كل العون له مما يؤكد ان هذه المجازر لم تكن دينية بل سياسية».

زعرور

وفي الختام أعرب زعرور عن فخره بالانتماء الى هذه المدينة «التي ربّت أجيال ولا تزال على قيم ومبادئ الحوار والعيش المشترك والتعايش، وقال: هذه المدينة التي مرّت عليها حضارات كثيرة، تناقلت هذه المبادئ فيما بينها»، واكبر مثال على ذلك الأسماء التي تطلق على اهالي جبيل ومنها اسم اسمه وسام زعرور واسم مارون اللقيس وغيرها من الأسماء «التي تدلُّ على صيغة العيش المشترك المتوارث بين الأجيال».

وكشف زعرور عن تأسيس مُبادرة بعنوان «جبيل عاصمة الحوار الاسلامي المسيحي» بمباركة من البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي والمفتي الشيخ اللقيس ورئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون.

وختم كلامه مستشهدا بمقولة لشكسبير يقول فيها: «اعتن جيداً بسمعتك لأنّها ستعيش أكثر منك»، مُؤكداً أن «هذا ما نفعله في جبيل».



مع الفنان اللبناني ناصر مخول

إعداد هيئة التحرير

الفنان والموسيقار اللبنانيّ ناصر مخول هو موسوعة في علم الموسيقى وتاريخها خلال ثلاثة آلاف عام عند شعوب الشرق الأوسط وغيرها من شعوب. زار أكثر من خمسين بلداً وأمضى أكثر من خمسين عاماً من عمره في تحقيق ذلك، وقد توّج مسيرته الطويلة في عالم الموسيقى في إقامة أوّل متحف يضمُّ الآلات الموسيقيّة عبر التاريخ في منزله في عجلتون ـ كسروان منذ عام ٢٠٠٣م. يضمُّ الآلات الموسيقية عبر التاريخ وقد استقطب بذلك اهتمام الموسيقيين والقيمين على التراث في العالم ولبنان. وقد كلّفه إتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح بعضويّة إدارة لجنة المتحف المزمع إفتتاحه في جونية قريباً عن تاريخ كسروان ـ الفتوح ومكتبة عامّة تابعة له تهتمُّ بالتراث الفكري والثقافيّ والحضاريّ لهذه المنطقة.

وبناء على موعد سابق زار القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو على رأس وفد ضمَّ رئيس بلدية الحصين الأستاذ محمد ناصيف، مدير ثانوية القاضي الدكتور عمرو الرسميّة السابق الأستاذ منيف الشوّاني، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو والعضو البلدي الحاج بلال عمرو، وذلك صباح يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٦ حزيران ٢٠١٩م.

الأستاذ مخول الذي استقبلهم مع صديقه الأستاذ سمير خليفة خير استقبال في منزله في بلدة عجلتون الكسروانيّة. وقدّم القاضي عمرو هدية للأستاذ مخول ومشروع المكتبة المقترحة. دراسة جديدة له تحت عنوان الأعلام من المسلمين في فتوح كسروان منذ سنة ١٥١٦م. ولغاية ٢٠١٩م.

تضمّنت الدراسة ذكر ثلاثمائة شخصيّة من بلدات: ١. غزير ـ ٢. غبالة. ٣. يحشوش. ٤ ـ الحصين ٥ ـ زيتون. ٦. المعيصرة. مع ملحق بها عن بعض الوثائق التاريخيّة.

كما قدّم أيضاً: كتابه: الكشّاف في مراقد السادة الأشراف في بلدة قمهز الكسروانيّة.

وكتابه الآخر:«**صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان**» والذي يتكلّم في بعض أبوابه عن مناقشة القاضي عمرو لكتاب: عودة النصارى إلى جرود كسروان للخوري زغيب. كما قدّم أعداد مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» منذ إنطلاقتها في سنة ٢٠١٠م. ولغاية تاريخه مع عشر مؤلفات أخرى له.

وقد سُرَّ الأستاذ مخول وصديقه الأستاذ خليفة بهذه الزيارة وهذه الهدايا ووعدا بالقيام بزيارته قريباً في مدينة جبيل.







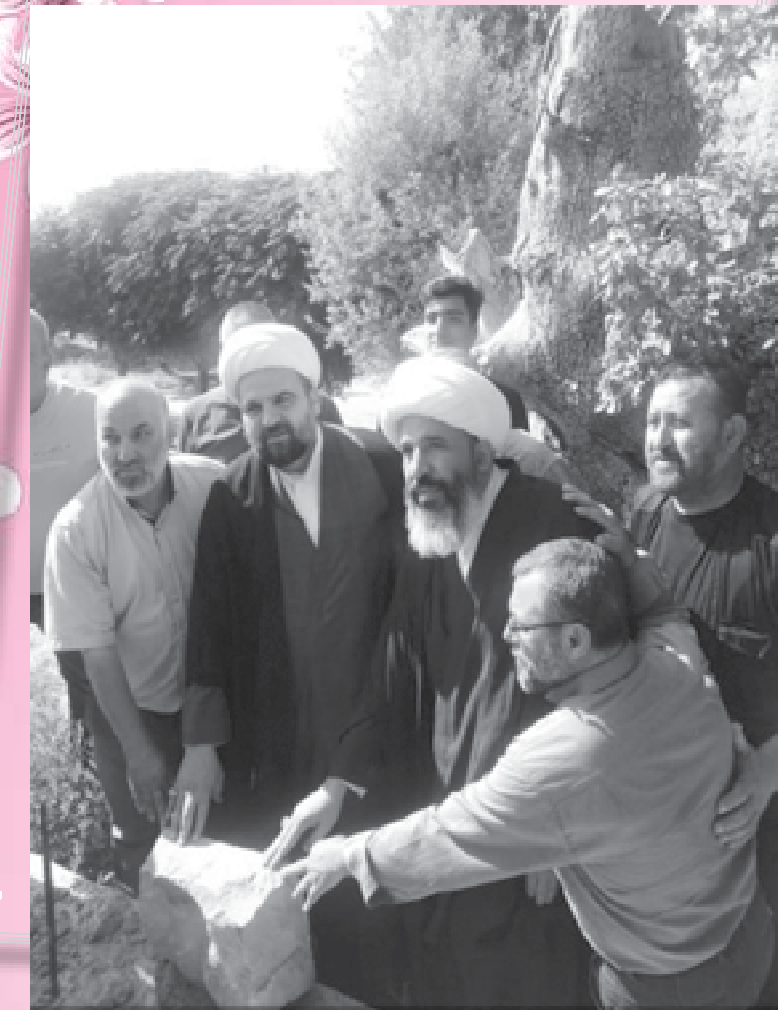


مع سماحة المفتي الجعفري العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين

إعداد هيئة التحرير

بدعوة كريمة من سماحة العلاّمة المفتي الجعفريّ لمحافظة كسروان وجبيل عصر يوم الأحد الواقع فيه ٢٨ نيسان ٢٠١٩م. اجتمع في دار الإفتاء الجعفريّ في مدينة جبيل كوكبة من علماء الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في محافظتي كسروان وجبيل وشمال لبنان يتقدّمهم سماحة القاضي المتقاعد الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، وأصحاب الفضيلة: الشيخ بسّام العيتاوي، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ حسين شمص، الشيخ محمود حيدر أحمد، الشيخ حمد محمد، النائب الثاني لرئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الدكتور ماهر حسين، عضو المجلس الثقافيّ في بلاد جبيل الدكتور حسن حيدر أحمد، الرئيس السابق للقاء الوطني في جبيل الأستاذ صادق برق، الأستاذ كميل حيدر أحمد، الأستاذ فادي حيدر وجمع من مخاتير القرى ورؤساء البلديات.

وقد صدر عن اللقاء البيان التالي:[« تداعت كوكبة من علماء الطائفة الشيعية الجعفرية وأركانها وأعيانها من محافظتي كسروان وجبيل والشمال لتلبية نداء سماحة المفتي العلامة الشيخ عبد الأمير شمس الدين أيّده الله تعالى للقاء تشاوري في دارة الإفتاء الجعفري بمدينة جبيل وبحضور النائب الثاني لرئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الدكتور الفاضل ماهر خليل حسين وثلّة من العلماء الأجلاء ورؤساء البلديات والمخاتير ورجال الفكر والعلم تدارسوا في اجتماعهم الأوضاع العامّة واحتياجات المنطقة وعقدوا العزم على السعي من أجل تحقيقها فجعلوا لقاءاتهم مفتوحة، كما استنكروا الحملات المشبوهة من جهات غير منضبطة للنيل من مقام الدين الحنيف ومنظومة القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة ومسيرة القوى المقاومة للعدوان الصهيوني والآخر التكفيري، وكذلك تلك التي استهدفت المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى ودوره الوطني الريادي الجامع ورموزه الوقورة بما يمثّل من بذرةٍ صالحة غرسها الإمام المغيّب في تربة ساحة جهاده أعاده الله تعالى ورفيقيه»].



المفتي الجعفريّ الممتاز في بلدتي لاسا وقرقريا

إعداد هيئة التحرير

وبدعوة من أهالي بلدة قرقريا قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه ٢٤ آب ٢٠١٩ م. قام سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان بزيارة البلدة، وإمامة المؤمنين بمسجدها والحديث مع الأهالي في همومهم ومشاكلهم.

كما قام سماحته بعد الظهر بتلبية دعوة الوجيه الكريم الحاج ماهر المقداد على الغداء. حضر الدعوة وجهاء بلدة لاسا وأصدقاء أصحاب الدعوة من الفاعليات الأمنيّة والإجتماعيّة والبلديّة والاختياريّة يتقدّمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو، النائب السيّد مصطفى الحسينيّ، نائب رئيس المنطقة الخامسة الشيخ جمال كنعان، إمام بلدة زيتون الشيخ أحمد حيدر، الشيخ بسّام العيتاويّ وغيرهم من الفاعليات. وقد ألقى الحاج يوسف المقداد كلمة ترحيبيّة بسماحته باسم الأهالي ورابطة آل المقداد الخيريّة، كما ألقيت قصائد شعبيّة بمناسبة عيد الغدير الأغر.

كما ألقى القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو كلمة ترحيبيّة منوهاً بتاريخ لاسا منذ القرن السابع عشر الميلادي لغاية تاريخه وحمايتها للوحدة الوطنيّة. حيث التجأ الأمراء المعنيون والأمراء الشهابيون إليها خوفاً من والي عكا العثمانيّ وقيام الشيخ إسماعيل حمادة بحمايتهم والذود عنهم وكذلك حمايته وضيافته للبطريرك يعقوب عواد، ودور لاسا في حماية الوحدة الوطنيّة في الأحداث اللبنانيّة (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) ورجالاتها ورجال عين الغويبة في لجنة المتابعة لبلاد جبيل ومن مؤسسي المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان طالباً الإهتمام من سماحته وممن يهمه الأمر، بقضايا لاسا الإنمائيّة والتربويّة والإجتماعيّة وإصلاح ذات البين.

كما ألقى سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز كلمة شكر بها صاحب الدعوّة والأهالي على ضيافتهم واستقبالهم. وخُتم الإحتفال بوضع حجر الأساس لترميم مسجد النّبيّ شمعون ﷺ، من قبل سماحته.

المفتي الجعفريّ الممتاز
الشيخ قبلان في رأس أسطا وعلمات وزُمَّرْ

إعداد هيئة التحرير







في خطوة مباركة للحفاظ على أراضي الأوقاف الإسلامية وصيانتها ومنع التعديات عليها، وترسيخاً للتعايش الإسلامي - المسيحي جال المفتيّ الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان على أوقاف الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في قرى جبيل بمشاركة مفتي جبيل وكسروان الشيخ عبد الأمير شمس الدين ومسؤول إقليم جبل لبنان في حركة «**أمل**» الدكتور محمد داغر ومسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله الشيخ محمد عمرو ورؤساء بلديات ومخاتير ولجان الأوقاف وفاعليات اجتماعيّة وثقافيّة وتربويّة. وذلك يوم الأحد الواقع فيه ١٨ آب ٢٠١٩ م.

وشملت الجولة مزرعة زُمَّرْ وجبانة آل خير الدين فيها والمنطقة المحيطة بها ورأس اسطا وكفر شبوع ومراح الصغير.

واطلع المفتي قبلان والوفد المرافق على سير العمل في ترميم جامع الخضر عليه السلام، وأمّ المفتي الحضور داخل المسجد.

وأكدّ المفتي الجعفري الممتاز أن لجنة الأوقاف ستعمل بكل جَدٍّ لإنجاز ملف الأوقاف ولإزالة التعديات التي لحقت بها. ووعد بتحسين أوضاع جبانة آل خير الدين في مزرعة زُمَّرْ وإقامة مكان لائق داخل الجبانة يمكّن الأهالي من أداء الشعائر الدينية بحرية للصلاة على أمواتهم وتقبُّل العزاء.

وفي ختام الجولة التقى المفتي قبلان فاعليات جبيل وكسروان على مأدبة غداء أقامها مسؤول المنطقة الرابعة في حركة «**أمل**» العقيد علي خير الدين في منزله في علمات، في مقدّمهم كان المفتي شمس الدين والدكتور داغر مسؤول حركة «**أمل**» في جبل لبنان، ومسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله الشيخ محمد حسين عمرو ونائبه الشيخ محمد كنعان والقاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو، الشيخ حسين شمص رئيس المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، الشيخ بسّام العيتاويّ، الشيخ عصمت عمرو، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ مصطفى قماطي وغيرهم من الفاعليات الدينيّة والإجتماعيّة.

وشدد المفتي قبلان على أهمية تمتين العلاقات بين مكونات المنطقة وترسيخ التعايش الاسلاميّ - المسيحيّ، داعياً الدولة لإيلاء بلاد جبيل الإهتمام اللازم لأنها تعاني من الحرمان كما الكثير من المناطق.

بدوره القى العقيد خير الدين كلمة للمناسبة أثنى فيها على المفتي قبلان وعلى جولته التفقدية المباركة للأوقاف، وشكر العلماء ومسؤولي «**حزب الله**» وحركة «**أمل**» والحضور على المشاركة.

كما ألقى القاضي الدكتور الشيخ يوسف عمرو كلمة نوه فيها بمواقف سماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان من بلدة علمات وبلاد جبيل والفتوح خلال الحرب اللبنانيّة (١٩٧٥ -١٩٩٠) ورعايته للمؤسسات التربويّة والصحيّة فيها، ولقلم محكمة جبيل الشرعيّة الجعفريّة في علمات بالتعاون مع المرحوم الحاج علي محمود عوّاد (أبو سامي)، وسائر الفاعليات الكريمة، والمطلوب من سماحتكم متابعة طريق الوالد أطال الله بعمره في رعاية متوسطة علمات الرسميّة، والمركز الصحيّ الإجتماعيّ في علمات التابع لجمعيتكم الخيريّة الإسلاميّة، وإعادة الحياة لقلم محكمة جبيل الشرعيّة الجعفريّة في علمات وحتى تكون علمات لؤلؤة بلاد جبيل والوحدة الوطنيّة من خلال رعايتكم إن شاء الله تعالى.

وكذلك ألقى الشيخ محمد حيدر قصيدة شعرية من وحي المناسبة سوف نورد بعضها وهي:

هنا...

نكسو الجبال مهابةً وإبا
نهدي الثغور جسومَنا رُطبا
حتّى إذا أزف النزالُ غدًا
نغدو النسورَ جوارحًا نُجبا

(حضرة المفتي)

أنشر لواءك في السما شهبا
وابسط رداءك في المدى سحبا
أمطرْ ديارك ها هنا عطشٌ
إنّ ما ارتوتْ قد أثمرتْ عنبا
واملأ روابينا شذًى عطرًا
طهرُ الولاء هنا دمٌّ شخبا
وهنا لموسى سمْكةٌ سربتْ
والخِضْرُ يبصرها مضتْ عجبا
وهنا لموسى ألف نافلة
أملا بنصر الله مرتقبا

ولمتابعة الموضوع استقبل المفتي قبلان في مكتبه في دار الإفتاء الجعفري في بئر حسن- الغبيري، وفداً من لجنة جبيل التي كلّفها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ عبد الامير قبلان متابعة موضوع الخلافات العقارية في المنطقة والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها.

واكدّ المفتي قبلان على ضرورة التعاون والتنسيق مع البطريركية المارونية وإجراء حوار عقلاني يهدف إلى حل المشاكل والخلافات العقارية بين أهلنا في قرى جبيل وكسروان، مؤكداً على أهمية وأولوية الحفاظ على العيش المشترك كما قال لأبناء جبيل «أنتم أبناء بلد واحد ومنطقة واحدة ولا يجوز أن تعيشوا في تشنج دائم بسبب إشكالات عقاريّة يفترض ألا تكون السبب في نزاعات وصراعات ليست في محلها ما دام هناك عقلاء من أبناء جبيل، ويكون المرجع هي القوانين والمستندات التي من شأنها إظهار الحدود وتثبيت الحقوق».

وبدوره قال المستشار القانوني في اللجنة المحامي عماد المولى: «بتوجيه من سماحة الإمام الشيخ قبلان تشكلت لجنة في بلاد جبيل وكسروان لحل الخلافات العقارية القائمة بين بعض اخواننا المسيحيين والطائفة الشيعيّة وتمَّ عقد أول اجتماع لهذه اللجنة بتوجيه من سماحته وسيصار إلى إعلام غبطة البطريرك الراعي بهذه اللجنة كي يتمُّ التنسيق والتعاون بما يحمي حقوق أبناء الطائفة في هذه المنطقة والحفاظ على العيش المشترك الاسلامي- المسيحي وهذا هو الخط العريض لهذه اللجنة والعنوان الرئيسي والاساسي لها في اجتماعنا وبالتالي سنكون في تنسيق كامل مع غبطة البطريرك الراعي ومع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وان شاء الله سننجح في هذا الموضوع ونستطيع أن نصل الى حلول ترضي جميع أبناء هذه المنطقة مع المحافظة على وجودهم والتعايش الإسلامي- المسيحي فيها».





مع مكتب العلاقات والتكفل في كسروان وجبيل وشمال لبنان جمعية المبرّات الخيريّة

إعداد هيئة التحرير

بدعوة من الأستاذ الحاج أحمد كنج مدير مكتب العلاقات والتكفل في كسروان وجبيل وشمال لبنان، التابع لجمعية المبرّات الخيريّة، لبى دعوته قسم من الكافلين للأيتام ولذووي الحالات الصعبة، يوم الخميس الواقع فيه ٢٨ آذار ٢٠١٩ م. حيث كان الإنطلاق من مسجد الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، بعد صلاة الظهر والعصر بإمامة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو وبصحبته في هذه الرحلة.

كان بإستقبال الوفد فضيلة الشيخ فؤاد خريس، رئيس دائرة التكفل في جمعية المبرّات الخيريّة، الّذي ألقى فضيلته كلمة ترحيبيّة بالوفد قدَّم بها شرحاً عن مؤسسات الجمعيّة بشكل عام، والرعائيّة منها بشكل خاص، وكيفيّة انطلاقتها منذ أربعين عاماً ولغاية تأريخه على يدي المؤسس العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل اللّه (رض)، ومن ثمَّ كيف تطوّرت بجهود المؤسس ومن ثمّ على يدي نجله سماحة العلاّمة السيّد عليّ فضل اللّه وسعادة المدير العام الدكتور السيّد محمّد باقر فضل اللّه. وقد أجاب القاضي الدكتور عمرو على كلمته شاكراً هذه الدعوة وهذا اللقاء. ثُمّ إنتقل الجميع بعدها إلى زيارة ضريح سماحة العلاّمة المرجع السيّد فضل اللّه (قده)، لقراءة الفاتحة، بالتالي قاموا بعدها بزيارة مكتبة العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل اللّه العامّة، وأقسامها وتقديم شرح عن أقسامها من قبل الأخت المسؤولة عن هذه الأقسام.

ومن ثُمّ إنتقل الوفد إلى مبرّة السيّدة خديجة الكبرى عليها السلام، وكان في استقبال الوفد مديرة المبرّة والكادر الرعائيّ والأيتام حيث جال الوفد على أقسام المبرّة كالمستوصف وغرف النوم، وأماكن التدريس. وقدّمت مديرة المبرّة الحاجة عليا كريم شرحاً وافياً عن رعاية الأيتام وكيفيّة التعامل معهم كل حسب عمره.

وتخلّل الجولة في المبرّة الجلوس مع الأيتام والتحدّث معهم. كما تعرّف عدد من الكافلين على الأيتام الّذين يكفلونهم وقدّموا الهدايا لهم. وشارك الجميع بقطع قالب الحلوى بالمناسبة، وأُخذت الصور التذكاريّة معهم.

وبعد إنتهاءِ الزيارة رافقت مديرة المبرّة الوفد إلى المدخل الرئيس وأُخذت الصور التذكاريّة.

كان لهذه الزيارة الأثر الجيد والإيجابي عند الوفد الزائر والشكر لصاحب الدعوة ولسماحة العلاّمة المرجع المؤسس السيّد فضل اللّه(رض)، ولنجله العلاّمة السيّد عليّ فضل اللّه ولسعادة المدير العام، ولجميع المسؤولين الكرام في جمعية المبرّات الخيريّة.

مبارك للعروسين



إعداد هيئة التحرير

بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٩ م. احتفل بزفاف رجل الأعمال الأستاذ وسيم خطار حيدر أحمد على المحامية الأستاذة هبة الحاج وليد حيدر أحمد بعقد قرانهما في عيد الغدير العظيم ١٤٤٠هـ.

رئيس تحرير مجلة «إطلالة جُبيليّة» وأسرة التحرير تتوجه بالتهنئة والمباركة للعروسين الكريمين ولآل حيدر أحمد الكرام بهذا الزواج المبارك سائلين اللّه تعالى للعروسين التوفيق والتسديد والبنين والبنات. آمين.









العلاّمة الشيخ علي خازم وحفظ التراث القرآنيّ في لبنان

إعداد هيئة التحرير

العلاّمة الفاضل الأستاذ الشيخ علي خازم هو من المؤسسين الأوائل لـ «**تجمع العلماء المسلمين**» في لبنان سنة ١٩٨٢م. وعضو في مجلس الأمناء، ومؤسس مركز «**صُحفٌ لحفظ التراث القرآني والكتابي**». له إطلالات كثيرة من خلال كتبه ومؤلفاته القيّمة ومواقفه في لبنان وخارجه في الدفاع عن القرآن الكريم والوحدة الإسلاميّة، وحثِّ الأجيال على التمسك بعلوم القرآن الكريم وأهل البيت ﷺ، ومنها إقامته لهذه المعارض القرآنيّة في لبنان. كمعرضه السادس في كرك نوح مدينة العلم والتاريخ والثقافة الأصيلة.

بمناسبة مرور خمسمائة سنة على استشهاد العلاّمة المحقق الكركي افتتح مركز «**صحف لحفظ التراث القرآني والكتابي**» معرضه السادس «**صُحف مُطهّرة**» في مجمع المحقق الكركي في بلدة كرك نوح بالتعاون مع «**جمعية مراكز الإمام الخميني الثقافية**»، ورعاية رئيس المجلس السياسي في «**حزب الله**» السيد ابراهيم أمين السيد، بحضور النائب الأستاذ أنور جمعة، ومسؤول منطقة البقاع في «**حزب الله**» الدكتور حسين النمر، ومدير عام جمعية مراكز الامام الخميني الثقافية الشيخ نزار سعيد وفاعليات دينية ورسمية وبلدية واجتماعية.

بدأ الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم للقارئ محمد علي أمهز، ثمّ عُرِضَ فيلم عن مشروع مركز «**صُحف**»، بعده قدَّم عريف الاحتفال هشام شعيب لكلمتي مدير المركز العلاّمة الشيخ علي خازم ورئيس المجلس السياسي في «**حزب الله**» السيّد ابراهيم أمين السيّد، الذي قصَّ شريط الافتتاح وتولى الشيخ خازم جولة توضيحية عن المعروضات.

تخلل المعرض إكمال الخطاطين ابراهيم البزّال والسيّد سامي فخر الدين كتابة نسختين من المصحف الشريف مع عرض نماذج من عملهما الممتاز والرائد في الخطوط القرآنيّة.

ومما جاء في كلمة العلاّمة الشيخ خازم:

المعرض في كرك نوح إحتفاء بذكرى مرور خمسمائة سنة على استشهاد ابنها المولود فيها وتلميذ حوزتها الأقدم بين الحوزات العلمية الدينية الشيخ عليّ بن الحسين بن عبد العالي المعروف بالمحقق الثاني والمحقق الكركي وبالشيخ العلائي وبالمولى المروّج.



والمعرض هنا ـ منّا ـ في مركز صُحف ـ مناسبةٌ لتكريم مداد علماء ودماء شهداء بلدة كرك نوح العزيزة والمحقق الكركي في طليعتهم جمعاً بين عطاء الدم وعطاء العلم وقد قضى علاّمتنا الكبير شهيداً بالسمِّ على ما ذكره والد الشيخ البهائي.

لقد قدّمت كرك نوح إلى لبنان (بحدوده الحالية) ما بين القرن السادس والقرن الرابع عشر الهجريين (١١٠٦ـ ١٩٧٩ ميلادي) واحداً وثلاثين عالمًا دينياً عرفوا بنسبتهم إليها (الكركي) من أصل ستمائة وثلاثة وسبعين عالماً، أي ما يُقارب الثلاثة بالمائة من علماء المسلمين الشيعة اللبنانيين والمحقق الكركي واحد من تسعة علماء اشتهروا في تاريخ الشيعة حول العالم بلقب المحقق.



وقد قدّمت كرك نوح وما زالت مساهِمةً في معارك الدفاع عن الكرامة والحرية ما لا يحصي ثناءه إلا الله.

هذا المعرض المبارك هو جولة متحفية لتطوّر كتابة وزخرفة وتذهيب وتزيين المصحف الشريف وطباعته، وكذلك لتطوّر كتابة وتنسيق علوم القرآن الكريم وتفسيره وترجماته وطباعتها، اضافة الى استعراض نماذج من أدوات الكتابة والحفظ من العصر النبويّ الشريف الى يومنا هذا، مع الكثير من مُتعلقات المصحف الشريف كأدوات وآلات.

ثم كانت كلمة راعي الافتتاح رئيس المجلس السياسي في «**حزب الله**» سماحة السيّد ابراهيم أمين السيّد الذي تحدّث عن أهمية بناء الفرد الذي يجسد المفاهيم القرآنية، وَمُركّزاً على وظيفة المُبدعين في تسخير إبداعهم على الصعيد الفني والنغمي لخدمة القرآن الذي يشكل في عالم اليوم الفيصل بين المسلم الحقيقي والمسلم الذي أصاب الإسلام بسهامه أكثر مما أصابه الأعداء.



دائرة التبليغ في مؤسسات العلاّمة المرجع السيّد فضل الله (رض) وذكرى عاشوراء في بلاد جبيل وفتوح كسروان

إعداد هيئة التحرير

كعادتها كل عام أقامت دائرة التبليغ في مؤسسات العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)، ذكرى عاشوراء في بلاد جبيل وفتوح كسروان، بداية من مساء يوم السبت الواقع فيه ٣١ آب ٢٠١٩ م. ولغاية ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٠ أيلول ٢٠١٩ م. على الشكل الآتي:

كان البرنامج في مسجد الإمام عليّ بن ابي طالب (ع) - جبيل، وفي حسينيّة عيسى بن مريم (ع)، في بلدة زيتون - فتوح كسروان كل ليلة على الشكل الآتي، بداية من الساعة الثامنة مساءً:

- قراءة آيات من القرآن الكريم
- كلمة لعالم من علماء الدين من وحي الذكرى
- مجلس عزاء حسينيّ

وكان قارئ مجلس العزاء الحسينيّ في جبيل فضيلة العلاّمة الخطيب السيّد أبو عقيل الموسويّ، ومجلس العزاء الحسينيّ في زيتون لفضيلة الخطيب الشيخ حسن قاسم عمرو.

كما كانت بداية البرنامج في حسينيّة الإمام المهديّ (عج)، في المعيصرة الساعة السادسة وثلاثين دقيقة عصر كل يوم بداية من أوّل أيلول ٢٠١٩ م. وكان قارئ العزاء فضيلة الخطيب الشيخ حسن قاسم عمرو. وكانت بعض الكلمات التوجيهيّة لفضيلة الشيخ محمود طالب عمرو إمام المسجد عدا عصر يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٧ فكانت الكلمة لسماحة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو من وحي المناسبة.

وفي مركز أهل البيت الإسلاميّ في سقي فرحت - الحصون كان يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٦ يوماً مشهوداً بتاريخ المركز وبلدة الحصون، وذلك بحضور جمع كبير من المؤمنين والمؤمنات من قرى بزيون وفرحت والحصون يتقدّمهم سماحة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو ووجوه إجتماعيّة واختياريّة وبلديّة وكانت الكلمة التوجيهيّة للعلاّمة الشيخ محمّد حسين عمرو عن معاني ومفاهيم هذه الذكرى المباركة. ثُمّ قرأ فضيلة الخطيب العلاّمة السيّد أبو عقيل الموسويّ مجلساً حسينياً في المناسبة عن روح المؤسسين الأستاذ الحاج حسين محمد حمد أبي حيدر وأشقائه الحاج حمد، وسعادة أمين سر محافظة الشمال السابق الأستاذ عبد العزيز، والعقيد كامل، ونزار ووالدتهم الحاجة زمزم محمد أفندي محسن أبي حيدر، والحاجة مريم نجيب عمرو.

وأمّا في جامع الإمام عليّ بن ابي طالب (ع)، في جبيل

فكانت مجالس العزاء الحسينيّة لفضيلة العلاّمة الخطيب السيّد أبو عقيل الموسويّ. وقد توالى خطابة





وتوجيهاً على منبر المسجد خلال ليالي عاشوراء أصحاب السماحة والفضيلة:

- مفتي بلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين.
- إمام المسجد القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو.
- الأستاذ المفتي الشيخ غسّان اللقيس إمام المركز الإسلاميّ في جبيل.
- العلاّمة الشيخ محمّد حسين عمرو مسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله. والمسؤول الإعلامي في **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.
- الشيخ محمود حيدر أحمد نائب إمام مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) - جبيل.
- الشيخ محمّد أحمد حيدر إمام بلدة زيتون، وممثل المفتي الجعفريّ العلاّمة الشيخ شمس الدين، وعضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.
- الشيخ حمد محمد آل الحاج يوسف إمام بلدة دير بلا - البترون، عضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.

وأمّا في حسينيّة عيسى بن مريم (ع) في بلدة زيتون - فتوح كسروان.

فقد توالى على منبر الحسينيّة خطابة وتوجيهاً أصحاب السماحة والسيادة والسعادة خلال ليالي عاشوراء كل من:

- العلاّمة السيّد علي فضل الله رئيس جمعية المبرّات الخيريّة مساء يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٧.
- المفتي الجعفريّ لبلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين.
- كلمة ومداخلة للقاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو.
- الشيخ أحمد الشيخ غسّان اللقيس إمام مسجد النور في مدينة جبيل.
- المونسنيور نجم مراد ممثلاً النائب البطريركي العام سيادة المطران نبيل العنداري مطران كسروان السامي الإحترام.
- الشيخ مصطفى الشيخ محمّد يزبك.
- الشيخ الدكتور مُعاذ الشيخ سعيد شعبان عضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.
- الشيخ أحمد عبد الرحمن عضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.
- الشيخ خالد العلي، عضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان.
- سعادة الدكتور بسّام الهاشم.
- الشيخ محمد أحمد حيدر إمام بلدة زيتون عضو **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان، وممثل المفتي الجعفريّ الشيخ شمس الدين في بلاد جبيل وكسروان.

وقد حضر هذه المجالس المباركة شخصيات دينيّة وإجتماعيّة وثقافيّة

وبلديّة وإختياريّة، أبرزهم أعضاء من المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل، وأعضاء من «لقاء الأربعاء» الثقافيّ في جونية وغيرهم من الشخصيات الكريمة.

وقد ركّزت كلمات السادة الخطباء في المراكز الأربعة الآنفة الذكر على معاني الذكرى والمثل العليا التي نستفيدها منها في الوحدة الإسلاميّة، والوحدة الوطنيّة وفي مواجهة العدو الإسرائيليّ والتكفيريّ الغاشم.

ممّا جاء في كلمة العلاّمة السيّد علي فضل الله:

«نلتقي في كلّ سنة في هذا الموسم؛ موسم عاشوراء، لنزداد وعياً ومسؤوليةً، ولنؤدي دورنا في ساحات هذه الحياة، كي لا نكون على هامشها»، معتبراً أنَّنا عندما نستعيد عاشوراء، فإنَّنا لا نستعيد هذا التاريخ لنهرب من واقعنا أو لنتغنى بالماضي، بل نستند إليه لصناعة الحاضر والمستقبل.

وأضاف سماحته:**« كانت عاشوراء وما زالت تمثّل حدثاً تاريخياً وأخلاقياً وثورياً، فنحن نحييها لنعبّر عن عاطفتنا ومشاعرنا وأحاسيسنا تجاه الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته وأصحابه، ولنؤكّد رفضنا لمنطق الّذين وقفوا مع يزيد، منطق الّذين باعوا الضّمائر من أجل شهواتهم ودنياهم أو طمعهم لأجل موقع هنا أو منصب هناك، ونعلن وقوفنا مع منطق المبادئ والرسالة والقيم والأخلاق والأهداف الكبيرة».**

وتابع سماحته أنَّ حركة الحسين (عليه السلام)، وأهداف ثورته هي امتداد لحركة كلّ الأنبياء والرسل الّذين نهلوا من معين واحد وجاؤوا لهدف واحد، هو خدمة الإنسان وعزته وكرامته، مُعتبراً أنَّ هناك من يعمل لكي تتقوقع هذه الأديان في إطارها الضيّق والخاصّ، بحيث تفكّر كلّ جماعة بحجم جماعتها أو طائفتها أو مذهبها أو بحجم مصالحها الخاصَّة، بدلاً من أن يفكّر الجميع بحجم الوطن ومستقبل أبنائه.

وأضاف: **«ما دامت العقلية الفئوية والطائفية والمذهبية والمناطقية تسيطر على تفكيرنا، وتحركنا الانفعالات والعصبيات والغرائز، ويعيش كلّ مذهب أو طائفة في إطارهما الخاصّ، فلن نستطيع بناء وطن؛ وطن العدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان، بعيداً عن المصالح الشخصية والفئوية والحزبية»**، متسائلاً:**« هل سنصل إلى مرحلة يطالب فيها المسيحي بحقوق المسلمين وحاجاتهم، ويطالب المسلم بحقوق المسيحيين وحاجاتهم؟».**

وقال سماحته:**« نتعلّم من الحسين (عليه السلام)، كلّ هذا الصفاء وهذا الحبّ وهذه الروحية في التعامل مع الآخرين. إنَّ الحسين (عليه السلام)، واجه هؤلاء الّذين جمّدوا عقولهم ووسائل المعرفة لديهم، فأراد للإنسان أن يكون حراً في تفكيره وفي قراراته، أن لا يستسلم لأفكار الآخرين أو يجمّد عقله أو يعلّبه، بل أن يفكّر فيها وينقدها ليأخذ منها الحقّ ويبعد عنه الباطل».**

وتابع سماحته:**« الحسين كان يرى الخطورة عندما تصل الأمَّة إلى مرحلة تلغي فيها عقلها وتفكيرها وتستسلم لمنطق زعمائها الذين باعوا أنفسهم وضمائرهم من أجل شهوات الدنيا ومصالحهم الخاصة».**

ورأى أنَّ الحسين (عليه السلام)، واجه شبكة المصالح التي تدفع الإنسان إلى أن يتخلّى عن كل قيمه ومبادئه من أجل تحقيق مصالحه الذاتية ورغباته وشهواته، ولو كان على حساب مستقبل الأمّة، كما واجه التعصّب الأعمى الذي يدفع الإنسان إلى السير وراء هذا الزعيم أو هذه الطائفة أو هذا الحزب أو هذا الموقع، من دون وعي ودراسة لعواقب هذا الأمر ونتائجه، وبعيداً عن التّساؤل عن مصلحته الحقيقية ومستقبله القادم.

وختم قائلاً:**« عندما تحرك الأمَّة عقلها، فإنها تصبح أكثر وعياً وتدبراً، ولن يستطيع أحد أن يلغيها، أو يهمّشها، أو يدجّنها، أو يتلاعب بمصيرها، أو يأخذها إلى حيث يريد. إنَّ الحسين أراد إعادة إنتاج الوعي المفقود في هذه الأمَّة التي سكتت ورضيت بكلِّ هذا الواقع الأليم الذي تعانيه».**



الإمام موسى الصدر والأستاذ منير إبراهيم

إعداد هيئة التحرير

طلب مني الإعلامي محمد الحاج حسين إجراء لقاء معه في منزلي في المعيصرة بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لجريمة تغييب الإمام السيّد موسى الصدر ورفيقيه في ٣١ آب ١٩٧٨ م. عن دور الإمام الصدر في بلاد جبيل وفتوح كسروان، وذكرياتي الشخصيّة حول ذلك. وقد استعنت بكتابي «**التّذكرة أو مذكرات قاض**» ومجلة «**إطلالة جُبيليّة**» بأعدادها الصادرة خلال تسع سنوات، وبالحاج نزيه حسن عمرو للتحضير لذلك، حيث تمَّ اللقاء عصر يوم الإثنين الواقع فيه ٢٤ آب ٢٠١٩ م. في منزلي بالمعيصرة. ونشر قسم منه عصر يوم السبت الواقع في ٣١ آب ٢٠١٩ م. من تلفزيون «**المنار**».

غير أنّه استرعى انتباهي ما قام به الصحافي الأستاذ أكرم طليس في كتابه «**عصر الإمام**» في الصفحتين ٢٥٧-٢٥٨.

[« **الإمام الصدر وبلاد جبيل**

يروي السيّد منير إبراهيم، أحد الفاعليات الجُبيليّة:









تحرك الإمام بحيوية في جبيل، أثناء الفتنة، وقبلها بقليل وكان يلقي المحاضرات واللقاءات بمدارس الرهبنة، بالبطريركيّة، وبمطرانيّة جبيل وكان تركيزه على التعايش المسيحيّ ـ الإسلاميّ، وكان يركّز على العدل الإجتماعيّ وعلى الغبن من فريق لفريق.

زارني في منزلي في طورزيا سنة ١٩٧٢، حمله المواطنون مسافة طويلة قبل المنزل ومن كل الطوائف، خوارنة، مطارنة، أساتذة، رؤساء بلديات، أعضاء المجالس الإختياريّة، تكلّم العديد وكان محور الخطابات التآلف، والمحبة، الوحدة والتعايش.

ويتابع السيّد إبراهيم: في جبيل، تجد المارونيّ، والروم الأرثوذكس، السني، الشيعيّ، هناك علاقات جيدة، وللعميد ريمون إده آثار إيجابيّة على التعايش وان لا يميز في التوظيف بين المسلمين والمسيحيين، لكن ليس هناك مدير عام من منطقة جبيل، كانوا يؤخذوا من الجنوب بأكثريّة ٩٩٪.

هناك من جبيل ١٠ ـ ١٢ ألف ناخب، شاركوا في الإنتخابات الأخيرة، ١٩٨٨ حوالى ٦ آلاف صوت والبقيّة تعيش في بيروت والضواحي.

قصد الإمام جميع القرى الشيعيّة وغيرها.

إهتمّ الإمام الصدر بمنطقة جبيل، وأثناء حرب ١٩٧٥ كان يجتمع بفاعليات جُبيليّة في مركز الإفتاء الجعفريّ ومكتب الشيخ عبد الأمير قبلان، كان يهتم بالمواطنين الشيعة الباقين في قراهم المعزولة يومذاك ويعمل لتأمين المواد التموينيّة لهم وحثهم على البقاء، وكان يقوم بإتصالات سياسية مكثفة كلما توتر الوضع هناك، خصوصاً في الجرد العالي أفقا ولاسا وغيرها، كان يعتبر الوجود الشيعيّ في منطقة جبيل ضرورياً وأساساً في منع التقسيم في تلك الفترة، وكان مع بعض معاونيه في أوتيل آلويت ـ الطيبه، منطقة بعلبك. وأشار إلى السلسلة القريبة، وقال سأمنع التقسيم من هذا الجبل».

من نشاطات مركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام للرعاية الإجتماعيّة المعيصرة

إعداد هيئة التحرير

تميّزت سنة ٢٠١٩ في مركز الإمام علي عليه السلام للرعاية الإجتماعيّة بالكثير من الأنشطة التي طالت العديد من الجوانب كما وتكلّلت هذه السّنة بنجاحات وانجازات على مستوى الاحتفالات وتطوير المعارف والورش التدريبيّة ...

ـ المشاركة في ورشة «**إعداد الخبر**» مع مراسل قناة المنار الإعلامي «**سامر الحاج علي**»

ـ المشاركة في دورة «**إدارة الذات**» مع المدرّب الدكتور «**بلال عبدالله**»

ـ أنشطة إجتماعيّة / ثقافيّة / ترفيهيّة /رياضيّة /إحياء مناسبات ..

ـ المشاركة في ورشة «**كيفية إدارة الضغوطات النفسيّة**» مع المعالجة النفسيّة «**شهرزاد نبّوه**»

ـ بهدف تعزيز العلاقة مع منطقة الشمال وجبل لبنان زار وفد من مراكز الامداد الرعائية برئاسة مدير المراكز الاستاذ ذو الفقار سعيد مسؤول المنطقة الشيخ محمد عمرو في مركز المنطقة في جبيل عرض خلال اللقاء عمل المراكز وسبل التعاون لتطوير العمل الرعائي في المنطقة. وخلال اللقاء قدم الوفد للشيخ عمرو هدية من انتاج المراكز عربون تقدير ومحبة.

ـ ايماناً منّا بأهمّيّة غرس القيم لا سيّما قيمة /النظافة /الوعي ـ البيئي في نفوس طلابنا، وتعزيزاً لقيمة / المسؤوليّة / المبادرة ـ المجتمعيّة، تمّ إطلاق مشروع / تطوّع لأولاد مركز الإمام علي عليه السلام، للرعاية الإجتماعية ـ المعيصرة الذي يتخلّله الكثير من الأنشطة متنوّعة المجالات







والنشاط الأول كان عبارة عن تجهيز حديقة خاصّة بالمتطوّعين.

استقبل مركز الإمام عليّ ﵇، للرعاية الإجتماعيّة وفد برئاسة سماحة الشيخ «شوقي زعيتر» مسؤول العلاقات العامة في المنطقة الخامسة والشيخ «**علي برو**» مسؤول قطاع جبيل وكسروان حيث تخلّل اللقاء غداء عمل تعرّف خلاله الوفد على الخدمات الإجتماعيّة والتربويّة التي يقوم بها المركز الرعائي والمدرسة.

ـ كما وتمّ زيارة رئيس بلديّة المعيصرة الحاج «**زهير عمرو**».

ـ إفطار تكريمي لمعلمات ومشرفي وعمال مدرسة ومركز الإمام عليّ ﵇.

ـ في أجواء شهر رمضان المبارك

ـ احتفال عيد العمال

ـ احياء مناسبة ١٥ شعبان

ـ ذكرى المبعث النبوي الشريف

ـ احتفال عيد الأم









إفطار
الحاج ماجد زيد الحاج
في بلاط ـ جبيل

إعداد هيئة التحرير

أقام الحاج ماجد زيد الحاج إفطاره السنوي غروب يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٩ أيار ٢٠١٩ م. بمنزله في قرطبون ـ بلاط ، حضره حشد من الوجوه الجُبيليّة يتقدمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عَمرو، مطران جبيل للطائفة المارونيّة ميشال عون، العلاّمة الشيخ محمّد حسين عمرو مسؤول المنطقة الخامسة في «**حزب الله**»، النائب السابق الحاج عباس حسين هاشم، الوزير السابق المهندس جان لوي القرداحي، الشيخ عليّ برّو مسؤول منطقة جبيل وكسروان في «**حزب الله**»، الشيخ حسين شمص رئيس المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، رئيس بلدية جبيل المهندس وسام زعرور، رئيس بلدية بلاط الأستاذ اندريه قصيفي، رئيس بلدية علمات الحاج محمد كامل عوّاد، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو، رئيس بلدية عين الغويبه الحاج رائد برّو، رئيس بلدية الحصون الأستاذ رمزي أبي حيدر، رئيس بلدية لاسا الحاج أكرم المقداد، رئيس مصلحة مياه جبيل صخر جرمانوس وغيرهم من الشخصيات.

وقد تكلّم العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو مؤكداً على الوحدة الوطنيّة والعيش المشترك بين الجُبيليين كأنموذج طيب للعائلة اللبنانيّة الواحدة.

كما تكلّم المطران ميشال عون مؤكداً على منظومة القيم والمثل العليا التي ننطلق من خلالها كمسلمين ومسيحيين للإطلاع والمسؤوليّة وبناء لبنان المستقبل من خلال رسالة الصوم.

كما تكلّم النائب السابق الحاج عباس هاشم شاكراً صاحب الدعوة، مؤكداً على موضوع منظومة القيّم والمثل العليا التي ركزَّ عليها سيادة المطران عون، وعلى العيش المشترك من خلال وحدة الشعب والجيش والمقاومة.

إفطار
الحاج ابراهيم خزعل
في جبيل

إعداد هيئة التحرير

أقام الحاج ابراهيم خزعل إفطاره السنوي غروب يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٨ أيار ٢٠١٩م. في منزله بجبيل، حضره حشد من الوجوه الجُبيليّة يتقدّمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، نائب مسؤول المنطقة الخامسة في «**حزب الله**» الشيخ جمال كنعان، الشيخ علي برّو مسؤول منطقة جبيل وكسروان في «**حزب الله**»، الشيخ محمود حيدر أحمد إمام بلدة رأس اسطا، الدكتور حكمت حيدر عباس الحاج، الأستاذ جان جبران مدير عام مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان، الأستاذ أديب جبران منسق «**التيار الوطني الحر**»، الأستاذ بهاء مخايل مدير ثانوية المنصف، الأستاذ حسين حيدر أحمد مدير ثانوية الإمام عليّ ﵇، التابعة لجمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة في المعيصرة، الحاج زهير نزيه عمرو رئيس بلدية المعيصرة، الأستاذ جورج مراد مدير بنك بيبلوس جبيل. المحامي محمود رشاد المولى، الأستاذ يوسف رامح المولى، الأستاذ حسّان نسيب حيدر وغيرهم من الوجوه الكريمة، ودار الحديث حول الأستاذ جان جبران ومصلحة المياه في بيروت وجبل لبنان ودوره في الإهتمام بها، وحول التلوث في نهر ابراهيم، كما تناول الحديث دور الشاعر القروي في خدمة اللغة العربيّة والقوميّة العربيّة. وذكراه التي أقامها المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل في البربارة عصر يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٢٥ م. بالتعاون مع بلدية البربارة.





إفطار المحامي الحاج حسن مرعي برّو ونجله الأستاذ علي في عين الغويبة

إعداد هيئة التحرير

أقام المحامي الحاج حسن مرعي برّو ونجله الأستاذ علي في بلدة عين الغويبة ـ قضاء جبيل إفطارهما السنوي غروب يوم الجمعة الواقع فيه ٣١ ايار ٢٠١٩م. حضره حشد من الوجوه الدينيّة والإجتماعيّة والفاعليات يتقدّمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو، المستشار الثقافي للجمهوريّة الإسلاميّة في بيروت السيّد شريعتمدار، النائب السيّد مصطفى الحسينيّ، الشيخ محمد حسين عمرو مسؤول المنطقة الخامسة في «**حزب الله**»، ونائبه الشيخ جمال كنعان، الشيخ حسين شمص رئيس المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان. الشيخ محمد أحمد حيدر إمام بلدة زيتون، الشيخ حسين شمص إمام بلدة مشّان، الشيخ عليّ برّو مسؤول منطقة جبيل وكسروان، الشيخ خضر برّو، الدكتور حكمت حيدر الحاج، الدكتور حسن حيدر أحمد، المحامي الأستاذ محمود رشاد المولى، وجمع من رؤساء البلديات ومخاتير المنطقة ووجوه إجتماعيّة أخرى.

بداية، آيات من القرآن الكريم لفضيلة الشيخ خضر برّو، ثُمّ تكلّم صاحب الدعوة الأستاذ عليّ حسن برّو شاكراً الحضور على تلبيتهم الدعوة. متكلّماً عن جمعيته الجديدة «**مبادرون**» وعن اهتماماتها بالقريّة اللبنانيّة بالتعاون مع الأهالي، وعن قيامهم بدورات لتعليم المزارعين تربيّة النحل وإعطاء إفادات رسميّة لخريجيّ هذه الدورة، كما تكلّم عن طموحه لإنشاء نشاطات من هذا القبيل في جميع القرى الجُبيليّة بالتعاون مع الأهاليّ.

كما تكلّم سماحة الشيخ محمّد حسين عمرو عن العائلة الجُبيليّة التي تجسدت وحدتها في هذه الدعوة الكريمة.



والمطلوب منّا كعائلات جُبيليّة كسروانيّة هو الوحدة لأنَّ الوحدة على جميع الأصعدة كقضايا انتخابات المخترة والبلديات، والنيابة وغيرها تمثل قوتنا ولا نستطيع أن نحقق هذه الوحدة إلاّ بالمشاورة، مصداقاً لقول الإمام عليّ عليه السلام، من شاور النّاس شاركهم في عقولهم.

كما تكلّم السيّد المستشار الثقافيّ مؤكداً على ضرورة الإهتمام بالمشاريع الإقتصاديّة الصغيرة في هذه القرى لتوفير فرص العمل للنّاس. وختم اللقاء بقصيدة لفضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر، جاء بها:

رمضانُ آيٌ ثمّ ذِكْرُ متيّمٍ
والروحُ يلهجُ بالحبيبِ إلها
طال الحنينُ إلى نخيلِ محمّدٍ
وإلى فراتٍ حيدريٍّ تاها
وإلى إمامِ العصرِ يقدمُ ناصراً
يبري الحصونَ على يديهِ رَحاها
في الغيبةِ الكبرى أنرْتِ لياليا
وسقيْتِ ثغراً والِهاً وشفاها
ألعينُ فيك أيا غويبةُ مدمعٌ
والبدرُ نورٌ سارحٌ جلّاها
فوق التلالِ يصوغُ أجملَ بسمة
رقراقةٍ منسابةٍ مِنْ طهَ
كتبَتْ أنامِلُكِ الحروفَ قصيدةً
هبَّ النسيمُ مشاغباً فَتَلاها
فهُنا الطبيعةُ كمْ تنمّقَ خدُّها
وهنا الأزاهرُ بوحُها وقِراها

إفطار المحامي محمود رشاد المولى

إعداد هيئة التحرير

أقام المحامي الأستاذ محمود رشاد المولى إفطاره الرمضاني عن روح المرحوم والده غروب يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٦/٣م. في قاعة مدرسة رسول المحبّة (قده)، التابعة لمدرسة رسول المحبة صلى الله عليه وآله، جمعية المبرّات الخيريّة، حضرها حشد كبير من الأهالي والأصدقاء يتقدمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، مسؤول المنطقة الخامسة في «**حزب الله**» العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو، النائب السيد مصطفى الحسيني، النائب الأستاذ زياد الحوّاط، مسؤول بلاد جبيل في حركة «**أمل**» النقيب علي خير الدين، مسؤول منطقة جبيل وكسروان في «**حزب الله**» الشيخ علي برّو، ممثل مفتي جبيل الشيخ غسّان اللقيس الشيخ أحمد اللقيس، مسؤول منطقة الشمال في «**حزب الله**» الشيخ رضا أحمد، مسؤول تيار «**المستقبل**» الأستاذ طلال زين الدين، أمين عام حزب الكتلة الوطنيّة السابق الدكتور وديع أبي شبل، الدكتور جوزف الشامي، المحامي الأستاذ حسن مرعي برّو وولده المحامي الأستاذ علي، الدكتور عصام علي العيتاوي وشقيقه الأستاذ جميل، الدكتور حكمت الحاج والدكتور حسن حيدر أحمد.

وتكلّم سماحة العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو عن مفهوم الصوم في الإسلام، وعن وحدة الجيش والشعب والمقاومة في وجه العدو الصهيوني والتكفيريّ.

إفطار لجنة الوقف في بلدة رأس أسطا

إعداد هيئة التحرير

برعاية المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، أقامت لجنة الوقف في بلدة رأس أسطا إفطارها السنويّ مساء يوم السبت الواقع فيه ١٨ أيار ٢٠١٩م. في مطعم **«كرم الخير»** لإستكمال مشروع بناء مسجد الخضر ﷺ، في البلدة، حضره بعض أئمة المساجد ورؤساء لجان الأوقاف ورؤساء البلديات ومخاتير القرى وجمع من المحسنين الكرام يتقدمهم مفتي بلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، العلاّمة الشيخ حسن شريفة أمين عام الأوقاف في المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، الشيخ جمال رميحي كنعان نائب المسؤول عن المنطقة الخامسة في «**حزب الله**»، الشيخ محمد أحمد حيدر إمام بلدة زيتون، الشيخ بسّام العيتاوي إمام مركز العلاّمة الشيخ حسين عوّاد (قده) الإسلاميّ في برج البراجنة، العقيد علي خير الدين مسؤول حركة «**أمل**» في قضاء جبيل، العقيد المتقاعد علي أبي ناصيف، الدكتور حسن حيدر أحمد وغيرهم من الوجهاء.

والقى الأمين العام العلاّمة الشيخ حسن شريفة كلمة حول التعاون لإجل إتمام مسجد الخضر ﷺ، وحول ردٍّ الشبهات والإشاعات التي أُثيرت ضدَّ المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى ومسيرته من دون دليل أو برهان أو إثبات.

مع سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان

أقام الحاج ماجد زيد الحاج إفطاراً آخر على شرف سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان، غروب يوم الجمعة الواقع فيه ٣١ أيار في منزله بقرطبون . بلاط حضره حشد من الوجوه الجُبيليّة، يتقدمهم مسؤول المنطقة الخامسة في «**حزب الله**» العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو، النائب الشيخ فريد هيكل الخازن، النائب سيمون أبي رميا، عضو المكتب السياسيّ في «**حزب الله**» الحاج غالب أبو زينب، مسؤول منطقة جبيل وكسروان في حركة «**أمل**» العقيد علي خير الدين، مسؤول منطقة جبيل وكسروان في «**حزب الله**» الشيخ علي برّو، القائمقام السيدة نتالي خوري، رجل الأعمال عبدو عتيق رئيس بلدية بلاط، رئيس بلدية جبيل المهندس وسام زعرور، الدكتور مدحت الحاج، مدير مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان جان جبران وشقيقه أديب جبران مسؤول «**التيار الوطني الحر**» في قضاء جبيل، رئيس أمن جبيل العقيد شارل نهرا، الرائد ربيع الياس، العقيد ميشال كرم، الرائد كارلوس حمادة، العميد علي عسّاف، الإعلامي علي حجازي وغيرهم من شخصيات أمنية واجتماعيّة.

تخلل الافطار كلمات لكل من سماحة العلاّمة المفتي الشيخ أحمد قبلان، والشيخ محمد حسين عمرو، والنائب الشيخ فريد هيكل الخازن، والنائب سيمون أبي رميا من وحي المناسبة، داعين للوحدة الوطنيّة وحتى تبقى مدينة جبيل وبلاد جبيل أنموذ جاً طيباً للوحدة الوطنيّة وللعيش المشترك.

إفطار مركز الإمام علي بن أبي طالب ﷺ للرعاية الإجتماعية في المعيصرة

إعداد هيئة التحرير

أقامت جمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة ومديرها العام النائب السابق الحاج محمد برجاوي، ومدير ثانوية الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ في المعيصرة الأستاذ حسين حيدر أحمد حفل إفطار غروب يوم الجمعة الواقع فيه ١٧ أيار ٢٠١٩م. في قاعة المركز في المعيصرة، حضره حشد من الأهالي ومن المحسنين الكرام يتقدّمهم القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو، مسؤول المنطقة الخامسة في حزب الله محمّد حسين عمرو، مدير عام جمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة النائب السابق الحاج محمد برجاوي، إمام بلدة زيتون فضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر، إمام بلدة الحصين الشيخ مهدي شمص، إمام بلدة رأس أسطا الشيخ محمود حيدر أحمد، إمام مسجد الإمام المهدي ﷺ، فضيلة الشيخ محمود عمرو، إمام جامع الإمام زين العابدين ﷺ فضيلة الشيخ علي ترمس، مدير المراكز الرعائيّة في جمعية الإمداد الأستاذ ذو الفقار سعيد، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عمرو، رئيس بلدية علمات الحاج محمد كامل عوّاد، رئيس بلدية بشتليده الحاج صادق برق، مختار المعيصرة الحاج عودي علي عمرو وغيرهم من الوجهاء.

عريفة الإحتفال كانت المربيّة آية أحمد، وقد تكلّم مدير المركز الأستاذ حسين حيدر أحمد شاكراً الحاضرين لتلبيتهم الدعوة. ثُمّ تكلّم بالمناسبة سماحة الشيخ محمد حسين عمرو من وحي المناسبة.



إفطار الدكتور مدحت الحاج في بلدة المغيري

إعداد هيئة التحرير

غروب يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٢٥م. أقام الدكتور مدحت حيدر الحاج إفطاره السنوي في منزله في بلدة المغيري ـ قضاء جبيل. حضره جمع كبير من الوجهاء والأصدقاء يتقدّمهم مفتي جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، المطران منجد الهاشم، القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، مسؤول المنطقة الخامسة في «حزب الله» العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو، نواب قضاء جبيل السيّد مصطفى الحسينيّ، سيمون أبي رميا وزياد الحوّاط، الشيخ جمال كنعان، الشيخ علي برّو عن «حزب الله»، العقيد علي خير الدين مسؤول حركة «أمل» في قضاء جبيل وجمع من رجال الدين المسلمين والمسيحيين والمسؤولين الأمنيين والإجتماعيين ورؤساء البلديات، ومخاتير القرى.

عريف الإحتفال كان الشيخ خضر برّو، ثم تحدث صاحب الدعوة شاكراً الّذين لبّوا دعوته، تلاه العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو بكلمة من وحي شهر رمضان المبارك، وعن وحدة الجيش والشعب والمقاومة في وجه العدو الصهيونيّ والتكفيري. وعن الوحدة الوطنيّة في بلاد جبيل وفتوح كسروان في الماضي والحاضر التي تجسدت بمواقف وطنيّة كثيرة كأنموذج طيب.

إفطارات خاصة للأيتام

إعداد هيئة التحرير

أقام المحامي الأستاذ محمود رشاد المولى عن روح المرحوم والده إفطارات خاصة للأيتام في قاعة مدرسة رسول المحبة ﷺ، كانت بدايتها غروب يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٥/١٣م. حيث حضر سبعون يتيماً وذو حالة إجتماعيّة صعبة وبعض الأساتذة والمشرفين الإجتماعيين، من مركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، للرعاية الإجتماعيّة ـ المعيصرة، وبعض الوجهاء والأرحام من آل المولى وعلى رأسهم كان القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو.

والإفطار الثاني كان غروب يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٥/١٦م. حيث حضره سبعون يتيماً وذو حالة إجتماعيّة صعبة وبعض الأساتذة والمشرفين الإجتماعيين من مبرّة الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام من بلدة راشكيدا. البترون التابع لجمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة. وبعض الوجهاء والأرحام من آل المولى وعلى رأسهم كان القاضي الدكتور عمرو.

والإفطار الثالث كان غروب يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٣٠م. حيث حضره أكثر من مائة وسبعين يتيماً وذي حالة إجتماعيّة من مركزي المعيصرة وراشكيدا التابعتين لجمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة وبعض الأساتذة والمشرفين الإجتماعيين من المركزين الآنفي الذكر، مع بعض الوجهاء والأرحام من آل المولى والأصدقاء يتقدمهم القاضي الدكتور عمرو، وسماحة مسؤول منطقة جبل لبنان وشماله العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو والذي القى كلمة من وحي المناسبة. وممّا جاء في كلمته إنّ النهضة الإسلاميّة الكبرى للمقاومة ورفضها للوجود الصهيونيّ في فلسطين إبتدأت من خلال رجال ثلاثة وهم: الإمام السيّد روح الله الموسويّ الخمينيّ(قده)، والإمام الشهيد السيّد محمد باقر فضل الله (قده)، وسيّد نا آية الله المرجع السيّد محمد حسين فضل الله (قده)، والتشكيك بأحدهم أو بمواقفهم هو لمصلحة المخطط الصهيونيّ والتطبيع مع اسرائيل. كما شكر المحامي محمود المولى على هذه المبادرة الطيبة.

جامع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشهر رمضان المبارك

إعداد هيئة التحرير

كعادتها كل عام أقامت دائرة التبليغ في مؤسسة العلاّمة المرجع آية الله العظمى السيّد محمّد حسين فضل الله (رض)، ولجنة المسجد في جامع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام. جبيل برناجها التبليغي في شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٠ هـ. بداية من مساء يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٥/٦م. ولنهاية هذا الشهر المبارك. والمتضمن ما يلي:

أ ـ صلاة الفجر كل يوم بعد الآذان بعشر دقائق بإمامة فضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد مع درس تفسير للقرآن الكريم ودرس أحكام شرعيّة.

ب ـ صلاة الظهر والعصر بإمامة فضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد مع دعاء من أدعية شهر رمضان المبارك. وموعظة من وهي الشهر المبارك.

عدا يوم الجمعة من كل أسبوع بإمامة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محم عمرو.

ج ـ صلاة المغرب والعشاء في كلّ ليلة بعد الإفطار بساعة تقريباً، بإمامة القاضي الدكتور عمرو ويليها دعاء الإفتتاح لفضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد، وللأستاذ خضر منير بلوط مع كلمة صغيرة للقاضي الدكتور عمرو من وحي المناسبة.

د ـ في خطبتي الجمعة في هذا الشهر المبارك تكلّم القاضي عمرو عن فضائل شهر رمضان المبارك وإمتيازه عن باقي الشهور، وعن فضل القرآن الكريم وقراءته وترتيله وتجويده في هذا الشهر والتمسك به وبآل البيت عليهم السلام، مصداقاً لحديث الثقلين المتواتر عند جميع المسلمين. وعن ذكرى وفاة أبي طالب، وأم المؤمنين خديجة الكبرى وفضلهما على الإسلام وحُزنِ رسول الله ﷺ، عليهما، وعن ذكرى ولادة الإمام الحين بن عليّ عليه السلام، سيّد شباب أهل الجنّة، وعن ظلامة الإمام الحسن من قبل بعض المؤرخين والمعاصرين حيث أنّ الإمام الحسن بن عليّ أجبر على الصلح مع معاوية كما أُجبر والده من قبل على القبول بالتحكيم في صفين. وعن معركة بدر الكبرى، وعن الإنتصار المبارك الذي حصل في ٢٥ أيار عام ٢٠٠٠م. وعلى العدو الصهيوني من قب المقاومة الإسلاميّة

بتضامن الشعب والجيش اللبناني معها. وتأثر شباب المقاومة بشباب وثبات الصحابة الكرام في معركة بدر الكبرى كما يصفهم بذلك سماحة العلاّمة المرجع السيّد محمد حسين فضل الله (قده، بذلك في خطابه الشهير لهم في تموز عام ٢٠٠٠م. وعن يوم القدس العالميّ. الذي أعلنه الإمام السيّد الخمينيّ (قده)، في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك. وعن آثار هذا اليوم المبارك وتضامن الشعوب الإسلاميّة مع الشعب الفلسطينيّ المظلوم، ومواضيع أخرى.

هـ ـ إحياء امسيات قرآنيّة بداية من ذكرى مولد الإمام الحسن بن عليّ ﵇، ليلة ١٤ رمضان المبارك الواقع فيه مساء يوم الأحد الواقع فيه ١٩ أيار ٢٠١٩م. ولغاية ليلة ٢٣ من هذا الشهر المبارك شارك في الليلة الأولى فضيلة القارئ الشيخ حمزة منعم وفضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد. وتابع فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد إحياء هذه الأمسيات بقية الليالي بالتعاون مع الأستاذ خضر منير بلوط وكانت تختم كلّ ليلة بمجلس عزاء حسينيّ لفضيلة الشيخ علي ترمس عن روح المحامي الأستاذ رشاد المولى كما كانت الضيافة في هذه الليالي عن روح المرحوم المحامي رشاد محمود جعفر المولى كان حضور المؤمنين والمؤمنات لهذه الأمسيات ولمجالس العزاء من مدينة جبيل وضواحيها جيداً ومثيراً للإنتباه والإحترام.

هـ ـ إقامة مجالس عزاء حسينيّة لفضيلة الشيخ علي ترمس بعد الأمسيات القرآنيّة لمدة ست ليال في ذكرى شهادة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵇، عن روح المرحوم المحامي رشاد محمود جعفر المولى مع إحياء ليالي القدر.

و ـ كانت خطبتا عيد الفطر المبارك صباح يوم الثلاثاء الموافق للرابع من شهر حزيران ٢٠١٩م. وكان الموضوع الأوّل حول المبنى الفقهي لسماحة العلاّمة المرجع السيّد فضل الله (قده)، وموافقته للتطور العلمي والعمل به من شأنه توحيد المسلمين. والخطبة الثانيّة حول موقف الإسلام من الإرهاب. واستنكار العمل الإرهابي الذي حدث في طرابلس ليلة عيد الفطر ضدَّ جيشنا اللبنانيّ الباسل وقوى الأمن الداخلي. وواجبنا كلبنانيين المحافظة على وحدة الجيش والمقاومة والشعب في وجه العدو الصهيوني والعدو التكفيريّ.

وسُنَّة الإعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك كانت بدايتها منذ إفتتاح هذا المسجد المبارك في شهر رمضان سنة ١٤١٦هـ. الموافق لشهر أيلول ٢٠٠٦م. ولغاية تاريخه وهذا العام قام بها الأستاذ عُمر محمد رضا برق مع ثلة من الشباب المؤمنين تقرباً إلى الله تعالى وإحياءاً لسُنّة رسول الله ﷺ.



إفطارات شهر رمضان المبارك ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م.

إعداد هيئة التحرير

إفطار القاضي الدكتور عمرو

أقام القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو إفطاره السنوي في منزله بجبيل، غروب يوم الأحد الواقع فيه ١٩ أيار ٢٠١٩م. حضره حشد من العلماء والوجهاء يتقدّمهم أصحاب السماحة والفضيلة الشيخ محمد حسين عمرو مسؤول المنطقة الخامسة في «حزب الله»، الشيخ محمد أحمد حيدر ممثل المفتي الجعفري لمحافظة كسروان وجبيل، الشيخ محمود حيدر أحمد إمام بلدة رأس أسطا، الشيخ مهدي شمص إمام بلدة الحصين، القارئ الشيخ حمزة منعم عن مؤسسة القرآن الكريم، العضو البلدي المهندس محمد محمود المولى، الحاج زهير عمرو رئيس بلدية المعيصرة، الدكتور حسن حيدر أحمد عضو المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل، الأستاذ الحاج محمد سليم مدير ثانوية رسول المحبة ﷺ ـ جبيل، الأستاذ حسين حيدر أحمد مدير ثانوية الإمام عليّ بن ابي طالب ﵇ ـ المعيصرة. المحامي الأستاذ محمود رشاد المولى، الحاج ماجد زيد الحاج، الحاج إبراهيم خزعل، الأستاذ يوسف حيدر أحمد، مدير معهد المعيصرة الفني الرسميّ الأستاذ محمد عمرو، السيد حسن شمص، الحاج بلال عمرو، وقد تكلّم القاضي الدكتور عمرو شاكراً للحاضرين تلبيتهم الدعوة طالباً الإهتمام بمؤسساتنا التربويّة الرسميّة وهي ثانوية القاضي الدكتور يوسف محمد عمرو الرسميّة، ومعهد المعيصرة الفني الرسميّ، ومعهد الشيخ خليل حسين المهني في بحبوش ـ قضاء الكورة، ومؤسسات جمعية المبرّات الخيريّة في مدينة جبيل، والمؤسسات التربويّة والإجتماعيّة لجمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة في المعيصرة قضاء كسروان، وبلدة راشكيدا قضاء البترون.

كما تكلّم الأستاذ محمد سليم عن جمعية المبرّات الخيريّة، والأستاذ حسين حيدر أحمد عن جمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة، مشيرين الى الصعوبات الماليّة التي تُعاني منها هذه المؤسسات. كما تكلّم العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو مؤكداً اهتمامه بهذه القضايا وتوعية النّاس وتوجيههم نحو هذه المؤسسات التربويّة.

إفطار تكريمي للدكتور أكرم عمرو

كما أقام القاضي عمرو إفطاراً تكريمياً للدكتور أكرم عبد اللطيف عمرو غروب يوم السبت الواقع فيه ٢ حزيران ٢٠١٩م. حضره نجله الأستاذ روي، والممرضة الأولى في مستوصف الدكتور عمرو في المعيصرة السيدة شهيرة عدنان عمرو مع زوجها السيد عبد الهادي علي عمرو وأسرتهما الصغيرة... شاكراً القاضي عمرو خدماته لمركز الدكتور عمرو الصحي في المعيصرة منذ أكثر من ثلاثين عاماً في أصعب الأيام التي مرّت بها المعيصرة. وقد قدّم له القاضي عمرو بالمناسبة بعض مؤلفاته الحديثة كعربون وفاء وشكر لمواقفه الإنسانيّة مع أخذ بعض الصور التذكاريّة بالمناسبة وقراءة الفاتحة عن روح أموات الحاضرين.

إعداد هيئة التحرير



ـ قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه ١٠ آذار ٢٠١٩م. استقبل القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو وأصحاب السماحة والفضيلة: الشيخ محمد حسين عمرو والشيخ عصمت عباس عمرو والشيخ محمد أحمد حيدر والشيخ محمود طالب عمرو، سماحة المفتي الجعفري الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان في منزل الدكتور عمرو بالمعيصرة.

وتكلّم القاضي عمرو عن وقفيته للعقار رقم ٥٢٣ الواقع فيه المنزل، وعن الخرائط والرخصة الشرعيّة والقانونيّة لذلك، وعن حاجة محافظة كسروان وجبيل ومحافظة شمال لبنان لمشروع حوزة وكلية الإمـام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، للدراسات الإسلاميّة، برعاية المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، وقد أيدَّ سماحته هذا المشروع الثقافيّ.

ـعصر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٢ آذار ٢٠١٩م. وبناء على موعد سابق استقبل القاضي الدكتور عمرو في منزله في جبيل الراهبة ناي الخوري وهي مرشدة مسؤولة في دار سيدة النجاة للعناية بالعجزة في حبوب ـ جبيل. وبصحبتها المرشدة الإجتماعيّة في ثانوية رسول المحبة صلى الله عليه وآله وسلم ـ جبيل، السيّدة رانيا وليد حيدر أحمد خليفة. وتكلّم القاضي الدكتور عمرو عن خلاصة خطبتي الجمعة في هذا اليوم، حيث تناول في الخطبة الاولى ذكرى مولد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفي الخطبة الثانيّة تناول عيد البشارة أي بشارة الملاك للسيّدة مريم عليها السلام، بحملها للسيّد المسيح من دون دنس، وعن قداسة وطهارة السيّدة مريم عليها السلام، التي يؤمن بها المسلمون، وعن المقاربة بين شخصيتي «**المسيح وأمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب** عليهما السلام» .



مع سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز والشيخ محمد حسين عمرو والشيخ عصمت عمرو والشيخ محمد حيدر والشيخ محمود عمرو

ـ عصر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٢ آذار ٢٠١٩م. استقبل القاضي الدكتور عمرو في منزله بجبيل فضيلة الدكتور محمّد باقر الشيخ أحمد البهادلي وولدي شقيقه المرحوم الشيخ علي البهادلي أحمد وعلي، ودار الحديث حول الواقع الإجتماعيّ في العراق وحول صحة سماحة الوالد آية الله الدكتور الشيخ أحمد كاظم البهادليّ.

وحول معهد المعيصرة المهنيّ الفنيّ الرسميّ وثانوية القاضي الدكتور عمرو الرسميّة، ومشروع المكتبة العامّة وحوزة وكليّة الإمـام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، للدراسات الإسلاميّة في المعيصرة كفرع للجامعة الإسلاميّة في لبنان وبرعاية المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى.



مع الراهبة ناي الخوري والسيدة رانيا حيدر أحمد خليفة

ـ بعيد صلاة عيد الفطر المبارك عصر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٣ حزيران ٢٠١٩م. وبناء على موعد سابق، لبّى دعوة القاضي الدكتور عمرو على الإفطار الصباحي في جبيل الأستاذ الحاج حسن مرعي برّو وولداه المحامي الأستاذ علي والمحامي الأستاذ مرعي، المحامي الأستاذ خليل عجور، الأستاذ السيّد روّاد الحسينيّ، الحاج حسين أسعد (أبو علي)، الحاج أسعد نجيب شمص وولده حسن، الحاج بيلال وهبي عمرو، بمناسبة أول أيام عيد الفطر السعيد.



مع أصحاب الفضيلة الشيخ حسن عمرو، الشيخ محمود عمرو، الشيخ عصمت عمرو، السيّد أبو عقيل، الشاعر د. شمص، د. العيتاوي، المحامي برّو، الحاج أبو علي أسعد، الحاج شمص، أ. يوسف حيدر، وجميل العيتاوي

وبمناسبة عيد الفطر السعيد زاره واتصل به هاتفياً وعبر التواصل الإجتماعيّ العديد من المهنئين، ومنهم: الإعلامي فوزي عساكر صاحب ورئيس تحرير مجلة «**العالمية**»، الدكتور موريس عمّاد، الحاج جميل شقير «**أبو وجيه**»، الدكتور وفيق جميل علاّم، الأستاذ الحاج محمد سليم، الحاج أحمد كنج، الإعلامي محمد عبد الوهاب عمرو، رئيس بلدية جبيل المهندس وسام زعرور مع العضوين السيدين المهندس محمد محمود المولى والدكتور خالد اللقيس، الأستاذ يوسف حيدر، رئيس المجلس الثقافي في جبيل الدكتور نوفل نوفل، النائب السابق الحاج عباس هاشم، الوزير السابق الأستاذ ناظم خوري، الأستاذ شربل خليل، الشاعر بشارة السبعلي، محمد طالب عمرو. كما قام الأستاذ السيّد عوّاد الماجدي الحسينيّ من مكتب الشيخ اليعقوبي في بيروت بزيارته مع الأستاذ روّاد الحسينيّ، فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد قيس، المحامي الدكتور راوول صفير، ايلي جوزيف عون، المحامي الدكتور نزيه منصور، الدكتور بديع أبو جودة، الأستاذ علي ناصر، الحاج فيصل حسين عمرو، مختار بلدة بزيون الحاج فؤاد نصر الدين، الدكتور ضومط كامل، الحاج هشام الحلاّني وغيرهم.



ـ عصر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠ حزيران ٢٠١٩م. استقبل القاضي الدكتور عمرو في منزله بجبيل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد حيدر والدكتور حسن حيدر أحمد المدير الأسبق لثانوية القاضي الدكتور عمرو الرسميّة في المعيصرة وبصحبتهما الرائد المتقاعد حمد حيدر أحمد رئيس «**جمعية الصدارة الإجتماعيّة الثقافيّة**» في كفردان، بمحافظة بعلبك والهرمل. ودار الحديث حول دور العائلات في لبنان بالمحافظة على القيّم والمثل العليا للأخلاق وعلى صلة الرحم وحفظ الأمن والسلام.

ـ ظهر يوم الأحد الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٤م. زار فضيلة العلاّمة الشيخ رضوان كامل المقداد القاضي عمرو في منزله بمدينة جبيل، وجرى حوار حول أعمال فضيلته في التبليغ والإرشاد وإمامته



مع الدكتور محمد باقر البهادلي وابن شقيقه أحمد

لبلدتي لاسا وقرقريا وغيرها من أعمال منذ الثمانينيات من القرن الماضي ولغاية تاريخه. وقد تمّ الإتفاق بعدها على إجراء مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» مقابلة صحفيّة معه حول ذكرياته عن هذه الأعمال المجيدة بالتعاون مع نجله الحاج علي المقداد.

ـ قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٨ م. زار مختار الصوانة السابق الحاج سمير حسين شقير وشقيقه الحاج حسن، القاضي الشيخ عمرو بمنزله في مدينة جبيل، ودار الحديث حول شقيقهما الأكبر المرحوم الحاج عبد الوهاب حسين شقير وما تركه مع أشقائه الكرام من صدقات جارية. وقام القاضي الدكتور عمرو بإجراء مقابلة صحفيّة معهما في المناسبة.

ـ فجر يوم الأحد الواقع فيه ١٠ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ. الموافق ١١ آب (أغسطس) ٢٠١٩ م. وبمناسبة عيد الأضحى المبارك أقام القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمّد عمرو صلاة عيد الأضحى المبارك، حضرها جمع من الرجال والنساء من مدينتي جبيل وعمشيت وقرى بلاد جبيل يتقدّمهم الفاعليات الإجتماعيّة من رؤساء البلديات والأعضاء ومخاتير بعض القرى. ودار موضوع الخطبتين حول مفهوم الإيثار والتضحيّة والإبتلاء في الإسلام إنطلاقاً من قضيّة إبراهيم وولده إسماعيل ﷺ، والدعوة للاهتمام بالتربيّة وتعليم القرآن الكريم من خلال الإهتمام بمسجد الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ، ومدرسة رسول المحبة ﷺ، كما تكلّم عن دور العقل والعلم في مدرسة أهل البيت ﷺ، إذ أنّ أوّل مرصد في العالم بناه الفيلسوف والفلكي والعلاّمة المجتهد خواجة نصر الدين في مدينة مراغة. وطريق العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، في إثبات الهلال هو طريق أستاذه الإمام الخوئي (قده)، في الإعتماد على العقل والعلم والمعرفة. وهو الطريق الذي يؤدي لوحدة المسلمين.

كما تلقى القاضي الدكتور الشيخ عمرو اتصالات تهنئة بمناسبة العيد المبارك من شخصيات دينيّة وسياسيّة واجتماعيّة وتربويّة وأمنيّة وعسكريّة، متمنياً للجميع التوفيق والتسديد وأن يعيد الله تعالى هذه المناسبة على جميع اللبنانيين بالخير والسلام.

عصر يوم الأحد الواقع فيه ٢٠١٩/٩/٨ وبدعوة سابقة من القاضي الدكتور عمرو لبى دعوته على الغداء في منزله بمدينة جبيل أصحاب الفضيلة والسماحة الشيخ عصمت عباس عمرو، السيّد الخطيب الحسينيّ أبو عقيل الموسويّ، الشيخ محمود حيدر أحمد، الشيخ محمود طالب عمرو، الخطيب الحسينيّ الشيخ حسن قاسم عمرو، الدكتور عبد الحافظ شمص، المحامي الأستاذ حسن مرعي برّو، الدكتور الحاج عصام علي العيتاوي وشقيقه الأستاذ جميل، الحاج حسين أسعد (أبو علي)، الحاج أسعد نجيب أحمد شمص وولده ابراهيم.

وغاب باقي أعضاء هيئة التحرير لمجلة «**إطلالة جُبيليّة**» لإنشغالهم بقضايا أخرى في أيام شهر مُحرّم ١٤٤١ هـ. بعد قراءة القرآن الكريم من قبل الدكتور الحاج عصام العيتاوي تكلّم القاضي الدكتور عمرو شاكراً أعضاء هيئة التحرير والمستشارين الكرام خلال تسع سنوات موضحاً وشارحاً نجاح المجلة على اصعدة كثيرة منها إتخاذ ست عشرة أطروحة ودراسة من مجلة «إطلالة جُبيليّة» مصدراً لها خلال السنوات السابقة. كما حققت المجلة غير ذلك من انجازات أهمها مرجعيتها لطلبة الجامعات وللباحثين عن الحلقات المنسيّة والمفقودة في تاريخ المسلمين الشيعة في لبنان بإيجاز.

وقد تكلّم القاضي عمرو عن ذلك في إفتتاحيّة العدد المزدوج الأخير (٣٩ ـ ٤٠) الذي سوف يصدر إن شاء الله تعالى، وهو العدد المزدوج الورقي الأخير. وقد بيّنت في الإفتتاحيّة سبب ذلك، وعدم إهتمام المجالس البلديّة، والهيئات الثقافيّة والخيريّة بهذه المجلة الفريدة في إهتماماتها وأبوابها، وعدم إهتمامهم أيضاً بتسديد اشتراكاتهم الماليّة. وعدم إهتمام الشركات والمؤسسات التجاريّة بالإعلان من خلال هذه المجلة!!!. وسوف نتابع إصدارها معكم من خلال بريدها الإلكترونيّ إن شاء الله تعالى.

وقد اعترض الأساتذة المحامي الحاج الأستاذ حسن مرعي برّو والدكتور عبد الحافظ شمص والدكتور الحاج عصام علي العيتاوي، وشقيقه الأستاذ الحاج شريف، والحاج حسين أسعد على هذا القرار طالبين الإستمرار بالإصدار الورقي مُعلنين عن استعدادهم للمساهمة في مسيرة هذه المجلة التاريخيّة!!.

وبعد أخذ ورد تقرر عقد جلسة خاصّة للحديث حول ما تقدّم، ثُمّ خُتِمَ اللقاء بقراءة مجلس عزاء حسينيّ للعلاّمة الخطيب السيّد أبو عقيل الموسويّ مع قراءة الفاتحة عن روح والدي صاحب الدعوة.

مدخل إلى السيرة الذاتيّة لعلاّمة المعيصرة قاضي الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في كسروان وجبيل



للعلاّمة الشيخ
حسين أحمد شحاده
صاحب ورئيس تحرير مجلة
"المعارج" القرآنيّة
وأمين عام
ملتقى الأديان والثقافات
للتنميّة والحوار
في لبنان

بيني وبين سماحة العلاّمة المحقق والفقيه القاضي الدكتور الشيخ يوسف عَمرو صلة قربى روحيّة وعلميّة في الدراسة بين بيروت والنّجف الأشرف.

عرفته فتىً وطالباً من طلاب المعهد الشرعيّ ومن المتفوقين بمختلف دروسه التي كان يلقيها سماحة العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (رضوان الله عليه).

وعرفته كاتباً وباحثاً نهل من ثقافته ومن فكره ومن مجلته «**إطلالة جُبيليّة**» جيلٌ كاملٌ من الأساتذة وطلاب المعرفة، وكان أطال الله في عمره المبارك أكثرنا حيويّة، وأكثرنا عطاء في إبراز محاسن الإسلام على نهج أئمة أهل البيت ﷺ، وقد أغنى المكتبة الإسلاميّة بمؤلفاته العلميّة والتاريخيّة والأدبيّة المتميزة بعمق مقارباتها لقضايا لم يتطرق إليها أحدٌ من قبله بخاصيّة إيجابيّة تلتصق بمنهاجه في التحقيق والتوثيق وكشف غوامض القيم والمفاهيم المتصلة بتراث أهل البيت ﷺ، في سواحل كسروان وجباله وبلاد جبيل.

منذ مسيرته الأولى في حاضرة النّجف الأشرف والتي جعلت منه واحداً من المُشار إليهم بثقة المرجعيّة العليا ما تميَّز به قلمه الصادق وأبحاثه المضيئة بدعوته إلى التقريب الإسلاميّ ـ الإسلاميّ، والحوار المسيحيّ ـ الإسلاميّ.

شكّلت في بواكيرها دعوة جريئة إلى نقد الذات من موقعه كصديق لرؤساء الطوائف والمذاهب الدينيّة في لبنان.

وكان علاّمة الحوار بعقله النقدي الواسع، حريصاً على احترامه لآراء الآخرين، وقبول الإختلاف في أساس إيمانه بكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة. ينبذ التعصب الدينيّ والسياسيّ ويبنيّ ثقافة التسامح من منطلق إيمانه بأنّ الإختلاف في الدين أو المذهب لا يستدعي القطع مع المختلفين، فانبثقت بين يديه رسالة العيش المشترك من خلال استحضاره لمواقف أئمتنا ﷺ، ودورهم التاريخيّ والإستثنائيّ المهم في حفظ الوحدة الإجتماعيّة للأديان. فلم تكن قراءته لتاريخ المذاهب الدينيّة قراءة عادية ولم يكن هدفه المفاخرة بمذهبه، بل كان هدفه القيام بمقارنات تكشف عن جوهرة القيم المشتركة لمواجهة تحديات الفتن والإنقسام بين أبناء الوطن الواحد فتحوّل بيته ومسجده ومكتبه إلى منبر التقى فيه العلماء والأدباء والشعراء من مُختلف الأديان والمذاهب.

وعلى كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ساهم شيخنا الجليل بتأسيس المشاريع الخيريّة والثقافيّة والتربويّة. وتوجيه جهوده في البحث والكتابة إلى ما يثري الحياة الإجتماعيّة في مسقط رأسه بالتنميّة البشريّة وتوسيع آفاقها ودوافعها موجهاً صرخته ضِدَّ الظلم وضِدَّ الفساد وضدَّ الإضطهاد. إلاّ أنّ الأهم في مشواره الصعب الإفساح في المجال أمام نهوض المرأة لكي تساهم بدورها في بناء الأُسرة والمجتمع، مُعتبراً أنّ الدفاع عن حقوق المرأة هو الوجه الآخر للدفاع عن حقوق الطفولة ومستقبل المجتمع.

تلك هي الإضاءات التي تميّزت بها سيرة الشيخ المجاهد والتي جعلت منه منارةً في حياة اللبنانيين على امتداد سنواته الحافلة بالعمل الرسالي.

عرفته منذ الستينيات في القرن الماضي لا بحكم زمالة الدراسة فحسب، بل بحكم علاقته التي كانت تربطه بوالدي، فقيد المنبر الحسينيّ (رضوان الله عليه).

ما زلت احتفظ في مكتبتي بمقالاته ومؤلفاته النوعيّة، وعدد من الوثائق الصادرة عن كبار مراجع النّجف وقم المُقدسّة والتي نوّهت من وقت مبكر بإسم الشيخ يوسف عَمرو الأمين على حفظ تراث أهل البيت ﷺ، في لبنان الشمالي وذلك في أحلك الظروف وفي حدود إمكاناته المتواضعة التي أسرج من أحزانها وآلامها قناديل الصبر والثبات فإذا هو بشخصيّته الوفاقيّة أمثولة تُحتذى لمن يريد أن يعتلي المنبر أو يحمل القلم.

كثيرة هي رمزيات العلاّمة الشيخ يوسف عَمرو في أنشطته وندواته ومؤتمراته التي وضعته في مقدّمة علماء المقاومة وعلماء التجديد.

وعلى طباع أخلاقه وتواضعه ترك لنا هذا العصامي فريدة من فرائده أن يكون الدين من أجل الإنسان، إنسان التقوى، وإنسان الإستقامة على قاعدة الحديث النبويّ الشريف: **«إنما بُعثت لأُتمم مكارم الأخلاق»**.

للمعيصرة.. مواسم الروح في زمن لا ينقصه إلاّ روضة العلم بل وروضة التدين الذي خطفته حركات التطرف فردّه الشيخ المُصلح يوسف عَمرو إلى ينابيعه الصافيّة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأراني في هذه اللحظة الوجدانيّة أدعو تلامذته ومُحبيه إلى حفظ محاضراته وجمع وقفاته كلها في كتاب تضيئه للتاريخ سيرته الذاتيّة، وعنوانها الأبرز: خبرته الروحيّة التي أينعت فأثمرت في حدائق الوطن شجرة طيبة وكلمة طيبة ترتدي سنابل الخير، ولا تكُفُّ عن العطاء.

الشيخ حسين أحمد شحاده

بيروت ـ الغبيري الواقع فيه ٥ مُحرّم ١٤٤١هـ.
المصادف للرابع من شهر أيلول (سبتمبر) ٢٠١٩ م.

نظرة على الأعلام من المسلمين في فتوح كسروان

منذ سنة ١٥١٦ ولغاية سنة ٢٠١٩

أ ـ الأعلام من مدينة غزير

ب ـ ج ـ الأعلام من بلدتي غبالة ويحشوش

د ـ الأعلام من آل شمص في يحشوش

هـ ـ الأعلام من بلدة الحصين

و ـ الأعلام من بلدة المعيصرة

ز ـ الأعلام من بلدة زيتون

ح ـ ط ـ الأعلام من بلدتي قمهز وحراجل وجوارهما

ي ـ إطلالات أخرى على بعض القرى التي هجرها أهلها في فتنة سنة ١٨٦٠ م. أو قبلها بعقود من السنين.

جامع أبو ذرّ الغفاري. حلاّن. غدراس



إعداد وتأليف
القاضي الدكتور الشيخ
يوسف محمّد عَمرو(١)

الهوامش:

(١) هذه الدراسة كتبها سماحته بناء على طلب المؤرخ والفنّان الأستاذ ناصر مخوّل في بداية شهر حزيران ٢٠١٩، وقدمها له في منزله ببلدة عجلتون في ٢٠١٩/٦/٢٥. مع وفد كسرواني تقدّم الكلام عنه آنفاً. وذلك بصفته عضواً في لجنة المتحف والمكتبة الوطنيّة في جونية. وبناءً على تكليف وطلب من الأستاذ الشيخ جوان حبيش رئيس اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح. والغاية من ذلك جمع التراث الفكري والتاريخيّ لأبناء كسروان ـ الفتوح، في المتحف والمكتبة الوطنيّة المزمع إفتتاحهما قريباً إن شاء الله تعالى. (هيئة التحرير).

نظرة على الأعلام المسلمين في فتوح ـ كسروان

أ ـ الأعلام من مدينة غزير

١ـ المقدّم سليمان بن عَرَّاب

قال طوني بشاره مفرّج في الجزء الثالث من كتابه الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة:[« **اشتهر من التركمان الذين تولوا كسروان بعد دخول المماليك رجل اسمه سليمان بن عرّاب. كانت له بين قومه صفة المقدّمية. وقد أخذ في تحصين نواحي كسروان فبنى من جملة تحصيناته حُصناً صغيراً في غزير دعاه البرج. وهو الذي تقوم على انقاضه اليوم كنيسة سيدة الأبراج. ومنذ ذلك التاريخ العائد إلى أوائل القرن الرابع عشر. سكنت غزير عيال مُسلمة كانت تشكّل حاشية المقدّمين التركمان»وكان مجموع الأسر التركمانيّة التي أسكنها المماليك في كسروان آنذاك ثلاثمائة أسرة** (١)» سكنت الأمكنة المعروفة بالأزواق وسكن بعضها في غزير (٢)»].

٢ـ الأمير عسّاف التركماني

وهو من أشهر الأمراء التركمان في غزير الذي آمن بالتعايش الإسلاميّ ـ المسيحيّ وفتح أبواب غزير وكسروان للمسلمين الشيعة كما سوف تعرف عند كلامنا عن بلدة الحصين والشيخ حمادة وعشائره. كذلك فتح أبواب غزير للمشايخ الموارنة من آل حبيش وغيرهم من العائلات.

قال طوني بشارة مفرّج في موسوعته الآنفة الذكر:[« **عندما فتح السلطان العثماني سليم الأوّل بلاد الشام في العام ١٥١٦ كان زعيم التركمان الأمير عسّاف أظهر الولاء التام للفاتح الجديد. فولاه هذا الأخير بلاد كسروان وجبيل وأمره بحُسن سياسة قومه والسعي وراء عمران بلده. وكان الأمير عسّاف حتى ذلك التاريخ يقيم عند عين شقيق وينزل شتاءً إلى عينطورا، فلما شملته ألطاف السلطان انتقل إلى غزير وسكنها. في تلك الأثناء، انتقل من «يانوح إلى غزير الشيخ حبيش بن موسى بن عبدالله بن مخايل صاحباً عياله معه، كما قدم معه أبناء بلدته المعروفون ببيت رعد».**

وقد جاء في بحث للأب لويس شيخو اليسوعي أنّ أهل غزير كانوا في «**تلك الحقبة كلهم مسلمين، فلما دخل بينهم الشيخ حبيش . الماروني . ولقي عندهم حظوة، اقتدى بمثله غيره من الموارنة فأتوا كسروان من جهات طرابلس. ومنهم بنو كُميد الذين أتوا إلى قاطع غزير عام ١٥٤٦...« وكانت رحلة بني كُميد « من جاج في زمن ولاية الأمير منصور العسّافي الذي وطدَ الأمن والعدالة في مقاطعته** (٣)»].

٣ ـ الأمير منصور عسّاف حفيد الأمير عسّاف وأولاده

ثُمّ تابع طوني بشارة مفرّج قائلاً:[« **والأمير منصور هذا هو حفيد الأميرعسّاف، جدُّ الأمراء العسّافيين الذي توفي في غزير عام ١٥١٨، وتولى بعده ابنه حسن كبير اخوته «الذي لم يلبث أن قُتلَ على يد أخيه قائد بيه، ثُمّ غدر قائدبيه بأخيه الثاني حسين وحاول قتل منصور ابن حسن، ولكنه عاد عن عزمه مؤقتاً ريثما يُنجب له ولداً يرثه، وعندما تولى الأمير قائدبيه سجن الشيخ يوسف والشيخ سليمان حبيش ونفاهما إلى مصر لأنهما كانا في خدمة أخويه حسن وحسين. وفي العام ١٥٢٣، توفي قائدبيه، وتولى مكانه الأمير منصور ابن الأمير حسن، الذي أعاد إليه الحبيشيين وجعلهم في خدمته** (٤)»].

٤ـ الأمير منصور ابن الأمير حسن ابن الأمير عسّاف

ثُمّ تابع طوني بشارة مفرّج كلامه قائلاً:[« **وقد اشتهر هذا الحاكم ببأسه وبعمله في سبيل عمران منطقته ونموها، وفي عهده قدمت العيال المارونيّة إلى كسروان بكثرة. وقد « امتدَّ ملك الأمير منصور إلى البترون وجبة بشري والكورة والزاوية والضنيّة. وفي العام ١٥٣٨ كفت يده عن الجهات البعيدة، ثُمّ في العام ١٥٧٢ إمتدَّ حكمه بأوامر سلطانيّة من نهر الكلب إلى حماة.**

وكثرت الوشايات إلى أن نازعه آل سيفا الولاية سنة ١٥٨٠ بعد أن توفي ودفن في مدفن آبائه في غزير». بنى الأمير منصور في غزير «سرايا» هامّة وأنشأ بقربها جامعاً ذا مئذنة، وبقربها حدائق وحمامات كبيرة جرَّ لها المياه من نبع المغارة، وفي عهده ارتفعت مكانة المشايخ الحبيشيين الّذين أدوا له عدّة خدمات هامّة (٥)»]. كما أنّ المعروف بتاريخ مدينة بيروت أنّ الأمير منصور بنى مسجداً آخر في المدينة قرب المسجد العُمري الكبير من الجهة الغربيّة. ولا زال هذا المسجد قائماً لغاية تاريخه وهو يحمل إسم الأمير عسّاف.

٥ـ الأمير محمّد ابن الأمير منصور عسّاف

وهو آخر أمير من آل عسّاف، قال طوني بشارة مفرّج في موسوعته الآنفة الذكر:[« **بعد وفاة الأمير منصور، تولى الحكم ولده الأمير محمّد الذي بقي عنده أحد أبناء حبيش الشيخ أبو منصور الذي كان مستشاراً لوالده، وعندما توفي الشيخ أبو منصور عام ١٥٨٣، وضع الأمير مكانه أخاه الشيخ أبا يونس سليمان. وبينما كان الأمير محمّد العسّافي يقاتل يوسف باشا سيفا والي طرابلس في العام ١٥٩٠، وضع له الباشا كميناً بين البترون والمسيلحة فقُتلَ دون أن يترك عقباً. وانقرضت بموته سلالة بني عسّاف** (٦)»].

حيث دام حكم آل عسّاف وولايتهم من قبل الدولة العثمانيّة منذ عام ١٥١٦م. ولغاية عام ١٥٩٠م...

الأمراء الشهابيون في غزير

قال طوني بشارة مفرّج في موسوعته الآنفة الذكر:[« **بدأ ارتباط تاريخ الأسرة الشهابيّة بغزير إذ التجأ إليها الأمير حيدر الشهابيّ مع ولديه الأمير ملحم وأحمد هرباً من عسكر محمود باشا أبي هرموش الذي قصد البلاد مصحوباً بجند لطرد الأمير حيدر من الولاية. ولما بلغ الباشا أنّ الأمير في غزير تبعه بعسكره ودهمه فيها** (٧)»].

ثُمّ تكلّم عن نصرة المشايخ من آل حبيش وأهالي غزير والمشايخ من آل الخازن للشهابيين وعن حرق اليمنيين لغزير وهرب الأمير حيدر الشهابي إلى الهرمل وعن معركة عين دارة، قال:[«**وفي العام ١٧٦٠ استوطن الأمير الوالي قاسم عمر شهاب في غزير** «لأنّها مقاطعته إذ ورثها الشهابيون عن المعنيين، والأمير قاسم هذا هو » ابن الأمير عمر ابن الأمير حيدر الشهابي، ولد سنة ١٧٢٧ ومات أبوه على أثر ولادته. فربي في كنف عمه الأمير ملحم إلى أن شبَّ فزوجه ابنته صفاء الود التي لم تلبث أن توفيت دون أن تُرزق ولداً. وقد حاول الأمير قاسم انتزاع حكم لبنان من واليه ـ عميه ـ الأميرين أحمد ومنصور، ولكنه مُني بالفشل. فجعل يُعلن العداء لهما وينشر الاضطراب في البلاد. ورأى الأمير منصور تلافي ما يثيره ابن أخيه الأمير قاسم من مشاكل. فاستدعاه إليه في دير القمر واسترضاه بأن زوجه ابنته الحسناء الأميرة اسما الملقبة بسما الشرق. وأقطعه غزير المعروفة بوفرة مواردها وطيب خُلق سكانها. فانتقل إليها وقد ولدت له فيها زوجته الجديدة ثلاثة أبناء ذكور. محمّد الذي مات وهو في الرابعة من عمره، وحسن، وبشير الذي أصبح ألمع الأمراء الشهابيين، وقد وُلِدَ هذا الأخير في ٦ كانون الثاني ١٧٦٧ وفي ١٨ نيسان سنة ١٧٦٧ أصيب الأمير قاسم بداء لاقى فيه حتفه، فدفن في قُبة غزير التي كانت مدفن الأمراء العسّافيين. وكان الأمير قاسم قبل موته قد أقام وصيًّا على ولديه القاصرين مدبره الشيخ منصور الدحداح (٨)»].

وبوفاة الأمير قاسم عمر شهاب في ١٨ نيسان ١٧٦٧م. ودفنه في مدافن العسّافيين على الطريقة الإسلاميّة في غزير كانت نهاية حكم وولاية آخر أمير مُسلم سنّي في غزير من الأمراء الشهابيين حيث أن ولده الأمير بشير الشهابي الثاني الكبير ارتدَّ عن الإسلام واعتنق المسيحيّة مُقتدياً بأن عمه الأمير يوسف الشهابيّ حاكم ووالي دير القمر والشوف مُخالفاً بذلك سيرة وعقيدة والده الأمير قاسم عُمر الشهابي والأجداد حيث يعود نسب الشهابيين إلى العلاّمة الكبير والمحدّث ابن شهاب الزهري القُرشي وهو من تلامذة الإمام

عليّ بن الحسين(ع)، والرواة عنه. وهو من كبار علماء الحديث والرواية والفتوى في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان في دمشق وبلاد الشام في أواخر القرن الأوّل الهجريّ الموافق للقرن الثامن الميلاديّ. قال طوني بشارة مفرّج:« **كان أهل غزير في بدء عهد العسّافيين كلهم مُسلمين، ومع تقدم مكانة الحبيشيين ونمو نزوح الموارنة من الشمال إلى جهات كسروان، أخذت الأُسر الكسروانيّة تسكن البلدة، وكان عدد المسلمين يتضاءل إذ كانوا يهاجرون إلى المدن الساحليّة. حتى أنّه لم يبق منهم في بدء القرن التاسع عشر سوى بيتين** [9]»].

وقد تكلّم الدكتور سعدون حماده في كتابه «**تاريخ الشيعة في لبنان**» الجزء الأول عن معركة عين دارة التي حدثت في ربيع سنة ١٧١١م. ومساعدة الأمراء الحرافشة الشيعة في بعلبك للأمير حيدر بألفين وخمسمائة مقاتل في معركة عين دارة الآنفة الذكر. كما تكلّم مؤرخ بعلبك الدكتور حسن عبّاس نصرالله عن هذه المعركة وبالتالي عن تنكر الأمير حيدر الشهابي للشيعة في غزير وكسروان وللأمراء الحرافشة وإعراضه عنهم بعد معركة عين دارة في مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» في تفصيل وبيان لا حاجة لذكره في هذه العُجالة.

الهوامش:

(١) نقلاً عن كتاب «لبنان في التاريخ» للدكتور فيليب حتي. دار الثقافة ـ بيروت ١٩٥٩م.
(٢) «الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة» للأستاذ طوني بشارة مفرّج، ج٣، ص ٢٤١، ط. ١٩٧١م.
(٣) نفس المصدر، ص ٢٤٢.
(٤) نفس المصدر.
(٥) نفس المصدر.
(٦) نفس المصدر، ص ٢٤٣.
(٧) نفس المصدر، ص ٢٤٤.
(٨) نفس المصدر، ص ٢٤٥.
(٩) نفس المصدر، ص ٢٤٦.

الأعلام من بلدتي غبالة و يحشوش

الحديث عن بلدتي غبالة ويحشوش في فتوح كسروان، حديث عن قلب منطقة الفتوح النابض بالتسامح والمحبة والكرم والعيش المشترك والوحدة الوطنيّة الّذي جسده مشايخ المنطقة من آل حمادة تجاه البطركية المارونية والرهبنة المارونية وتجاه آل الدحداح وسائر العائلات المارونية خلال ثلاثة قرون، ومن خلال المحافظة على الوجود الشيعيّ في هاتين البلدتين الكريمتين لغاية تاريخه، ففي بلدة غبالة يبلغ عدد الشيعة من آل الحلاّني وآل ابراهيم قرابة المائة وثلاثين نسمة، منهم خمسة وأربعون صوتاً انتخابياً. وفي بلدة يحشوش يبلغ عدد الشيعة من آل شمص قرابة المائتين وخمسين نسمة، منهم مائة وعشرون صوتاً إنتخابياً.

وذلك لأنَّ المشايخ الحماديّة اتخذوا منهما مركزاً لهم بالإضافة إلى مراكزهما الأخرى في قرى لاسا وعلمات وطورزيا ومدينة جبيل والتي فُصلت عن قضاء كسروان وأصبحت ملحقة بقضاء جبيل في أيام الرئيس الأمير فؤاد شهاب (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤).

الموارنة والشيعة أيام حكم آل حمادة

في المجلد الثاني من كتاب «**تاريخ الشيعة في لبنان**» للدكتور سعدون حمادة تكلّم تحت عنوان «**الموارنة في ظلّ الحكم الشيعيّ**» عن علاقة مشايخ آل حمادة في الفصل الرابع من الباب الثاني. وعلاقتهم بالكرسي البطريركي، والأديرة والرهبانيات، وانتخاب البطاركة وعلاقتهم ايضاً مع سائر العائلات المارونيّة من مشايخ وعامّة النّاس. وأعطى لذلك أمثلة ووثائق كثيرة منها:

[«**أولاً: وهناك دلائل موّثقة أن الحماديين الذين صرفوا مُعظم جهودهم لمقارعة العثمانيين كانوا يولون رعاياهم المسيحيين عناية ورعاية خاصتين، ويعتبرون أنّ النصارى والمتاولة سواء في التعرض لعسف وظلم السلطة العثمانيّة. كما اعتبر أنَّ الوثيقة الصادرة في غبالة هي المثال القدوة في ذلك والتي سوف نجعلها مُلحقاً لهذه الدراسة.**

ثانياً: إنَّ الكثير من البطاركة والقساوسة والرهبان يفاخرون بعلاقتهم الحميمة مع المشايخ الحماديين الشيعة وضرب بعض الأمثلة الجميلة من خلال بعض الوثائق عن ذلك.

ثالثاً: إنّ اعداداً من أعيان القرى الموارنة في الفتوح وجبة المنيطرة وبلاد جبيل والبترون والشمال كانوا يقومون بتوقيع عقود الإلتزام مع المشايخ الحماديّة للأراضي مع تقديم خدمات لسنوات طويلة باعتبارهم وكلاءهم أمام محكمة طرابلس الشرعيّة. حيث أنّ سجلات محكمة طرابلس حافلة بأسماء هؤلاء الأعيان، وأورد أسماء من عائلات كثيرة من أبناء الفتوح وغيرهم.

رابعاً: إنَّ هناك رسائل وتعهدات كثيرة من المشايخ آل حمادة في الفتوح وجبة المنيطرة وبلاد جبيل والبترون والشمال موجهة للكرسي البطريركي الماروني وللاكليروس الماروني والرهبنة المارونيّة برفع الضرائب الأميريّة عنهم والتعهد برفع أموال الجزيّة عنهم وبدفع التعديات والتجاوزات عن أملاكهم دون مقابل إلاّ المحبّة وَحُسن الجوار.

خامساً: لقد قام مشايخ آل حمادة خلال ثلاثة قرون بتقديم هبات من العقارات والقرى والمزارع للبطركيّة المارونيّة وللرهبنة المارونيّة كما قدّموا عقارات أخرى لبناء كنائس وأديرة عليها وأوقفوا لها عقارات كبيرة يعود ريعها لهذه الصروح الدينيّة دون مقابل الاّ المحبَّة وحُسن الجوار وإصلاح ذات البيّن[1]»].

سادساً: كما تكلّم بإسهاب عن الشيخ محمّد أحمد حمادة شيخ آل حمادة في غبالة والفتوح والوثيقة التي أعطى بها النصارى حق السكن والأمن والحماية وبناء الكنائس في غبالة ومزارعها والموّقعة منه في ١٥ رمضان ٩٦٠ هـ. الموافق لسنة ١٥٥٢ م.[2]، وشهد عليها ابن عمه الشيخ حسن تامر حمادة [3].

سابعاً: كما تكلّم عن الشيخ اسماعيل بن حسين بن سرحان حمادة الذي أصبح كبير الحماديين وعن أقوال القناصل والكهنة والمستشرقين به حيث كان مقرّه في الشتاء يحشوش وفي الصيف لاسا:[« **قال عنه القنصل الفرنسي المعاصر له في تقرير رسمي مرفوع لحكومته:« اسماعيل الشيخ الرئيس الآخر للحماديين الذي هو سيّد البلاد الواقعة بين بيروت وطرابلس والذي جعل مقرّه في مدينة جبيل»**]. ومن آثاره العمرانيّة أنّه بنى سرايا وداراً في بلدة لاسا، ومسجداً في بلدة يحشوش.

بدأ اسماعيل حياته العمليّة وهو فتى في حياة جده المشهور سرحان بن قانصوه. وكان قتل والده حسين عام ١٦٩٢ بعد سنوات قليلة من وفاة جدّه ١٦٨٦م. كما تمشيخ على بني حمادة بعد وفاة شقيقه علي سنة ١٦٤١م. وأمضى سنوات حكمه في معارك متواصلة مع العثمانيين. وهو الذي لجأ إليه المعنيون والشهابيون في «**حركة أولاد العرب**» وكان شيخاً على المنيطرة منذ عام ١٦٢٨م. فتكون المدة الواقعة بين مشيخة سرحال ووفاة اسماعيل تفوق قرناً كاملاً من الزمن استمرّا يحكمان خلاله بلا انقطاع على الرغم من الصراع مع باشوات الأتراك في طرابلس والغالب أنّه توفي في مُستهل المواجهة العامّة التي ابتدأت عام ١٦٨٥م، واستمرت حتى سنة ١٧٠٠م. وتولى بعد سرحال ولده حسين الذي سقط في المواجهات سنة ١٦٩٢م[4]»].

سابعاً:[«**كما تكلّم عن استعانة البطريرك يعقوب عوّاد بالشيخ إسماعيل حمادة وطلب الحماية منه خوفاً من مشايخ آل الخازن في كسروان. وذلك بعد عودة البطريرك من روما ومعه حُكمٌ من الحبر الأعظم الذي أعطى به البراءة للبطريرك من الإتهامات الباطلة التي اتهمها به مشايخ آل الخازن وانصارهم. واستقباله في جبيل وشمال لبنان من قبلهم بالحفاوة والترحيب وحمايتهم له من تعدّيات آل الخازن في قضيّة يطول الحديث حولها** [5]»].

معركة عين قبعل ـ الغينة

في كتاب «**أخبار الأعيان في جبل لبنان**» للشيخ طنوس يوسف الشدياق، مراجعة المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٥٩ م. حيث جدّدَّت مكتبة العرفان ـ طباعته في بيروت سنة ١٩٥٤، تحدَّث في الجزء الأوّل من الفصل الرابع والعشرين عن المشايخ الحماديّة في فتوح كسروان وبلاد جبيل وشمال لبنان في عشر صفحات، وعن المعارك والحروب التعسفيّة التي خاضها ولاة طرابلس الاتراك ضدّهم واحراق قراهم وتهجيرهم منها.

كما تكلّم أيضاً عن انتصاراتهم أيام الشيخ اسماعيل حماده ووالده في معارك كثيرة وفوزهم بمشيخة وولاية هذه البلاد. ومنها معركة عين قبل في بلدة الغينة ـ فتوح كسروان. سنة ١٦٩٣ م. حيث طردوا بها العسكر العثمانيّ وقتلوا منهم أربعين رجلاً وقائدهم الأمير موسى الكرديّ، وأولاد عمه وغيرهم. (راجع الجزء الأوّل، ص ٢١٠ ـ ٢١١).

مشايخ آل حمادة وآل الدحداح

«**كما تكلّم الشيخ الشدياق في كتابة**

الآنف الذكر من الجزء الأوّل من صفحة ١٠٣ ولغاية ص ١٢٦ عن نصرة الشيخ اسماعيل حمادة ليوسف الدحداح ونصرته له في صراعه مع شيخ العاقورة عماد الهاشم ونصرته له في صراعه مع شيخ العاقورة عماد الهاشم وجعله شيخاً على العاقورة سنة ١٧٠٣ ومنحه عين سجاع وعين الدلبه وعين جويا وعين الحصري في الفتوح وكتابه صكاً له بذلك. كما تكلّم عن أمانة الشيخ يوسف الدحداح وحُسن خطه وإنشائه في اللغتين العربيّة والتركيّة. وجعله مُدبّراً عند الشيخ اسماعيل. وكذلك كان أولاده عند أولاد الشيخ إسماعيل كما كان لسليمان وموسى ومنصور أبناء يوسف الدحداح ديناً على أبناء الشيخ اسماعيل فاشتروا به قريتي فتقا والكفور في الفتوح. فَخُصَّ موسى ومنصور بقرية فتقا، وخُصَّ سليمان بقرية الكفور» راجع صفحتي ١٠٩ ـ ١١٠ من المصدر الآنف الذكر.

كلمة شكر لأهالي يحشوش وغبالة وغدراس

وفي هذه المناسبة أتوجه بإسمي وإسم المسلمين الشيعة في فتوح كسروان بالثناء الطيب والشكر الجزيل لأهالي بلدات يحشوش وغبالة وغدراس، ومجالسهم البلديّة الكريمة ووجهائهم الكرام للتعاون والتنسيق مع مسؤول الأوقاف الإسلاميّة الشيعيّة من قبل المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى فضيلة الشيخ عصمت عبّاس عَمرو، ولجنتي الوقف في يحشوش وغدراس ـ حلاّن ـ لصيانة المدافن الإسلاميّة الشيعيّة في منطقة غوشريا ـ يحشوش وبناء مصلّى صغير للصلاة على الأموات.

وبالتالي ترميم وبناء المسجد الصغير الأثري المنسوب للصحابيّ أبي ذرٍّ الغفاريّ (رضي الله عنه) في مزرعة حلاّن الملاصقة لبلدة غبالة والواقع في منطقة غدراس العقاريّة، وافتتاح هذا المسجد بإمامة فضيلة العلاّمة الشيخ حسن شريفة الأمين العام للأوقاف الشيعيّة يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٧/٤/١٠م.

وبالتالي توجيه الشكر للمسلمين الشيعة في مزرعة حلاّن وعلى رأسهم السيّد وجيه حمود الحلاّني، والسيّد خليل ابراهيم.

كما نوجه الشكر أيضاً لرئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عَمرو لرعايته هذين العملين المباركين مادياً ومعنوياً ورسمياً سائلاً الله تعالى له ولجميع من ساهم بذلك وبالكلمة الطيبة التوفيق والتسديد. كما أشكر سماحة المفتي العلاّمة الشيخ شمس الدين والشيخ محمد حيدر والحاج هشام الحلاّني والمهندس جهاد حيدر أحمد.

وقد خصصت مجلة «إطلالة جُبيليّة» العددين المزدوجين (٣٢ ـ ٣٣) الصادرين في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٨م. والصفحات ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ للحديث عن هذا العمل المبارك وإجراء مقابلة مع مسؤول لجنة الوقف في حلاّن الحاج هشام الحلاّني.

الهوامش:

(١) «تاريخ الشيعة في لبنان» ج١، ص ١٨٨ ـ ١٨٩ بتصرف.
(٢) «تاريخ الشيعة في لبنان» ج٢، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ بتصرف.
(٣) نفس المصدر بتصرف.
(٤) مجلة «إطلالة جُبيليّة» العدد التاسع كانون الثاني (يناير) ٢٠١٣م. ص ٣٥ ـ ٣٦ بتصرف.
(٥) «تاريخ الشيعة في لبنان» للدكتور سعدون حمادة، ج٢، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ بتصرف

الأعلام من آل شمص في يحشوش

لقد سكنت يحشوش والقرى والمزارع المجاورة لها كـ بزحل والمرادية [١] وشوّان والصالحية والعبري، عائلات شيعيّة كثيرة كآل خير الدين وآل أبي حيدر وآل العُذير وآل الشوّاني، والّذين هم فرع من آل شمص وغيرهم. ولم يبق من هذه العائلات بعد أحداث ١٨٦٠م. غير نزر قليل من آل شمص في مزرعة غوشريا. يبلغ عددهم في أيامنا هذه قرابة المائتين وخمسين نفساً منهم مائة وعشرون صوتاً انتخابياً ويتواجد معظمهم في بلدتي أدونيس وعمشيت وضاحية بيروت الجنوبية. وقد نبغ منهم:

[«١. **الحاج علي آل الحاج علي شمص وهو أوّل مدير لمديريّة المنيطرة أيام المتصرف داود باشا. وكان مقرّ هذه المديريّة في بلدة مشّان قرب مسجدها القديم.**

٢. والمدير الثاني كان الشيخ مشرف الحاج علي شمص، ومن ذريته المرحوم العلاّمة الشيخ عصام ضامن ياسين شمص والذي سوف يأتي الحديث عنه.

٣. كما نبغ من آل شمص في يحشوش الشيخ خليل مشرف آل مشرف شمص الذي اختاره أهالي يحشوش ليكون شيخاً للصلح بينهم.

٤. كما نبغ أيضاً ابن عمه الشيخ حسين أحمد الحاج علي شمص حيث اختاره أهالي يحشوش أيضاً ليكون شيخاً للصلح بينهم بعد الشيخ خليل. وقد تجدد انتخابه عدّة مرات قرابة أربعين عاماً وذلك في أواخر عهد المتصرفيّة [٢]»].

٥ ـ الحاج محمود ياسين شمص مختار الغبيري حي الجامع.

من مواليد يحشوش ١٩١٥ تقريباً، تميّز الحاج محمود وأشقاؤه الحاج حمد والحاج ضامن والحاج حمود (رحمهم الله تعالى) وأولادهم بالوطنيّة والصدق والإخلاص. كان الحاج محمود من مريدي الإمام السيّد موسى الصدر ومحبيه. وقد استطاع بالتعاون مع الحاج عبّاس الحاج وبعض وجهاء الغبيري برعاية الإمام الصدر وتوجيهه من افتتاح روضة الشهيدين واعتراف بلدية بيروت بذلك. والمشاركة بتأسيس المؤسسة الخيريّة لأبناء جبيل وكسروان والمشاركة بأعمالها في أواخر القرن الماضي.

كما كان منزله في الغبيري في شارع أسعد الأسعد مركزاً من مراكز اصلاح ذات البين ونشر المحبّة والسلام بين اللبنانيين.

٦ ـ ٧ ـ ٨ كما نبغ أيضاً منهم صاحب الفضيلة العلاّمة الشيخ عصام ضامن ياسين شمص وهو أول طالب علم منهم يهاجر إلى قُمّ ومن ثُمّ إلى النّجف الأشرف في السبعينيات من القرن الماضي ترك عدّة مؤلفات ومصنّفات مطبوعة أهمها: **«الإجتياح الإسرائيليّ بين المطرقة والسّندان»** و **«شبهات وردود»** والمخطوطة أهمها: شرحه لخطبة المتقين الواردة عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵇. وغيرها من كتابات. توفاه الله تعالى بجلطة دماغيّة في ١٩٨٩/١٢/١٣م. وقد كان له مأتم عظيم ومُهيب شارك فيه المؤمنون من جميع الأقضية اللبنانيّة. وقد صلى عليه العلاّمة المرجع السيّد محمد حسين فضل الله (قده) حيث دُفن في مقبرة حي السلم العامّة ـ الشويفات.

كان عضواً في **«تجمع العلماء المسلمين»** في لبنان وعضواً في **«لقاء علماء بيروت»**. كما شارك في تأسيس المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان. شغل مدّة إماماً لمدينة مشغرة في البقاع الغربي من قبل المجلس الإسلاميّ الشيعي الأعلى.

كما كان من مؤسسي المقاومة الشعبيّة الإسلاميّة في حي السلم ـ الشويفات، ضدّ العدو الصهيونيّ في إجتياحه للبنان في صيف عام ١٩٨٢ م. كما جاء في كتابه **«الإجتياح الإسرائيليّ بين المطرقة والسّندان»**.

كان له الأثر الطيب والجميل على آل شمص وتوجيههم لطلب العلوم الدينيّة ولأعمال البرِّ والإحسان.

وممن تأثر به شقيقه فضيلة الأستاذ الشيخ حافظ ضامن ياسين شمص وهو من أساتذة الحوزة العلميّة.

وفضيلة ولده الأستاذ الشيخ مهدي وهو إمام لبلدة الحصين ولمسجدها في فتوح كسروان. والمرشد الدينيّ لمركز الإمام عليّ بن أبي طالب ﵇، للتكافل الإجتماعيّ في بلدة المعيصرة، فتوح ـ كسروان.

٩. فضيلة الأستاذ الشيخ حسين حسن قاسم شمص وهو من تلامذة الإمام الشيخ محمد مهديّ شمس الدين (قده)، في معهد الشهيد الأوّل العامليّ في بيروت، وهو إمام لجامع وبلدة أدونيس ـ قضاء جبيل.

كما يوجد منهم نخبة مُحترمة من أهل الإختصاص من الرجال والنساء في الطب والهندسة والتعليم وغيرها من المهن والعلوم.

آل شمص في شوّان ـ يحشوش

جاء في كتاب **«المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر»** للدكتور عبد الحافظ شمص:« **وقد إنتقل المرحوم باز شمص مع ذريته إلى قرية شوّان قرب يحشوش في كسروان. الفتوح واستوطنوا فيها منذ العام ١٨٦٢ وبقوا في شوّان بعد أن استصلحوا أرضها وعَمروها لغاية ١٨٩٦ م، ومنها إنتقل قسم من ذرية المرحوم باز شمص إلى قرية المعيصرة واستوطنوها. وقسم آخر انتقل إلى بلدة غزير واستوطنوها وقسم هاجرها إلى البقاع».**

إلى أن قال:« **وكان كبير العائلة الذي استوطن قرية المعيصرة مهاجراً إليها من شوّان في سنة ١٨٩٦ م. إسمه أمين،**



وقد تزوج من امرأة من آل دعيبس وأنجب منها ست بنات وصبياً واحداً إسمه محمد أمين الذي تزوج إمرأة من آل حيدر، وأنجب منها خمسة صبيان، أربعة منهم توفاهم الله تعالى، بعدها أعقبوا بذريّة طيبّة وهم: موسي، علي، مصطفى، أمين والخامس حسن لا يزال على قيد الحياة، وعنده ذريّة معروفة».

إلى أن قال:« **أنّ آل المرحوم محمد أمين الشوّاني يتوزعون سكانياً في جبيل وزيتون. أمّا مدافن العائلة فهي متواجدة في قريتي المعيصرة وزيتون الكسروانيتين[3]»].**

وعميد آل الشوّاني في المعيصرة وزيتون ومدينة جبيل هو الأستاذ منيف موسي الشوّاني، المدير الأسبق لثانوية القاضي الدكتور يوسف محمّد عمرو الرسميّة ـ المعيصرة. وهو من ذريّة المرحوم باز شمص مع جميع أبناء عمه الكرام الّذين تكلّمنا عنهم قبل قليل.

الأعلام من آل شمص في بزحل وغبالة

كما أنّ آل حمزة في بلدة مشّان قضاء جبيل أتى قسم من اجدادهم إلى مشّان من بلدة غبالة. وكذلك آل شمص في بلدة لاسا في جرود جبيل أتى أجدادهم من قرية بزحل الكسروانيّة القريبة من بلدة يحشوش إلى بلدة لاسا. وبقي فيها من بقي وهاجر معظمهم إلى البقاع والحديث عن ذلك طويل.

آل عمرو في فتقا والمرادية

كما أنّ بعض الأفخاذ من آل عمرو في المعيصرة أتى أجدادهم من فتقا وسكنوا في المعيصرة، بالإتفاق والتنسيق بينهم وبين المشايخ من آل حبيش كما سوف يأتي. وكذلك كانت بلدة المراديّة في فتوح كسروان لهم ولآل ناصر الدين حيث كان قسم منها بإسم حقلة الحاج علي عَمرو والقسم الآخر لآل ناصر الدين وهي زنيعار وقد نزح آل عمرو وفروعهم منها وسكن قسم منهم المعيصرة، وسكن قسم آخر منهم في مزرعة عين الحانوت في بلدة يحشوش وبعد عقود من السنين نزحوا منها إلى الحصون، والقسم الآخر إلى بلدة الحصون الجبيليّة. راجع كتاب **«المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر»** للدكتور شمص.

آل حيدر أحمد في طبرجا والبوار

كما أنّ الذاكرة الشعبيّة عند شيوخ آل حيدر أحمد في قريتي الحصين وزيتون وفروعهم في بلاد جبيل تثبت أنّ أجدادهم نزحوا من بلدتي طبرجا والبوار إلى الحصين وزيتون ورأس أسطا وعلمات والبقاع. راجع مجلة **«إطلالة جُبيليّة»** العددان (٢٨ ـ ٢٩) مقالة للأستاذ يوسف حيدر أحمد وغيرها من مصادر.

آل زعيتر وبلدة الزعيترة

كما أنّ صديقنا الأستاذ انطوان يوسف سعادة في كتابه النفيس **«الزعيترة في تاريخ لبنان المناطقي»** أثبت في كتابه أنّ آل زعيتر في بلدة أفقا الجُبيليّة أنّ قسماً من أجدادهم كان في بلدة الزعيترة وكان زعيمهم ووجيههم **«أبو علي زعيتر» صاحب الرأي والقول.**

الهوامش:

(١) بلدة المرادية في فتوح كسروان هي مؤلفة من مزرعتين: (حقلة الحاج علي ـ زنيعار) والمقصود بالحاج علي هو من أعلام آل عَمرو في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي والذي تقدم الكلام عنه في الحديث عن الأعلام من المعيصرة.

(٢) من مقابلة مع الحاج صالح عبدالله شمص أجرتها مجلة «إطلالة جُبيليّة»، العددان ٢٢ ـ ٢٣ الصادران في نيسان (ابريل) ٢٠١٦م. أجرتها الحاجة سلوى أسعد أحمد عمرو، ص ٥٢ ـ ٥٣ بتصرف.

(٣) كتاب«المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر»، ص ١٧٥. كما وفقّ الله تعالى، مجلة «إطلالة جُبيليّة» إجراء مقابلة الأستاذ منيف الشوّاني حول تاريخ آل الشوّاني في شوّان ـ يحشوش ـ المعيصرة. في العدد المزدوج (١٣ ـ ١٤) الصادر في ١٠/٢/٢٠١٤م.

الأعلام من بلدة الحصين

جاء في تاريخ غبالة، لفرنسيس الحداد:[« **ينتسب الحماديون إلى رجل من بخارا العجم يُسمى حمادة بن مذحج حمادة، أراد الخروج على شاه العجم سلطان بلاده، فوجه الشاه إليه جيشاً قتل من تعصب له من قومه ففرَّ بمن بقي من أهله وعشيرته إلى جبل لبنان ونزل في الحصين من مزارع غبالة المشهورة. وكانت غبالة من مراكز المشايخ آل حمادة في الفتوح، وكان الفتوح بأجمعه من مناطقهم الإقطاعية الموروثة مدّة ثلاثة قرون متوالية من الزمن من أوائل القرن السادس عشر الميلادي حتى أواخر القرن الثامن عشر يحكمون فيه ويتولون أموره** [1]».

وقد نبغ من المشايخ الحمادية في الحصين وغبالة ويحشوش منذ أيام الأمير عسّاف والي غزير وكسروان وحتى أواخر القرن الثامن عشر، عدد كبير سوف نتعرض لذكرهم من خلال كتاب الدكتور سعدون حمادة وكتابه تاريخ الشيعة كملحق لهذه الدراسة.

[«**وكان للشيخ حمادة ثلاثة أولاد هم: سرحال، وأحمد المكنى أبا زعزوعة (حكم بنوه جبة بشري وعكار) وديب. فسرحال ولد حسيناً، وحسين ولد أربعة أولاد: سرحال وإسماعيل وإبراهيم وعيسى. اسماعيل ولد ثلاثة أولاد: عبد السلام وعبد الملك وأبا النصر...**[2]»].

مع طوني بشارة مفرّج

قال طوني بشارة مفرّج في **«الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة»**:[« **بعد الفتح العثمانيّ، قدم إلى فتوح كسروان أسر شيعيّة من مناطق بعلبك، إذ تولى الحماديون على المنطقة فسكنوها مع الأسر الشيعيّة التي صاحبتهم وقد سكن نزر من الحماديين في الحصين، التي دعوها كذلك نسبة إلى شكلها الجغرافي المحصن تحصيناً طبيعياً (تصغير حصن). وقد سكن مع الحماديين فرع من أسرة ناصر الشيعية. وَعُرِفَ حماديو الحصين ببني حيدر، نسبة إلى أحدهم الذي كان يدعى حيدراً، ومن هذه الأسرة تفرّع بنو ناصيف وأبي محمد ومرعي وقبلان وأحمد.**

وبينما كان الشيعة يخلون المنطقة بعدما أصبحت اقطاعاً للمشايخ الدحادحة الموارنة، بقي أبناء الحصين في قريتهم، وعايشوا جيرانهم الموارنة بكل تفاهم وإخاء، وما زالت تلك الروح مُسيطرة حتى انقضت المفاهيم الطائفيّة القديمة وحلّت مكانها الوطنيّة الصرفة، وها هي اليوم الحصين متحدة مع مجتمع الفتوح خير اتحاد [2]»].

وفي مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» العدد الثالث الصادر في نيسان (ابريل) ٢٠١١ عند كلامي عن المرحوم حمود أفندي ناصر الصفحة ٣٢ اعترضت على كلام الأستاذ مفرّج الآنف الذكر حول آل ناصر فقلت: أنّ عميد آل ناصر في الحصين السفير الأستاذ حكمت حمود ناصر أخبرني أنّ آل ناصر هم أبناء عم آل حمادة. وأمّا عائلات الحصين الأخرى التي ذكرها الأستاذ طوني بشارة مفرّج فهم أبناء عم وذوو أرومة واحدة من آل حيدر أحمد.

الأعلام من الحصين

[«**الشيخ حسن صالح همدر شيخ الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في جبل لبنان (من عام ١٨٤٥ ولغاية عام ١٨٨١) وقد كتبت عنه مقالة تحت هذا العنوان كملحق للعدد الثالث من مجلة «إطلالة جُبيليّة»** الصادر في نيسان/ ابريل ٢٠١١م. وكذلك في كتابي **«صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان»**.

وقد شغل منصب عضو عن الشيعة في قائمقامية النصارى في جبل لبنان سنة ١٨٤٥، كما شغل الشيخ عثمان الحسامي منصب عضو عن المسلمين السُنّة في جبيل. كما انتخب عضواً عن الشيعة في مجلس متصرفيّة جبل لبنان لمدة عامين أيام داود باشا من سنة ١٨٦٦م. ولغاية سنة ١٨٦٨م.

كما عُيّن عضواً في محكمة الجزاء في بعبدا وَكُلِّف بكتابة تقرير عن الخسائر الجسيمة التي مُنيَّ بها الشيعة في كسروان في أحداث سنة ١٨٦٠م. وقد كتب هذا الكتاب وطبعه في المطبعة العثمانيّة في بعبدا. قال عنه الأستاذ فارس سعادة أنّه من بلدة الحصين في الجزء الأوّل من كتابه:« **الموسوعة النيابيّة**».

٢. الشيخ عبّاس ملحم عضو مجلس إدارة متصرفيّة جبل لبنان عن الطائفة الشيعيّة من سنة ١٨٦٣ ولغاية سنة ١٨٦٤م. قال عنه الأستاذ فارس سعادة في موسوعته الآنفة الذكر أنّه من بلدة الحصين.

٣ ـ حمود أفندي ناصر علم من أعلام القضاة والمحامين عند المسلمين الشيعة في فتوح كسروان وبلاد جبيل عاصر خلال ثلاثة عهود مرَّت على لبنان، أواخر ايام المتصرفيّة وأيام الإنتداب الإفرنسي وكذلك أيام الإستقلال. مواليد الحصين في ٢/

١٢/ ١٨٧٣م.

شغل مناصب كثيرة وهي:

. مدير ناحية المنيطرة في ٢٢ / ١١/ ١٨٩٨م.

. عضو محكمة كسروان في ١٩٠٠/٢/٨م.

. عضو محكمة البترون في ١٩١٩/٢/١م.

. حاكم صلح الهرمل في ١٩١٩/٧/١٠م.

. عضو محكمة الكورة في ٢٥/٧/ ١٩٢٢م.

. عُيّن قاضياً ورئيساً لمحكمة مرجعيون في ١٢/٢/١٩٢٣م.

ومن ثُمّ رئيساً لمحكمة صور في ٢٣/ ٤/ ١٩٢٣م.

ومن ثُمّ رئيساً لمحكمة حاصبيا في ١٩٢٩/٥/٢٦م.

في ٢٦/٥/١٩٣٠ أُحيل على التقاعد من القضاء.

في ١٤/٦/١٩٣١ سُجل في جدول المحامين لدى كافة المحاكم في الجمهورية اللبنانيّة.

في عام ١٩٥١ تقاعد من المحاماة.

وممّا يجدر ذكره ترشحه لعضويّة مجلس متصرفيّة جبل لبنان عن المقعد الشيعيّ في دورة ١٩٠٣م. وفي دورة ١٩٠٩ ضد المرشح محمّد أفندي محسن أبي حيدر من بلدة الحصون، فلم يحالف الحظ المرحوم حمود أفندي ناصر في الدورتين الآنفتي الذكر.

رزقه الله تعالى أحد عشر ولداً من الذكور والإناث كان أشهرهم:

٤. الأستاذ حكمت ولادة سنة ١٩٢٣م. وكان في سلك وزارة الخارجيّة اللبنانيّة حيث مثَّل لبنان في عدّة بلدان أفريقيّة وعربيّة كقائم بالأعمال ومن ثُمَّ كسفير.

شغل آخر حياته مديراً للعلاقات الخارجيّة في وزارة الخارجيّة. ترك أثراً طيباً لدى الجاليات اللبنانيّة أينما حلَّ.

٥. الرئيس الأستاذ عبدالله ولادة سنة ١٩٢٤م. كان في سلك القضاء العدلي. شغل في آخر أيامه رئيساً لديوان المحاسبة. وكان له الفضل في تأسيس ورئاسة صندوق تعاضد القضاة. كما كان أستاذاً محاضراً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانيّة. ترك محاضرات وأحكاماً واجتهادات في القضاء اعتبرت مرجعاً للقضاة كان أهمها كتابه المعروف:« **الدعوى العامّة أمام الهيئة الإتهاميّة**».

كما كان له اليد البيضاء في تأسيس جامع بلدته الحصين، وفي تأسيس بلدية الحصين، وغيرهما من أمور تكلّمت عنه مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» في ملحق خاص صدر في العدد الخامس الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١م. بالتعاون والتنسيق مع ولده الأستاذ فادي.

٦. الأستاذ عبد الجليل ولادة سنة ١٩٢٦م. كان رئيس دائرة في سلك وزارة الماليّة. وقد شغل في آخر أيامه مديراً لخزينة الدولة اللبنانيّة في وزارة المالية. وبعد تقاعده شغل منصب مستشار لحاكم مصرف لبنان. كانت له اليد البيضاء في تأسيس المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل مع صديقه الأستاذ أنيس حيدر كما له أياد بيضاء أخرى في كثير من أعمال البرِّ والإحسان في بلدته الحصين.

٧. الشيخ محمد ناصيف من آل حيدر أحمد. كتبت مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» في عددها الخامس الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١م. من الحلقة الثالثة عن المدارس القرآنية في بلاد جبيل وفتوح كسروان مقابلة مع رئيس جمعية الحصين الخيريّة سليم عبد الكريم ناصيف جاء فيها:« **وقد هاجر بعد الحرب العالميّة الأولى من قرية الحصين إلى مدينة دمشق بعض العائلات لطلب الرزق الحلال ولطلب العلم منها: سليم ناصيف حيدر أحمد وولديه عبد الكريم والشيخ محمد وحسين. ويوسف مرعي حيدر أحمد وغيرهم وقد سكنوا قرب سوق الحميدية في دمشق في محلة مزّ القصب.**

تزوج فضيلة الشيخ محمد من المرحومة بدر كريمة المرحوم حمود أفندي ناصر وقد رُزق منها بطفلين ماتا صغيرين ثُمّ توفيت والدتهما تلك بعد ذلك ودفنوا جميعاً في دمشق. وأمّا فضيلة الشيخ محمد فقد درس القرآن الكريم في دمشق ومبادئ اللغة العربيّة والشريعة الإسلاميّة على طلاب الإمام السيّد محسن الأمين (قده)، ومن ثُمّ على يديه الكريمتين لمدة خمسة عشر عاماً إلى أن حلَّ به المرض.

وقد زاره في دمشق والد زوجته المرحوم حمود أفندي ناصر في أوائل الإنتداب الفرنسي لتفقده وتفقد إبنته وأبناء قريته وزيارة السيدة زينب عليها السلام.

وقد مرض الشيخ محمّد مرضاً شديداً فعاد به أقاربه إلى قريته الحصين في عام ١٩٤٠م، تقريباً حيث شفاه الله تعالى فقام بعدها بتدريس القرآن الكريم واللغة العربيّة والمبادئ الدينيّة في قريته الحصين وقرية قرقريا إلى أن منعه المرض من متابعة التدريس حيث توفاه الله تعالى في مستشفى دار العجزة الإسلاميّة في بيروت بعد معاناة طويلة مع المرض، وهو أوّل طالب علم ورجل دين من قرية الحصين [٤]»].

هذا وقد نبغ في بلدة الحصين كوكبة كريمة من الرجال والنساء من الأطباء والمهندسين والوجهاء والأعيان كان على رأسهم رئيس بلدية الحصين الأستاذ محمد ناصيف، والأستاذ فادي عبدالله ناصر وشقيقه المحامي الأستاذ وليد، وفضيلة الشيخ ماجد حيدر ناصيف ومختار الحصين الأستاذ محمّد محمود، ومختار الحصين الأسبق دعيبس خليل قبلان، ورئيس جمعية الحصين الخيريّة سليم عبد الكريم ناصيف الأسبق، وأوّل رئيس لبلدية الحصين أحمد موسى ناصيف، وأمين صندوق لجنة وقف جامع الحصين الحاج حسين إبراهيم جربوع الحلاّني وغيرهم من الوجوه الكريمة.

الهوامش:

(١) «تاريخ غبالة» للأستاذ فرنسيس الحداد ـ دار النعمان، جونية، ص ١٥٧.

(٢) «صفحات مِن ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان» للقاضي عَمرو، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) «الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة» ج٣، ص ٩٢ ـ ٩٣.

(٤) مجلة «إطلالة جُبيليّة» العدد الثالث، مقابلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١م. ص ٥ بتصرف.

الأعلام من بلدة المعيصرة فتوح كسروان

١ ـ الشيخ أبو حيدر النمس

[«**جاء في كتاب«أخبار الأعيان في جبل لبنان»** للشيخ طنوس فارس الشدياق، ج١، ص ٢٥٦:[« وسنة ١٦٧٦ **ولّى حسن باشا على بلاد جبيل الحاج حسن الحسامي وأبا حيدر النمس**».

فمن هو هذا الوالي الجديد لبلاد جبيل، الّذي عيّنه والي طرابلس العثمانيّ؟

يقول الأستاذ حسين محمد علي أبي حيدر مختار بلدة الحصون الراحل رحمه الله:« **هو الشيخ أحمد الميس من بلدة ميس الجبل العامليّة، المعروف تاريخياً بالشيخ أبو حيدر النمس، وأبناؤه المشايخ حيدر وسليمان ومرعب وقيس وعَمرو. وكلهم أعقبوا عدا حيدر فقد مات ولم يُعقب. وأمّا سليمان ومرعب وحيدر فقد استوطنوا الحصون** [١]»].

كما جاء أيضاً في كتاب:«**المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر**» للمؤرخ الدكتور عبد الحافظ شمص، عن مؤرخ العائلة المرحوم الشيخ كامل محمد الحاج كاظم عَمرو في موجز تاريخ «**عائلة آل عَمرو الوائليّة وأنسبائهم**»:[« **وفي القرن التاسع الهجري، أتى من قرية ميس الجبل في جبل عامل، أحمد الميسي، من سلالة عَمرو الواكد صاحب قلعة شمع، وهو من ذريّة الأمير محمّد بن هزّاع بن الضحّاك بن جندل المذكور آنفاً. وأقام في قرية الحصون من أعمال جبيل وأولاده الخمسة هم: حيدر، قيس، مرعب، سليمان وعَمرو.**

وقد أتى قيس وعَمرو إلى قرية المعيصرة فتوح كسروان، واشتروها من آل زعرور وزين الدين، وسكنوا فيها. وأمّا مرعب فقد بقي في قرية الحصون وسليمان سكن في مزرعة سقي فرحت.

وكل هؤلاء أعقبوا ... بعائلات تنسب

اليهم، عدا حيدر فقد مات ولم يُعقب. ومن مدّة ليست بعيدة أصبح آل سليمان يعرفون بآل أبي حيدر (٢)»].

وقد جاء في قصيدة رثاء عصماء للعلاّمة السيّد جواد مرتضى الحسينيّ العامليّ (قده)، يرثي بها الشهيد حسن بك كاظم عَمرو الّذي اغتاله العثمانيون في العراق سنة ١٩١٢م. مُوجهاً كلامه لشقيقه محمد أفندي كاظم عَمرو والحاج علي أفندي ولآل عَمرو وأرحامهم في شمسطار والمعيصرة والحصون وبيروت وضاحيتها الجنوبيّة بقوله:

[«ولا زلتم يا آل حمدان في الورى
بقيّة من حمى الحمى باللّهاذم
بقيّة أقوام حمو حوذة العلا
بأسمر خطّار وأبيضَ صَارم
وأرحامكم من آل قيس ومرعب
وآل سليمان بحورُ المكارم(٣)»].

مع آل عَمرو في بلدة فتقا

جاء في «الموسوعة اللبنانية المصوّرة» للأستاذ طوني بشارة مفرّج في معرض كلامه عن بلدتي فتقا والمعيصرة: [«... وعندما أصبحت فتقا بأكثريتها تحت سلطة الحبيشيين وزملائهم الدحادحة، رأى الحبيشيون أنّه من الأنسب استبدال عقارات كانوا يملكونها في بقعة تعرف بالمعيصرة، بعقارات بني عَمرو الشيعة القاطنين في فتقا آنذاك. وبالفعل تمت المقايضة بوجوب الإبقاء على كنيسة كانوا قد بنوها في المعيصرة واستصلحوا أراضيها وبنوها. وهكذا انشأوا قرية جديدة لهم بعد أن تكبدوا الصعاب وعانوا الأمرّين(٤)»].

وبعد، فإنّ والي جبيل وهو: الشيخ أبو حيدر أحمد النمس الوائليّ وذريته المباركة في قريتي الحصون والمعيصرة، وأبناء عمهم آل عَمرو الّذين هاجروا إليهم من بلدة فتقا إلى المعيصرة هم ينتمون بأجمعهم إلى الشيخ عَمرو الواكد الوائليّ صاحب «قلعة شمع» الواقعة في قضاء صور، قال الأستاذ علي داود جابر في موسوعته «معجم أعلام جبل عامل»: عن الشيخ أبي حيدر النمس حيث أرّخ له في الجزء السادس من موسوعته قائلاً:[« أحمد بن ضاهر بن عَمرو بن واكد الوائليّ الشمعيّ الميسيّ العامليّ. وأوضح ذلك شارحاً عن ذلك:« شيخ من آل علي الصغير، وجدّهُ عَمرو الواكد الذي كان يسكن قلعة شمع من ذريّة الأمير محمّد بن هزّاع بن الضّحاك بن جندل البقاعيّ (٥)»].

٢. الشهيد حسين العَمرو المعروف بالمرجي

وهو أوّل شهيد من آل عَمرو في المعيصرة استشهد في الدفاع عن حياض جبل عامل وجبل لبنان سنة ١٧٠٠م. الموافق لسنة ١١١٢هـ. وكان متزوجاً من شقيقة الشيخ مشرف آل علي الصغير وهو شيخ جبل عامل وزعيمها الوائليّ.

قال عنه الأستاذ علي داود جابر:[« مُدّبر عند الشيخ مشرف بن عليّ الصغير، يعرف بحسين المرجي، قتله الأمير بشير الشهابيّ سنة ١١٠٩هـ.» يقول الأمير حيدر الشهابي:« في سنة ١١٠٩هـ. ركب الأمير بشير على بلاد بشارة ومسك مشرف من المزرعة، وبنى عين الدروز قرب جويا، وعين الجنان قرب بافليه، وعين الراموح، وقتل حسين العَمرو وصفا له الحكم في بلاد بشارة. وأرسله إلى الوزير رسلان باشا أو قبلان باشا والي عكا العثمانيّ، فقتله(٦)»].

وقد تخلّف ﷺ بذريّة طيبة طاهرة في قعقعيّة الجسر وزبدين وبليدا ينتمون إليه وهم: آل مرجي وآل حيدر.

« وقد رثاه أحد الشعراء، وأرّخ لوفاته وكتب على قبره في قعقعيّة الجسر:

لتبك حُسيناً مُقلةُ المجد والنّدى
وتندبهُ سَمرُ القنا والبواترُ
سقى قبرهُ فيضَ الغَمامِ عشيةً
وباكره صوبٌ من المُزنِ هَامِرُ
لقد حلّ فيه ماجدٌ وابنَ مَاجد
خَبيرٌ وفي طَرف العُلاّ ماهرُ
جَوادٌ كريمٌ قلت فيه مؤرخاً
حسينٌ بن عَمرو للكريم مُجاورُ (٧)

٣. الحاج عليّ بن يحيى بن علي عَمرو

[«المعاصر للأمير بشير الشهابي الثاني الكبير المعروف بمواقفه الشهيرة بوجه الأمير بشير، والمعروف بالحاج علي الفحل نتيجة لمواقفه الآنفة الذكر. وصاحب قرية المراديّة في فتوح كسروان المعروفة سابقاً» بحقلة الحاج علي والمجاورة لمزرعة «زنيعار» وأولاده هم: الحاج يحيى، الحاج محمّد، النائب الحاج كاظم، عقيل، جهجاه وجميعهم أعقبوا عدا جهجاه فقد مات ولم يُعقب(٨)»].

٤. الحاج كاظم الحاج علي عَمرو

[« النائب في مجلس متصرفيّة جبل لبنان خلف نسيبه الحاج حمود بعد استقالته في عام ١٨٦٧. وتجدد انتخابه ثلاث دورات أخرى دون منافس في ١٨٧٦م، ١٨٨٥م. كما شغل قبل ذلك منصب عضو في محكمة كسروان (٩)»]. توفاه الله تعالى في قريته المعيصرة في ٢٦ تموز ١٩٠٦م. وقد رثاه بعض الأدباء والأصدقاء كان منهم الخوري الأسقف رزق الله يوسف عون أو أبي عون من قرية الزعيتري بكلمة تأبينيّة جميلة تُعبر عن المشاعر الوطنيّة اللبنانيّة النبيلة التي توّحد ما بين أهالي فتوح كسروان. وتعبرُ بصدق عن إحترام وتقدير المسيحيين للراحل الكبير. أوردتها في الجزء الثالث من كتابي «التّذكرة أو مذكرّات قاض» ص ١١٩ـ ١٢٠(١٠)»].

٥. الحاج حمود سعد الدين عَمرو

«عيّنه داود باشا سنة ١٨٦٧ عضواً في مجلس إدارة جبل لبنان عن الشيعة في قضاء كسروان، وقد استقال بعد ذلك لعزمه مجاورة بيت الله الحرام في مكّة المكرّمة(١١)». كان هذا الرجل جامعاً لمكارم الأخلاق وللكرم والإيثار والزهد في الدنيا وموضع احترام جميع العائلات الإسلاميّة والمسيحيّة دون استثناء. راجع الجزء الأوّل من كتابي «التذكرة أو مذكرّات قاض».

٦. علي أفندي الحاج حمود عَمرو

«إنتخب عضواً في مجلس الإدارة سنة ١٨٩٧م. واستمرّ في مركزه هذا حتى سنة ١٩٠٣م. بعدها عُيّن من قبل متصرف جبل لبنان مُظفر باشا عضواً عن الشيعة في هيئة دائرة الإستئناف الجزائيّة. حكمت عليه المحكمة العرفيّة العثمانيّة في عالية بالإعدام سنة ١٩١٦م. من قبل جمال باشا السفاح لميوله الوطنيّة ولكنه استطاع الهرب والنجاة. وممّا ينبغي الإشارة إليه أنّه قبيل انتخابه سنة ١٨٩٧م. كان يشغل منصب عضو في محكمة البترون(١٢)». توفاه الله تعالى في بلدته المعيصرة سنة ١٩٣١م. تقريباً وَدُفِنَ في جبانة العائلة بمأتم مُهيب.

٧. الشيخ حسين أفندي علي الحاج يحيى عَمرو

[«شيخ صلح المعيصرة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ترشح ثلاث مرات ضدّ ابن عمه علي أفندي الحاج حمود سعد الدين عَمرو لعضوية متصرفيّة جبل لبنان ولم يحالفه الحظ. تخرّج من الكليّة العثمانيّة في بيروت بدرجة ممتازة، كان عنده فندق صغير «لوكنده» في بيروت. كما كان مشهوراً بالذكاء والنبوغ في مدينة بيروت. تزوّج ولم يُعقب(١٣)»].

٨. الحاج محمد الحاج علي بن يحيى بن عليّ عَمرو

[« الحاج محمد نجل الحاج علي الآنف الذكر كان مشهوراً بالتقوى والطهارة والقداسة والكرم، قام ببناء دار كبيرة في الستينيات من القرن التاسع عشر للضيافة معروفة «بالمنزول» كانت تلك الدار مجمعاً للضيوف ولأهالي الفتوح من مسلمين ومسيحيين وللعلماء من جبل عامل، طلب إليه إبن عمه الحاج حمود سعد الدين عَمرو أن يكون عضواً عن الشيعة في متصرفيّة جبل لبنان بدلاً عنه فاعتذر عن ذلك مُرشحاً شقيقه الحاج كاظم لهذا المنصب وهكذا كان. كان مشهوراً بالنبوغ والذكاء، تروى عنه بعض القصص في ذلك. وكان لا يفطر في شهر رمضان المبارك إلا إذ حلّ بدارته ضيفٌ. توفاه الله تعالى في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وقد ظهرت له كرامات عند وفاته وأثناء تشييعه رواها لنا الأجداد والآباء، خصص له الأهالي مدفناً خاصاً به قرب جبانة المعيصرة القديمة. أُعقب بعدّة بنات صالحات وبولد واحد وهو حسين شيخ صلح المعيصرة، في سنة ١٨٧٤م. تقريباً كان خليفة والده في الكرم والضيافة، توفاه الله تعالى عام ١٩١٢م. تقريباً. ودفن إلى جانب والده في المقبرة الآنفة الذكر(١٤)»].

٩. الشهيد حسن بك كاظم عَمرو

[« مستشار متصرف جبل لبنان نعوم باشا: تقلب بمناصب كثيرة أيام الدولة العثمانيّة أهمها: أمين سر ولاية بيروت، قائمقام ولاية عينتاب جنوب تركيا، قائمقام في القرنة التابعة لولاية البصرة في جنوب العراق. أقدم حزب الإتحاد والترقي العثماني على اغتياله في جنوب العراق لميوله العربيّة سنة ١٩١٢م. وفقه الله تعالى أثناء عمله كمستشار لنعوم باشا للسعي لبناء سبعة مساجد للشيعة في متصرفية جبل لبنان على حساب المتصرفيّة أهمها كان في قرى: المعيصرة، الحصون، علمات، شمسطار، الهرمل، مزرعة السيّاد، حومين الفوقا عند أنسبائه من آل همدر. وبناء مدرسة علمات الرسميّة قرب الجامع(١٥). كما قام أيضاً بتخليص باخرة قمح من الجمارك العثمانية بعد مصادرتها كانت مُرسلة لأهالي قضاء كسروان. وأرسلها لهم مرة أخرى في قضيّة مشهورة. رثاه كثير من العلماء والشعراء والأدباء منهم إمام مدينة بعلبك العلاّمة السيد جواد مرتضى الحسينيّ العامليّ، الشيخ محمد

أفندي العبدالله، الخوري رزق الله يوسف أبي عون، الخوري يوحنا يوسف البواري وغيرهم. وأفضل الرثاء كان لمفتي بعلبك الشيخ علي النقي زغيب بواحد وعشرين بيتاً وجهها تعزية لشقيقه محمد أفندي والحاج علي افندي في ١١ حزيران ١٩١٢م. راجع «ديوان الشاعر»، جمع وتحقيق الأستاذ محمد علي سعيد و«إطلالة جُبيليّة» العدد السابع الصادر في ١٥ ايار (مايو) ٢٠١٢م.[١٦]»].

١٠. محمد أفندي
الحاج كاظم عَمرو

[« عضو محكمة كسروان وقاضي الهرمل المنتدب، أرّخ له الدكتور حبيب محفوظ في كتاب «تاريخ الهرمل»، ج١. والمؤرخ الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف في كتاب «تاريخ الأسر الشرقيّة»، ج٧.[١٧]»].

١١. الحاج علي
أفندي الحاج كاظم عَمرو

[« عضو محكمة البترون ورئيس شرطة ولاية بيروت. كما استأجر فندقاً في مدينة بيروت «لوكنده» قرب سوق الصاغة كان يديره. كما أنّه قام بعد الحرب العالمية الأولى بالسعي لمجيء باخرة قمح من العراق وتوزيعها على أهالي كسروان. وباخرة أخرى من السكر من النمسا وتوزيعها على أهالي كسروان دون مقابل وجعل المسؤول عن التوزيع لهذه المساعدات الغذائيّة صديقه الخوري يوسف مخايل مطر راعي أبرشية العقيبة وخرائب نهر ابراهيم[١٨]»].

١٢. الحاج عليّ الحاج مُسلم عَمرو

[« تخرّج من الكليّة العثمانيّة في بيروت مع ابن عمه الشهيد حسن بك كاظمعَمرو وسافرا إلى اسطنبول لمتابعة دراستهما شغل منصب مدير ناحية أبي صخير في جنوب العراق القريبة من النّجف الأشرف. وكان دائم التردد إلى النّجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وللإستفادة من علوم ومواعظ نسيبه العلاّمة الشيخ حسين همدر (قده). كما شغل منصب مدير لناحية البصرة. عاد إلى المعيصرة بعد إستشهاد شقيقه محمد الحاج مُسلم عَمرو في أواخر ايام المتصرف نعوم باشا لدرء الفتنة الطائفيّة التي كادت أن تقع حيث قام بالتعاون مع حسن بك كاظم عَمرو ووجهاء العائلة بدرء الفتنة بالحكمة والموعظة الحسنة. قضى حياته في المعيصرة بقراءة المجالس الحسينيّة في قرى الفتوح مجاناً قربةً إلى الله تعالى. كما قام بالتعاون مع نائب المنطقة جرجي بك زوين والحاج سعد الدين فرّوخ بترميم وإعادة بناء جامع المعيصرة الذي بناه حسن بك كاظم عَمرو في أيام المتصرف نعوم باشا وتهدّم بسبب الزلزال الذي حصل بعد الحرب العالميّة الأولى. وذلك عامي ١٩٤٧م. و١٩٤٨م. اختاره أهالي المعيصرة مختاراً لهم حيث شغل هذا المنصب قرابة عشرين عاماً توفاه الله تعالى عام ١٩٦٠م. حيث دُفنَ في جبانة المعيصرة بمأتم عظيم لم تشهد له المعيصرة مثيلاً من قبل إلا بوفاة عمه المرحوم علي أفندي الحاج حمود عَمرو عام ١٩٣١م. [١٩]»].

١٣. الشيخ حسين
الحاج مُسلم عَمرو

[« كان مساعداً عسكرياً لابن عمه حسن بك كاظم عَمرو ومرافقاً له في العراق. بعد إستشهاد حسن بك كاظم عَمرو في العراق سنة ١٩١٢م. عاد إلى لبنان اختاره أهالي المعيصرة شيخ صلح لهم ومن ثُمّ مُختاراً. كان قارئاً للقرآن الكريم والمجالس الحسينيّة ويؤم النّاس في صلاة الأعياد والصلاة على الموتى في المعيصرة وقريتي زيتون والحصين[٢٠]»].

١٤ـ١٥. «أم نجيب» السيدة ميرة
الحاج حسين محمود عَمرو
والسيدة آمنة الحاج كاظم عَمرو
أرملة سعد الدين الحاج حمود
عَمرو

[«أرملة المرحوم الحاج محمد الحاج علي عَمرو، ثُمّ زوجة النائب علي أفندي الحاج حمود سعد الدين عَمرو. والدتها الأديبة السيدة منى كريمة العلاّمة الشيخ إبراهيم محفوظ إمام مدينة الهرمل. كانت قارئة ومعلّمة للقرآن الكريم. أرّخ لها الدكتور حبيب محفوظ في كتاب «تاريخ الهرمل»، ج١. [٢١]»]. كذلك كانت السيّدة «أم مُحمّد» أرملة المرحوم سعد الدين الحاج حمود سعد الدين عَمرو وقد أرّخت لها في كتابي «التّذكرة أو مذكرات قاضٍ». حيث كان من تلامذتها الشيخ حسين الحاج مسلم عَمرو.

١٦. الشيخ كامل
محمد الحاج كاظم عَمرو

[«(مواليد المعيصرة ١٩٠٠م.) المؤرخ العشائريّ المعروف ببلاد جبيل والفتوح والبقاع في أواسط القرن العشرين. ذكره كثير من مؤرخي العشائر في البقاع وبلاد جبيل أبرزهم كان الدكتور أحمد محمود سويدان في أطروحته حول «كسروان وبلاد جبيل بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر». والأستاذ علي مصطفى طه في «واحة الصيادين (الهرمل ١٨٦٠م. ـ ١٩٥٠م)» ج١، القاضي عَمرو في كتابه «التذكرة أو مذكرات قاض». والدكتور حبيب محفوظ في «تاريخ الهرمل» الأستاذ علي داود جابر في الجزء الثالث من كتابه «معجم أعلام جبل عامل»، والدكتور عبد الحافظ شمص في كتابه «المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائلية بين الماضي والحاضر» وغيرهم.

١٧. الشيخ محمود
محمد الحاج حسين عَمرو

[« أستاذ تعليم القرآن الكريم في المعيصرة ومن ثُمّ في الغبيري وذلك بعد الحرب العالميّة الأولى[٢٢]»].

١٨. الشيخ مصطفى
حسين الحاج محمد عَمرو

[« من مواليد ١٩٠٠م. تخرج من ثانوية حمص الرسميّة في العشرينيات من القرن الماضي مع أبناء خاله المحامي محمد توفيق الحاج علي الحاج كاظم عَمرو وشقيقه الحاج حسن. وأبناء خاله الآخر الشيخ كامل محمد أفندي الحاج كاظم عَمرو وشقيقيه كاظم وعبد العزيز. تولّى تدريس القرآن الكريم واللغة العربيّة في المعيصرة بعيد الشيخ محمود عَمرو[٢٣]»].

١٩. الشيخ عصمت
الحاج عباس عَمرو

من مواليد المعيصرة ١٩٤٨م. من طلبة العلوم الدينيّة في معهد الإمام السيّد موسى الصدر في صور، ومن ثُمّ في المعهد الشرعيّ الإسلاميّ في برج حمود ـ النبعة التابع لسماحة العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، هاجر إلى النّجف الأشرف لطلب العلوم الدينيّة عام ١٩٧٤م. تقريباً وعاد إلى لبنان للتبليغ والتدريس الدينيّ في فتوح كسروان من قبل المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في عام ١٩٨٠م. له أيادٍ بيضاء كثيرة في قريته وعدّة قرى وهو مسؤول الأوقاف الجعفريّة في فتوح كسروان من قبل المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، كما اقتدى به في طلب العلم والدراسات الإسلاميّة والتدريس الدينيّ في الحوزات الدينيّة والمعاهد، وأعمال البرّ والإحسان أصحاب الفضيلة الأساتذة:

٢٠. الشيخ عبد اللطيف
علي حسن عَمرو

أستاذ في الحوزة العلميّة.

٢١. الشيخ محمود طالب عَمرو

إمام مسجد الإمام المهديّ (عجل الله فرجه)، في المعيصرة ـ فنوان. وأستاذ في الحوزة العلميّة.

٢٢. الشيخ شريف حسين عَمرو

أستاذ في الحوزة العلميّة.

٢٣. الشيخ حسن قاسم عَمرو

خطيب حسيني. ويتابع دراسته في السطوح العالية في حوزة قُمّ المُقدّسة.

٢٤. المحامي الحاج محمد
توفيق الحاج علي كاظم عَمرو.

[« بعد الثلاثينيات من القرن الماضي درس المحاماة في إيطاليا وكان يحسن التكلّم في اللغات التركية والإيطالية والإنكليزية والإفرنسية والعربية. كتب في الصحافة وشارك في تحرير صحيفة «بيروت المساء» لصاحبها محيي الدين النصولي[٢٤]»]. وهو أوّل محام وصحافي من المعيصرة.

٢٥. الدكتور مصطفى
محمد الحاج كاظم عَمرو

[« وهو من مواليد المعيصرة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وسكان مزرعة السلوقي لبلدة شمسطار. وهو أوّل طبيب في العائلة درس في كلية الطب في جامعة القديس يوسف بعد الحرب العالمية الأولى[٢٥]»].

٢٦. الأستاذ عبد الرضى
الحاج علي الحاج مُسلم عَمرو

[«مؤسس وأستاذ المدرسة القرآنيّة في المعيصرة أيام الرئيس اميل إدّه وبسعي من مدير عام وزارة التربيّة الأستاذ صبحي حيدر، ومن ثُمّ كان مؤسساً لمدرسة المعيصرة الإبتدائيّة المختلطة الرسميّة عام ١٩٤٨م. وذلك بمساعدة من والده حيث قدّم منزلاً قديماً شغلته هذه المدرسة [٢٦]»].

٢٧. الحاج عبد المنعم
الحاج علي الحاج مُسلم عَمرو

[« صاحب وقف المركز الإسلامي بإسم الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، في المعيصرة. والمتضمن مسجداً وحسينيّة ومنزلاً لإمام المسجد كما كانت له ايادٍ بيضاء أخرى في بلدته المعيصرة[٢٧]»].

٢٨. الحاج محمد جعفر عَمرو

[«مؤسس مستوصف القاضي الدكتور يوسف محمّد عَمرو في المعيصرة. على العقار رقم ٣٣ في منطقة المعيصرة العقاريّة. وأوقفه أمام محكمة بيروت الشرعيّة الجعفريّة سنة ١٩٨٣م. كما قام ولده

من بعده بترميمه وإضافة طابقين له. وافتتاح عيادة طب أسنان بالتعاون مع بلدية المعيصرة [٢٨]»].

٢٩. الحاج عبد الهادي حسن علي عَمرو

[« **صاحب الوقفيّة المعروفة في مزرعة «فنوان» الواقعة في مدخل** بلدة المعيصرة الغربي حيث قامت جمعية المبرّات الخيريّة ببناء المركز الإسلاميّ عليها. عام ١٩٩٦م. بالتعاون مع القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عَمرو إمام هذا المركز [٢٩]»]. كما قام القاضي الدكتور عَمرو بعيد انتقاله إلى إمامة المركز الإسلاميّ الثقافيّ في مدينة جبيل في أيلول ٢٠٠٦م. بترشيح ابن عمه فضيلة الشيخ محمود طالب عَمرو لإمامة مركز المعيصرة الآنف الذكر. حيث قام فضيلته بخدمة ورعاية هذا المركز مع الحاج علي نجل الواقف وأشقائه الكرام خير قيام.

٣٠. الحاج نزيه الحاج حسن كاظم عَمرو

[« **المساهم الأكبر مع ولده الحاج زهير رئيس بلدية المعيصرة ببناء مركز الإمام عليّ بن أبي طالب الثقافيّ في المعيصرة بالتعاون مع جمعية آل عَمرو الخيريّة والأهالي. وبتقديم عقار لثانوية القاضي الدكتور عَمرو الرسميّة كملعب وموقف للسيارات قربةً إلى الله تعالى. وبتقديم ثلاثة عقارات أخرى لمجمع الإمام الحسن عليه السلام، الرياضي. كملعب لنادي المحبة الرياضي في المعيصرة لمدة خمسة عشر عاماً دون مقابل. وتقديم مركز مؤقت لتشغله بلدية المعيصرة وكذلك مركزاً لشرطة البلديّة دون مقابل. وتقديم مركز لمعهد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، الإسلاميّ للفتيات بإشراف العلاّمة الشيخ محمد حسين عَمرو.**

كما قام ولده الحاج زهير بإعادة ترميم جديد للجامع والحسينيّة وبناء قبة للمسجد وترتيب المرافق الصحية ومحلات الوضوء والباحات الخارجيّة مع الجدران بشكل هندسي جميل[٣٠]»].

٣١. الحاج علي حسين محسن عَمرو (أبو رامز)

[« **حيث قام مع أولاده بترميم جامع المعيصرة القديم مع الحسينيّة في أوائل التسعينيات من القرن الماضي وساهم مع أولاده في عدّة مشاريع خيريّة في المعيصرة بالتنسيق مع إمام البلدة الشيخ محمد حسين عَمرو[٣١]»].** أهمها أيضاً كان مساهمتهم في بناء المركز الجديد لبلدية المعيصرة، وتكفّلهم الدائم للإصلاحات والهندسة الجديدة لمسجد المعيصرة القديم. ولمركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الثقافيّ.

٣٢.٣٣. صاحبا السماحة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عَمرو والعلاّمة الشيخ محمد حسين عَمرو

والحديث عنهما وعن أياديهما البيضاء على المسلمين الشيعة في بلاد جبيل والفتوح وشمال لبنان حديث طويل. حيث كان لهما اليد البيضاء في تأسيس تجمع العلماء المسلمين في لبنان والمؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، والرابطة الثقافيّة في بلاد جبيل واللقاء العلمائي في جبل لبنان وشماله وغيرها من أعمال البرِّ والإحسان. تكلّم عنهما العلاّمة السيّد عبّاس علي الموسويّ في كتاب «**علماء ثغور الإسلام**» وكتاب «**المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر**» للدكتور شمص، والأستاذ عُمر بهيج اللقيس في كتابه «**جبيل مواقع ومواقف**» وكتاب «**التّذكرة أو مذكرّات قاض**» للقاضي عَمرو، ومجلة «**إطلالة جُبيليّة**» في اصداراتها خلال ثمان سنوات وغيرها من مصادر. وأمّا الحديث عن المعيصرة وانطلاقتهما بجمعية آل عَمرو الخيريّة سنة ١٩٨٠ وتأسيس وبناء المدرسة الرسميّة سنة ١٩٨١م. كما قاما أيضاً عام ١٩٨٣م. بشراء العقار رقم: ٦٤ من منطقة المعيصرة العقاريّة من ريمون عبده حلبي بإسم وقف الطائفة الإسلاميّة الجعفريّة في المعيصرة. وبناء ثانوية المعيصرة النموذجيّة الحديثة عليه بالتعاون مع العلاّمة السيد عيسى الطباطبائي والحاج حسين الشامي والحاج علي زريق وجمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة راعية المشروع. وافتتاح هذه الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣م. فهو حديثٌ تكلم عنه كتاب «**المعيصرة وعشيرة آل عَمرو بين الماضي والحاضر**» للدكتور شمص.

وبالتالي قيام القاضي الدكتور الشيخ عَمرو بالمساهمة بخمسين ألف دولار من الحقوق الشرعيّة في عام ١٩٩٩م. بشراء العقار رقم: ٤٢٢ من منطقة المعيصرة العقاريّة والبناء القائم عليه من نبيل أبو فياض وتخصيصه للأيتام ولذوي الحاجات الإجتماعيّة تحت إسم: مركز الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، للتأهيل الإجتماعيّ. وإلحاقه بثانوية المعيصرة النموذجيّة الحديثة الآنفة الذكر. وافتتاحه للعام الدراسي ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣م. وكذلك تشجيعه للحاج علي زريق مدير عام جمعية الإمداد الآنفة الذكر لشراء بناء آخر وعقار ملاصق له في أواخر عام ٢٠٠٦م. وافتتاحه للإناث حيث أصبح المبنيَان الآنفا الذكر يضمان قرابة مائة وخمسين تلميذاً وتلميذة من الأيتام وذوي الحاجات الإجتماعيّة برعاية جمعية الإمداد الخيريّة الإسلاميّة[٣٢]»].

وكذلك اهتمامهما الكبير ورعايتها لثانوية القاضي الدكتور عَمرو الرسميّة ولمعهد المعيصرة الفني الرسميّ في المعيصرة وكذلك لمستوصف القاضي الدكتور عَمرو في المعيصرة. وبإنشاء وقف جديد في المعيصرة بإسم «**وقف الشيخ الدكتور يوسف محمّد عَمرو للطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في المعيصرة**» والمتضمن حوزة وكلية للدراسات الإسلاميّة بإسم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، مع مكتبة عامّة بإسم الواقف بموجب قرار وقف صادر عن المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى رقم: ٥٣ في ٢٠١٨/٣/٦م..

٣٤. مؤسسو جمعية آل عَمرو الخيريّة

في الستينيات من القرن الماضي وقد تكلّمت عنهم مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» بالتفصيل في عددها المزدوج (١٣ ـ ١٤) الصادر في ١٠ شباط (فبراير) ٢٠١٤م. [٣٣]»].

٣٥. الحاج زهير نزيه عَمرو ورفاقه في بلدية المعيصرة والجمعيات الأهليّة وهم:

[« **المهندس حسين عبد اللطيف عَمرو، والسيد يوسف علي حسين عَمرو، والحاج بيلال وهبي عَمرو، والمحامي رضوان عصمت عَمرو، والأستاذ روّاد صبحي عَمرو، ومحمد الحاج حسين عَمرو، والحاج فادي غازي عَمرو، وأحمد علي عباس عَمرو، والحاج سعد الدين عادل عَمرو، ورضا علي عَمرو، وعودي علي عَمرو، ومشهور عدنان عمرو وشقيقه الفنان علي، والحاج عادل محمّد عَمرو وولده الأستاذ يوسف، ويوسف جعفر عمرو وولده إبراهيم وغيرهم من الأخوة والأخوات بتأسيس: نادي المحبة الرياضي في المعيصرة، وجمعية المحبة النسائيّة في المعيصرة، وتعاونية المحبة الزراعيّة في المعيصرة بتشجيع ومباركة من جمعية آل عَمرو الخيريّة والأهالي في أواخر القرن العشرين. ولهذه الهيئات الثلاث أعمال كثيرة وجميلة يحتاج الحديث عنها إلى مقالة مفردة وباب خاص[٣٤]»].** وقد تكلّم عنها كتاب «**المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر**» للدكتور شمص.

والحديث عن الحاج زهير عَمرو وأعماله في بلديّة المعيصرة والجمعيات الآنفة الذكر عبّر عنه الشاعر الدكتور عبد الحافظ شمص بقوله:

ورأس بلدتها، بل رأس مجلسها
زهير عَمرو بنى فاخضرّت القِممُ
مغْمورةً بالأماني، شَمسُها سطعَت
تزهو بنعمتها مَا مسَّها سَقَّمُ
وفي رحاب بني عَمرو، يُواكبها
صَفو الحياةِ وشمل الأهل يلتئمُ

٣٦. الدكتور الشيخ أحمد محمد قيس

وهو من أنبه رجالات آل قيس وآل أبي حيدر وآل مرعب وهو أستاذ في جامعة آزادي والجامعة الإسلاميّة في بيروت، وعضو في تجمع العلماء المسلمين في لبنان، وفي اتحاد الكُتّاب اللبنانيين. مؤسس مركز الدراسات والأبحاث الإسلاميّة ـ المسيحيّة في بيروت، والذي قام بنشاطات واصدارات كثيرة مقارنة. مدير عام مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» ونائب رئيس منتدى الثقافة والأصالة والمعاصرة في القاهرة. ومدير مشروع حوزة وكلية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، للدراسات الإسلاميّة في المعيصرة. له اصدارات ودراسات إسلاميّة صدرت له في القاهرة وبيروت.

٣٧. العلاّمة المهندس الدكتور أسعد تامر عَمرو

عنده ثلاثمائة بحث وأطروحة في التلوث الصناعي وفي مجال الطاقة البديلة باللغة الإنكليزيّة. ومن وجهاء الجالية اللبنانيّة في ولاية فرجينيا ـ الولايات المتحدة الأميركيّة.

٣٨. الدكتور عبد الجليل الحاج علي الحاج مُسلم عَمرو

عضو جمعية جراحي الدماغ في باريس. ومن اصحاب الفن التجريدي المعروفين في فرنسا ولبنان والخليج.

٣٩. الدكتور أكرم عبد اللطيف عَمرو

طبيب شرعي مُحلف لدى المحاكم العدليّة والشرعيّة إختصاص في الطب العام والطب الجنائي وطب الطوارئ. وله اليد البيضاء على مستوصف القاضي الدكتور عَمرو في المعيصرة منذ التسعينيات من القرن الماضي.

٤٠. الصحافي محمد علي رضى عَمرو

من أنبه الاعلاميين المعروفين ومن مؤسسي شركة «**الناشرون**» في بيروت. وعضو هيئة التحرير في مجلة «**إطلالة جُبيليّة**».

٤١. الأستاذ كامل علي رضا عَمرو

مؤسس ومدير مركز عَمرو للتدريب المهني، في مدينة بدنايل ـ قضاء بعلبك

منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

٤٢ـ ٤٣ـ محمد علي حسين عَمرو ويوسف علي حسين عَمرو

من رجال الأعمال الناجحين في دبي. لهما مع المرحوم والدهما وشقيقهما رامز وابراهيم أيادٍ بيضاء في المعيصرة، تقدّم الكلام عنها عند الحديث عن المرحوم والدهما.

٤٤ـ المهندس خالد محمّد كاظم عَمرو

من رجال الأعمال الناجحين وفقه الله تعالى لبناء حسينيّة في مزرعة السلوقي ـ شمسطار بالتعاون مع رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير نزيه عَمرو. كما له ايادٍ بيضاء أخرى في المعيصرة وشمسطار.

٤٥ـ المهندس محمد خير الحاج عصام عَمرو

مدير العلاقات الخارجيّة على فنادق ومطاعم المبرّات الخيريّة خارج لبنان. له يد بيضاء في أعمال البرِّ والإحسان في المعيصرة وخارجها.

٤٦ـ ٤٧ـ المهندس حسين عبد اللطيف عَمرو

أستاذ محاضر في الجامعة الأميركيّة للثقافة والتعليم ـ بيروت. وشقيقته الأستاذة رابية أستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانيّة الدوليّة.

٤٨ـ الصحافي محمد عبد الوهاب عَمرو

المصوّر الصحافيّ المسؤول في المكتب الاعلامي لسماحة العلاّمة المرجع السيّد محمّد حسين فضل الله (قده)، كانت له اليد البيضاء في خدمة قضايا المعيصرة إعلامياً وكذلك مجلة «إطلالة جُبيليّة».

٤٩ـ المهندس المسّاح محمّد عبدالله عَمرو

إجازة في الجغرافيا والمساحة، مسّاح معتمد لدى اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح. وهو أوّل مدير لمعهد المعيصرة الفني الرسمي منذ فجره الأوّل من بداية العام الدراسي ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨.

٥٠ـ ٥١ـ ٥٢ـ العميد المتقاعد حسن محمّد عَمرو، والدكتور الرائد المتقاعد علي عبد المنعم عَمرو والعميد المتقاعد محمد حيدر أبي حيدر

ولهم في المعيصرة أيادٍ بيضاء من أعمال البرِّ والإحسان.

٥٣ـ الحاج علي عبد الكريم عَمرو

أمين سر جمعية آل عَمرو الخيريّة. وله في المعيصرة اليد البيضاء في بعض الأعمال الخيريّة.

٥٤ـ الأستاذة غادة عبد العزيز عمرو

أستاذة في المعاهد المهنيّة العاليّة في بعلبك والبقاع ولها عدّة كتب تُدرس في المعاهد المهنيّة في لبنان.

٥٥ـ البروفيسور نبيل عدنان عَمرو

أستاذ في الكيمياء في جامعات ولاية ميتشغن ـ الولايات المتحدة الأميركيّة.

٥٦ـ ٥٧ـ ٥٨ـ ٥٩ـ الشهيد محمّد علي رضا عَمرو

أمين صندوق مستشفى البربير سابقاً، وأولاده المهندسون الأساتذة زيد وأسامة وكاظم.

٦٠ـ المهندس نايف حسن عَمرو

إختصاص في الكهرباء من الطاقة الشمسيّة والطاقة البديلة.

٦١ـ الدكتور حسين عبد المنعم عمرو

اختصاصي في الجراحة العامّة. وليّ وقف جامع وحسينيّة الإمام زين العابدين (عليه السلام) ـ المعيصرة.

٦٢ـ الدكتور محمّد رضا مصطفى عَمرو

متخصص في الطب البديل من جامعات نيويورك ـ الولايات المتحدة الأميركيّة. له عدّة كتب ودراسات في الطب البديل.

٦٣ـ الإعلاميّة رنا أحمد كاظم عَمرو

صاحبة مجلة «**حضارتنا**» التي تهتمُّ بالحضارة العربيّة والتراث الحضاريّ.

٦٤ـ الأستاذ الرياضي الحاج عصام قاسم عمرو

مؤسس وصاحب نادٍ رياضي في المعيصرة.

٦٥ـ ٦٦ـ الحاج سامي الحاج عبّاس عمرو وشقيقه الحاج حسن

وقيامهما بخدمة الحجاج اللبنانيين من القرن الماضي ولغاية تاريخه وفقاً للأصول المرعيّة الإجراء[٣٥].

٦٧ـ التنويه ببعض المحسنين

[« **كما أنّ هناك شخصيات كريمة أخرى من الرجال والنساء نبغت من أبناء المعيصرة في العلوم والوظائف والإدارات العامّة من أبناء المعيصرة تكلّم عنها كتاب «المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر»** للدكتور شمص، في حقول الطب والهندسة والمحاماة والتدريس في الثانويات والجامعات والدراسات الإسلاميّة والعلاقات العامّة والوظائف في الجيش اللبنانيّ وفي قوى الأمن الداخليّ ورجال أعمال في لبنان وبلاد الإغتراب»].

الهوامش:

(١) «المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر» للدكتور شمص، ص ٩٤ من مقابلة لمجلة «إطلالة جُبيليّة»، العدد ١٥ الصادر في ٢٦ حزيران (يونيو) ٢٠١٤م. ص ٥٣ ـ ٥٤.
(٢) نفس المصدر، ص ٩٢ ـ ٩٣.
(٣) «التّذكرة أو مذكّرات قاضٍ» للقاضي الدكتور عَمرو، ج٣، ص ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٤) «الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة» لطوني بشارة مفرّج، ج٣، ص ٣٣٦.
(٥) «المعيصرة وعشيرة آل عَمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر» للدكتور شمص، ص ١٦٦.
(٦) نفس المصدر، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ بتصرف.
(٧) نفس المصدر، ص ٢١١ ـ ٢١٢ بتصرف.
(٨) نفس المصدر.
(٩) نفس المصدر، ص ٩٦.
(١٠) نفس المصدر.
(١١) نفس المصدر، ص ٩٧.
(١٢) نفس المصدر، ص ٩٧.
(١٣) نفس المصدر، ص ٩٨.
(١٤) نفس المصدر، ص ٩٦.
(١٥) يقول الدكتور رباح أبي حيدر أنّ من الأسباب التي دفعت نعوم باشا للقيام بهذا العمل هو قيام بعض الأرذال في ضبيه بالإعتداء على الشهيد محمد الحاج مُسلم عَمرو من المعيصرة وقتله ظلماً وعدواناً وذلك توطيداً للسلام والوحدة الوطنيّة بين أبناء هذه البلاد. وأمّا الحديث عن جامع الحصون فهو حديث آخر حيث كان للحاج أسعد حسن علي بو حيدر مدير ناحية المنيطرة آنذاك اليد البيضاء في بناء مسجد الحصون وبئر ماء قربه خدمة للمصلين دون مساعدة من أحد تقرباً إلى الله تعالى.
(١٦) نفس المصدر، ص ٦٩.
(١٧) نفس المصدر، ص ١٠٤.
(١٨) نفس المصدر، ص ٦٩
(١٩) نفس المصدر، ص ٩٧.
(٢٠) نفس المصدر، ص ١٠٤.
(٢١) نفس المصدر، ص ٩٨.
(٢٢) نفس المصدر، ص ٩٦.
(٢٣) نفس المصدر، ص ١٠٥.
(٢٤) نفس المصدر، ص ١٠٦.
(٢٥) نفس المصدر.
(٢٦) نفس المصدر، ١٠٧.
(٢٧) نفس المصدر، ص ١٠٧.
(٢٨) نفس المصدر، ص ١٠٥.
(٢٩) نفس المصدر.
(٣٠) نفس المصدر.
(٣١) نفس المصدر، ص ١٠٦.
(٣٢) نفس المصدر، ص ١٠٧ ـ ١٠٨.
(٣٣) نفس المصدر، ص ١١٠.
(٣٤) نفس المصدر، بتصرف.
(٣٥) كتاب «المعيصرة وعشيرة ىل عمرو بين الماضي والحاضر» للدكتور شمص، ص ١٦، بتصرف.

الأعلام من بلدة زيتون

أشهر الأعلام من بلدة زيتون الّذين عرفناهم أو تحدّثت الذاكرة الشعبيّة عنهم هم:

١ـ الشيخ علي حمود أحمد، كان شيخ صلح زيتون أواخر أيام الدولة العثمانيّة. وكان معروفاً بالتقوى والطهارة والصلاح. وكان يزوره الأهالي من مسلمين ومسيحيين لطلب الدعاء ولقراءة الأدعيّة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، لهم ولأطفالهم للحفظ وللسلامة. وقد عُرِفَ عند النّاس «**بالسيّد**».

٢ـ الشيخ محمّد أحمد حيدر إمام بلدة زيتون ورئيس جمعية زيتون الخيريّة، ورئيس رابطة آل حيدر أحمد الخيريّة. وأوّل رئيس لبلدية زيتون من عام ٢٠٠٤ ولغاية عام ٢٠١٠. وهو يشغل مدرّساً في الإفتاء الجعفريّ بلبنان. وممثلاً للمفتي الجعفريّ العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين. وهو عضو في الهيئة الإداريّة للمؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، كما هو عضو في «**تجمع العلماء المسلمين**» في لبنان، وفي اللقاء العلمائي في بيروت، ورئيس لجمعية الإتحاد والتعاون التي أسسها العلاّمة الشيخ حسن عوّاد. وأستاذ في الحوزة العلميّة، وهو عالم فاضل أديب وشاعر يتابع دراسته في الجامعة اللبنانيّة من خلال أطروحته المقدّمة وهي بعنوان: «**التلويح والتلميح في الكتب السماويّة**» قسم اللغة العربيّة وآدابها ـ المعهد العالي للدكتوراه.

٣ـ البروفيسور علي تامر دعيبس مواليد بلدة زيتون سنة ١٩٤١ حائز على دكتوراه في الرياضيات من جامعة ليون الفرنسيّة، وأستاذ سابق فيها لمدة سبع سنوات، وفي كليّة العلوم في الجامعة اللبنانيّة لمدة ثلاثة عقود من السنين في التحليل الرياضي في الحلقة الأولى والحلقة الثانيّة من الإجازة في الرياضيات. كما شغل قسم الرياضيات لمدّة سنتين وترأس لجنة الدراسات والبحوث وعمل عضواً في المجلس العلميّ الإستشاريّ في رئاسة الجامعة. كما درّس في معاهد وجامعات لبنانيّة أخرى.

قام بترجمة أكثر من سبعمائة صفحة من علوم الرياضيات إلى اللغة العربيّة تحت عنوان: «**فصول من دنيا الرياضيات**».

٤ـ الأستاذ منيف موسى الشوّاني مجاز في التاريخ والتربيّة، مواليد المعيصرة ١٩٥٠ م. مدير ثانوية القاضي الدكتور يوسف محمّد عَمرو الرسميّة في المعيصرة سابقاً. له عدّة بحوث ودراسات في علميّ الجغرافيا والتاريخ نشرتها له مجلة «**إطلالة**

جُبيليّة» على حلقات.

٥. الأستاذ حميد علي حيدر، مجاز بالإقتصاد، مدير ثانوية القاضي الدكتور يوسف محمّد عَمرو الرسميّة في المعيصرة.

٦. المهندس أمين علي حيدر أستاذ في الجامعة اللبنانيّة ـ كلية العلوم الفرع الأوّل.

ـ أبناء الدكتور علي تامر دعيبس

٧. سامية تحمل إجازة في العلوم الطبيعيّة وتعمل مُحاضرة في كلية العلوم، الفرع الأوّل ـ الجامعة اللبنانيّة.

٨. سمير يحمل شهادة هندسة من الجامعة اللبنانيّة ودبلوم دراسات متخصصة في التقنيات ودبلوم في الإدارة، ويعمل مستشاراً في شركة فرنسيّة ولديه مؤسسة إستشارات في المملكة المغربيّة العلويّة.

٩. سونيا تحمل إجازة في إدارة الأعمال، وتعمل في السفارة الفرنسيّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

١٠. تامر يحمل شهادة هندسة من جامعة باريس السادسة ودبلوم دراسات متخصصة في التقنيات ويعمل في شركة إستشارات كبرى في باريس.

١١. الشيخ بهاء محي الدين دعيبس أستاذ ثانوي، ومدير قسم في ثانوية التكامل الإسلاميّ في برج البراجنة التابعة لسماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان وللجمعية الخيريّة الإسلاميّة.

١٢. الحاج هشام منير الحلاّني أستاذ، من قبل جمعية التعليم الدينيّ الإسلاميّ، وأستاذ للقرآن الكريم ومسؤول هيئة دعم المقاومة الإسلاميّة في بلاد جبيل وشمال لبنان وعضو في المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان.

١٣. الحاجة رمزه حسين الشوّاني أستاذة في التعليم الثانويّ ومديرة معهد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، التابعة للمؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان. عمشيت ـ كفرسالا.

١٤. وليم رشيد دعيبس رئيس المجلس البلدي في بلدة زيتون.

١٥. عصام حمود دعيبس المختار السابق لبلدة زيتون، ومن وجهاء البلدة الكرام.

١٦. علي رضا قبلان الحلاّني الرئيس السابق لجمعية زيتون الخيريّة، ومن وجهاء بلدة زيتون ومدينة عمشيت الكرام.

كما أنّ هناك شخصيات علميّة وإجتماعيّة أخرى أهمها:

في مجال الهندسة:

المهندس جهاد علي الحلاّني، المهندسة منال علي الحلاّني، المهندس روّاد كامل الحلاّني، المهندس أحمد عصام دعيبس، المهندس وسام وليم دعيبس وغيرهم.

في مجال التمريض والإستشفاء:

وليد وليم رشيد دعيبس، مروان محمود الحلاّني وغيرهم.

في مجال التعليم الثانوي:

ميرنا محمّد دعيبس، سلام وشقيقتها إيمان منيف موسي الشوّاني، سليمة محي الدين دعيبس وغيرهم[1].

الأعلام من بلدتي قمهز و حراجل وجوارهما

وأمّا أعلام المسلمين الشيعة في بلدة قمهز الكسروانيّة التابعة لقضاء جبيل وسكانها السادة الأشراف من آل الموسويّ، فقد تكلّمت عنهم وعن المذابح التي قام بها المماليك تجاههم سنة ٦٠٥ هـ. الموافق لسنة ١٣٠٥، وتهجير البقيّة منهم ومن السادة أل الحسينيّ أيام فخر الدين المعني الثاني الكبير في كتابي «**الكّشاف في مراقد السّادة الأشراف في بلدة قمهز الكسروانيّة**».

وكذلك عن الأعلام منهم في بلدة حراجل الكسروانيّة والقرى المجاورة لها وتهجيرهم من هذه القرى في تحقيق كتاب [«**عودة النصارى إلى جرود كسروان**» تأليف الخوري جرجس زغيب، تحقيق الخوري بولس قرأ لي»] أيام الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير، في الفصل الخامس من كتابي «**صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان**».

كما تكلّم أيضاً الباحث السيّد محمّد يوسف الموسويّ عن معظم الأعلام من العلماء والأشراف من البلدتين الآنفتي الذكر في بعض أعداد مجلة «**إطلالة جُبيليّة**».

الهوامش:

(١) وختمّ الأستاذ منيف موسى الشوّاني حديثه بقوله: وهناك عدد آخر في بلدة زيتون من حملة الإجازات بمختلف المجالات العلميّة والأدبيّة والإجتماعيّة والتربويّة، ومن مختلف عائلات بلدة زيتون الكريمة.